

خاتمة الحكماء

والأصداء صفاتكم في الشجر

تأليف
سيدنا محمد بن عبد الله الشافعي

١٤٢٦ / ٢٠٠٥ م

الجزء الأول

دار ابن خزيمة



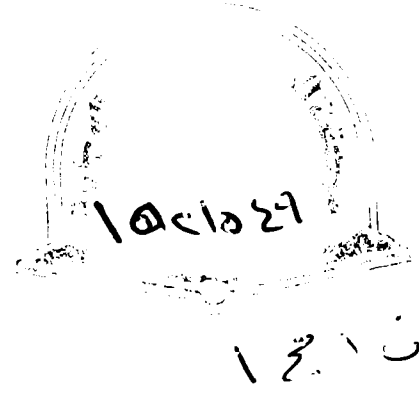
٨١١/٩٥٣١٠٥٤

٢٦٩

١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصُّدُورُ مَفَاتِيحُ فِي الشَّعْرِ

363142



ح) خالد بن محمد بن عبدالله الخنين ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخين ، خالد بن محمد بن عبدالله
نجد وصدي مفاتنه في الشعر . / خالد بن محمد بن عبدالله
الخين . - الرياض ، ١٤٢٤هـ
٣مج.

ردمك: ١-٨٨٢-١٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٦-٨٨٥-١٠-٩٩٦٠ (ج ٣)

١- الشعر العربي ٢- الشعر الوصفي ٣- نجد - شعر أ.العنوان
ديوي ٨١١,٠٠٨ ١٤٢٤/٥٣٣٨

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٥٣٣٨
ردمك: ١-٨٨٢-١٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٦-٨٨٥-١٠-٩٩٦٠ (ج ٣)

خزائن الحكمة والصدقات في الشجر

الجزء الأول

تأليف
خزائن محمد بن عبد الله الحنيني

دار ابن حزم

صَحِيحُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

دار ابن خزيمة للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص ٦٣٦٦ / ١٤ - تلفون : ٧٠١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

نجد : قلبُ الجزيرة العربية ، أوهي سرَّتُها ،
وتسمى نجداً ، والعارض واليمامة ...

فأعرضتِ اليمامةُ واشمخرتُ
كأسيافٍ بأيدي مُصلتينا

"عمرو بن كلثوم"

تَطْطِير

للدكتور عبد الكريم اليافي

عضو مجمع اللغة العربية في دمشق

رئيس معجم العماد

أستاذ علم الجمال في جامعة دمشق

كلُّ الأَقْوامِ تُحِبُّ أوطانَها وتَتعلَّقُ بها وتُفدِّيها بالأرواح.
وقديماً قال ابنُ الرومي أبياتاً تطايرت على الأفواه:

● وحبَّبَ أوطانَ الرجال إليهمُ ما رُبُّ قضاها الشبابُ هنالكا

● إذا ذكروا أوطانهم ذكَّرتهمُ عهودَ الصِّبا فيها فحنَّوا لذلكا

والوطن للإنسان كالجسد للروح: وإنما تقومُ الروحُ بالجسد:
● فقد ألفتُهُ النفسُ حتى كأنَّه لها جسدٌ إن بان غودِرَ هالكا

وقال أيضاً:

● بلدٌ صحبتُ به الشبيبةَ والصِّبا ولبستُ ثوبَ العيشِ وهو جديدُ

● فإذا تمثَّل في الضمير رأيتُهُ وعليه أغصانُ الشبابِ تميدُ

وقبله قال أعرابي:

• أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنَعِجٍ إِلَى وَسَلْمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا^(١)

• بِلَادُهَا نِيْطَتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تَرَابُهَا

ولكن هل تعرف أيها القارئ الكريم بلداً بين سائر البلاد
أبناءؤه من حاضرٍ وبادٍ ومقيمٍ وظاعنٍ أشدُّ الناس تعلقاً به ومحبةً
له في مقامهم وحنيناً إليه في ظعنهم وترحالهم؟ هل تعرف بلداً لهج
الشعراء من أبنائه بذكره في أشعارهم، واشتدَّ شوقهم إليه
وتشوقهم نحوه في أسفارهم، ونزوعهم إليه أينما ساروا وأنَّى
حلَّوا، حتَّى إنَّ حنينهم إليه أشبه ما يكون بالهيام والصَّباة
وأقرب ما يكون من السَّقام الذي يدعى في اللغات الأجنبية
«نُستَلْجيا» وهو الإِبابَة في تراث اللغة العربية.

أظنُّك قد عرفت ذلك البلد الذي تعشقتَه قلوبُ أبنائه وسكنته
نفوسُهم إذا كنتَ من عشاق الأدب وقرأء كتبه الغنية الكثيرة.

إنه هضبةٌ متراميةُ الأطراف في الجزيرة العربية تقع بين
صحراء النفود في الشمال والرُّبْع الخالي في الجنوب، وبين الحجاز
غرباً والأحساء شرقاً، ينخفضُ ارتفاعها بالتدرّج من الغرب إلى
الشرق، رمليةٌ في بعض الجهات، بركانيةٌ في جهات أخرى، تضمُّ بين
أرجائها واحاتٍ خُضراً وأوديةً تسيل إذا مطرت السماء واخضلَّ

(١) منعج: واد بنجد يصب من الدهناء وسلمى أحد جبلي طيء وهما أجأ وسلمى.
وهما في شمالي نجد على تخوم ما كان يدعى بلاد الشام.

الثرى، تنبتُ فيها الزروع والأزاهير والرياحين إلى جانب ما قد علا
وَوَرَفَ من مختلف الأشجار، ومتباين الجنّاتِ مثمرةً وغيرَ مثمرة.

وَصَفَهَا رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ حسبَ الفصول فقال: «شهرٌ ثرى،
وشهرٌ ترى، وشهرٌ ترعى، وشهرٌ استوى، وذلك أن المطرَ إذا وقعَ
الأولُ منه على الأرض تمكثُ الأرضُ تراباً رطباً فهو قوله ثرى.
ثم تنبتُ فَيُرَى النباتُ فهو قوله ترى. ثم يكونُ في الشهر الثالثِ
مرعىً. ثم يستوي النبتُ في الربيع فيكتهل»^(١).

إن تلك الأرضَ منبتُ العَرَارِ والخُزَامَى والحَوْذَانِ والأَقْحُوَانِ
والإِذْخِرِ والعَبَيْثُرَانِ والنَّصِيِّ وسائرِ الرِّيحَانِ.

إنها مهد النخيل أجمل الأشجار قاطبة. منها هاجر النخيلُ إلى
وادي الكنانة وما بين النهرين، ثم إلى سائر الأقطار كما يروي
المؤرخون وعلماء الحضارات. إنها بلدُ الدَّوْمِ والغَضَا، والدَّوْحِ،
والأَرَاكِ، والأَيْكِ، والضَّالِ، والرَّنْدِ، والسَّلَمِ، والسَّمْرِ، والأَثَلِ،
وَالْكَنْهَبَلِ الذي طوَّحت به الزوبعة كما في آخرِ معلقةِ امرئ القيس.

إنها بلدٌ يخفُّ بالحُبِّ والحرِّيةِ والمروءةِ والشَّجَاعَةِ والنَّجْدَةِ
والكرمِ والبلاغة.

بلدُ الشعراء الكبار، بلدُ المهلهل بن ربيعة وأوس بن حجر
وزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى وامرئ القيس وطَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ والحارث بن

(١) كتاب النبات للأصمعي، تحقيق عبد الله يوسف الغنيم ص ٣٠.

حَلْزَة وَعَبِيد بن الأبرص وعنترة بن شدّاد والمتلمّس وأعشى باهلة
وبشر بن أبي خازم وعروة بن الورد الذي يقول:

• أُقَسِّمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قِرَاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ

والذي تمنّى عبد الملك بن مروان لو كان عروة من آبائه^(١).

وبلدٌ دُرَيْد بن الصِّمّة والطَّرِمَاح وعامر بن الطفيل والعباس
ابن مُردّاس وعلقمة بن عبدة وتميم بن مُقبل وزيد الخيل والخنساء
والحطيئة وغيرهم من الأبطال والأجواد والبلغاء.

ثم هي منشأ جرير والفرزدق. وهي في الخلاصة موطنُ
الشعراء والأبيّناء الذين صانتُ خزائنُ الأدب العربي أشعارهم
وأقوالهم وما زالت تتردد تلك الأقوالُ والأشعار على صفحات الكتب
تليدها وطريفها، وعلى أفواه الأدباء وطلاب الأدب العربي في القديم
والحديث. وقد عكف علماء اللغة والأدب على التقاطها كالدرّ
المتوهج، وعلى صونها والاستشهاد بها خدمةً للتنزيل الكريم
وإيضاحاً لبيانه وبلاغته، وبذلك حفظتُ في سدانتها جواهر البلاغة
في عُبَاب اللغة الخُضَمّ الواسع.

إنها **نجد**^(٢)، بلدُ حاتم الطّائِي الذي امتاز بجمعه صفات
المروءة والرجولة والفروسية والبلاغة مثل غيره. ولكنه اشتهر إلى

(١) الأغاني: طبعة دار الكتب: ج ٣ / ص: ٧٤.

(٢) نجد يجوز فيه التذكير باعتبار لفظه وأنه بلد والتأنيث باعتباره أرضاً أو هضبة
أو بلاداً.

ذلك كله بالكرم المستفيض ولم تتبدل طباعه ولا سلوكه في حالٍ فقره وغناه فهو القائل:

• غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالْغِنَى وَكَلَّا سَقَانَاهُ بِكَأْسِيهِمَا الدَّهْرُ

• فَمَا زَادَنَا تِيهًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ غَنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ

وهو الذي كان إذا اشتدَّ البردُ ليلاً في الشتاء أمرَ غلامه فأوقد ناراً في يَفَاعٍ من الأرض لينظر إليها من ضلٍّ عن الطريق. وفي ذلك يقول:

• أَوْقَدُ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرٌّ وَالرَّيْحُ يَا غَلَامَ رِيحٌ صَرٌّ

• عَسَى يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ إِنْ جَلِبْتَ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ^(١)

الإنسان عنده أخو الإنسان فهو مسؤول عن رعايته وحمايته وعونه. لا بدّ حين نذكر هذه السَّجِيَّةَ عنده أن نقابلها بما كتبه بعده بما يقرب من سبعة عشر قرناً فيلسوف انكلترة المشهور توماس هوبز، إذ يرى أن المرء يخشى الغريب ويخافه. والدليل أنه متى جاء المساء وجنَّ الليل يعمدُ القاطن في انكلترة إلى نوافذ البيت فيُغلقها وإلى مصاريع الأبواب فيُحْكِمُ سَدَّهَا. الإنسان - على حد قوله - ذئب على الإنسان.

على خلاف ذلك تبدو الذئاب وغيرها من الوحوش والسباع في نجد وباقي الجزيرة العربيَّة كأنها أصدقاء الإنسان بل أهلوه

(١) نهاية الأرب ج ٣ ، ص ٢٨.

وذووه. ألم يقل الشنفرى في لامية العرب مؤنباً قومه:

- ولي دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهلول وعرفاء جبال
- هم الأهل لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

سبق عمرو بن مالك الأزدي اليماني - اسم الشنفرى ونسبته - في هذا الموقف الكاتب اليوناني الحديث نيقوس كازنتراس الذي تناقل الأدباء في العصر قوله: «في الغابة المنعزلة التقيت نمرًا ففرحت به وصحت: مرحباً بك يا أخي.»

حتى الفرزدق بعد الشنفرى بحين من الدهر يصادف ذنباً في الليل فيدعوه إلى الطعام معه واقتسام زاده خيلاً أو حقيقة:

- وأطلس عسال وما كان صاحباً دعوت بناري موهناً فأتاني
- فلما دنا قلت أدن دونك إنني وإياك في زادي لمشتركان
- فبت أسوي الزاد بيني وبينه على ضوء نار مرة ودخان

ولما جاء الإسلام ازدادت مكانة الحيوان وغدا الإحسان إليه مما يغفر الذنوب وتعظم به الأجور. جاء في الحديث الشريف: «في كل ذات كبد حرى أجر». وفي رواية «في كل ذات كبد رطبة أجر» والحرارة هي حرارة الحياة ورطوبتها.

كل الأوقات بديعة سواحر في نجد. يفتّر ثغر الفجر بسناً ناعم لطيف، ثم تهفو النجوم السواهر وتتغور فتغيب شيئاً فشيئاً، ثم يقوى النور ويحمر الأفق ويتلون بالأصباغ العجيبة وتشرق

الغَزَالَةُ فتمسَّ حَبَّاتِ الرَّمْلِ مَسًّا وتكسوها ألواناً ذهبيةً بَرَّاقَةً، ثم تَتَوَقَّلُ في كَبِدِ السَّمَاءِ وَيَضْحَى كل شيءٍ وَيَدْفَأُ بِأشْعَتِهَا الوَهَّاجَةَ. ثم تحلّ الظهيرة بضوئها الساطع وتتقاصر الظلال أقصر ما تتقاصر. ثم تشرع فتطول بالتدريج، ويحلو الأصيل الممتع ثم تدنو الشمس من الغروب ويتشّح الأفق الغربيُّ بألوان الشَّفَقِ الطَّرِيفَةِ. وفي الليل تتزيّن السَّمَاءُ بالنُّجُوم والكواكب وتسري مواكبها بتؤدّة وهَوَادّة وتبدو في تلك السَّمَاءِ الصافية القريبة البعيدة كأنّها أكبرُ حجماً وأشدُّ تَأَلُّقاً منها في بقية الآفاق. وإذا لاح القمر حَفَّت به النجوم كأنه أميرٌ أثير. صُورُ السماء بنجدٍ في آناء الليل ملأى بالأسرار تخبُّ الألباب وتروغُ العقول والسرائر والأبصار.

وكما تتمايز آناء الليل والنهار جَمالاً وِرْقَةً وروعةً ورونقاً، كذلك تتمايز الفصول فتوناً وسحراً بمجاليتها البديعة الضافية وملامحها ورُوائها الغامر وخصائصها المتتامّة والمتكاملة.



يُخَيَّلُ إلينا أن شعوراً عميقاً مستسراً قد نشأ طوال قرونٍ بين أرض **نجد** ومُناخها ونَباتاتها ووحشها وطيرها وسكانها. فهم يحيون حياة تلك الأرض ويستمتعون بما تمنحهم من طيب وعذوبة وصفاء ذهن وحرية وسلامة طبع وانطلاق وجودة قريحة وحدة نظر. زرقاء اليمامة التي يروى أنها كانت تُبصر مسافة ثلاثة أيام ليست إلا رمزاً إلى تلك الحدة. وكأن سكان **نجد** كانوا يعتبرون أنفسهم قطعاً من تلك الأرض يتغذون جناها ويرتشفون سلسالها

ويتنسمون شذاها ويتفيئون ظلالها ويستمعون إلى هديل حمامها وترجيع ورُقها وتغريد عنادها. بل إنهم يكادون يسمعون خلجات تلك الأرض مع خلجات قلوبهم ويشعرون بنبضها الخفي مع نبض عروقهم. كانوا كأنهم والأرض جميعاً شخص واحد تحت سماء واحدة يُدركون أدق الفروق بين البُكر والظهيرة والأصائل والعشيات وآناء الليل والنهار، فوضعوا لكل ذلك أسماء دقيقة تملأ بسوادها بياض كتب اللغة. كانوا كأنما يصغون إلى ما تحدثُّهم به الأشياء في تلك الأرض ويفهمون مكنون ذلك الحديث فهماً عفويّاً سهلاً لا لبس فيه ولا تعقيد. ربما كان أجمل بقاع الأرض البلاد البسيطة التي تحافظ على نقاء سكانها وتدنو منهم وكأنها تُحدثُّهم بلغة وُدِّية وبيان مألوف لديهم وبإحساس مرهف وصداقة ساذجة طبيعية. لذلك تجدهم إذا دنا فراق أحدهم لتلك الأرض بث لواعجه ووجده قبل أن يفارقها ونفث شجاءه لروابط عميقة لا حدود لها تصله بها.

هل سمعت أو قرأت شعراً أجمل وأشجى مما قاله أحد أبنائها يريد قبل فراقها أن يستمسك باللحظات العابرة بَلَه الأيام والشهور التي لا يكاد المرء يشعر بانقضائها:

- أقول لصاحبي والعيسُ تهوي بنا بين المنيفة والضمار
- تمتّع من شميم عرارٍ فجد فما بعد العشيّة من عرارٍ
- ألا يا حبذا نفحات فجد ورياً روضه غب القطار

• وأهلك إذ يحلُّ الحيُّ **نجداً** وأنت على زمانك غيرُ زارِ
 • شهوَرٌ ينقضين وما شعرنا بأنصافٍ لهن ولا سرارِ
 كما حفظت في صباي أبيات الصِّمَّةِ القُشَيْرِي التي يودَّع بها
نجداً وما زالت هذه الأبيات تتردَّد في خلدي في الحين بعد الحين
 وأشعر تلقاءها بخشوع عميق كما يشعر المرء بالخشوع تلقاء قطعة
 فنية رائعة أيّاً كان نوع تلك القطعة الفنية رسماً أو موسيقى
 أو شعراً أو غير ذلك:

• قفا ودَّعا **نجداً** ومن حلَّ بالحمى وقلَّ **لنجدٍ** عندنا أن يودَّعا
 • بنفسي تلك الأرض ما أطيب الرُّبا وما أحسن المصطافَ والمتربعا
 • تَلَفَّتْ نحو الحيِّ حتى وجدْتِني وجِعتُ من الإصغاء لبيتاً وأخذعا
 • وأذكر أيامَ الحمى ثم أنئنِي على كَبِدِي من خَشْيَةٍ أن تصدعا
 • وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الحمى برواجِعٍ عليك ولكن خلَّ عينيك تدمعا

ذكر ياقوت في «معجم البلدان» أنه لم يذكر الشعراء موضعاً
 أكثر مما ذكروا **نجداً** وتشوقوا إليها من الأعراب «المتمضرة»
 ويورد ما يحضره من أبيات:

• أَكْرَرُ طَرْفِي نحو **نجدٍ** وإنَّني إليه وإن لم يدرك الطَّرْفُ، أنظرُ
 • حنيناً إلى أرض كأنَّ تُرابها إذا مُطِرَتْ عودٌ ومِسْكٌ وعَنْبرُ
 • بلادُ كأنَّ الأقحوانَ بروضةٍ ونورُ الأقاحي وشيُّ بُردٍ مُحَبَّرُ

- وما نَظَرِي من نحو **نجد** بنافعي أَجَلُ لا وَلَكِنِّي إلى ذاك أَنظُرُ
- أفي كل يوم نظرةٌ ثم عَبرَةٌ لعينيك مجرى مائها يَتَحَدَّرُ
- متى يستريحُ القلبُ إِمَّا مجاورٌ بحرب وإِما نازحٌ يَتَذَكَّرُ

يُدرِكُ الشاعرُ النَّائي أن التفاتَه نحو جهة **نجد** ونظره إليه على البعد لا يَنفَعُهُ في شيء. ولكنه ينظر، ثم ينظر كل يوم، ثم تجري عبراته ويتنزى قلبه فلا يستريح مادام مُشاركاً في حرب أو نازحاً بعيداً من وطنه وأهليه.

كانت بلاد الشام والعراق ولا سيما دمشق وبغداد مراكز الحضارة في العالم أجمع. فيها مفاتن المدينة من كل شيء. ولكن أولئك النَجْدِيِّين يهفون إلى ربوع وطنهم التي تذوقوا فيها نعمة الانطلاق والحرية والحياة الطبيعية البسيطة النقية. قال أعرابي يسأل عن نجدٍ آخر في الغربة لعلهما يتعاونان على البكاء كما تتجاوب حمامتان مطوّقتان تُرجَّعان. وَيَنْظُرُ الشاعر في الليل نحو نجم سُهَيْل وهو نجم جنوبيّ وينظر كَرَّةً أخرى إليه ويدرك مدى البعد من وطنه فيشتد شوقه:

- خَلِيلِي هل بالشام عَيْنٌ حَزِينَةٌ تُبَكِّي على **نجد** لَعَلِّي أُعِينُهَا
- وهل بائع نفساً بنفس أو الأسي إليها فأجلاها بذاك حَنِينُهَا
- وأسلمها الباكُونُ إلا حمامةً مُطَوَّقَةً قد بان عنها قَرِينُهَا

- تُجَاوِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْرَانَةٍ يكاد يُدَنِّيها مِنَ الْأَرْضِ لِيَنْهَا
- نَظَرْتُ بَعَيْنِي مُؤَنِّسِينَ فَلَمْ أَكْذِبْ أَرَى مِنْ سُهَيْلٍ نَظْرَةً أَسْتَبِينُهَا
- فَكَذَّبْتُ نَفْسِي ثُمَّ رَاجَعْتُ نَظْرَةً فَهَيَّجَ لِي شَوْقاً **لِنَجْدٍ** يَقِينُهَا

وقال نوح بن جرير بن الخطفي وربما كان يتلو: «وما تدري
نفس بأي أرض تموت»:

- أَلَا قَدْ أَرَى أَنَّ الْمَنَايَا تُصَيِّبُنِي فَمَالِي عَنْهُمْ أَنْصَرَفٌ وَلَا بُدُّ
- أَذَا الْعَرْشِ لَا تَجْعَلُ بِبَغْدَادَ مِيتَتِي وَلَكِنْ **بِنَجْدٍ**، حَبْذَا بَلَدًا **نَجْدُ**

وهو قد هبط ببغداد في نزلٍ متواضع كما يهبط أمثاله من
لأعراب لا في قصر مُنِيف فهو يشكو من البراغيث التي لا توجد في
نجد وإنما تلتقي فيها الأطباء والبقر الوحشي والحيوان الجميل:

- بِلَادُ نَأَتْ عَنْهَا الْبَرَاغِيثُ وَالتَّقَى بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ وَالْعُفْرُ وَالرُّبْدُ
- وقال عبد الرحمن بن دارة:

- خَلِيلِيَّ إِنْ حَانَتْ بِحِمَصٍ مَنِيتِي فَلَا تَدْفِنَانِي وَارْفَعَانِي إِلَى **نَجْدٍ**

وقال أعرابي ذهب مع الجيش إلى أرض الروم:

- تَبَدَّلْتُ مِنْ **نَجْدٍ** وَمِمَّنْ يَحُلُّهُ مَحَلَّةَ جُنْدٍ مَا الْأَعَارِيبُ وَالْجُنْدُ
- وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْبُنُودِ وَقَدْ أَرَى زَمَاناً بِأَرْضٍ لَا يُقَالُ بِهَا بَنْدُ

الجند: الأجناد وهي تقسيمات إدارية ينزلها الجنود بأرض

الشام كالبنود بأرض الروم والكُورِ بالعراق والطساسيج لأهل
الأهواز والرساتيق لأهل الجبال والأعراض بالحجاز والمخاليف
لأهل اليمن.

وَإِذَا رَمَتْ النُّوَى نَجْدِيًّا وَطَنُهُ الْحَزْنُ **بِفَجْدٍ**، وَهُوَ مِنْ أَجْلِ
مَرَابِعِ الْعَرَبِ، وَطَرَحَتْهُ فِي مَدِينَةِ صَوْلٍ مِنْ بِلَادِ الْخَزَرِ فِي نَوَاحِي
بَابِ الْأَبْوَابِ فَمَا أَشَدَّ الْحَنِينَ ! يَتَطَاوَلُ اللَّيْلُ عَلَى الْغَرِيبِ النَّائِي
حَتَّى كَأَنَّ اللَّيْلَ مُوصُولٌ وَهُوَ يَتَمَلَّمُ تَحْتَ عَبَاءِ الدَّجَى تَمَلَّمُ
الْحَيَّةَ الْمَقْتُولَ بِالسُّوْطِ وَيَنْتَظِرُ عَبَثًا بَزْوِغَ غُرَّةِ الْفَجْرِ. الْفَجْرُ غَائِبٌ
غِيَابَ الْحَصَانِ الْأَغْرَ الْمَحْجَلِ. كِلَاهُمَا وَسِيلَةٌ خُلَاصٌ وَنَجَاةٌ. أَيْنَ
الْفَجْرُ وَأَيْنَ الْحَصَانُ هَلْ هُوَ مُشْكُولٌ لَا يَخْطُو كَاللَّيْلِ؟ وَكَيْفَ لَهُ
بَهُمَا؟ لَئِنْ لَاحَ الصَّبْحُ وَظَفَرَ السَّاهِرَ أَخِيرًا بِهِ لَا سَتَمْسُكَتُ كَفَّهُ بِهِ
كَمَا يَسْتَمْسُكُ الْفَارِسُ بِعُرْفِ حَصَانِهِ. وَيَسْتَسْلِمُ النَّائِي بَعْدَ بَثِّهِ
وَشُكْوَاهُ إِلَى قُدْرَةِ اللَّهِ الْقَوِيِّ الَّذِي وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَى بَعْدِ
الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ وَوَطَنِهِ، يَقُولُ حَنْدَجُ الْمَرِيِّ:

- فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرْضُ وَالطُّولُ كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مُوصُولُ
- لَا فَارِقَ الصَّبْحِ كَفِيَّ إِنْ ظَفَرَتْ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ
- لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلَّمُهُ كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوْطِ مَقْتُولُ
- مَتَى أَرَى الصَّبْحَ قَدْ لَاحَتْ مَخَايِلُهُ وَاللَّيْلُ قَدْ مُزَّقَتْ عَنْهُ السَّرَابِيلُ
- لَيْلٌ تَحَيَّرَ مَا يَنْحَطُّ فِي جِهَةٍ كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مُشْكُولُ
- نَجُومُهُ رُكَّدٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ

• ما أقدر الله أن يُدني على شَحَطٍ مَنْ دارُهُ الحَزَنُ ممَّن دارُهُ صَوْلُ

• الله يطوي بساط الأرض بينهما حتى يرى الربع منه وهو مأهولٌ

وكانت العرب تقول : من تربّع الحَزَنَ وتَشَتَّى الصَّمَّانَ وتَقَيَّظَ الشَّرَفَ فقد أخصب. (١)

ولرسوخ المحبة والتواصل بين الأرض والسكان نجدُ الشعراء يلهجون بالمواضع التي عاشوا فيها أو مروا بأطلال لهم بها لهوٌ أو متاعٌ أو ذكرى طيبة. ثم بقيت هذه الأطلال شاخصة بعد ترحُّل أهلها عنها تقاوم الرياح والأنواء لتصون في قلوب الركب الوفية ذكريات الأيام والليالي الخالية. كلُّ طلل أو موضع حرف مشع في سجل الأدب العربي الحافل، أو شعر أو لحن تهتزُّ على إيقاعه القلوب. بل كأن لهذه المواضع أرواحاً خالدة . وحقاً رفعها الفن الأصيل من صعيد الواقع إلى عالم الخلود المضيء.

أُحِبُّ أن أعيد هنا طائفة من الأبيات التي ضمت أسماء الأماكن بنبضها الشاعر الذي ما يزال حياً في أفئدتنا نحن عشاق التراث

(١) معجم البلدان مادة حزن يربوع. والصمان أرض عذبة فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان وخبارى تنبت السدر، ورياض معشبة. وكانت الصمان في قدم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم. والصمان متاخم للدهناء. والشرف في الأصل اللغوي المكان المرتفع. وهو هنا كبد نجد وكان منازل بني آكل المرار من ملوك كندة.

العربي، والإعادة ضرب من التمجيد والترتيل:

منذ صَبَانَا حَفْظْنَا مِنْ مَعْلَقَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَلْفَاظَ سَقَطِ اللَّوَى
وَالدَّخُولِ وَحَوْمَلٍ وَتَوْضِيحِ وَالْمِقْرَاءَةِ وَدَارَةِ جُلْجُلٍ.

- قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
- فَتَوْضِيحٍ فَالْمِقْرَاءَةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

ثم يقول الملك الضليل في أحبابه:

- أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ وَلَا سَيِّئًا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ

وما تقوله في الوصف الفني الشاعري للمواضع التي تتخلل
معلقة امرئ القيس تقوله أيضاً في بُرْقَةٍ تُهَمِّدُ مِنْ مَعْلَقَةِ طَرْفَةٍ:

- لِحَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِبُرْقَةٍ تُهَمِّدُ تُلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

وكذلك في حَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ وَالْمُتَنَّثِمِّ وَالرَّقْمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ هُمَا
روضتان بناحية الصمان من معلقة زهير بن أبي سلمى:

- أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَنَّثِمِّ
- وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَا جِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمٍ

والجواء في معلقة عنتره:

- يَا دَارَ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي وَعِمِّي صَبَاحاً دَارَ عِبْلَةَ وَاسْلَمِي

وخزازی والعقيق وشخصين من معلقة الحارث بن حلزة:

- فَتَنُورَتْ نَارُهَا مِنْ بَعِيدٍ بِخَزَازِي هِيَهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةِ

● أوقدتها بين العقيق فشخصيد — من يعود كما يلوح الضياء

وهكذا بقية المواضع من أشعار أولئك الشعراء النجديين الذين
مهدوا سُبُلَ الشعر العربي وزرعوا روضاته بالرياحين والأزاهير
الذكية.

كل موضع **بنجد** شعرٌ وموسيقى وتصوير وفنٌ أي فنٌ.

ألا ترى إلى امرئ القيس هو وأصحابه قد قعدوا في مكان بين
ضارج وواحة العذيب يتأملون على بعد عاصفة ممطرة يضيء
وميض البرق فيها كما تخفق مصابيح الرهبان في الليل الداجي، وقد
أطبق الدّجن في مساحة كبيرة فلاح بالنظر البعيد فوق جبل قطن
على اليمين وجبلي السّتار ويذبل على الشمال وشرع يسح وابله
وينسكب صيّبه فيقشر الأرض قشراً وباتت الرياح الزعازع تقتلع
دوح الكنهبل من أصوله وتلقيه على أم رأسه.

ثم تجاوز السحاب المتراكم إلى جبل القنان فحفش الأوعال
وأنزلها من أماكنها الشامخة الحصينة في أعاليه كما اقتلع النخل
الباسق في مدينة تيماء إلا ما كان راسخاً الأصول كالجنادل. وكلما
انقشع جانب ظهرت طيور المكاء في الغداة الباكرة تسجع كأنها
سكرى وخرجت الوحوش من مكامنها تمشي غرقى في الطين كأنها
أصول البصل البري وبرز جبل أبان الشامخ قد غسله المطر فكأنه
ملتف بثوب قشيب خططته مجاري السيل فبدا مهيباً تخاله كبير

القوم وقد حمل السيل زبدًا وورقًا بالياً واستدار حول جبل
 (المجيمر) مساء فلاحت ذراه كأنها فلكه مغزل. ثم أنبتت صحراء
 الغبيط (حزن بني يربوع) ذلك المرعى الخصيب، أنواع الأزهار
 البرية من كل زوج بهيج بألوانها المتنوعة المرصعة حتى يخيل
 للناظر أن تاجراً يمانياً حل هناك ونشر على الأرض والآكام ما
 حمله من ثياب منسوجة متنوعة بديعة الأشكال:

- أصاح ترى برقاً أريك وميضه
- يضيء سناه أو مصابيح راهب
- قعدت وأصحابي له بين ضارج
- على قطن بالشيم أيمن صوبه
- وأضحى يسح الماء عن كل فيقة
- كأن مكاكي الجواء غديّة
- ومرّ على القنّان من نفيانه
- وتيماء لم يترك بها جذع نخلة
- كأن أباناً في أفانين ودقه
- كأن ذرا رأس المجيمر غدوة
- كأن السباع فيه غرقى عشية
- وألقى بصحراء الغبيط بعاعه
- كلّمع اليدين في حبي مكلل
- أهان السليط في الذبال المقتل
- وبين العذيب بعدما متأملي
- وأيسره على الستار فيذبّل
- يكب على الأذقان دوح الكنهبل
- صبحن سلافاً من رحيق مفلّفل
- فأنزل منه العصم من كل موئل
- ولا أطمأ إلا مشيداً بجندل
- كبير أناس في بجاد مزمّل
- من السيل والأغثناء فلكة مغزل
- بأرجائه القصوى أنابيش عنصل
- نزول اليماني ذي العياب المحمل

لقد استطاع ملك الشعراء أن يرسم باللفظ والإيقاع صوراً
فنية ملونة وصائتة ومتحركة للعاصفة ولكانها ولآثارها ما زلنا
نتأملها ونتملأها ونعجب بها نحن محبي الشعر العربي القديم
كإعجابنا بلوحات الرسوم العالمية الخالدة.

والحنين إلى مواضع **بنجد** كالحنين إلى **نجد** أنات متواترة
وأهات مترادفة تشجي الخلي ولا تسلي الشجي. قطن الذي حدد
امرؤ القيس أيمن صوب العاصفة عليه جبل لبني عبس مستدير
مللم بين وادي الرمة وأرض بني أسد والنخل تجري من رأسه
عيون يشتاقه وينزع إليه أحد الأعراب فيقول:

- سَلَّمْ عَلَى قَطَنِ إِنْ كُنْتَ نَازِلَهُ سَلَامَ مَنْ كَانَ يَهْوَى مَرَّةً قَطَنًا
- أَحَبَّهُ ، وَالَّذِي أَرَسَى قَوَاعِدَهُ حُبًّا إِذَا عَلَنَتْ آيَاتُهُ بَطَنًا
- يَا لَيْتَنَا لَا نَرِيمَ الدَّهْرَ سَاحَتَهُ وَلَيْتَهَا حِينَ سِرْنَا غُرْبَةً ، مَعَنَا
- مَا مِنْ غَرِيبٍ وَإِنْ أَبْدَى تَجَلُّدَهُ إِلَّا تَذَكَّرَ عِنْدَ الْغُرْبَةِ الْوَطَنًا

ومن المواضع التي اشتهرت بذكر الشعر لها قرقرى وهي
أرض فيها قرى وزروع ونخل كثيرة كما جاء في معجم البلدان.

يذكر ياقوت أن يحيى بن طالب الحنفي كان مولى لقريش
وكان شيخاً ديناً يقرئ أهل اليمامة. وكانت له ضيعة باليمامة
يقال لها البرة العليا، وكان يشتري غلات السلطان بقرقرى وكان
عظيم التجارة وكان سخياً. فأصاب الناس جَدْبٌ فجلا أهل البادية

فنزلوا قرقري ففرق يحيى بن طالب فيهم الغلات وكان معروفاً
بالسّخاء فباع أملاكه، وعزّه الدين فخرج من اليمامة هارباً من
الدين يريد خراسان فلما وصل إليها قال:

- أيا أثلات القاع من بطن تُوضِح حنيني إلى أظلالكن طویل^(١)
- ويا أثلات القاع قلبي موَكِّلُ بكنَّ وجَدوى غيركنَّ قَلِيلُ
- ويا أثلات القاع قد ملَّ صحبتي مسيري ، فهل في ظلكُنَّ مَقِيلُ
- ألا هل إلى شمَّ الخزامى ونظرةٍ إلى قرقري قبل الممات سَبِيلُ
- فأشربَ من ماء الحجيلاء شربةً يُداوى بها، قبل الممات عَليْلُ
- أُحدِّثُ عنك النفسَ أن لست راجعاً إليك، فحزني في الفؤاد دَخِيلُ
- أريد انحداراً نحوها فيصُدُّني إذا رُمْتُهُ دَيْنٌ عليَّ ثَقِيلُ

قال أبو بكر الأنباري : وقد غنِّيَ بهذه الأبيات عند الرشيد
فسأل عن قائلها فأخبرَ فأمرَ برده وقضاء دينه. فسُئِلَ عنه فقيل
إنه مات قبل ذلك بشهر، وقد قال:

- خليلي عوجاً، بارك الله فيكما على البرّة العليا صدور الركائب
- وقولا إذا ما نوّه القوم للقرى ألا في سبيل الله يحيى بن طالب

(١) في نسخ معجم البلدان مادة قرقري أظلالكن وهو تصحيف أظلالكن جمع ظل.
ويجمع الظل أيضاً على ظلال وظلول .

ومن أَشَدَّ القصائد تأثيراً أن ينفث الشاعرُ حنينه إلى وطنه وهو يشعر أنه لن يراه كما فعل مالكُ بنُ الرِّيبِ حينَ مَرَضَ عند قفول سعيد بن عثمان بن عفان من خُراسان وكان قد استصحبه في الجيش. فلما أَشرفَ على الموت قال قصيدته المشهورة التي تأتي في مُستهلِّها هذه الأبياتُ يذكر فيها الغضا وهو واد **بنجد**:

- ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً بجنب الغضا أزجي القلاصَ النواجيا
- فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه وليت الغضا ماشى الركاب لياليا
- وليت الغضا يوم ارتحلن تقاصرت بطون الغضا حتى أرى ما ورائي^(١)
- لقد كان في جنب الغضا لودنا الغضا مزار ولكن الغضا ليس دانيا

يرد لفظ الغضا مرةً في البيت الأول ثم مرتين في البيتين الثاني والثالث ثم ثلاث مرات في البيت الرابع إيقاعاً بعد إيقاع لزيادة التعلل باللفظ والإعراب عن اللوعة والحرقة. وفي القصيدة أبيات مؤثرة حقاً حين يتذكر الشاعر مواضع كان ينزلها حيه مجتمعين مع أنعامهم عشيةً ويسرّحون الأنعام ترعى:

- ألا ليت شعري هل تغيرت الرحي رحي المثل أو أمست بفلج كما هيا
- إذا الحي حلّوها جميعاً وأنزلوا بها بقرأ حُمَّ العيون سواجيا
- رَعَيْنَ وقد كاد الظلام يجنّهما يسفن الخزامى مرةً والأقاحيا

(١) في نسخ معجم البلدان بطول وهو تحريف بطون.

هذه الأبيات الثلاثة لوحة تصويرية تحتاج إلى رسام مثل
جان فرانسوا ميلي MILLET الفرنسي كي ينقلها إلى مجال
البصر كما رسم لاقطات السنبل ساعة الغروب.

وقبل مالك بن الريب النجديّ كان عبد يغوث فارساً جاهليّاً
يمانياً وسيد قومه من بني الحارث وشاعراً بليغاً وقد أسرته يوم
الْكُلاب الثاني قَبِيلَةُ تيم. فلما تبين له عزمهم على قتله ناداهم: يا
بني تيم اقتلوني قَتْلَةً كريمة. قالوا: وما تلك القتلة؟ قال: اسقوني
الخمير ودعوني أنوح على نفسي؛ فجاءوه بالشّراب وسقوه
وقطعوا عرقه الأكحل وتركوه ينزف ومَضَوْا. فقال قصيدته
المشهورة التي قصيدة مالك على وزنها ورويّها وأولها:

- ألا لا تُلوموني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولا ليا
- ألم تعلم أن الملامّة نفعُها قليل وما لومي أخي من شماليا
- قيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ ندماي من نجران أن لا تلاقيا

قال الجاحظ في البيان والتبيين : وليس في الأرض أعجب من
طرفة بن العبد وعبد يغوث. ذلك أنا إذا قسنا جودة أشعارهما في
وقت إحاطة الموت بهما لم تكن دون سائر أشعارهما في حال الأمن
والرفاهية.^(١)

^(١) البيان والتبيين ج ٢ ص ٢١٢ القاهرة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م.

ونحن نزيد على قول الجاحظ قصيدة مالك بن الرب.

وكلما قرأت قصيدة مالك وقصيدة عبد يغوث تمثلت لحنين
جنائزين في الحضارة الغربية يذكرانني اللحن الجنائزي الذي كتبه
الموسيقي النمساوي "متسارت" وهو يكابد غصص النزع ويعاني
كرب الموت.

نجد بلد العشق والعشاق. أذكر أن أول شعر حفظته في
صباي بالمدرسة الابتدائية كان شعر ابن الدُمينة. وما يزال هذا
الشعر يرن في سمعي وفي خاطري:

- ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد
- فقد زادني مسراك وجداً على وجدي
- إن هتفت ورقاء في رونق الضحى
- على فنن غصّ النبات من الرند
- بكيت كما يبكي الحزين صباة
- وذبت من الوجد المبرح والصد
- بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن
- جزوعاً وأبديت الذي لم تكن تبدي
- وقد زعموا أن المحب إذا دنا
- يمل وأن النأي يشفي من الوجد
- بكل تدأويننا فلم يشف ما بنا
- على أن قرب الدار خير من البعد
- على أن قرب الدار ليس بنافع
- إذا كان من تهواه ليس بذي ود

وكيف لا تكون نجد بلد العشق وفي نسائها صباة وفي
رجالها عفة. وكيف لا تكون كذلك وبنات نجد شهيرات بالجمال

الطَّبَّيعِي: عِيونٌ سُوْدٌ سَابِيَّةٌ وَتُغَوِّرُ نَقِيَّةٌ وَقُدُوْدٌ مَائِسَةٌ وَضَفَائِرُ
مَسْبَلَةٌ عَلَى الْكَتْفَيْنِ وَحَدِيثٌ نَاعِمٌ وَشَذَا فَاغَمٌ أَوْ كَمَا وَصَفْنَهَا أَحَدُ
بَنِي عَذْرَةَ: مُحَاجِرٌ بُلْجٌ تَرَشَّقُ بِالْأَعْيُنِ الدُّعْجُ فَوْقَهَا الْحَوَاجِبُ الزُّجُّ
وَتَحْتَهَا الْمَبَاسِمُ الْفُلْجُ وَشَفَاهُ سَمَرٌ تَفْتَرُ عَنْ ثَنَائِهَا غَرٌّ كَأَنَّهَا بَرْدٌ
أَوْ دُرٌّ.^(١)

وكأنما أشار إلى هذه المحاسن أبو الطيب المتنبي في قوله:

- حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِطَطْرِيةٍ وفي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرٌ مَجْلُوبٍ
- أَفْدي ظِبَاءَ فَلَاةٍ مَا عَرَفْنَاهَا مضغ الْكَلَامِ وَلَا صَبْغَ الْحَوَاجِبِ
- وَمَنْ هَوَى كُلُّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوَّهَةً تركت لَوْنَ مَشِيبي غيرَ مَخْضُوبِ
- وَمَنْ هَوَى الصَّدَقَ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ رَغِبْتَ عَنْ شَعْرٍ فِي الرَّأْسِ مَكْذُوبِ

الصور والاستعارات والتشابه التي يستعملها الشعراء في

نجد مأخوذة من بيئتهم الطبيعية الساحرة، يتذكر جميل كلام بثينة
وَوَعْدَهَا لَهُ وَيَتَذَكَّرُ حِينَ سَمِعَهُ ثَغْرَهَا يَفْتَرُّ كَوْمِيضِ الْبَرْقِ وَلَكِنَّهُ
وَمِيضُ خُلْبٍ:

- وَكَأَنَّ طَارِقَهَا عَلَى عِلَلِ الْكَرَى وَالنَّجْمُ وَهَنًا قَدْ دَنَا لِتَغَوَّرِ
- يَسْتَأْفِ رِيحَ مَدَامَةٍ مَعْجُونَةٍ بِذِكِّي مَسْكَ أَوْ سَحِيقِ الْعَنْبَرِ
- إِنِّي لِأَحْفَظُ غَيْبَكُمْ وَيَسُرُّنِي إِذْ تَذَكَّرِينَ بِصَالِحِ أَنْ تَذَكَّرِي

^(١) زهر الآداب المطبعة الرحمانية، نشر زكي مبارك طبعة ١ - ج ٣ ص ١٤٢.

• ما أنت والوعد الذي تعديتني إلا كبرق غمامة لم تمطر
ويتذكر عنزة حبيبته وبنت عمه عبلة وابتسامتها له وهو في
أحرج المواقف شجاعة وبطولة وإقداماً فيقول ما هو أحلى شعر
حماسي معروف:

• ولقد ذكرتُك والرماحُ نواهِلُ مني وبِيضُ الهِنْدِ تَقْطُرُ من دمي
• فَوِدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لَأَنَّهَا لَمَعَتْ كِبَارِقِ تُغْرِكِ الْمُتَبَسِّمِ
وسيدُّ العشق الإنساني في العالم كله قديمه وحديثه يمثلُه
حقيقةً ورمزاً قيسُ بن الملوّح، قيس المجنون، مجنون بني عامر،
أخبارُه ملأت الكتب والروايات. قيل: مرَّ المجنون برجلين قد صادا
ظبيةً ربطاها بحبل وذهبا بها. فلما نظر إليها وهي تركّض في
حبالها دمعت عيناه وقال لهما: حلاّها وخذا مكانها قلوّصاً من
إبلي. فأعطاهما وحلاّها، فولّت تعدو هاربةً فقال وهو ينظر إليها
وهي تعدو:

• أيا شِبْهَ ليلى لا تُراعي فإنني لك اليوم من وحشية لصديق
• ويا شِبْهَ ليلى لو تلبّثت ساعةً لعل فؤادي من جواه يُفِيقُ
• تفرُّ وقد أطلّقتُها من وثاقها فأنت لليلي لو علمت طليقُ

وقد رأينا كيف أن الوحوش في الجزيرة العربية تغدو أهلاً
وأصدقاء لفريق من الناس تتعايش معهم وتأكل من زادهم فكيف
بالظباء والوعول والمها السائمة في أرجاء تلك الواحات والرمال! إنها

صور للتأمل والإعجاب.

بيد أن اتساع **نجد** كلها ورُحْبَ أراضيتها تضيق بالمحب
الهيمن:

• تكاد بلاد الله يا أم مالك بما رَحُبَتْ يوماً عليّ تضيق
وعندئذ لا بد من التداوي والتعلل والتسلي ما أمكن بالسياحة
وبالشعر.

يرى المجنون السيل فتجري دموعه كالسيل حنيئاً إلى الوادي
الذي سال منه ومر بالقرب من حيّ الحبيبة. ويحول الحبّ ماء
السيل الأجاج عذباً طيباً عند مروره به:

• جرى السيلُ فاستبكاني السيلُ إذ جرى وفاضت له من مُقْلَتِي غُرُوبُ
• وما ذاك إلا حين أيقنتُ أَنَّهُ يكون بوادٍ أنتِ منه قريبُ
• يكون أجاجاً دونكم فإذا انتهى إليكم تَلْقَى طيبكم فيطيبُ
• أظَلُّ غريبَ الدار في أرض عامرٍ ألا كلُّ مهجورٍ هناك غريبُ

وكم ارتاد قيسُ جبلَ التّوباد، وكان يرعى هو وليلى غنمهما
عنده لَمَّا كانا صَغِيرَيْنِ حتى صار الجبلُ ذاته وهو جمادٌ يستعظم
كثرة اختلافه إليه:

• وأجهشت للتّوباد حين رأيته وكَبَّرَ للرحمن حين رأيته
• وأذريت دمع العين لما عرفتته ونادى بأعلى صوته فدعاني

- وكم علا سفحه وصعد في شعافه! وكم أشرف أيفاعاً أخرى!
- فما أشرف الأيفاع إلا صباباً ولا أنشد الأشعار إلا تداوياً
- ومع ذلك فلا بد من بصيص الأمل مادام في المحب رمق:
- وقد يجمع الله الشئتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

روى صاحب كتاب الأغاني قال^(١):

أخبرني عمي قال: حدثني البكراني قال: حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي، وأخبرنا حبيب بن نصر المهلبى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا: حدثنا عمر بن شبة قال: ذكر الهيثم بن عدي عن أبي مسكين قال:

خرج منا فتى حتى إذا كان ببئر ميمون إذا جماعة فوق بعض تلك الجبال وإذا معهم فتى أبيض طوال جعد كأحسن من رأيت من الرجال على هزال منه وصفرة. وإذا هم متعلقون به. فسألت عنه، فقل لي: هذا قيس المجنون خرج به أبوه يستجير له بالبيت وهو على أن يأتي به قبر الرسول ﷺ ليدعوه له هناك لعله يكشف ما به، فإنه يصنع بنفسه صنيعاً يرحمه منه عدوه، يقول: أخرجوني لعلّي أتنسّم صبا نجد، فيخرجونه فيتوجهون به نحو نجد، ونحن مع ذلك نخاف أن يلقي نفسه من الجبل. فإن شئت الأجر دنوت منه فأخبرته أنك أقبلت من نجد. فدنوت منه، وأقبلوا عليه فقالوا له: يا

(١) الأغاني ج ٢ ترجمة المجنون.

أبا المهدي! هذا الفتى أقبل من نجد. فتتنفس تنفّسةً ظننت أن كبده
قد انصدعت. ثم جعل يسألني عن وادٍ وادٍ وموضعٍ موضعٍ، وأنا
أخبره وهو يبكي أحراً بكاءً وأوجعه للقلب، ثم أنشأ يقول:

- ألا ليت شعري عن عوارضتي قنا لطول الليالي هل تغيرتا بعدي
- وهل جارتانا بالبنيل إلى الحمى على عهدنا أم لم تدوما على العهد
- وعن علويات الرياح إذا جرت بريح الخزامى هل تهبّ على نجد
- وعن أقحوان الرمل ما هو فاعل إذا هو أسرى ليلة بثرى جعد
- وهل أنفضن الدهر أفنان لمّتي على لاحق المتّنين مندلق الوخد
- وهل أسمعن الدهر أصوات هجمة تحدرّ من نشزٍ خصيبٍ إلى وهـد

لمزايا نجد ومفاتهنه التي قدّمتنا إضمامةً منتقاةً منها نهّد
صديقنا الشاب الأديب الدبلوماسي السيد "خالد بن محمد الخنين"
إلى جمع الأشعار التي ورد ذكر نجد فيها محبةً منه لوطنه وإجلالاً
لتلك العواطف الطيبة النبيلة الملتاحة التي اعتلجت بها صدور
الشُعراء مواطنيه القدماء وإكراماً لتلك الشاعر الحرة الصافية التي
خامرت نفوسهم. ومن حق الأبناء وكرم طباعهم ونبل غريزتهم
وسجاجة أخلاقهم أن يجروا على سنن الآباء ويحافظوا على عهود
المحبة والألفة والانتماء. هذا ولو فكر في جمع الأشعار التي وردت
فيها أسماء المواضع في نجد لاستفاضت بها دواوين كثيرة.

وقد مهّد لكل شاعر من الشعراء الذين اختار من شعرهم
نصوصاً فيها ذكر **نجد** بترجمة وجيزة مغنية تنويهاً بأسمائهم
وتخليداً مؤكداً لذكراهم وتمجيذاً لبلاغتهم ورهافة إحساسهم، مع
أن قسماً لا بأس به من الشعراء الذين تَغَنَّوْا **بنجد** ومفاتها
مجهولون. على أنه بذلك قدّم يداً بيضاء وخدمةً جُلّى لمن يحلو
لهم مطالعة أوابد الشعر العربيّ المؤثّل التليد وتعرّف نُبذ من حياة
أعلامه الأصلاء الخالدين.

إن سائر البلاد العربية والإسلامية عندنا مقدسة ممجدة
بالعلماء والصالحين والمصلحين والأدباء والشعراء والفنانين الذين
عاشوا في أرجائها الواسعة وبما عبّد الله فيها حق عبادته. ولا شك
أن الجزيرة العربية هي مهد الحضارة العربيّة الإسلاميّة التي قلّ
أن تفوقها حضارة بما عرف فيها من قيم إنسانية فضلى ورائعة،
قلنا آنفاً: إن **نجداً** قلب الجزيرة العربية. أما الحجاز فهو روحها
المستسرّ بل هو في رأينا روح العالم أجمع.

يساورني وأنا أختم هذه الكلمة جرسُ بيت الصّمّة القشيري
الذي مرّ آنفاً:

• وليستُ عَشِيَّاتِ الحمى بِرَوَاجِعٍ عليك وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

فأثور به حين أتأمل إمكانات البلاد العربية وطاقاتها الكامنة
وقواها مجتمعة وأجيالها مُشْرِئَة مستشرقة فأنشد:

- لَعْمَرُكَ تِلْكَ الْأَرْضُ مَهْدُ قُلُوبِنَا نَحْنُ إِلَيْهَا حَالِمِينَ وَخُشْعًا
- تَفَتَّحَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهَا نَضَارَةٌ وَكَمْ مِنْ عَشِيَّاتٍ تَصَرَّمْنَ رُوعًا
- سَنَجْهَدُ وَسِعَ النَّفْسِ فِي خِدْمَةِ الْعَلَا إِلَى أَنْ يَعُودَ الْعَيْشُ فَيَنَانُ أَرْوَعًا
- عُصُورٌ تَقْضَتْ كَنْ بِالْمَجْدِ حُفْلًا وَسَوْفَ يَأْوِلُ الْمَجْدُ أَبْهَى وَأَبْدَعًا
- نَحَاوِلُ أَنْ نَبْنِيَ حَيَاةً كَرِيمَةً وَنَمْنَعُ فِيهَا صَرْحَنَا أَنْ يُصَدَّعًا
- وَأَحْلَامُنَا هَذِي تَرْفُ كَأَنَّهَا نَجُومٌ خِلَالِ اللَّيْلِ ضَوَّاءٌ بَلَقَعَا
- نَعِيشُ بِهَا حِينًا وَنَمْضِي لَعَلَّنَا يَحْقُقُ جَيْلٌ مَجْدَنَا الْمُتَطَلَّعَا
- إِذَا أَفْسَدَ الْغِيَّ الْقُلُوبَ فَإِنَّا نَصُونُ قُلُوبًا أَنْ تَسُوءَ وَتَطْبَعَا^(١)
- وَلَوْ شَحَّ ضَوْءُ النِّجْمِ كَنَّا وَلَمْ نَزَلْ طَوَالَ الْمَدَى نَهْدِي سِرَاةً وَضِيْعَا



(١) تطبع: تدنس.

تقديم

نجدٌ وأصداءُ مفاتنه في الشعر كتاباً ومنهجاً

حين بزغتْ خاطرةُ إعادتي لطبع كتابي (نجد ومفاتنه الشعرية) لإيفاء موضوعه ما هو خَلِيقٌ به من المعاني الجليلة، صَحَّ مني الزَّماعُ على إصداره أكثر غنى وإخراجه أوسع شمولاً، وتَبَغَّيتُ منه أن يكون وعاءٌ أترعه اختيارات من الشعر العربي قصيداً ومقطعات، منذ عُرِفَ الشعر في جاهلية العرب عند امرئ القيس بن حُجر الكندي حتى شعراء عصر النهضة في القرن العشرين للميلاد.

ومن نَقَلَ القولَ أن من يَنهَدُ إلى اصطفاء شيء أو اختياره من شأنه أن يفرع إلى حكم الذوق في استجادته واستحسانه وميل النفس والطبع إليه. لم يكن شأني في إقدامي على القيام بهذا الاختيار كذلك، على ما في نفسي وطبعي من نزوع ورغبة في إحقاقه لما جبلا عليه من عشق لأفانين الجمال في هذا الضرب من الإبداع الإنساني: الشعر.

لم يكن ذلك شأني، بل سلكت وجهاً آخر في الاختيار، لَزَّتْنِي
إليه ظاهرةٌ عَجَبٌ تدعو إلى الوقوف عندها طويلاً، فوقفت، تلك هي
ظاهرة كثرة ذكر **نجد** ومفاته في الشعر على مر العصور، وتردد
دوران إيراده في قصائد شعراء العربية. رحت ألتمس دواعي ذلك
وأساببه، فلم أطل ولم أعن فأنا ابن نجد ومنبتي ومنشئي في مربع
من مرابعه، أصبْتُها بيسر، فثمة أمرٌ أشبه بالإعجاز أو السحر
اختص **نجد** به وتفرد. نقرأ في المأثور: "إنَّ لله خواصَّ في الأزمنةِ
والأمكنةِ والأشخاصِ"، و**نَجْدٌ** إقليمٌ في شبه جزيرة العرب، فهو
إذن من الأمكنة، وبداهةً فهو يحمل من النعم الإلهية خواصَّ يتفرد
بها ويمتاز.

يتفق البلدانيون من الرحالة والعلماء على أن في الدنيا ثلاثَ
بقاع نزهة، ذات أفانين من جمال الطبيعة: رياض، وجنات، وأنهار،
وغدران، وأزهار، وورق، وخمائل، وظلال؛ تلك هي: صُغْدُ
سمرقند، وغوطةُ دمشق، وشُعْبُ بَوَّان في فارس الذي يقول فيه أبو
الطيب المتنبي:

مَغَانِي الشُّعْبِ طِيباً فِي الْمَغَانِي بِنَزَلَةِ الرَّبِيعِ مِنْ الزَّمَانِ

إلى أن يقول:

يَقُولُ بِشُعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي أَعْنُ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ

أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي وَعَلَّكُمْ مَفَارِقَةَ الْجَنَانِ

قال البلدانانيون: "إن هذه البقاع جنانُ الدنيا". جنان الدنيا
النزهة الثلاث هذه كان حظها من الشهرة وطيرورة الصيت وذيوع
الذكر في الشعر قليلاً، على حين نجدُ ذكرَ **نَجْد** بمفاتهنه ماثوثاً بثَّ
الفرّاشِ في قصيد الشعر العربي. ويبدو أن هذا الإقليم من الأرض
قد استقام له من أفانين مقومات الفتنة في جمال الطبيعة ما لم
يستقم لتلك البقاع الثلاث استيفاءً وكَمالاً وتنوعاً وأشكالاً، بطاح
مبسوطة، جبال سامقة، وديان سحيقة، أجارع خصبة، فياف
ومفازات مترامية الأطراف، واحات ظليلة، غدران وأنهار
يَصِلُ بأمّواها الحصى، غابات فيها السدر والسلم والطلح والبان،
وفيها الآجام تأوي إليها سباع الوحش، ودَوَح وأيكٌ يتخذ فيها
أسرابُ الطير وكناتها، ورُق الحمائم وصُنوف العنّادل، مرابعُ
ورياض يعمُّها جميمُ النَّبْتِ والزهر تَمُرُّ به نسَمات الصَّبَا وأرواح
القبول فتحمل من نفح طيوب الشَّيخ والخزامى والقيصوم والرنند
والخيري والورد عطراً، فلوات هي مسارحُ للمها والحياد والظباء
آرامها ويعافيرها، تجوب فيها مواكب عيس الظعائن طولاً وعرضاً.
مُزَنٌ وديمٌ وسُحْبٌ تُزجِيها الأهوية والأرواح فتأتي بمُلث الغيوث
وصيّب الأمطار، يتقدمها بشائرٌ من خَفَقِ البروق ولمعانها، ونُذُرٌ من
هزيم الرعود وزمجرة الصواعق.

طبيعة ضمت في غناها أفانين الجمال، وجمعت في ثرائها
مدهشات المفاتن، كل ذلك جُمع واختزل في هذا الإقليم - **نَجْد** - فغدا

فيه مضاربُ الأمثال ومظانُ التمثيل والتشبيه لمن يبتغي أن يمثل أو يُشبه.

ونجدُ أهلُ الناس منذ دهاير الدهر، يرفلون بالتنعم بما منَّ الله عليه من ضروب الجمال في الطبيعة، وهم أهل فصاحة وبلاغة وحسن بيان، نبغ فيهم شعراء أبدعوا شعراً سارت به الركبان، وشُدِّيَ به في المحافل والأندية والأسواق، ومهر هؤلاء في القدرة على الإفادة مما في طبيعة **نجد** من ثروة جمالية وتوظيفها في تقميص المعاني المجردة بالتشبيه والتمثيل لإغناء الخيال وإبداع الصور الشعرية، كان ذلك دأبهم في النظم، وذلك من طبيعة الأمور.

يطراً على **نجد** ناس من الشعراء في سَفَر أو عبور أو إقامة، فتأخذهم أساليب النجديين من الشعراء، ولا يرون في محاكاتهم ضيراً أو بأساً، فيأتون في أشعارهم بما يرد من ذلك عند النجديين. في الأصقاع النائية من البلدان شرقاً وغرباً شعراء، رُوي في محافلهم ونواديهم شعر النجديين فيروقههم ما صنع هؤلاء في إغناء المعاني الشعرية جمالاً بالتشبيه بالمغاني والمفاتيح النجدية كما فعل النجديون، فيحاكونهم ويصنعون صنعهم، وبذلك انبثت كلمة **نجد** بما تحمل من أفانين الفتون وجمال طبيعة مغانيه في شعر العرب مشرقه ومغربه ماضيه وحاضره.

ثمَّ جمهرة من شعراء العربية احتفلوا **بنجد** ومغانيه ومفاته، فَعَنُوا هذه الأفانين في شعرهم قصائدَ أفردوها لهذه الغاية إعجاباً

وَإِطْرَاءً، وَنَسِيْباً وَتَشْبِيْباً وَغَزْلاً بِغَانِيَاتِهِ وَالْفَاتِنَاتِ وَالْغِيدِ، وَرِسَائِلَ شَوْقٍ وَحَنِينٍ وَرَجَاءٍ فِي الْعُودَةِ إِلَى مَا نَأَوَا عَنْهُ وَحَرَمُوا مِنَ التَّقْلِبِ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى نَجْدٍ مِنْ خَيْرَاتِ الطَّبِيعَةِ، وَلَوْاعَجَ حُبٌّ وَادِّكَارٌ إِذَا قَدَّرَ لَهُمْ أَنْ يَهْجُرُوا نَجْداً أَوْ يَعْصِفَ بِهِمْ نَوَى عَنْهُ.

شَاعَ ذِكْرُ نَجْدٍ فِي الشَّعْرِ وَكَثُرَ، سِوَاءٍ فِي ذَلِكَ قِصَائِدٍ أَفْرَدَتْ لِنَجْدٍ وَمِفَاتِنَهُ أَمْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِفَاتِنُ وَالْأَفَانِينُ الْجَمَالِيَّةُ النَّجْدِيَّةُ مَادَّةَ وَمُعْطِيَّاتٍ يَفِيدُ مِنْهَا الشُّعْرَاءُ وَيُوظِّفُونَهَا فِي التَّخِيلِ وَصِيَاغَةِ الصُّوَرِ الشَّعْرِيَّةِ وَعَرْضِهَا غَنِيَّةً بِتِلْكَ الْمِفَاتِنِ وَالْأَفَانِينِ، أَوْ فِي تَقْمِيصِ الْمَعَانِي الْمَجْرُودَةِ بِالْمُشْخَصَاتِ مِنْ ذَلِكَ لِتَقْرِيْبِهَا مِنَ الْأَذْهَانِ. كَثُرَ ذَلِكَ وَذَاعَ فِي قِصَائِدٍ وَمُقْطَعَاتٍ وَأَبْيَاتٍ مُفْرَدَاتٍ تَحْمِلُ كُلُّهَا ذِكْرَ نَجْدٍ وَمِفَاتِنَهُ مِنْذُ عَرَفَ الشَّعْرُ مَرْوِيّاً مَدُوناً إِلَى مَا يَنْظُمُ مِنْهُ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ.

قَصَصْنَا ذَلِكَ وَتَتَبَعْنَاهُ، فَأَصْبَحْنَا مِنْهُ الْكَثِيرَ الْغَفِيرَ، وَلِمَنَاهُ، فَاسْتَقَامَ لَنَا مِنْهُ شَعْرٌ كَثِيرٌ: قِصَائِدٌ وَمُقْطَعَاتٌ وَأَبْيَاتٌ مُفْرَدَاتٌ، مِنْهُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي عُرِفَ نَازِمُوهُ، وَمِنْهُ مَا أَغْفَلَ قَائِلُوهُ وَسَيَقُ اسْتِشْهَاداً أَوْ تَمَثِيْلاً لَغَايَةِ لُغَوِيَّةٍ أَوْ نَحْوِيَّةٍ أَوْ بِلَاغِيَّةٍ، فَيُؤْتَى بِالْبَيْتِ الْمَفْرُودِ أَوْ بِالْمُقْطَعَةِ لَا تَرْبُو عَنْ بَيْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ عَلَى أَكْثَرِ تَقْدِيرٍ.

اسْتَقَامَتْ لَنَا هَذِهِ الْجُمُهرَةُ الْغَنِيَّةُ الْعَرِيضَةُ مِنَ النُّصُوصِ الشَّعْرِيَّةِ كَانَ مَبْلَغُهَا: /٧٥٩/ تِسْعَةٌ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِئَةً نَصّاً، وَعَدَدُ الشُّعْرَاءِ نَازِمِيَّيْهَا: /٢١٥/ خَمْسَةٌ عَشَرَ وَمِئَتَيْنِ شَاعِرٍ، فَرَحْنَا

نلتمس سبيلاً إلى جمعها وتيسير إيصالها إلى من يبتغي أن ينال منها سؤلّه، فاخترنا منهجاً مدرسياً لتصنيفها في سفرٍ يجمعها بعد أن ائتمرنا طرائق التصنيف في كتب الاختيارات الشعرية، وأعرضنا عن المناهج النقدية في جمع الشعر، لإدراكنا أن المنهج المدرسي، وإن ابتعد عن النظر النقدي في الإبداع الشعري، أيسر سبيل وأقربه لإنالة القارئ مبتغاه مما يعنيه من مثل هذا التصنيف.

اعتمدنا المنهج المدرسي هذا، فوزعنا جماعة الشعراء أصحاب الشعر المختار بين فريقين:

أ- شعراء مشرق العالم الإسلامي.

ب- شعراء مغرب العالم الإسلامي في الأندلس والمغرب الأقصى.

ثم عمدنا إلى الشعراء المشاركة فاعتمدنا في ترتيبهم السياق التاريخي في منهجنا المدرسي المختار. وصنفناهم زمراً وفق انتماءاتهم إلى العصور التاريخية والعهود الدولية السياسية المتعاقبة، كل زمرة تنتمي إلى عصر أو عهد من تلك بدءاً من عصر جاهلية العرب حتى العصر الحديث حيث النهضة. فاستقام لنا من ذلك أربع عشرة زمرة من الشعراء.

رتبنا هذه الزمر في سياقها التاريخي على التعاقب الزمني لتلك العصور والعهود، فخرج لنا بذلك:

- شعراء في العصر الجاهلي.
- يتلوهم مخضرمو الجاهلية والإسلام.

- بعدهم شعراء إسلاميون وأمويون.
- ثم يتلوهم مخضرمو الشعراء بين عهد الدولة الأموية وبين الدولة العباسية.
- ومن بعدهم شعراء في العصر العباسي.
- يتلوهم مخضرمو شعراء هذا العصر الذين أظلم من بعده عهد الدولة الفاطمية.
- يعقب هؤلاء شعراء في العهد الفاطمي.
- ثم يأتي بعدهم مخضرمو العهدين الفاطمي والأيوبي الذي يعقبه.
- يتبعهم شعراء عاشوا في عصر الدولة الأيوبية.
- يتلوهم شعراء مخضرمون بين العهد الأيوبي والدولة المملوكية من بعده.
- ثم تأتي زمرة شعراء في عهد الدولة المملوكية.
- وهنا نقطع السياق التاريخي لنقحم فريق شعراء الأندلس والمغرب العربي الأقصى بين العهدين المملوكي والعثماني، ولم نلتزم السياق التاريخي في توزيع هؤلاء الشعراء زمراً على العصور كما فعلنا في توزيع فريق الشعراء المشرقيين لأنهم لا يصدق عليهم السياق التاريخي الذي اعتمدناه في ترتيب زمر الشعراء المشاركة، بل جعلناهم زمرة واحدة يتعاقب أفرادها وفق السياق الزمني في وفيات الشعراء في هذا الفريق.

- نَعُود إلى زمرة شعراء عاشوا في ظل دولة بني عثمان.
 - يعقبهم شعراء مخضرمون بين العهد العثماني وعصر النهضة.
 - تتلوهم آخر زمرة من الشعراء عاش نفر من أفرادها حتى بدايات النصف الثاني من القرن العشرين.
- وبذلك استقام لنا خمسة عشر فصلاً لخمس عشرة زمرة، أربع عشرة منها تتابعت في ترتيبها وفق السياق التاريخي للعصور، وفصل فيه زمرة شعراء الأندلس والمغرب اعتمدنا فيه الإطار الإقليمي جامعاً بين أفراد الزمرة.
- زمر الشعراء هذه سواء منها المتتابعة وفق السياق التاريخي أم التي ضم أفرادها الإطار الإقليمي، كلُّ منها تضم نفراً من الشعراء يقلون في بعضها ويكثرون في بعض، نأخذ الزمرة ونقوم بترتيب من تضمهم في إطارها من الشعراء، واعتمدنا السياق الزمني في ذلك الترتيب. فمن كان منهم أَسْبَقَ وفاة كان المقدم في الترتيب بينهم. أما من لم نصب له تاريخ وفاة أو ولادة فجعلناه لَحَقاً في آخر أفراد الزمرة. ولم نعتمد السياق المعجمي في ترتيبهم وفق حروف أسمائهم في الزمر، لأن التماس أحدهم في فهرس أسماء الشعراء الذي نذيل به كلَّ جزء من الكتاب أيسر في الكشف ونيل المبتغى.



قصائد الشعر التي اصطفيناها لورود ذكر **نجد** فيها كلها معزوة إلى أصحابها الشعراء، وأعرضنا في الاختيار عما لم يُعزَ إلى قائله ولم نَتَهَدَّ إلى معرفته. وتفاوتت أعداد القصائد والمقطعات المعزوة بين شاعر وشاعر، فمنهم من لم نصب له من الشعر في **نجد** إلا قصيدة أو مقطعة، وآخر نقف له على قصائد أو مقطعات كثيرة فد تناهز الأربعين أو تزيد، وهكذا يتراوح عدد القصائد والمقطعات الحاملة لذكر **نجد** قلة وكثرة بين الشعراء.

استقام لدينا الآن عدد طيب من الشعراء ومالهم من شعر ورد فيه ذكر **نجد**، وأضحى تصنيفهم مع أشعارهم أمراً ميسوراً، اصطنعنا له منهجاً غاية في البساطة ودقة الترتيب، نتناول الشاعر ونُبوئُه موضعه في زمرته وفق السياق الزمني حسب تاريخ وفاته تأخيراً أو تقديماً، ونصنع له ترجمة نتوخى فيها الإيجاز والتكثيف وإبراز أهم المعطيات المغنية الكاشفة عن أهم مقومات حياة الشاعر، ولادة إن أمكن، ونشأة وتكويناً وبياناً لطرائق الإبداع لديه، ثم ذكر تاريخ وفاته.

ثم نتبع الترجمة بإيراد ما للشاعر من قصائد أو مقطعات أو أبيات مفردات، فإن كانت أكثر من واحدة رتبناها على السياق المعجمي وفق حروف الروي في قوافيها، فإذا ما اتفقت أكثر من قصيدة في حرف الروي اعتمدنا حركته، فقدمنا القصيدة ذات حرف الروي المضموم على أختها ذات حرف الروي المفتوح تتلوها مكسورة الروي وتعقبها ساكنة الروي في القوافي المقيدات. وهكذا

أقمنا هذا الترتيب ملتزمين فيه الدقة والتيسير.

وحيث يكون الشعر المختار بيتاً مفرداً أو مقطعة أو قصيدة مقصورة لا تربو على عشرين بيتاً فإننا نثبت ذلك بتمامه لا ننقص منه شيئاً. وحيث يرد ذكر **نجد** في بيت أو أبيات من قصيدة مطوّلة أو تزيد على عشرين بيتاً فإننا نجتزئ منها أبياتاً يستقيم فيها الإطار الإيرادي الذي يحمل ما يتصل **بنجد** من المعاني وتكتنفه وتبين سبب ورود ذكره في القصيدة لكيلا نجرد ذكر **نجد** عن إطاره السياقي في المعاني ويأتي مبتوراً. واقتصدنا في انتزاع هذه المجتزآت من القصائد جهدنا حتى لم يتراوح عدد أبياتها بين الثمانية والخمسة عشر من الأبيات حسبما يُستوفى فيها المبتغى من إقامة المعاني.

ثم ننتاول القصيدة أو المقطعة ونصطنع لها عنواناً نختزل فيه ما يتصل **بنجد** فيها من المعاني، ثم نمهد لها بما لا يزيد على سطرين نذكر فيهما انتماءها إلى القصيدة التي انتزعت منها مابين عدد أبيات القصيدة الأم ورويها وبحرها في العروض. ومطلع القصيدة الأم إن كان النص الشعري مقتطفاً من أثنائها. ونثبت النص الشعري ونقيد كلماته بالحركات فضبط النصّ يعين على تَوْضُحه.

وَنُفَسِّرُ الغامض والمغلق من كلماته، وقد نقوم بشرح بعض الأبيات والمغلقات بياناً وإيضاحاً على نحو نُضيء فيه جوانب

النص الشعري على سبيل تقريبه من الأفهام. وشغلنا بهذه التفسيرات والشروح حواشي الصفحات.

التمهيد:

كما كان **نجد** في ثراء مفاتنه وتعدد صنوف مغانيه مصدر وحي الشعراء، كان أيضاً من المعطيات الغنية لأقلام الكتاب العلماء القدماء تتناول الحديث عنه تعريفاً وتحديداً ووصفاً، كانوا كثيرين غنيت المكتبة العربية بآثارهم المصنفة في مختلف الفنون المعرفية التي أغنت الحضارة الإنسانية، كان منها في علوم اللغة وفي التاريخ والبلدان والجغرافيا وغير ذلك من الفنون التي تتأبى على الحصر، اخترنا من العلماء أصحاب بعض هذه الفنون خمسة إخصائيين، شهد لهم بالإمامة والريادة في فنونهم التي عُنوا بها.

أولهم : عالم اللغة المشهور ابن منظور المصري، صاحب الكتاب اللغوي الفريد في المكتبة العربية (لسان العرب)، وقد وقف ابن منظور عند **نجد** وقفة طويلة مفسراً وشارحاً وواصفاً، فنقلنا ما جاء في اللسان حول **نجد** لم نغادر منه شيئاً.

وثانيهم : جغرافي عربي رحالة مشهور، الشريف الإدريسي، صاحب صورة الأرض والخرائط الجغرافية التي أغنى بها كتابه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) فنقلنا من مخطوطة

الكتاب ما جاء فيه حول **نجد** وصورة إقليمه.

ثالثهم: بلداني معجمي، العلامة الأديب ياقوت الرومي صاحب (معجم البلدان) و(معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) وغيرهما من الكتب الحفيلة بالمعارف والفوائد، فنقلنا ما أورده عن **نجد** في كتابه البلداني.

رابعهم: المؤرخ الهمداني صاحب كتاب (صفة الجزيرة) الزخار بالمعارف والمعلومات حول شبه الجزيرة العربية طوبوغرافياً ونباتاً وحيواناً وغير ذلك مما يندر أن نجده من المعارف عند غيره، فأفدنا مما جاء في (صفة الجزيرة) حول نبات **نجد** وحيوانه ونقلناه عنه أيضاً.

خامسهم: العالم الأديب المؤرخ الموسوعي القلقشندي صاحب (صبح الأعشى في كتابة الإنشا) الذي يعد من أحفل المصنفات الموسوعية الفرائد في المكتبة العربية إن لم يكن أحفلها جميعاً، فقبسنا منه ما جاء فيه حول ما أورده من تسمية لقبائل عربية عمر بها **نجد**، ونقلنا ذلك منه.

نقلنا هذه النصوص من الكتب الخمسة نقل مسطرة وأنشأنا منها هذا التمهيد نقدمه نماذج ومثلاً غنية مفيدة مما جاء في الكتب التراثية حول **نجد** ووصف مفاثنه.

المختصر التحليلي:

ما استقام وتوفر لدينا من الاختيارات الشعرية حمل من المعاني التي تبرز مفاتن **نجد** ومغانيه فنوناً وأنواعاً، وكثير من تلك المعاني كان شركة بين عدد من النصوص الشعرية المختارة، قصصنا ذلك فيها، وانتهينا إلى أن ننهد إلى فرز هذه النصوص طوائف تشترك أفراد كل طائفة منها في معنى أو صفة مما جاء في **نجد** من الشعر، فاستقام لنا طوائف كثيرة لمعان مختلفة، اصطنعنا لكل طائفة عنواناً موحياً بالمعنى الذي يشترك فيه أفرادها من النصوص وجعلناه على رأس حقل نَسْرُدُ فيه عُنوانات النُصوصِ الشَّعرية المشتركة فيه، وأثبتنا بين يدي عنوان كل نص اسم الشاعر ناظمه ورقمي الجزء والصفحة اللذين يرد النصُّ فيهما من الكتاب. وبذلك يتيسر على القارئ إصابة طَلَبَتِهِ من النُصوصِ الشَّعرية التي تشترك في معنى واحد. ويصبح المختصر التحليلي هذا بمثابة مَسْرَدٍ للمعاني التي تتصل **بنجد** ومفاته ومغانيه وجمعناها في هذا الديوان.

وأخيراً ذيلنا كل جزء من الأجزاء الثلاثة التي يقع فيها هذا الكتاب بخمسة فهارس تعين القارئ على الوصول إلى بغيته بسهولة:

- عنوانات فصول الجزء من الكتاب.
- الشعراء أصحاب الأشعار المختارة.
- الاعلام غير الشعراء أصحاب الأشعار المختارة.

- الأقاليم والبلدان والأماكن والمياه وما في بابها.

- الأقوام والشعوب والقبائل والجماعات وما في بابها.

وبعد: فقد كنا شئنا لهذا الكتاب أن تكون أجزاءه الثلاثة سفرًا كبيراً يضم بين دفتيه اختيارات من قصائد الشعر مَقْصُورَةً على ذكرِ مفاتن **نجد** كما كان عليه منهجنا في الطبعة الأولى التي أصدرناها لهذا الكتاب؛ ويشاء الله أن يمن علينا بعزم أصبنا به صَيْداً لم نكن نتوقعه في حُسباننا حين كنا نمعن في قصِّ قصائد الشعر العربي من بداياته في الجاهلية عند ذي القروح الكندي حتى عصر النهضة، كان صيدنا الثمين ذلك ديواناً يؤرخ للشعر العربي يضمُّ نماذجَ وأمثلةً من عاليه ودانيه، مطبوعه ومصنوعه، رائقه وكدره، بليغه وسفسَافه، رصينه ومُهْلَهله، فبلَّغنا الله بكرمه الحُسنيين: ما كنا ننوي صنعه وإخراجَه، وما خرج لدينا مصادفةً، بعد أن جَهدنا في هذا السبيل عظيم الجهد، ولقينا فيه نصباً أي نصب؛ ونرجو أن نكون قد أصبنا بذلك المقصدَ والغايةَ فنحرزَ الأجرَ بتقبُّله، وإن أخطأنا إدراكَ المبتغى فحسبنا أننا بذلنا في الجهد والمصابرة الوسع ولم نضِن، والله المستعان والموفق إلى قصد السبيل.

خالد بن محمد الخنين

١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م

تَمْهِيد

نَجْد

عَنْدَ نُخْبَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ

- **نجد عند لغوي:**
جمال الدين ابن منظور المصري: ٦٣٠ - ٧١١هـ = ١٢٣٣ - ١٣١١م.
في كتابه: (لسان العرب): ٥٣
- **نجد عند جغرافي رحالة:**
الشريف الإدريسي: ٤٩٣ - ٥٦٠هـ = ١١٠٠ - ١١٦٥م.
في كتابه: (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق): ٧٣
- **نجد عند بلداني رحالة:**
ياقوت الرومي الحموي: ٥٧٤ - ٦٢٦هـ = ١١٧٨ - ١٢٢٩م.
في كتابه: (معجم البلدان): ٩٧

- بِقَاعُ نَجْدٍ وشجره وعُشْبُهُ عند مؤرِّخ نَسَابَةٍ:
لسان اليمَن الهمداني: ٢٨٠ - ٣٣٤هـ = ٨٩٣ - ٩٤٥م.
في كتابه: (صِفَةُ جزيرة العرب): ١١١
- من القبائل العربية في نَجْدٍ عند مؤسِّعِي:
شهاب الدين القلقشندي: ٧٥٦ - ٨٢١هـ = ١٣٥٥ - ١٤١٨م.
في كتابه: (صُبْحُ الأعشى في كتابة الإنشا): ١٢١



نَجْدٌ عِنْدَ الْفَوَاحِشِ

جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ مَنْظُورٍ الْمِصْرِيِّ

٦٣٠ - ٧١١ هـ = ١٢٣٢ - ١٣١١ م

فِي كِتَابِهِ: (لِسَانُ الْحَرْبِ)

قال ابنُ قاضي شُهبة في كتابه: (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) (*) يترجمُ ابنَ منظور:

"محمدُ بنُ مكرمٍ بنِ علي بن أحمدَ بنِ أبي القاسم.

الأديبُ البليغ، جمالُ الدين، أبو الفضل، ابنُ الصدرِ الأُوحِدِ
علاءِ الدينِ الأنصاري، الرُّوَيْفَعِيُّ، من ولدِ رُوَيْفَعِ بنِ ثابت
الخرزجِيِّ رحمته الله.

ولد بالقاهرة في المحرم سنة ثلاثين [وستمئة]. وسمع من

(*) ابنُ قاضي شُهبة: هو تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شُهبة الأسدي
الدمشقي: ٧٧٩ - ٨٥١ هجرية = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ للميلاد. وكتابه الذي
قبسنا منه ترجمة ابن منظور (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) لا يزال مخطوطاً محفوظاً
في مكتبة البودليين برقم ٠٠,٢٢١.

وانظر: بغية الوعاة: ١٠٦. فوات الوفيات: ٢٦٥/٢. الدرر الكامنة:
٢٦٢/٤. حسن المحاضرة: ٢١٩/١. الأعلام: ٣٢٩/٧.

مرتضى بن أبي الجود حضوراً، ومن ابن المقيّر، وابن الطفيل،
والعلم ابن الصابوني، وابن الجميزي، وجماعة.

قال الذهبي في (معجمه): عُمَرُ، وتفرد بالعوالي. وكان عارفاً
باللغة، والنحو، والتاريخ، والكتابة. وقد وُلِّيَ نظرَ طرابلس مدةً.
واختصر (تاريخ دمشق) في نحو الربع، وفيه تشييعٌ بلا رفض.
أكثر عنه الطلبة.

وقال غيره: كان من أعيان الفقهاء الشافعية، ورؤساء
القاهرة، وأماثل كُتّاب الإنشاء. من رواة الحديث.

وقال آخر: كان مُغَرِّياً باختصار كتب الأدب المطولة، اختصر
(الأغاني) و(العقد) و(الذخيرة) و(نوارد المحاضرة) و(مفردات ابن
البيطار) والتواريخ الكبار، وكان لا يملُّ من ذلك.

قال الصفدي: لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد
اختصره. قال وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمئة
مجلدة. انتهى

وقد جمع في اللغة كتاباً سماه: (لسان العرب) جمع فيه بين
(التهذيب) و(المحكم) و(الصاح) و(الجمهرة) و(كتاب ابن الأثير)
جرّده بأسانيده، ورتبه ترتيب (الصاح). قال الكمال الأُدُفوي:
وقد مدح الشيخ أبو حيان هذا الكتاب بأبيات.

مات في شعبان [سنة إحدى عشرة وسبعمئة] بالقاهرة ،
ودُفِنَ بالقرافة " .

أما كتابه (لسان العرب)، فيقول فيه حاجي خليفة في كتابه:
(كشف الظنون) معرفاً:

"لسان العرب: في اللغة، للشيخ جمال الدين أبي الفضل محمد ابن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري... وهو في ستة مجلدات ضخام، جمع فيه بين (التهذيب) و(المحكم) و(الصحاح) وحواشيه، و(الجمهرة) و(النهاية). ورتبه ترتيب (الصحاح). قيل: فيه زيادات كثيرة على (القاموس). أوله: الحمد لله رب العالمين تبركاً بفاتحة الكتاب العزيز. الخ.

قال [ابن منظور]: ورأيت علم اللغة بين رجلين: إما من أحسن جمعه ولم يُحسن وضعه، وإما من أجاد وضعه ولم يُجد جمعه. ولم أجِد في كتب اللغة أجمل من (تهذيب اللغة) لأبي منصور الأزهري، ولا أكمل من (المحكم) [لابن سيده] وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق. غير أن كلاً منهما مطلب عسير المنهل، ومنهل وعر المسالك. وكأن واضعه شرع للناس مورداً عذباً ومنعهم منه، قد أحر وقدم، وقصد أن يعرب فأعجم؛ فأهمل الناس أمرهما وانصرفوا عنهما، وليس لذلك سبب إلا سوء ترتيب وتخليط التفصيل في التبويب. ورأيت الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره، فخف على الناس أمره فتداولوه. غير أنه في جو اللغة كالذرة، وفي بحرها كالقطرة، وهو مع ذلك قد صحَّف وحَرَّف، فأتى له الشيخ ابن بري فتتبع ما فيه. فاستخرت الله تعالى في جمع هذا الكتاب على ترتيب (الصحاح) مضيفاً إلى ما فيه من آيات القرآن، والأخبار، والأمثال، والآثار، والأشعار، وحلَّ عقده. ورأيت ابن الأثير قد جاء في ذلك (بالنهاية) غير

أنه لم يضع الكلمات في محلها، ولا راعى في ذلك زوائد حروفها من أصلها، فوضعتُ كلاً منها في مكانه، وجمعت فيه ما تفرق في كتبهم. وأنا مع ذلك لا أدعي فيه: شافهت، أو سمعت، أو فعلت، أو وضعت، أو رحلت، أو نقلت؛ فكل هذه الدعوى لم يترك فيها الأزهري وابن سيدة لقائل مقالاً. ولعمري أنهما قد جمعا فأوعيا.

وليس لي في هذا الكتاب فضيلة، سوى أنني جمعت فيه ما تفرق" (١).

قال ابن منظور في (اللسان : نجد):

((**نجد** : النَّجْدُ من الأرض: قفائفها وصلابتها^(٢) وما غلظ منها وأشرفَ وارتفعَ واستوى، والجمع: **أَنْجَدٌ، وَأَنْجَادٌ، وَنِجَادٌ، وَنُجُودٌ، وَنُجْدٌ**؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَضَحَتْ، ولاح مِنْ **نُجْدٍ** عَادِيَّةٍ حُصْرُ

ولا يكون **النُّجَادُ** إلا قففاً أو صلابة من الأرض في ارتفاعٍ مثل الجبل معترضاً بين يديك يردُّ طرفك عما وراءه. ويقال: اعلُّ هاتيك **النُّجَاد** وهذاك **النُّجَاد**، يوحد؛ وأنشد:

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - حاجي خليفة - : ٣٥٤/٢.

(٢) قوله "قفائفها وصلابتها" كذا في الأصل ومعجم ياقوت أيضاً والذي لأبي الفداء في تقويم البلدان وصلابها.

رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النُّجَادَ الْأَبْعَدَا

قال: وليس بالشديد الارتفاع.

وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل: "وعلى أكتافها أمثالُ
النُّوَاجِدِ شَحْمًا"؛ هي طرائقُ الشحم، وأحدتها ناجدة، سميت بذلك
لارتفاعها؛ وقول أبي ذؤيب:

في عانةِ بجنوبِ السّيِّ مشربها غورٌ، ومصدرها عن مائها نُجْدُ

قال الأخفش: نُجْدُ: لغة هذيل خاصة يريدون نجداً. ويروى
النُّجْدُ، جَمَعَ نَجْدًا على نُجْدٍ، جعل كل جزء منه نَجْدًا، قال: هذا إذا
عنى نَجْدًا العَلَمي، وإن عنى نَجْدًا من الأنجاد فغورُ نَجْدٍ أيضاً،
والغور: هو تهامة، وما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق، فهو نَجْد،
فهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة، وهو مذكر. وأنشد ثعلب:

ذُراني من نَجْدٍ، فإن سِنينَه لَعِبْنَ بنا شيئاً، وشيئنا مُرداً

ومنه قولهم: "طَلَّعَ أَنْجَدٌ": أي ضابطٌ للامور غالبها؛ قال
حميد بن أبي شحاذ الضَّبِّي، وقيل: هو لخالد بن علقمة الدارمي:
فقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دونَ همّه، وقد كان، لولا القُلُّ، طَلَّعَ أَنْجَدٌ

يقول: قد يَقْصُرُ الفَقْرُ الفَتَى عن سَجِيَّتِهِ من السخاء، فلا يَجْدُ
ما يَسْخُو به، ولولا فقره لسما وارتفع؛ وكذلك طَلَّعَ نَجَادٌ، وطلَّعَ
النُّجَادُ، وطلَّعَ أَنْجِدَةٌ: جمع نَجَادٍ الذي هو جمعُ نَجْدٍ؛ قال زيادُ بنُ
منقذ في معنى أَنْجِدَةٍ يصف أصحاباً له كان يصحبهم مسروراً:

كَمْ فِيهِمْ مَنْ فَتَى حُلُوِّ شَمَائِلُهُ، جَمَّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْمَدَ الْبَرَمُ
غَمَرِ النَّدَى، لَا يَبِيتُ الْحَقَّ يَتَّمُدُّهُ إِلَّا غَدَا، وَهُوَ سَامِي الطَّرَفِ مُبْتَسِمُ
يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ، طَلَاعُ **أَنْجِدَةٍ**، فِي كَشْحِهِ هَضَمُ
وَمَعْنَى يَتَّمُدُّهُ: يُلْحِقُ عَلَيْهِ فَيُبْرِزُهُ.

قال ابن بري: **وَأَنْجِدَةٌ**: من الجموع الشاذة، ومثله: نَدَى
وَأَنْدِيَّةٌ، وَرَحَى وَأَرْحِيَّةٌ، وقياسها: نِدَاءٌ وَرِحَاءٌ، وكذلك **أَنْجِدَةٌ**
قياسها **نِجَادٌ**.

والمَرْبَاةُ: المكان المرتفع يكون فيه الرِّبِيَّةُ.

قال الجوهري: وهو جمع **نُجُودٍ** جمع الجمع؛ قال ابن بري:
وهذا وهم من الجوهري وصوابه: أن يقول: جمع **نِجَادٍ** لأن فعلاً
يُجْمَعُ أَفْعَلَةٌ نحو حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ، قال: وَلَا يُجْمَعُ فُعُولٌ عَلَى أَفْعَلَةٍ.

قال الجوهري: يقال فلان طَلَّاعٌ **أَنْجِدٌ** وطلَّاعُ الثَّنَايا إذا كان
سَامِيًا لِمَعَالِي الْأُمُور؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ حَمِيدِ بْنِ أَبِي شِحَاذٍ الضَّبِّيِّ:
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعُ **أَنْجِدٍ**

وَالْأَنْجِدُ: جمع **النُّجْدِ**، وهو الطريق في الجبل.

وَالنُّجْدُ: ما خالف الغُورَ، والجمع: **نِجُودٌ**.

ونِجْدٌ: من بلاد العرب ما كان فوق العالية، والعالية: ما كان
فوق **نِجْدٍ** إلى أرض تَهَامَةٍ إلى ما وراء مكة، فما كان دون ذلك إلى

أرض العراق، فهو **نجد**. ويقال له أيضاً: **النَّجْدُ** و**النُّجْدُ** لأنه في الأصل صفة؛ قال المرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

إِذَا تُرِكَتْ وَحْشِيَّةُ **النُّجْدِ**، لَمْ يَكُنْ لِعَيْنِكَ مِمَّا تَشْكُوَانِ، طَبِيبٌ
وَرُوِيَ بَيْتُ أَبِي ذَوَّيْبٍ:

فِي عَانَةِ بَجَنُوبِ السَّيِّ مَشْرَبُهَا غَوْرٌ، وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا **النُّجْدُ**
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرِّوَايَةَ: "وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا **نُجْدٌ**" وَأَنَّهَا
هَذَلِيَّةٌ.

وَأَنْجَدَ فُلَانٌ الدَّعْوَةَ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ: إِذَا خَلَّفْتَ عَجَلَزاً مُصْعِداً، وَعَجَلَزٌ:
فَوْقَ الْقَرِيَّتَيْنِ، فَقَدْ **أَنْجَدْتَ**، فَإِذَا **أَنْجَدْتَ** عَنْ ثَنَائَا ذَاتِ عَرْقٍ، فَقَدْ
أَتَهَمْتَ، فَإِذَا عَرَضْتَ لَكَ الْحَرَارُ **بِنَجْدٍ**، قِيلَ: ذَلِكَ الْحِجَازُ.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ، وَالرُّمَّةُ:
وَادٌ مَعْلُومٌ، فَهُوَ **نجد** إِلَى ثَنَائَا ذَاتِ عَرْقٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ
يَقُولُ: كُلُّ مَا وَرَاءَ الْخَنْدَقِ الَّذِي خَنْدَقَهُ كَسْرَى عَلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ،
فَهُوَ **نجد** إِلَى أَنْ تَمِيلَ إِلَى الْحَرَّةِ فَإِذَا مَلْتَ إِلَيْهَا، فَأَنْتَ فِي الْحِجَازِ.
شَمَرٌ: إِذَا جَاوَزْتَ عُذْبِيًّا إِلَى أَنْ تَجَاوِزَ فَيْدَ وَمَا يَلِيهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: **نجد**: مَا بَيْنَ الْعُذَيْبِ إِلَى ذَاتِ عَرْقٍ، وَإِلَى الْيَمَامَةِ،
وَإِلَى الْيَمَنِ، وَإِلَى جَبَلِ طَيِّءٍ، وَمِنْ الْمَرْبَدِ إِلَى وَجْرَةٍ، وَذَاتِ عَرْقٍ: أَوَّلُ
تَهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجْدَةٌ. وَالْمَدِينَةُ: لَا تَهَامِيَّةٌ وَلَا نَجْدِيَّةٌ، وَإِنَّهَا حِجَازٌ
فَوْقَ الْغَوْرِ وَدُونَ **نجد**، وَإِنَّهَا جَلَسٌ لَارْتِفَاعِهَا عَنِ الْغَوْرِ.

الباهلي : كلُّ ما وراء الخندقِ على سواد العراق، فهو **نجد**،
والغورُ: كلُّ ما انحدر سيله مغربياً، وما أسفل منها مشرقياً فهو
نَجْدٌ، وتهامةُ: ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة، وما وراء
ذلك من المغرب فهو: غور، وما وراء ذلك من مَهَبِ الجنُوب، فهو:
السَّراةُ إلى تُخوم اليمن.

وروي عن النبي ﷺ أنه جاءه رجل وبكفه وضحّ، فقال له
النبي ﷺ : " انظُرْ بطن واد لا مُنْجِد ولا مُتْهِم، فَتَمَعْكَ فيه "، ففعل
فلم يزد شيئاً حتى مات. قوله: " لا مُنْجِد ولا مُتْهِم " لم يرد أنه
ليس من **نجد** ولا من تهامة، ولكنه أراد حداً بينهما، فليس ذلك
الموضع من **نجد** كله ولا من تهامة كله، ولكنه تَهامٍ مُنْجِدٌ؛ قال ابن
الأثير: أراد موضعاً ذا حَدٍّ من **نجد** وحدٍّ من تهامة، فليس كله من
هذه ولا من هذه.

ونجدٌ: اسم خاصٌّ لما دون الحجاز مما يلي العراق؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي:

إذا استَنْصَلَ اِلْهَيْفُ السَّفَى، بَرَحَتْ به عِرَاقِيَّةُ الْأَقْيَاطِ، **نَجْدُ** الْمَرَاتِعِ

قال ابن سيده: إنما أراد: جمع نَجْدِيٍّ فحذف ياء النسب في
الجمع كما قالوا: زَنْجِيٌّ، ثم قالوا في جمعه: زَنْجٌ، وكذلك رُومِيٌّ
ورُومٌ؛ حكاها الفارسي.

وقال اللحياني: فلان من أهل **نجد** فإذا أدخلوا الألف واللام
قالوا: **النُّجْد**، قال: ونرى أنه جمع **نَجْدٍ**.

والإنجادُ: الأخذُ في بلاد نجد. وأنجدَ القومُ: أتوا نجدًا. وأنجدوا

من تهامة إلى **نجد** : ذهبوا؛ قال جرير:

يَا أُمَّ حَزْرَةَ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ فِي **الْمُنَجِدِينَ**، وَلَا بَغُورِ الْغَائِرِ

وَأُنْجَدَ: خرج إلى بلاد **نجد**؛ رواها ابن سيده عن اللحياني.

الصاحح : وتقول: **أُنْجَدْنَا** أَي أَخَذْنَا فِي بِلَادِ **نَجْد**. وفي المثل:

أُنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا، وَذَلِكَ إِذَا عَلَا مِنَ الْغُورِ، وَحَضَنٌ: اسْمُ جَبَلٍ.

وَأُنْجَدَ الشَّيْءُ ارْتَفَعَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعَلَيْهِ وَجْهُ الْفَارِسِيِّ

رَوَايَةٍ مِنْ رَوَى قَوْلَ الْأَعَشَى:

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَذِكْرُهُ أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ، **وَأُنْجَدَا**

فَقَالَ : أَغَارَ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. **وَأُنْجَدَ**: ارْتَفَعَ؛ قَالَ: وَلَا يَكُونُ

أُنْجَدَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَخَذَ فِي **نَجْد** لِأَنَّهُ أَخَذَ فِي **نَجْد** إِنَّمَا يُعَادَلُ بِالْأَخْذِ

فِي الْغُورِ، وَذَلِكَ لِتَقَابُلِهِمَا، وَلَيْسَتْ أَغَارَ مِنَ الْغُورِ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ

فِيهِ غَارَ أَيِ أَتَى الْغُورَ؛ قَالَ وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّقَابُلُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

فِي **الْمُنَجِدِينَ** وَلَا بَغُورِ الْغَائِرِ

وَالنُّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالنُّجْدُ: الطَّرِيقُ الْمَرْتَفَعُ الْبَيِّنُ الْوَاضِحُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

غَدَاةَ غَدَوْا فَسَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ، وَآخِرُ مِنْهُمْ قَاطِعُ **نَجْدٍ** كَبْكَبِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ **نُجُودٌ** عِدَّةٌ: فَمِنْهَا: **نَجْدٌ** كَبْكَبِ.

وَنَجْدُ مَرِيع،

وَنَجْدُ خَال؛

قال: ونجد ككب: طريقٌ بَكْبَكْ، وهو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهره إذا وقفت بعرفة؛ قال: وقول الشماخ:

أَقُولُ، وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا بِنَجْدَيْنِ: لَا تَبْعُدْ نَوَى أُمَّ حَشْرَجٍ

قال: بِنَجْدَيْنِ، موضع يقال له نَجْدَا مَرِيع، وقال: فلان من أهل نجد.

قال : وفي لغة هذيل والحجاز: من أهل النُّجْد.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهْدِيْنَاهُ النُّجْدَيْنِ﴾: أي طريقَ الخير وطريقَ الشرِّ، وقيل: النجدين: الطريقين الواضحين.

والنُّجْد: المرتفع من الأرض، فالمعنى: أَلَمْ نَعْرِفْهُ طريقَ الخير والشرِّ بَيْنَيْنِ كِبْيَانِ الطريقين العالين؟

وقيل : النجدين التَّدْيَيْنِ.

وَنَجْدَ الْأَمْرِ يَنْجُدُ نُجُوداً، وهو نَجْدٌ وَنَاجِدٌ: وَضَحَ وَاسْتَبَانَ؛ وقال أُمِيَّة:

تَرَى فِيهِ أَنْبَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ، وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجُدُ

وَنَجْدَ الطَّرِيقِ يَنْجُدُ نُجُوداً: كَذَلِكَ.

ودليلٌ نَجْدٌ: هَادٍ مَاهِرٌ.

وأعطاه الأرض بما **نَجَدَ** منها: أي بما خرج.

والنُّجْدُ: ما يُنْضَدُ به البيت من البُسْطِ والوسائد والفرش،
والجمع: **نُجُودٌ** و**نِجَادٌ**؛ وقيل: ما يُنَجَّدُ به البيت من المتاع أي يُزَيَّنُ؛
وقد **نَجَّدَ** البيت؛ قال ذو الرمة:

حتى كأنَّ رياضَ القَفِّ ألبسَها، من وَشْيِ عُبْقُرٍ، تَجْلِيلٌ وَ**تَنْجِيدٌ**

أبو الهيثم: **النَّجَادُ:** الذي **يُنَجِّدُ** البيوتَ والفرشَ والبُسْطَ.

وفي الصحاح: **النَّجَادُ:** الذي يعالج الفرش والوسادَ ويخيطُها.
والنُّجُودُ: هي الثياب التي **تُنَجَّدُ** بها البيوت فتلبس حيطانها وتُبْسَطُ.

قال: وَ**نَجَّدْتُ** البيتَ: بسطته بثياب مَوْشِيَّةَ. **والتَّنْجِيدُ:** التَّزْيِينُ.

وفي حديث عبد الملك: أَنه بعث إلى أُمِّ الدرداء **بأنجادٍ** من عنده؛
الأنجاد: جمع **نَجْدٍ**، بالتحريك، وهو متاع البيت من فرُش ونَمَارِقَ
وسُتُور.

ابن سيده: **والنُّجُودُ:** الذي يعالج **النُّجُودَ** بالنَّفْضِ، والبَسْطِ،
والحَشْوِ، والتَّنْضِيدِ. وبيت **مُنَجَّدٌ:** إذا كان مزيناً بالثياب والفرش،
ونُجُودُهُ: ستوره التي تعلق على حِيطَانِهِ يُزَيَّنُ بها. وفي حديث قُسٍّ:
زُخْرِفَ وَ**نُجِّدَ** أَي زُيِّنَ.

وقال شَمْرٌ: أَغْرَبَ ما جاء في **النُّجُودِ** ما جاء في حديث
الشُّوْرَى: وكانت امرأة **نُجُوداً**، يريد: ذاتَ رأيٍ كأنَّها التي تَجْهَدُ
رأيها في الأمور. يقال: **نجد نجداً** أي جَهِدَ جَهداً.

وَالْمَنَاجِدُ: حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بجواهرَ بعضُهُ على بعض مُزَيْنٍ. وفي الحديث: أَنه رأى امرأة تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا ^(١) **مَنَاجِدُ** من ذهب فنهاها عن ذلك؛ قال أبو عبيدة: أَرَادَ **بِالْمَنَاجِدِ** الحَلْيَ المَكَلَّلَ بالفصوص، وأصله من **تَنَجِيدِ** البيت، واحدها: **مَنَجَدٌ**، وهي قَلَائِدُ من لُؤْلُؤٍ وَذَهَبٍ أَوْ قَرَنُفْلٍ، ويكون عرضها شبراً تأخذ ما بين العنق إلى أسفل الثديين، سميت: **مَنَاجِدَ** لأنها تقع على موضع نجاد السيف من الرجل وهي حَمَائِلُهُ.

وَالنُّجُودُ من الأُتُنِ والإِبِلِ: الطويلةُ العُنُقُ، وقيل: هي من الأُتُنِ خاصة التي لا تَحْمِلُ. قال شَمْرٌ: هذا منكر، والصواب: ما روي في الأجناس عنه: **النُّجُودُ** الطويلة من الحُمُرِ. وروي عن الأصمعي: أُخِذَتِ **النُّجُودُ** من **النُّجْدِ** أي هي مرتفعة عظيمة، وقيل: **النُّجُودُ** المتقدمة، ويقال للناقة إذا كانت ماضية: **نُجُودٌ**؛ قال أبو ذؤيب:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ **نُجُودٍ** عَائِطٍ

قال شَمْرٌ: وهذا التفسير في **النُّجُودِ** صحيح، والذي رُوي في باب حمر الوحش وَهَمٌ.

وَالنُّجُودُ من الإِبِلِ: المغزَارُ، وقيل: هي الشديدة النَّفْسِ. وناقة **نُجُودٌ**، وهي **تُناجِدُ** الإِبِلَ فَتَغْزِرُهُنَّ.

الصَّحَاحُ: **وَالنُّجُودُ**: من حُمُرِ الوحش: التي لا تحمل، ويقال: هي الطويلة المشرفة، والجمع: **نُجْدٌ**.

^(١) قوله: «امرأة تطوف بالبيت عليها» في النهاية: امرأة شيرة عليها، وشيرة، بشد الياء مكسورة، أي حسنة الشارة والهيئة.

وَنَاجَدَتِ الْإِبِلُ: غَزُرَتْ وَكَثُرَ لِبْنُهَا، وَالْإِبِلُ حِينَئِذٍ بَكَاءٌ غَوَازِرُ،
وعبر الفارسي عنها فقال: هي نحو الممانح. وفي حديث النبي ﷺ، في
حديث الزكاة حين ذكر الإبل وَوَطَأُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبُهَا الَّذِي لَمْ
يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَقَالَ: "إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا"؛ قَالَ: النُّجْدَةُ
الشَّدَّةُ، وَقِيلَ: السَّمَنُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: **نَجْدَتُهَا** أَنْ تَكْثُرَ شَحُومُهَا
حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ صَاحِبَهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا، فَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ
السَّالِحِ لَهَا مِنْ رِيَّهَا تَمْتَنِعَ بِهِ، قَالَ: وَرَسُولُهَا: أَلَّا يَكُونَ لَهَا سَمَنٌ
فَيَهْوَنَ عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهَا فَهُوَ يَعْطِيهَا عَلَى رِسْلِهِ أَيْ مُسْتَهِينًا بِهَا، وَكَأَنَّ
مَعْنَاهُ: أَنْ يَعْطِيَهَا عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ النَّفْسِ وَعَلَى طَيْبٍ مِنْهَا؛ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: فِي رِسْلِهَا: أَيْ بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَكَأَنَّ قَوْلَهُ "فِي نَجْدَتِهَا" مَعْنَاهُ أَلَّا تَطْيِبَ نَفْسُهُ
بِإِعْطَائِهَا وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ؛ وَقَالَ الْمَرَّارُ يَصِفُ الْإِبِلَ وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو:
لَهُمْ إِبِلٌ لَا مِنْ دِيَاتٍ، وَلَمْ تَكُنْ مُهُورًا، وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلٍ
مُخَيَّسَةً فِي كُلِّ رِسْلٍ وَنَجْدَةٍ، وَقَدْ عُرِفَتْ أَلْوَانُهَا فِي الْمَعَاوِلِ

الرِّسْلُ: الْخَصْبُ. وَالنَّجْدَةُ: الشَّدَّةُ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ: "فِي نَجْدَتِهَا": مَا يَنْوِبُ أَهْلُهَا مِمَّا
يَشُقُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَغَارِمِ وَالْدِّيَاتِ، فَهَذِهِ نَجْدَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا. وَالرِّسْلُ:
مَا دُونَ ذَلِكَ مِنَ النَّجْدَةِ وَهُوَ أَنْ يَعْقُرَ هَذَا وَيَمْنَحَ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ
دُونَ النَّجْدَةِ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ يَصِفُ جَارِيَةَ:

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً، يَا لَقَوْمِي لِلشَّابِّ الْمُسْبِكِ

يقول : شق عليها النظرُ لِنَعْمَتِها فهي ساجيةُ الطرف.

وفي الحديث عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله ﷺ ، يقول: " ما من صاحب إبل لا يؤدِّي حقَّها في **نَجْدَتِها** ورسلها " - وقد قال رسول الله ﷺ: "**نَجْدَتُها** ورسلها عُسْرُها ويُسْرُها - إلا برز لها بقاع قرقر تطوُّه بأخفافها، كلما جازت عليه أхраها أُعيدت عليه أولاهها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس "، فقل لأبي هريرة: فما حق الإبل؟ فقال: تُعطي الكريمة وتمنع الغزيرة^(١) وتفقّر الظهر، وتطرق الفحل.

قال: أبو منصور هنا: وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي ﷺ ، "**نَجْدَتِها** ورسلها"، قال وهو قريب مما فسرهُ أبو سعيد.

قال محمد بن المكرم: انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة بإطلاق اللفظ، وهو لو قال: إن تفسير أبي سعيد قريب مما فسرهُ النبي ﷺ ، كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس؛ وقول صخر الغي:

لو أن قومي من قريم رجلا، لَمَنْعُونِي **نَجْدَةً** أو رسلًا

أي لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين.

ورجلٌ **نَجْد** في الحاجة: إذا كان ناجياً فيها سريعاً.

و**النَّجْدَة**: الشجاعة، تقول منه: **نَجْد** الرجل، بالضم، فهو **نَجْدٌ**

^(١) قوله: «وتمنع الغزيرة» كذا بالأصل تمنع بالعين المهملة ولعله تمنح بالحاء المهملة.

وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ.

وجمع نَجِد: أَنْجَاد مثل يَقِظْ وَأَيِّقَظْ .

وجمع نَجِيد: نَجْدٌ وَنَجْدَاء. ابن سيده: وَرَجُلٌ نَجْدٌ، وَنَجِيدٌ، وَنَجْدٌ، وَنَجِيدٌ: شَجَاعٌ مَاضٍ فِيمَا يَعْجَزُ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الْبَأْسُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّرِيعُ الْإِجَابَةِ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا، وَالْجَمْعُ: أَنْجَاد.

قال: وَلَا يُتَوَهَّمَنَّ أَنْجَادُ جَمْعِ نَجِيدٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ، قِيَاسًا عَلَى أَنْ فَعْلًا وَفَعَالًا^(١) لَا يُكْسَرَانِ لِقَلْتَهُمَا فِي الصِّفَةِ، وَإِنَّمَا قِيَاسُهُمَا الْوَاوُ وَالنُّونُ، فَلَا تَحْسَبَنَّ ذَلِكَ لِأَنَّ سَيَبُويَةَ قَدْ نَصَّ عَلَى أَنَّ أَنْجَادًا: جَمْعُ: نَجْدٌ وَنَجِيدٌ؛ وَقَدْ نَجْدُ نَجَادَةٌ، وَالْإِسْمُ: النُّجْدَةُ. وَاسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ: إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ.

ويقال للرجل إذا ضَرِيَ بِالرَّجْلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ: قَدْ اسْتَنْجَدَ عَلَيْهِ.

وَالنُّجْدَةُ أَيْضًا: الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ. وَالْمُنَاجِدُ: الْمُقَاتِلُ. وَيُقَالُ: نَاجَدْتُ فَلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالٍ.

وَالْمُنَجَّدُ: الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَاسَهَا فَعَقَّلَهَا، لُغَةٌ فِي الْمُنَجِّدِ.

وَنَجْدُهُ الدَّهْرُ: عَجَمَهُ وَعَلَّمَهُ، قَالَ: وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى. وَرَجُلٌ

^(١) قوله: «على أن فعلاً وفعلاً» بهذا الضبط ولعل المناسب على أن فعلاً وفعلاً كرجل وكتف لا يكسران أي على أفعال، وقوله: لقلتهما في الصفة لعل المناسب: لقلته أي إفعال في الصفة لأنه إنما ينقاس في الاسم.

مُنْجِدٌ، بالبدال والذال جميعاً: أي مُجَرَّبٌ قد **نَجَّدَه** الدهر إذا جَرَّبَ وعَرَفَ. وقد **نَجَّدْتُهُ** بعدي أمور.

ورجل **نَجِدٌ**: بَيْنُ النُّجْدِ، وهو البأس والنُّصْرَة وكذلك: **النُّجْدَة**.

ورجل **نَجْدٌ** في الحاجة: إذا كان ناجحاً فيها ناجياً.

ورجل **نو نَجْدَة**: أي ذو بأس. ولا قَى فلان **نَجْدَة**: أي شِدَّة.

وفي الحديث: أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِئَ الْقُرْآنِ وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ **النُّجْدَة** تَكُونُ فِي الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: "لَيْسَتْ لِهَمَا بَعْدَلٍ **النُّجْدَة**: الشَّجَاعَة".

ورجل **نَجْدٌ** و**نَجِدٌ**: أي شديد البأس.

وفي حديث عليٍّ، رضوان الله عليه: أَمَا بَنُو هَاشِمٍ **فَأَنْجَادٌ** أَمْجَادٌ. أي أَشْدَاءُ شُجْعَانٌ.

وقيل: **أَنْجَادٌ**: جمع الجمع، كَأَنَّهُ جَمْعُ **نَجْدَاً**^(١) عَلَى **نِجَادٍ** أَوْ **نُجُودٍ**، ثُمَّ **نُجِدٍ** ثُمَّ **أَنْجَادٍ**؛ قَالَ أَبُو مُوسَى؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالاً فِي فَعْلٍ وَفَعْلٌ مُطَرِّدٌ^(٢) نَحْوَ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَتَفٍ وَأَكْتَفٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفَانَ: وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ **فَأَنْجَادٌ** بُسْلٌ.

(١) قوله: «كأنه جمع نَجْدَاً» إلى قوله قال ابن الأثير كذا في النهاية.

(٢) قوله: «لأن أفعالاً في فعل وفعل مطرد» فيه أن اطراده في خصوص الاسم وما هنا من الصفة.

وفي حديث عليّ: مَحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجَدَّاءُ
وَالْمُجَدَّاءُ، جمع: مجيد ونَجِيد، فالمجيد: الشريف، والنَجِيد: الشجاع،
فَعِيل: بمعنى فاعل.

وَأَسْتَنْجِدُهُ فَأَنْجِدُهُ: استغاثه فأغاثه. ورجل مُنْجَادٌ: نَصُورٌ؛ هذه
عن اللحياني. والإِنْجَاد: الإعانة.

وَأَسْتَنْجِدُهُ: استعان به. وَأَنْجِدُهُ: أعانه؛ وَأَنْجِدُهُ عليه: كذلك أيضاً؛
وَنَاجِدُهُ مُنَاجِدَةٌ: مثله.

ورجل مُنَاجِدٌ أي مقاتل.

ورجل مُنْجَادٌ: معُوَانٌ.

وَأَنْجَدَ فُلَانٌ الدَّعْوَةَ: أجابها. المحكم: وَأَنْجَدَهُ الدَّعْوَةَ أجابها.

وَأَسْتَنْجَدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ: ضَرِيَ بِهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِيَّاهُ.

وَالنُّجْدُ: الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُ مُعْتَصِماً بِالْخَيْزُرَانَةِ، بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنُّجْدِ

وَقَدْ نَجِدَ، يَنْجِدُ، وَيَنْجُدُ نَجْدًا، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، إِذَا عَرِقَ مِنْ

عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ. وَقَدْ نَجِدَ عَرَقًا، فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ. وَالْمَنْجُودُ:

الْمَكْرُوبُ. وَقَدْ نَجِدَ نَجْدًا، فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ: عَرِقٌ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ:

إِذَا نَضَخْتُ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ فَوْرُهَا نَجَا، وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الْغَمِّ نَاجِدٌ

فَإِنَّهُ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ:

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى، وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاحٍ
وَقِيلٍ: هُوَ عَلَى: فَعِلَ كَعَمِلَ، فَهُوَ عَامِلٌ؛ وَفِي شَعْرِ حَمِيدِ بْنِ
ثُورٍ:

وَنَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَسُورِدَا

أَيَّ سَالِ الْعَرَقِ. وَتَوَرَّدُ: تَلَوَّنَهُ.

وَيُقَالُ: نَجِدَ يَنْجِدُ: إِذَا بَلَدٌ وَأَعْيَا، فَهُوَ نَاجِدٌ وَمَنْجُودٌ.

وَالنَّجْدَةُ: الْفَرْعُ وَالْهَوْلُ؛ وَقَدْ نَجِدَ.

وَالْمَنْجُودُ: الْمَكْرُوبُ؛ قَالَ أَبُو زَبِيدٍ يَرِثِي ابْنَ أُخْتِهِ وَكَانَ مَاتَ
عَطْشًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ:

صَادِيًا يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُفَاثٍ، وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ

يُرِيدُ: الْمَغْلُوبَ الْمُعْيَا، وَالْمَنْجُودُ الْهَالِكُ.

وَالنَّجْدَةُ: الثَّقَلُ وَالشَّدَّةُ لَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ النَّفْسِ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ
شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرْفَةٍ:

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً

وَنَجَدَ الرَّجُلَ يَنْجُدُهُ نَجْدًا: غَلَبَهُ.

وَالنُّجَادُ: مَا وَقَعَ عَلَى الْعَاتِقِ مِنْ حَمَائِلِ السَّيْفِ، وَفِي الصَّحَاحِ:
حَمَائِلُ السَّيْفِ، وَلَمْ يَخْصَصْ.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: "زَوْجِي طَوِيلُ النَّجَادِ"؛ النَّجَادُ: حَمَائِلُ

السيف، تريد طول قامته فإنها إذا طالت طال **نِجَادُهُ**، وهو من أحسن الكنايات؛ وقول مهلهل:
تَنْجِدُ حَلْفًا أَمِنًا فَأَمْنُهُ، وإن جديرًا أن يكون ويكذباً
تَنْجِدُ : أي حلفَ يميناً غليظةً.

وَأَنْجَدَ الرجلُ: قَرَّبَ من أهله؛ حكاها ابن سيده عن اللحياني.
وَالنَّاجُودُ: الباطية، وقيل: هي كل إناء يجعل فيه الخمر من باطية أو جَفْنَةٍ أو غيرها، وقيل: هي الكَأْسُ بعينها. أبو عبيد:
الناجود: كل إناءٍ يجعل فيه الشراب من جَفْنَةٍ أو غيرها.
الليث: **الناجودُ**: هو الرَّاووقُ نَفْسُهُ.

وفي حديث الشعبي: اجتمع شَرَبٌ من أهل الأنبار وبين أيديهم
ناجودٌ خمرٌ أي راووق، ويقال للخمر: **ناجود**.

وقال الأصمعي: **الناجود**: أول ما يخرج من الخمر إذا بُزِلَ عنها الدَّن، واحتجَّ بقول الأخطل:

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نُهَبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا مِمَّا تَضَوُّعٍ مِنْ **ناجودِها** الجاري

فاحتج عليه بقول علقمة:

ظَلَّتْ تَرَقُّرُقُ فِي **الناجودِ**، يُصَفِّقُهَا وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَلْثُومٌ

يُصَفِّقُهَا: يُحوِّلُها من إناء إلى إناء لتصفو .

الأصمعي: **الناجودُ**: الدَّم.

وَالناجودُ: الزعفران.

والناجودُ: الخمرُ، وقيل: الخمر الجيد وهو مذكر؛ وأنشد:

تَمْشَى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ

الليثاني: لاقى فلانٌ نَجْدَةً: أي شدة، وليس من شدة النفس ولكنه من الأمر الشديد .

والنجد: شجر يشبه الشبرم في لونه ونبته وشوكه.

والنجدُ : مكان لا شجر فيه.

والنجدَةُ: عصاً تُساقُ بها الدواب وتُحْتُ على السير ويُنفَسُ بها الصَّوفُ. وفي الحديث: أنه أذن في قَطْعِ النَجْدَةِ، يعني من شجر الحرم، هو من ذلك.

وناجِدٌ، ونَجْدٌ، ونُجَيْدٌ، ومُنَاجِدٌ، ونَجْدَةٌ: أسماء.

والنجداتُ: قوم من الخوارج من الحرورية ينسبون إلى نَجْدَةِ بنِ عامرِ الحروري الحنفي رجل منهم، يقال: هؤلاء النجداتُ. والنجدية: قوم من الحرورية. وعاصمُ بن أبي النجود: من القراء "ا.هـ.

نَجْدٌ عَنْدَ جَغْرَافِيٍّ وَحَالَةٌ

الشريف الإدريسي:

٤٩٣ - ٥٦٠ هـ = ١١٠٠ - ١١٦٥ م

في كتابه: (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)

الإدريسي العالم الجغرافي، هو: محمد بن محمد بن عبد الله ابن إدريس، أبو عبد الله، الشريف الإدريسي الحسني، الطالب.

مؤرخ، من أكابر العلماء العرب المسلمين بالجغرافية، من أدارسة المغرب الأقصى، ولد في سبتة سنة: ٤٩٣ للهجرة ونشأ وتعلم بقرطبة، وقام برحلة طويلة انتهى بها إلى جزيرة صقلية، فنزل على صاحبها روجار الثاني - Roger II - وأقام عنده برهة زمانية، وألف لصاحب صقلية هذا كتاباً في الجغرافيا - صفة الأرض والبلدان - سماه: (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق). أكمله سنة: ٥٤٨ هجرية. كما ألف الإدريسي كتباً أخرى، منها في النبات: (الجامع لصفات أشجار النبات) وهو كتاب حفيظ في هذا الفن، استفاد منه ابن البيطار في كتابه: (المفردات). ومنها كتاب: (روض الأنس ونزهة النفس) ويعرف (بالممالك والمسالك). ومنها كتاب (أنس المهج وروض الفرج).

وقال الصلاح الصفدي في كتابه: (الوافي بالوفيات): «كان أديباً ظريفاً شاعراً، مغرماً بعلم جغرافيا». توفي عام: ٥٦٠ للهجرة.

أما كتابه: (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) الذي نَقْتُبَس منه ما قاله الإدريسي في نجد، فقد أكمله كما ذكرنا سنة: ٥٤٨ هـ. وهو أصح كتاب ألفه العرب في وصف بلاد أوروبا وإيطالية، من الناحية التوثيقية. وقد ترجم إلى الفرنسية ترجمة كثيرة الخطأ - كما يقول سيبولد في دائرة المعارف الإسلامية - . وترجم أيضاً إلى اللاتينية والإنكليزية. وطبعت منه بالعربية خلاصات. وأخيراً منذ عقدين أو ثلاثة من القرن العشرين طبع في إيطالية منجماً طبعة غاية في النفاسة*.



* الوافي بالوفيات: ١/١٦٣. دائرة المعارف الإسلامية: ١/٥٤٧. الرحالة المسلمون: ٦٤. الأعلام: ٧/٢٥٠.

الجزء السادس من الإقليم الثاني

صورة الجزء السادس من الإقليم الثاني

صورة الجزء السادس من الاقليم الثاني



نجدٌ في كتاب (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)

جزء فيه ذكر **نجد** وصورة إقليمه قبسناه من مخطوطة كتاب
: (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) وهي مخطوطة نفيسة محفوظة في
دار الكتب الشعبية وراء الرقم: ٢٠٠ op. في العاصمة البلغارية صوفيا.

يقول الإدريسي:

«الجزء السادس من الإقليم الثاني

إنَّ هذا الجزء السادس من الإقليم الثاني، يتحصَّل فيه من
البلاد المعمورة، والكُور المشهورة ما نذكره الآن مُجملاً، ثم نُفسِّره
بعد ذلك باستقصاء من القول على حسب ما سبق لنا في ذلك
بَعَوْنِ الله.

ففي هذا الجزء من قواعد البلاد المعلومة:

جرش، وبيشة، وتَبالة، وعُكاظ، ونجران، وعلق يحصب، وظُفار،
ومأرب، والشحر، وجبل يحصب، وشِباء، وحَضْرَمَوْت، وصور، وقلهان،
ومَسْقَط، وصحار، والعقر، وسعال، ومعج، وبرْعُمان، والجبل، وظعار.

وفي البحر الفارسي مما تضمنته حصته:

جزيرة إبرون، وجزيرة حبر، وجزيرة كيش، وجزيرة
ابن كاوان والدردور، وجبالا: كسير وعوير.

وفيه من بلاد كرمان، السوين، وجبال سكن.

وهذه البلاد كلها قواعد، وبلاد تعمرها طوائف وأمم، نذكرهم
الآن بحول الله، فنقول:

إن مدينة جرش، ومدينة جيزان، ومدينة نجران: كلها بلاد
تتقارب في المقدار، والعمارة. وبها تدبغ الجلود اليمينية التي لا يبلغها
شيء في الجودة، كما سبق ذكره. ولها مزارع، وضياع، ومكاسب،
وتجارات يتقلبون فيها ويتعيشون منها.

وبين جرش وجيزان: أربع مراحل^(١). وبين جيزان ونجران:
ست مراحل. وكذلك من جرش إلى نجران: مثل ذلك.

وأما تبالة: فإنها من مخاليف مكة، وبينهما أربع مراحل.
ومدينة تبالة: صغيرة فيها عيون متدفقة، ومزارع، ونخل. وهي في
أسفل أكمة من تراب. ولما وليها الحجاج بن يوسف من قبل
عبد الملك بن مروان، سار إليها؛ فلما بلغ إليها لم يرها، فسأل
عنها، ف قيل له: إنها في أسفل هذه الأكمة التي يمين يذبل. فقال: إن
بلدة تسترّها أكمة لخليق أن يقال فيها: أهون بها؛ ثم انصرف عنها.
فصار ذلك مثلاً، يقال: «أهون من تبالة على الحجاج».

^(١) المراحل: واحدتها: مرحلة، والمرحلة: مقدارها في المسافات نحو: ٤٥ كيلو
متراً.

ومن تبالة إلى تلبيسة: خمسون ميلاً. وكذلك من بيشة إلى
جرش أربع مراحل. ومن تبالة إلى سوق عكاظ: ثلاث مراحل.

وسوق عكاظ: قرية كالمدينة، جامعة، لها مزارع ونخل، ومياه
كثيرة. ولها سوق يوماً في الجمعة، وذلك يوم الأحد، يُقصد إليها في
ذلك اليوم بأنواع من التجارات المحوج إليها أهل تلك الناحية؛ فإذا
أمسى المساء انصرف كل أحد إلى موضعه ومكانه.

ومن سوق عكاظ إلى مدينة نجران: خمس مراحل.

وظفار: هي قسبة يحصب. وكانت ظفار - فيما سلف - من
البلاد الكبار المشهورة، وكان بها قصر زيدان المشهور، وبه كانت
تنزل ملوك اليمن. وهي الآن أكثرها خراب، قد تهدم بناؤها، وقل
ساكنها؛ لكن بها في هذا الوقت بقايا من أهلها ساكنون بها، ولهم
فضول أموال وبضائع؛ ولهم مزارع قليلة، ونخل فيه كفاية لأهله.

ومن مدينة يحصب التي أمها ظفار إلى ذمار: ستة وثلاثون
ميلاً.

وكذلك من ذمار إلى صنعاء: أربعون ميلاً.

ومن صنعاء إلى علق يحصب إلى الشحر: ستة وثلاثون ميلاً.

ومن النبحة إلى الجند: سبعة وعشرون ميلاً. والجند: حصن
عامر، وبه قوم من خولان. وبه آبار ماء؛ وهو على تل كبير.

ومن الجند إلى صنعاء: مئة وأربعون ميلاً.

ومن ظفار إلى حصن علق أربعة عشر ميلاً، وهو حصن حصين، وبه جلة من العرب القديمة؛ وبه مياه جارية، وقليل نخيلات.

ومنه إلى حصن جبل يحصب: ستة عشر ميلاً. وبه نخل، ومياه جارية من عيون عذبة.

ومن ظفار إلى قرية مأرب: ثلاث مراحل. وهذه القرية كانت في القديم مدينة كبيرة عامرة بالخلق، في بلاد العرب؛ وبها قصر سليمان بن داود، ويسمى هذا القصر بصوراح، ولم يبق منه الآن إلا طلل دارس، وأثر غابر. وبمأرب قصر القشيب وهو قصر بلقيس زوج سليمان. وبها كان السد المسمى بالعرم، وهذا السد ذكره مشهور، وخبره معلوم في جميع الأمم، وذلك أن هذه المدينة المسماة مأرب كان أكثر أهلها شتاً من قبائل العرب الحميرية، وكان لهم من التيه والعجب والكبر على سائر الأمم ما قد شاع ذكره، وكانوا مع ذلك يكفرون بأنعم الله سبحانه وتعالى. وكان لهم بهذه المدينة في مجرى الماء سد عظيم البناء، وثيق الصنعة، قد آمنوا من خلله، وكان الماء يرتفع خلفه نحواً من عشرين قامة، وكان الماء محصوراً من جوانبه، قد أتقنوه وأوثقوا صناعته؛ وكانت مساكنهم عليه. وكان لكل قبيلة شرب معلوم ينصب إليهم، فيستقون منه، ويصرفونه في مزارعهم بقسمة عدل. وكان السد يعلو هذه المدينة كالجبل المنيف. فلما أراد الله انقطاع دولتهم، وتشتت جماعاتهم، وانصرام أيامهم،

أرسلَ عليهم السَّيْلَ الكبير، فجاءهُم وهم نائمون؛ فدفعَ السُّدَّ ومنْ بالمدينة وما جاورها من القرى، والبهائم، والأمم، والبناءات، وقتلَ الكلَّ بالكلِّ، وفرَّقهم شَذَرَ مَذَر؛ وتفرقت العربُ، وتبَلَّلت الألسن، وساروا في المشارق والمغارب، وبقي من المدينة آثار. وتراجع إليها قومٌ من حَضْرَمَوْت فعمروها إلى الآن.

ومن مَأْرَب إلى مدينة شِبَام من بلادِ حَضْرَمَوْت: أربعُ مراحل.

ومدينتا حضرموت، إحداهما: يَريم، والأخرى: شِبَام.

فأما يَريم: فقد تمَّ ذكرُها.

وأما شِبَام: فهو حصنٌ منيع، جامعٌ بأهله، في قمة جَبَل شِبَام، وهو جبلٌ منيعٌ جدًّا لا يُرتَقَى إلى أعلاه إلا بعد جَهد. وفي أعلاه قُرى كثيرة عامرة، ومزارعٌ، ومياه جارية، وغَلَّات، ونخلٌ، وخصبٌ زائد. ويوجدُ في هذا الجبل أحجارُ العقيق، وأحجارُ الحمسيت، وأحجارُ الجِرْع؛ وهي في ذاتها عند وجودها أحجارٌ مُغشاةٌ أغشيةً تُرابيةً لا يعرفها إلا طالبُها بعلاماتها المشهورة بها، فتُعمل هذه الأحجار، فإذا عُمِلَتْ وصُقِلَتْ ظَهَرَ حُسْنُها وصفا جوهَرُها.

ويحكي طُلابُها ومستخرجوها: أنهم يجدون هذه الأحجارَ في أوديةٍ مُحَصَّاة، وحصاها ملوَن بأنواع من الألوانِ الحسنة، فيلتقطون هذه الأحجارَ من بينها، ويأتون بها إلى صنَّاعها، فيُحكِّمونها، ويتَّجَّهزُ بها التجَّارُ من هذه البلاد.

وَيَتَّصِلُ بِأَرْضِ حَضْرَمَوْتَ أَرْضُ الشَّحْرِ: وبها قبائل بَهْرَة، وهم عربٌ صُرَّحَ، والعرب المنتجة، عند هؤلاء العرب لا يعدل بها شيء في سرعة جريها، ومن غريب ما يُنسبُ إليها أنها تدغم الكلام، ويُعلم ما يراد منها بأقل أدب يعلمه. ولها أسماء إذا دُعيتُ بها قامتُ وأجابت من غير تأخر ولا توانٍ في ذلك.

وقصبة أرض بهرة تُسمَّى: الشَّحْر. ولسان أهل بهرة مستعجم جداً لا يكاد يفهم، وهو اللسان الحميري القديم. وأكثر أهل هذه الأرض رواحل، وهي قفَرٌ تنتقل بها قبائل بهرة. وجلُّ مقاصدهم ومكاسبهم الإبلُ والمعز؛ وجملته دوابهم التي في بلادهم تُعتَلَفُ السمك المعروف بالورق، يصاد في ذلك البحر من بلاد عُمان، وهو حوتٌ صغير جداً يُصاد ويشمسُ وتُعلَفُ به الدواب والإبل. وأهل بهرة لا يعرفون الحنطة ولا خبزها، وإنما أكلهم السموك والتُّمور؛ وشربهم الألبان وقليل الماء، قد اعتادوا ذلك وألفوه فلا يعولون على غيره من الأغذية، ومتى دخل أحد منهم البلاد المجاورة لهم، وأكل شيئاً من الحنطة، وجدَ لذلك ألماً وربما مرضَ لذلك.

ويقال: إن طول بلاد بَهْرَة تسعمئة ميل، وعرضها من جميع طولها من خمسة وعشرين ميلاً إلى خمسة عشر ميلاً إلى ما دون ذلك. وهذه الأرض كلها رمل مُنْهال، والرياح لاعبةٌ به تنقله من مكانٍ إلى مكان.

ومن آخر بلاد الشَّحْرِ إلى عَدَن: ثلاثمئة ميل. وتتصل بأرض بَهْرَة أرض عُمان، وهي مجاورة لها في جهة الشمال.

وبلادُ عُمان: مستقلّة بذاتها، عامرةٌ بأهلها؛ كثيرة النّخلِ
والفواكه الحرورية من المؤن، والرُّمان، والتين، والعنب، ونحو ذلك.

ومن بلادِ عُمان: مدينتا صور، وقلّعات، وهما على ضفّة النهرِ
الملحِ الفارسي. وهما مدينتان صغيرتان، لكنّهما عامرتان، وشربُهما
من الآبار. ويصاد بهاتين المدينتين اللؤلؤ قليلاً.

وبينَ صور وقلّعات: مرحلةٌ كبيرة في البرّ، وفي البحر دون ذلك.
ومن صور إلى رأسِ الخيْمة هو جبلٌ عالٍ على ضفّة البحر، يمرُّ
في شرقي غيب الحشيش، ويدفَنُ في الماء فلا يُعلَمُ حيثُ يصل،
وربما تَكَسَّرتِ المراكبُ عليه.

وفي رأسِ الخيْمة: مقانصُ لؤلؤ.

ومن قلّعات على الساحلِ إلى مدينةِ صُحار: مئتا ميل. ويقربُ
منّها على الساحلِ قرية دما، وهي قريةٌ تكون في الشتاء عامرُها
قليل ومعايشُها كاسدة، وتصرف أهلها قليل، وأما في الصيف فإنّها
تكونُ كالمدينة العامرة، لأن بها مقنصُ اللؤلؤ الجيد جداً، وهي
مشهورة بجيد اللؤلؤ المستخرج منها.

ومن مسقط إلى صُحار، وهما مدينتان عامرتان: أربعمئة
وخمسون ميلاً لا ساكنَ بها.

ومدينةُ صُحار: على ضفّة البحر الفارسي، وهي أقدمُ مدُنِ
عُمان وأكثرها أموالاً قديماً وحديثاً؛ ويقصدها في كل سنة من بلادِ
التجار ما لا يُحصَى عددهم، وإليها تُجلبُ جميعُ بضائعِ اليمن؛

وَيُتَجَهَّزُ مِنْهَا بِأَنْوَاعِ التِّجَارَاتِ. وَأَحْوَالُ أَهْلِهَا وَاسِعَةٌ، وَمَتَاجِرُهُمْ مُرْبِحَةٌ؛ فِيهَا نَخْلٌ كَثِيرٌ، وَمِنْ الْفَوَاكِه: الْمَوْزُ، وَالرَّمَانُ، وَالسَّفَرَجَلُ، وَكَثِيرٌ مِنَ الثَّمَارِ الْحَسَنَةِ الْعَجِيبَةِ الطَّيِّبَةِ. وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ مِنَ الزَّمَانِ تَسَافَرُ مِنْهَا مَرَاقِبُ الصِّينِ، فَاَنْقَطَعَ ذَلِكَ.

وَسَبَبُ انْقِطَاعِ السَّفَرِ مِنْ مَدِينَةِ عُمَانَ أَنْ فِي وَسْطِ بَحْرِ فَارَسٍ مِمَّا يَقَابِلُ مَسْقَطَ جَزِيرَةٍ تُسَمَّى جَزِيرَةَ كَيْشَ، وَهِيَ جَزِيرَةٌ مَرَبَّعَةٌ طَوْلُهَا اثْنَا عَشَرَ مَيْلًا فِي عَرْضِ اثْنَيْ عَشَرَ مَيْلًا، وَفِيهَا مَدِينَةُ كَيْشَ، فَوَلِيَّهَا عَامِلٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَحَصَّنَهَا وَأَحْسَنَ إِلَى أَهْلِهَا، وَعَمَّرَهَا، وَأَنْشَأَ بِهَا أَسْطُولًا، فَغَزَا بِهِ بِلَادَ الْيَمَنِ السَّاحِلِيَّةِ، فَأُضِرَّ بِالْمَسَافِرِينَ وَالتَّجَّارِ، وَلَمْ يَتْرِكْ لِأَحَدٍ مَالًا، وَأَضْعَفَ الْبِلَادَ، وَانْقَطَعَ بِذَلِكَ السَّفَرُ مِنْ عُمَانَ وَعَادَ إِلَى عَدَنَ.

وَصَاحِبُ جَزِيرَةِ كَيْشَ يَغْزُو بِهَذَا الْأَسْطُولِ مَدِينَةَ الرَّابِخِ، وَيَصِلُ إِلَى بِلَادِ الْقَامَرُونَ، وَأَهْلُ الْهِنْدِ يَخَافُونَهُ وَيَهَابُونَ شَرَّهُ، وَيُوَاسُونَهُ بِالْمَرَاقِبِ الْمَسْمَاةِ بِالشَّنِّيَّاتِ، يَكُونُ طَوْلُ الْمَرْكَبِ مِنْهَا طَوْلَ الْغُرَابِ الْكَامِلِ، وَالْعُودُ مِنْ عُودٍ وَاحِدٍ، يُجَدَّفُ فِيهِ مِثْلًا رَجُلٍ، وَأَخْبَرَ مُخْبِرٌ فِي وَقْتِ هَذَا التَّأْلِيفِ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِ مَدِينَةِ كَيْشَ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاقِبِ الْمَسْمَاةِ بِالشَّنِّيَّاتِ خَمْسِينَ مَرْكَبًا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ؛ وَعِنْدَهُ مِنْ سَائِرِ الْمَرَاقِبِ الْمَلْفَقَةِ جَمْلَةٌ عَدِيدَةٌ، وَهُوَ الْآنَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ يَغْزُو وَيَسْبِي. وَعِنْدَهُ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ بِهِ طَاقَةٌ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ.

وَبِمَدِينَةِ كَيْشَ زُرُوعٌ، وَأَغْنَامٌ، وَأَبْقَارٌ، وَكُرُومٌ. وَبِهَا مَغَائِصُ

اللؤلؤ الجيد.

ومن صُحار إلى هذه الجزيرة بحر ثانٍ، ويُحاذي هذه الجزيرة من بلاد اليمن مسقط، وبينهما مَجْرَى، ومن ساحلِ كرمان التين وشَطَّه.

ويقابلُ صُحار في البرية على مَسِيرِ يومينِ بلدانِ متصلان، بينهما وادٍ يسمى وادي الفلج. واسمُ أحدِ البلدين: سَعَار، والآخر: العَفَر؛ وهما مدينتان صغيرتان عامرتان، بهما نخلٌ كثير، ومزارعٌ، وحدائق نخل وتمر، وهما متقاربتان في القَدَر، وشُرْبُهُما من نَهَرِ الفلج. وتَسْمَى بهما الأرضُ التي هما فيها.

ويتصل بهاتين المدينتين على مقدارِ نصفِ يومٍ مدينة مسنج، وهي مدينة صغيرة في أسفلِ جَبَلِ سَرم حيثُ مُنْبَعِثُ نَهَرِ الفلج، وهو نهر كبير عليه قرى وعماراتٌ متصلة إلى أن يَصُبَّ في البحر بمقربة قرية سعار.

والغالبُ على بلادِ عُمان الشِّراة، وأكثر الشِّراة في وقتنا هذا منحسرون عامرون بلدةٌ تُسَمَّى بترون في غربي بلادِ عُمان، ولهم هناك قُرَى وعمارات؛ وهم متحصّنون بجَبَلٍ لهم وينزَوون في أسفله.

وفيما يقال: إن حُدودَ بلادِ عمان تكون تسعمئة. وهي بالجُملة بلادٌ حارَّةٌ ويذكر أن بجَبَلِ شَرم ينزل بأعلاه ثُلُج قليل.

وبين نجدٍ وبلاد عُمان بلدان متّصلة.

وببلاد عُمان حية تُسمّى: العرُبد، وإليها ينتسبُ السكرانُ
المعربد، وهي حيةٌ تنفُخُ ولا تُؤذي، وهي كثيرة التّفافز. وحكي أنها
متى أخذتُ ووضعَتُ في آنية زجاج في عُمان، وتوثق من رأسها،
ووضعَتُ في وعاء، وأخرجتُ من بلاد عُمان، ثم تُفقدتُ الآنية لم
توجد الحية فيها بوجه. وهذا مثبتٌ في هذه الحية والإخبارُ بها
شائع.

وفي بلاد عُمان أيضاً دويبةٌ صغيرة تُسمّى: القُراد، إذا ظفرتُ
بجراحة من الإنسانِ عضتُهُ، فلا تزال عضتُها تربو وتتزايدُ إلى أن
تُدودَ وتتقيحُ، ولا يزال ذلك الدودُ يسعى في جوفِ الإنسانِ
حتى يموت.

وبجبال عُمان قردهٌ كثيرة، تُضرُّ بأهلها إضراراً كلياً، وربما
اجتمع فيها العددُ الكثير حتى لا يُطاق دافعُها.

ومن بلادِ صُحار إلى بلادِ البحرين: نحو من عشرينَ مرَّحَلة.

وطريق عُمان في البرية إلى مكّة أو غيرها صعبٌ جداً، لكثرةِ
القفار وقلةِ السكان؛ وإنما يسافرون في المراكب إلى مدينة عَدَن، ومن
عَدَن يسافرون إن شاءوا براً أو بحراً.

وكذلك من صُحار التي من أرضِ عمان إلى البحرين في جهةِ
الشمال طُرُقٌ متعذرةُ السلوك، لتنازعِ العَرَبِ بها، ومحاربتهم،

وغاراتهم بعضهم على بعض، فليس لمسافر منهم أمانٌ في نفسه،
ولا في شيء من ماله.

ويتصل بأرض عُمان من جهة المغرب ومع الشمال: أرضُ
اليَمَامة، وهي بلادُ الزرقاءِ اليَمَامة؛ وكانت هذه الزرقاءُ اليَمَامةُ في
عَهْدِ الجاهليَّة، ولها أخبارٌ مشهورةٌ مذكورةٌ في الكتب؛ وتولَّى قتلها
وسببها وأخذَ أموالها خالدُ بنُ الوليد من قبل أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه
عنهما، وأيضاً من قبل في خلافةِ عمرَ بنِ الخطاب.

وبلادُها محدقةٌ بوادٍ يسمَّى: أَقْبَان، وعلى هذا الوادي
عمارَتهم وقراهم.

ومدينَتهم المعروفةُ تُسمَّى: الحضْرمة، وهي مدينةٌ عامرة، بها
مزارعٌ، ونخلٌ كثيرٌ؛ وتمرُّها أكثرُ من سائرِ التمرِ ببلادِ الحجاز.

ومن مدُنِها: حَجَر، وهي الآن خرابٌ؛ وكانت اليَمَامةُ الملكةُ
ساكنةً في وقتها.

ويتصلُ بها: بَرْقَة، وسَلَمِيَّة، وهما مدينتان متقاربتان في القَدَرِ،
والعمارة، والصَّغَر.

ومن اليَمَامة إلى مكَّة طريق، وهي:

من اليَمَامة إلى العَرَضِ مرحلة.

ثم إلى الحديقة مرحلة.

ثم إلى التَّنية مرحلة.

ثم إلى الصَّفراءِ مرحلة.

ثم إلى صدا مرحلة.

ثم إلى حصنِ القريتين الذي في طريق النفرة مرحلة.

وبالقريتين تجتمعُ الطرق.

ومن القريتين إلى رامة مرحلة.

ثم إلى طفحة مرحلة.

ثم إلى مَنْزلة مرحلة.

ثم إلى حُويلة مرحلة.

ثم إلى قَلْحَة مرحلة.

ثم إلى الرَّقْبِيَّة مرحلة.

ثم إلى قُبَاء مرحلة.

ثم إلى مرّان مرحلة.

ثم إلى وَجْرَة مرحلة.

ثم إلى أوطاس مرحلة.

ثم إلى ذاتِ عِرْق مرحلة، وهي تهامة.

ثم إلى بُسْتانِ ابنِ عامر مرحلة.

وسنذكر هذه المراحل من هذه الحصون، والقُرى، والأماكن في

مواضعها ذكراً وافياً بحولِ الله.

ومن بلادِ اليمامة وأعراضِها : حَجَرُ التِي ذكرناها، وبين
الحَضْرَمَوْتِ وحَجَرِ مرحلتان.

ونعني الْفُرْضُ في هذه الأرض هو: وَاْدِي أَفْنَانٍ، وهو يَشُقُّ
اليمامة من أعلاها إلى أسفلها، وعليه قُرَى عامرة، ومزارعُ متَّصلة،
ونَخْلٌ، وحدائقُ، وأشجارُ؛ وهذه الْقُرَى هي:

مَنْفُوحَةٌ، ووبر، وَرَامَةٌ، وغبراء، وبَهْنَسَةٌ، والبان، والعامرية،
وبُستَان، وفرقة ضاحك، وسَلْمِيَّة، وتُوضِح، والمقراة، والمجازة.

وبينَ هذه القرى مسافاتٌ متقاربة لتجاوُرِها بعضها لبعض.

وبين سلمية والسال: مرحلة.

وبين السال وحَضْرَمَةُ اليمامة: مرحلة.

وسلمية: قريةٌ حسنة عامرة، قد أهدقت بها حدائق النخل؛
وبها تُمورٌ حسنة الألوان، شهية المأكَل..

وكذلك السال: قرية صغيرة، بها قوم من العرب مستَضْعِفُونَ
قليلون، وبها آبارٌ وَعَيْنٌ ماء خَرَّارَةٌ.

ومن أرادَ السَّيْرَ من اليمامة إلى البَصْرَةِ سار من حضرة إلى
السال: مرحلة، ثم إلى سَلْمِيَّة مرحلة؛ ثم يمرُّ في الصحراء إلى المِراب،
وهي قرية صغيرة بها قوم من العرب: ثلاث مراحل، ينزل على
مِيَاهِ آبارٍ في مواضعٍ قفرة.

ثم يسير ثلاثَ مراحلَ أخرى إلى الصَّمان، وهي: قرية عظيمةٌ عامرة، يسكنها قوم من العَرَبِ جِيع عُراة، قد كَتَبَ الفقرُ إليهم بأمان.

ومن الصَّمان إلى طَفْحَة: مرحلة، وهي قرية صغيرة تتصل أرضُها بأرضِ البحرين.

ومنها إلى المدينة المسماة كاظمة: أربع مراحل.

وكاظمة: حصنٌ منيع على جبلٍ عالي الذروة.

وهذه أربع مراحلَ ينزلها المسافرون مع الغُرب على مياهٍ وآبارٍ، وعُيون.

ومن كاظمة إلى قرية دهمان: مرحلة.

ثم إلى البصرة: مرحلة.

فجُملةُ هذا الطريق من اليمامة إلى البصرة خمسَ عشرةَ مرحلة.

ومن اليمامة إلى البحرين: نحو ثلاث عشرةَ مرحلة.

ومن عُمان، الطريقُ على الساحل، إلى بلاد البحرين، وذلك من صُحار وذمار إلى مسقط إلى الخَبل إلى جَلْفاء، وهاتان قريتان بهما مغائص اللؤلؤ. يُقابِلُهما في البحر طرف جَبَلٍ كبير غائص في البحر يظهرُ منه القليلُ في بعضِ الأماكن، ويغيبُ في غيرها. فإذا وصلتِ المراكبُ الصاعدةُ من البصرة إلى عُمان إلى هذا الحدِّ فرَّغتُ في الساحلِ ما فيها من الأمتاع حتى تخفَّ السفينةُ وتجاوزَ ذلك الطَّرَف. ثم تُوسِّقُ بعد ذلك، وتسيرُ إلى عُمان.

ومن جَلْفَار وأنت نازلٌ إلى الْبَحْرَيْنِ تسيرُ إلى مَرْسَى السَّبْخَةِ، وهو مَرْسَى فِيهِ عَيْنٌ نَابِعَةٌ عَذْبَةٌ، ومنه إلى شَعَابٍ وَبَحْرٍ غَوِيصٍ، وَبَرَارٍ صَعْبَةِ السُّلُوكِ؛ وتسمى هذه الأماكنُ بِبَحْرِ قَطَرٍ. وفي هذا الْبَحْرِ عِدَّةُ جَزَائِرٍ خَالِيَةٍ لَا عَامَرَ بِهَا، يَأْوِي إِلَيْهَا أَجْناسٌ من الطَّيْرِ الْبَحْرِيِّ وَالْبَرِّيِّ، فيجتمعُ بِهَا من زُبُولِهَا المقاديرُ الْكَبِيرَةُ؛ فإذا طَافَ ماءُ هذا الْبَحْرِ لِلسُّفُنِ قَصَدَتْ إِلَيْهَا المراكِبُ، فتُسَقُّ الزُّبُولُ التي قد كَوَّمَتْهَا الطَّيْرُ فِي تلكَ الْجَزَائِرِ، وتُسَيَّرُهَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَغَيْرِهَا، فَيَبِيعُونَهُ هُنَاكَ بِالثَّمَنِ الْكَثِيرِ. وتلكَ الزُّبُولُ تُصَرَفُ فِي عِمَارَاتِ الْكُرُومِ، وَالنَّخِيلِ، وَالْجَنَانِ، وَالبساتينِ. وليسَ عَلَى بَحْرِ قَطَرٍ سَاكِنٌ، وَلَا يَأْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ، وهو مَكَانٌ مَخُوفٌ بَرًّا وَبَحْرًا.

ومنهُ يُسَارُ إِلَى مَرْسَى الْمَفْقُودِ، وهو مَرْسَى جَلِيلٌ لَكِنْ مِنْ رِيَا حِ شَتَّى، وَبِهِ عَيْنٌ مَاءٍ غَزِيرٍ عَذْبٍ.

ومنهُ إِلَى سَاحِلِ هَجَرَ، وهو أَوَّلُ بِلَادِ الْبَحْرَيْنِ. ومن سَاحِلِ هَجَرَ إِلَى الْبَصْرَةِ طَرِيقٌ عَلَى السَّاحِلِ غَيْرُ مَعْمُورٍ، وَسَنَذْكُرُهَا إِذَا جَاءَ مَوْضِعُ ذِكْرِهَا فِي الْإِقْلِيمِ الثَّالِثِ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَأَمَّا مَعْدَنُ الْبَصْرَةِ: فَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ، يَجْتَمِعُ بِهَا حَاجُّ الْبَصْرَةِ وَحَاجُّ الْكُوفَةِ.

ومن أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى الْمَدِينَةِ سَارَ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْعُسَيْلَةِ، وهو مَنْزِلٌ فِيهِ أَعْرَابٌ، وَبِهَا آبَارٌ مِلْحَةٌ سِتَّةَ وَأَرْبَعِينَ مِيلًا.

ومنها إلى بَطْنِ نخل، وهي قرية كثيرة الماء والنخل ستّة وثلاثون ميلاً.

ثم إلى الطَّرَف ، وهو منزلٌ خَلاء؛ وربما قصّده بعضُ العرب فنزل وعَمَرَ، وبه ركية يجتمع بها ماءُ السماء، اثنان وعشرون ميلاً.
ثم إلى المدينة خمسة عشر ميلاً.

وأما الطريقُ من مَكّة إلى بغداد على القريتين فسنذكره في موضعه بعدَ هذا إن شاء الله تعالى.

وأما بحر فارس: فإننا قد ذكرنا أنه يخرج من البحر الكبير الهندي خليجاً، وأنه يخالف سائر البحار والخلجان في بحره ومَوْجه. وفيه مما يلي شَطَّ اليمن جَبَلاً: كسير وهوبر؛ ويحاذي هذين الجبلين المكان المسمّى دَرُّوَر، ويسمى بحرصفه بحر غور.

والدَّرْدُورُ: موضعٌ يدور فيه الماء كالرَّحَى دَوَّراً دائماً من غير فِتْرة ولا سكون. فإذا سقطَ إليه مركبٌ أو غيره لم يَزَلْ يدور حتى يَتَلَف.

وهذا الماء موضعه يكونُ في جنوبِ جزيرتين: كاوان، وجزيرة ابن كاوان، بينهما وبين جزيرة كيش اثنان وخمسون ميلاً، وهو نصف مجرى.

وجزيرة ابن كاوان : مدارها: اثنان وخمسون ميلاً في عرض تسعة أميال؛ وأهلها شِراة إباحية. وفيها عمارّة، وزُروع، ونارجيل، وغير ذلك. ويُرى منها جبالُ اليمن، وعندها الدردور المذكور، وهو مضيقٌ على مقربة من جبلي كسير وعوير، تسلكه السفنُ الصغار، ولا تسلكه السفنُ الصّينية. وهذان الجبلانِ غائرانِ تحت الماء لا يظهر منهما شيء، والماء يكسر على أعلاهما، والرّبابنيون يعرفون مكانيهما فيتجنّبونهما.

وهذه الدردورات ثلاثة:

منها: على هذا الواحد.

والثاني : بمقربة من جزيرة قمار.

والدردور الثالث منها: هو في آخر الصين.

وفيما بين سيراف ومَسْقَط: سيفُ ابن الصفاق، وهو ابن قائم في البحر، وبإزائه جزيرة صغيرة، وفي هذه الجزيرة سمك يسمى: الرّفسين، له رأسٌ مربع، فيه قرنان في طول الإصبع، إلى الرقّة ما هي، وحسكُ هذا السمك قليل، وفمه شبيهٌ بالقُمع، لا يفتحه ولا يُغلقه، وفي داخلِ فمه شيءٌ أشبه بالقُمع آخر غض، وفي فمه شقٌّ ذو أسنان به يقطع ويبلع؛ ويقال: إن هذا السمك إذا أكله الأجدمُ ودَامَ على أكله برئ من علته، وهذا مشهورٌ في أرض فارس وأرض كرمان.

وهنا انقضى ذكرُ ما تضمنه هذا الجزءُ السادسُ من الإقليم
الثاني. والحمد لله، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلا
بالله العليِّ العظيم». اهـ.



نَجْدٌ عِنْدَ بُلْدَانِي

يَاقُوتُ الرُّومِي الحمَوِي

٥٧٤ - ٦٢٦ هـ = ١١٧٨ - ١٢٢٩ م

فِي كِتَابِهِ: (مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ)

هو ياقوتُ بنُ عبدِ الله، أبو عبد الله، شهاب الدين، الرومي، الحموي، مؤرخ ثقة، من أئمة البلدانين الجغرافيين، ومن العلماء باللغة والأدب.

ولد سنة: ٥٧٤ للهجرة، وأصله من الروم - الأتراك - أُسرَ من بلاده صغيراً، وابتاعه ببغداد تاجر اسمه عسكر بن إبراهيم الحموي، فانتسب إليه، وعرف بالحموي، فرباه عسكر الحموي، وعلمه، وأشغله بالأسفار في متاجره. ثم أعتقه سنة: ٥٩٦ هـ وأبعده، فتعيش من نسخ الكتب بالأجرة. وبعد ذلك عاد عسكر الحموي فعطف عليه وأعطاه شيئاً من المال واستخدمه في تجارته ثانية، فاستمر معه إلى أن توفي مولاه، فاستقل بعمله في التجارة، ورحل رحلة واسعة انتهى بها إلى مرو - من خراسان - وأقام ثمة يتجر. ثم انتقل إلى خوارزم، وبينما هو فيها زحف التتر عليها سنة:

٦١٦ هـ، فهرب ناجياً بنفسه تاركاً ما يملك، واتجه إلى الموصل، فنزل بها وقد افتقر وأعوزه القوت. ثم رحل إلى حلب وأقام في خان بظاهرها إلى أن توفي عام: ٦٢٦ للهجرة.

كان دائم القراءة، عاكفاً على الكتابة نسخاً وتأليفاً، فكان مما ألفه كتابه الحفيل: (معجم البلدان) و(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) المعروف (بمعجم الأدباء). وكتاب (المشترك وضعاً والمفترق صقلاً) و(المقتضب من جمهرة النسب) و(المبدأ والمآل) في التاريخ، و(أخبار المتنبي) و(معجم الشعراء) وغير ذلك*.

أما كتابه الحفيل المشهور: (معجم البلدان) الذي نَقِيسُ منه ما جاء فيه حول ما كتبه عن نجد، فقد قال فيه صاحب (كشف الظنون):

«إن الغرض منه إنما هو معرفة أسماء الأماكن والبقاع التي على الرُّبْع المسكون من الأرض مما ورد به خبر، أو جاء في شعر، وبيان جملة من الأرض من أصقاعها، فما زاد على هذا القدر فهو فضل لا حاجة إليه». ا.هـ.

* وفيات الأعيان: ٢/٢١٠. مرآة الجنان: ٤/٥٩. الإعلام بتاريخ أهل الإسلام - لابن قاضي شهبة - مخطوط: وفيات سنة: ٦٢٦ هـ. الإعلام: ٩/١٥٧. كشف الظنون: ٢/٤٦٣.

قال ياقوت في (معجم البلدان):

"**نَجْدَان**: تثنية **نَجْد**، واشتقاقه ذُكِرَ في **نجد**: موضع يقال له **نَجْدًا مَرِيْع**؛ قال الشماخ:

أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا **بَنَجْدَيْن** : لَا تَبْرَحْ نَوَى أُمِّ حَشْرَجٍ

ونجدان : جبلانِ بأجاء، فیهما نخل وتین.

ونجدان: في شعر حميد بن ثور وغيره قال:

دَعَوْتُ بَعَجْلِي وَاعْتَرَتْنِي صَبَابَةٌ، وَقَدْ جَاوَزْتُ **نَجْدَيْن** أَظْعَانُ مَرِيْمَا

قال أبو زياد : **نجدان** مَرِيْعٌ: في بلاد خثعم.

نُجْدٌ: بضمّتين، لغة هذيل في **نَجْد**؛ قال السكري: قال الأخفشُ

في قول أبي ذؤيب:

في عانةِ بجنوبِ السّيِّ مشربُها غَوْرٌ ومصدرُها عَنْ مائها **نُجْدٌ**

لغة هذيل خاصة **نُجْد** يريدون **نجداً**.

النُّجْدُ: بالفتح، والتحريك، وهو البأسُ والشهرة، يقال: رجل

نَجْدٌ بَيْنَ النُّجْدِ: وهو صُقْعٌ واسعٌ من وراءِ عُمان؛ عن ابنِ موسى.

نُجْدٌ: بفتح أوله، وسكونِ ثانيه.

قال النَّضْرُ: **النُّجْدُ**: قِفَافُ الأرضِ وصلابُها وما غُلِظَ منها

وأشرف، والجماعة: **النُّجَاد**، ولا يكونُ إلا قِفَافاً أو صلابَةً من الأرضِ

في ارتفاعٍ من الجبلِ معترِضاً بينَ يَدَيْكَ يردُّ طرفَكَ عَمَّا وراءه، يقال:

اعْلُ هَاتِيكَ النُّجَادَ، وَهَذَاكَ النُّجَادَ بَوَجْهِهِ، وَقَالَ: لَيْسَ بِالشَّدِيدِ
الْإِرْتِفَاعِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ نَجْوَدٌ عَدَّةٌ، مِنْهَا:

نَجْدٌ بَرَقَ: وَادٌ بِالْيِمَامَةِ.

وَنَجْدٌ خَالٌ،

وَنَجْدٌ عُفْرٌ،

وَنَجْدٌ كَبْكَبٌ.

وَنَجْدٌ مَرِيعٌ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، وَفِي لُغَةِ هَذِيلَ وَالْحِجَازِ: مِنْ أَهْلِ

النُّجْدِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فِي عَانَةِ بَجْنُوبِ السَّيِّ مَشْرَبُهَا غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجْدٌ

قَالَ: وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ عَنْ تِهَامَةٍ فَهُوَ نَجْدٌ، فَهِيَ تَرْعَى بِنَجْدٍ
وَتَشْرَبُ بِتِهَامَةٍ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُ: إِذَا خَلَّفْتَ عَجَلَزًا
مُصْعَدًا فَقَدْ أَنْجَدْتَ، وَعَجَلَزٌ: فَوْقَ الْقَرِيَتَيْنِ.

قَالَ: وَمَا ارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ، وَالرُّمَّةُ: وَادٌ مَعْلُومٌ ذَكَرَ فِي
مَوْضِعِهِ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَائِيَا ذَاتِ عَرَقٍ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: كُلُّ مَا وَرَاءَ الْخَنْدَقِ الَّذِي خَنْدَقَهُ
كِسْرَى، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى أَنْ تَمِيلَ إِلَى الْحَرَّةِ، فَإِذَا

ملت إليها فأنت بالحجاز.

وقيل: **نجد**: إذا جاوزت عُذْبِيًّا إلى أن تجاوز فيد وما يليها.

وقيل: **نجد**: هو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام.

قال السكري: حد **نجد**: ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها إلى جبال المدينة، وما وراء ذات عرق من الجبال إلى تهامة فهو حجاز كله، فإذا انقطعت الجبال من تهامة فما وراءها إلى البحر فهو الغور.

والغور وتهامة واحد.

ويقال: إن **نجداً** كلُّها من عمل اليمامة.

وقال عُمارة بن عقيل: ما سال من ذات عرق مقبلاً فهو **نجد** إلى أن يقطعه العراق.

وحد **نجد**: أسافل الحجاز، وهودج وغيره، وما سال من ذات عرق مؤلياً إلى المغرب فهو الحجاز إلى أن يقطعه تهامة. وحجاز يحجز: أي يقطع بين تهامة وبين **نجد**.

والذي قرأته في كتاب (جزيرة العرب) الذي رواه ابن دُرَيْد عن عبد الرحمن عن عمّه: وما ارتفع عن بطن الرّمة - يخفف ويثقل - فهو **نجد**، والرّمة: فضاء يدفع فيه أودية كثيرة؛ وتقول العرب عن لسان الرّمة:

كُلُّ بَنِي فَإِنَّهُ يُحْسِنِي إِلَّا الْجَرِيبَ فَإِنَّهُ يَرُونِي

والجريب: وادٍ عظيم يصبُّ في الرُّمة.

قال: وكان موضع مملكة حُجْر الكندي **بنجد** ما بين طميّة، وهي هضبة **بنجد** إلى حمى ضريّة، إلى دارة جُلْجُل من العقيق، إلى بطن نخلة الشامية، إلى حزنة، إلى اللقط، إلى أفيح، إلى عمّاية، إلى عمايتين، إلى بطن الجريب، إلى ملحوب، إلى مَلِيحِب، فما ارتفع من بطن الرُّمة فهو: **نجد** إلى ثنانيا ذات عرق، وعرق: هو الجبل المشرف على ذات عرق.

وقال العُتبي: حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال: العرب تقول: إذا خَلَفْتَ عَجَلَزاً مصعداً حتى تَنَحْدَرَ إلى ثنانيا ذات عرق، فإذا فعلت ذلك فقد أتهمت إلى البحر، وإذا عرضت لك الحرارُ وأنت تُنجد فتلك الحجاز، تقول: احتجزنا الحجاز. فإذا تصوّبت من ثنانيا العرج فقد استقبلت الأراك والمرج وشجر تهامة، فإذا تجاوزت بلادَ فزارة فأنت بالجناب إلى أرض كلب.

ولم يذكر الشعراء موضعاً أكثر مما ذكروا **نجداً** وتشوّقوا إليها من الأعراب المتّمضرة، وسأورد منه ههنا بعض ما يحضرنى؛ قال أعرابي:

أكرّر طرقي نحو نجد وإنني	إليه، وإن لم يدرك الطرف، أنظر
حنيناً إلى أرض كأن ثرابها	إذا مطرت غود ومسك وعنبر
بلاد كأن الأقحوان بروضة	ونور الأقاحي وشي بُرد محبر

أَحْنُ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَحَاجَتِي
وَمَا نَظَرِي مِنْ نَحْوِ **نَجْدٍ** بِنَافِعِي،
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةً ثُمَّ عَبْرَةً
مَتَى يَسْتَرِيحُ الْقَلْبُ إِمَّا مُجَاوِرٌ

وقال أعرابي آخر:

فِيَا حَبَّذَا **نَجْدٌ** وَطِيبُ تُرَابِهِ
وَرِيحُ صَبَا **نَجْدٍ** إِذَا مَا تَنَسَّمْتُ
بِأَجْرِعِ مُمْرَاعٍ كَأَنَّ رِيَا حَهُ
وَأَشْهَدُ لَا أَنْسَاهُ مَا عِشْتُ سَاعَةً،
وَلَا زَالَ هَذَا الْقَلْبُ مَسْكَنَ لَوْعَةٍ

وقال أعرابي آخر:

خَلِيلِي هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ
وَهَلْ بِائِعٌ نَفْسًا بِنَفْسٍ أَوْ الْأَسَى
وَأَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً
تُجَاوِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْرَانَةٍ
نَظَرْتُ بَعَيْنِي مُؤْنِسَيْنِ فَلَمْ أَكْذُ
فَكَذَّبْتُ نَفْسِي ثُمَّ رَاجَعْتُ نَظْرَةً،

خِيَامِ **بَنَجْدٍ** دُونَهَا الطَّرْفُ يَقْصُرُ
أَجَلُ لَا، وَلَكِنِّي إِلَى ذَاكَ أَنْظَرُ
لَعَيْنِيكَ مُجْرَى مَائِهَا يَتَحَدَّرُ
بِحَرْبٍ وَإِمَّا نَازِحٌ يَتَذَكَّرُ

إِذَا هَضَبَتَهُ بِالْعَشِيِّ هَوَاضِبُهُ
ضُحَى أَوْ سَرَتْ جُنْحَ الظَّلَامِ جَنَائِبُهُ
سَحَابٌ مِنَ الْكَافُورِ، وَالْمِسْكِ شَائِبُهُ
وَمَا أَنْجَابَ لَيْلٍ عَنْ نَهَارٍ يُعَاقِبُهُ
بَذِكْرَاهُ حَتَّى يَتَرَكَ الْمَاءَ شَارِبُهُ

تَبْكِي عَلَى نَجْدٍ لَعَلِّي أُعِينُهَا
إِلَيْهَا فَأَجْلَاهَا بِذَاكَ حَنِينُهَا
مَطْوَقَةٌ قَدْ بَانَ عَنْهَا قَرِينُهَا
يَكَادُ يُدْنِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِينُهَا
أَرَى مِنْ سُهْلٍ نَظْرَةً أَسْتَبِينُهَا
فَهَيِّجْ لِي شَوْقًا **لِنَجْدٍ** يَقِينُهَا

وقال أعرابي آخر:

سَقَى اللهُ **نَجْدًا** من ربيعٍ وصيفٍ، وماذا تُرَجِّي من ربيعٍ سَقَى **نَجْدًا**؟
بَلَى إِنَّهُ قَدْ كَانَ لِلْعَيْسِ مِرَّةً وَرُكْنًا، وَلِلْبَيْضَاءِ مَنَزِلَةً حَمْدًا

وقال أعرابي آخر:

وَمَنْ فَرَطَ إِشْفَاقِي عَلَيْكَ يَسُرَّنِي وَأَشْفَقُ مِنْ طَيْفِ الْخِيَالِ، إِذَا سَرَى،
وَأَرْضَى بِأَنْ تَفْدِكَ نَفْسِي مِنَ الرَّدَى، وَلَكِنِّي أَخْشَى بُكَاءَكَ مِنْ بَعْدِي،
مِزَاجُ شَتَّى لِلْمُحِبِّينَ فِي الْهَوَى، وَلِي مَذْهَبٌ فِيهِمْ أَقُولُ بِهِ وَحْدِي،
سُلُوكٍ عَنِّي خَوْفٌ أَنْ تَجِدِي وَجْدِي

وقال أعرابي آخر:

أَلَا حَبْنًا **فَجْدًا** وَطَيْبُ ثَرَابِهِ، وَغِلْظَةً دُنْيَا أَهْلِ **فَجْد** وَدِينِهَا!
نَظَرْتُ بِأَعْلَى الْجَلْهَتَيْنِ فَلَمْ أَكُذْ أَرَى مِنْ سُهَيْلٍ لِحَةٍ أَسْتَبِينَهَا

وقال أعرابي آخر:

رَأَيْتُ بِرُوقًا دَاعِيَاتٍ إِلَى الْهَوَى، وَبَشَّرْتُ نَفْسِي أَنْ **فَجْدًا** أَشِيمُهَا،
إِذَا ذَكَرَ الْأَوْطَانَ عِنْدِي ذِكْرَتُهُ، وَبَشَّرْتُ نَفْسِي أَنْ **فَجْدًا** أَقِيمُهَا،
أَلَا حَبْنًا **فَجْدًا** وَمَجْرَى جَنُوبِهِ، إِذَا طَلَبَ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ نَسِيمُهَا،
أَجِدُّكَ لَا يَنْسِيكَ **فَجْدًا** وَأَهْلَهُ، عَيَاطِلُ دُنْيَا قَدْ تَوَلَّى نَعِيمُهَا

وقال أعرابي آخر:

ألا أيها البرق الذي بات يرتقي ويجلّو ذرا الظلّماء ذكّرتني **نجداً**
ألم تر أنّ الليل يقصّر طولُه **بنجدٍ** وتزداد الرياحُ به برداً؟

وقال أعرابي من بني طهية:

سمعتُ رحيلَ القافلين فشاقني، فقلتُ اقرووا مني السلامَ على دعدِ
أحسنَ إلى **نجدٍ** وإنّي لأيسرُ طوالَ الليالي من قُفُولٍ إلى **نجدٍ**
تعرّ فلا **نجدٌ** ولا دعدُ فاعترفُ بهجرٍ إلى يومِ القيامةِ والوعدِ

وقال نوح بن جرير بن الخطفي:

ألا قد أرى أنّ المنايا تُصيبني، فمالي عنهنّ انصرافٌ ولا بُدّ
أذا العرشُ لا تجعلُ ببغدادَ ميّتي، ولكن **بنجدٍ**، حبّذا بلداً **نجداً**!
بلادُ نأتُ عنها البراغيثُ، والتقى بها العينُ والآرامُ والعُفْرُ والرُبْدُ

وقال أعرابي آخر:

ألا هلّ لمحزونٍ ببغدادَ نازحٍ إذا ما بكى جهدَ البكاءِ مجيبُ؟
كأنّي ببغدادٍ، وإن كنتُ آمناً، طريدُ دمٍ نائي المحلّ غريبُ
فيا لائمي في حبّ **نجدٍ** وأهله، أصابك بالأمرِ المهمّ مُصيبُ

وقال أعرابي آخر:

تبدّلتُ من **نجدٍ** وممن يحلّه محلّةُ **جندٍ**، ما الأعرابُ والجُندُ؟

وأصبحتُ في أرضِ البُنُودِ وقد أرى زَماناً بأرضٍ لا يقالُ لها بَندُ

البنود: بأرض الروم كالأجناد بأرض الشام.

والكور: بالعراق،

والطاسيج: لأهل الأهواز .

والرساتيقُ: لأهل الجبال .

والمخاليف : لأهل اليمن.

وقال أعرابي آخر:

لَعَمْرِي لَكَاءٌ يُغْنِي بِقَفْرَةٍ بَعْلِيَاءٌ مِنْ فَجْدٍ عَلا ثُمَّ شَرَقَا

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ هَدِيلِ حَمَامَةٍ، وَمِنْ صَوْتِ دِيكَ هَاجَهُ اللَّيْلُ أَبْلَقَا

وقال عبد الرحمن بن دارة:

خَلِيلِي إِنْ حَانَتْ بِحِمَصٍ مَنِيَّتِي فَلَا تَدْفِنَانِي وَارْفَعَانِي إِلَى فَجْدٍ

وَأَدْخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَشْرَةَ مِنَ الْخَوَارِجِ، فَأَمَرَ
بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ، وَكَانَ يَوْمَ غَيْمٍ وَمَطَرٍ وَرَعْدٍ وَبَرْقٍ، فَضْرَبَتْ رِقَابُ
تِسْعَةٍ مِنْهُمْ، وَقُدِّمَ الْعَاشِرُ لِيُضْرَبَ عُنُقُهُ، فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

تَأَلَّقَ الْبَرْقُ فَجَدِيًّا فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَيُّهَا الْبَرْقُ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

بِذَلَّةِ الْعَقْلِ حَيْرَانٌ بِمُعْتَكِفٍ فِي كَفِّهِ كَحَابِ الْمَاءِ مَسْلُولُ

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: مَا أَحْسَبُكَ إِلَّا وَقَدْ حَنَنْتَ إِلَى وَطَنِكَ وَأَهْلِكَ،

وَقَدْ كُنْتَ عَاشِقًا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: لَوْ سَبَقَ شَعْرَكَ

قتل أصحابك لو هبناهم لك، خلّوا سبيله، فخلوه.

وقدم بعض أهل هَجَرَ إلى بغداد فاستَوْبأها فقال:

أرى الريفَ يدنو كلَّ يومٍ وليلةً، وأزدادُ من **نَجْدٍ** وصاحبه بُعْدًا
ألا إنَّ بَغْدَاداً بلادٌ بَغِيضَةٌ إليّ، وإنَّ كانتْ معيشتُها رَغْدًا
بلاد تهبُّ الريحُ فيها مَرِيضَةً، وتزدادُ خُبثًا حينَ تُمَطِّرُ أو تَنْدَى

نجدُ النود: في بلادِ هُذيلٍ في خبر أبي جُنْدَب.

نجدُ أجا: عَلمٌ لجبلٍ أسودَ بأجاٍ أحدِ جبلي طيء.

نجدُ بَرَق: بفتح الباء، وسكون الراء، والقاف: واد باليمامة بين
سعد ومهب الجنوب.

نجدُ خال: موضع بعينه.

نجدُ الشرى: موضع في شعر ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي حيث
قال:

تَحَمَّلْنَ مِنْ ذَاتِ السُّلَيْمِ كَأَنَّهَا سَفَائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيهَا دَبُورُهَا
مُيَمَّةَ **نَجْدِ الشَّرَى** لَا تَرِيْمُهُ، وَكَانَتْ طَرِيقًا لَا تَزَالُ تَسِيرُهَا

نجدُ عُفْر: ذُكر في عفر.

نجدُ العقاب: قال الأخطل:

ويا مَنْ عن **نجدِ العقاب** وياسرَتْ بنا العيسُ عن عذراء دار بني الشَّجْب

قال: أراد ثنية العقاب المطلّة على دمشق، وعذراء: القرية التي
تحت العقبة.

نجد كَبْكَب: بتكرير الكاف والباء، طريقُ كَبْكَب: هو الجبل
الأحمرُ الذي تجعلُهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ إذا وقفتَ بعَرَفَة، وقد ذكر في
كَبْكَب؛ قال امرؤ القيس:

فلله عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ أشدَّ وَأَنأى مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ
فريقانِ مِنْهُمْ قاطِعُ بَطْنِ نَخْلَةٍ، وآخرُ مِنْهُمْ جَازِعُ **نجدِ كَبْكَب**

نجدُ مَرِيع: بفتح الميم وكسر الراء ثم ياء ساكنة، وعين
مهملة: موضع آخر؛ قال ابن مقبل:

أناظِرُ الوصلِ مِنْ غادٍ فَمَصْرُومُ، أم كلُّ دِينِكَ مِنْ دَهْمَاءِ مَقْرُومُ؟
أم ما تذكّرُ مِنْ دَهْمَاءٍ قد طَلَعَتْ **نجدِي مَرِيع** وقد شابَ المقادِيمُ

وأنشد ابن دريد في كتاب (المجتبى):

سألتُ فقالوا: قد أصابتُ ظعائنُ مَرِيْعاً، وأينَ النَجْدُ نَجْدُ مَرِيْع؟
 ظعائنُ إمّا من هلالٍ فما درى الـ مُخْبِرٌ أو من عامرٍ بنِ رَبِيعِ
 لهنَّ زُهَاءٌ بالفضاءِ كأنَّه مَوَاقِرُ نَخْلٍ من قِطَاةٍ تَنِيْعِ

يقولون مجنونٌ بسَمَرَاءَ مَوْلَعٌ، ألا حَبْذا جَنُّ بها وولُوعُ!
 ولا خيرَ في حُبِّ يكونُ كأنَّه شَغَافٌ أَجَنَّتْهُ حَشَاً وضُلُوعُ

نجدُ اليَمَن: قال أبو زياد: فأما ديارُ هَمْدانَ، وأشْعَر، وكندة،
 وخَوْلانَ، فإنها مفترشة في أعراضِ اليَمَن، وفي أضعافِها مخاليفُ
 وزُرُوع، وبها بَوادٍ وقُرَى مشتملة على بعضِ تهامة وبعضِ نَجْدِ
 اليَمَن في شَرْقي تهامة، وهي قليلةُ الجبالِ مستويةُ البقاع.

ونجدُ اليَمَن: غيرُ نَجْدِ الحجازِ يتصلُ بشَمالي نجدِ اليَمَن،
 وبين النَجْدَيْنِ عُمانُ بَرِيَّةٌ ممتَنعة.

ونجدُ اليَمَن: أرادَ عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبَ بقوله:

أولئك مَعْشَرِي وهُمُ خَيَالِي، وَجَدِّي في كَتِيبَتِهِمْ وَمَجْدِي
 هُمُ قَتَلُوا عَزِيزاً يَوْمَ لَحْجٍ، وَعَلَقَمَةَ بَن سَعْدٍ يَوْمَ نَجْدٍ.

ا.هـ.

بِقَاعُ نَجْدٍ

وَشَجَرُهُ وَعُشْبُهُ عِنْدَ مُؤَرِّخِ نَسَابَةِ

لِسَانِ الْيَمَنِ الْهَمْدَانِيِّ

٢٨٠ - ٣٣٤ هـ = ٨٩٣ - ٩٤٥ م

فِي كِتَابِهِ: (طِفَّةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ)

الْهَمْدَانِيُّ هُوَ: الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَبُو مُحَمَّدٍ، لِسَانِ
الْيَمَنِ، يَعْرِفُ بِأَبْنِ يَعْقُوبَ، وَأَبْنِ الْحَائِكِ، وَأَبْنِ ذِي الدَّمْنَةِ،
وَبِالنَّسَابَةِ، الْهَمْدَانِيُّ، الْيَمَنِيُّ.

مُؤَرِّخٌ، عَالِمٌ بِالنَّسَابِ، عَارِفٌ بِالْفَلَكَ وَالْفَلَسَفَةِ.

وُلِدَ فِي صَنْعَاءَ سَنَةَ: ٢٨٠ هَجْرِيَّةً وَنَشَأَ بِهَا، وَأَقَامَ عَلَى مَقْرَبَةٍ
مِنْهَا فِي بَلَدَةِ رَيْدَةٍ. وَأَكْثَرَ التَّرْحَالَ، وَطَافَ الْبِلَادَ، وَاسْتَقَرَّ فِي مَكَّةَ
زَمَانًا. وَعَادَ إِلَى الْيَمَنِ فَأَقَامَ فِي مَدِينَةِ صَعْدَةٍ. وَهَاجَى شُعْرَاءَهَا، فَنَسَبُوا
إِلَيْهِ أَبْيَاتًا قِيلَ: إِنَّهُ عَرَّضَ فِيهَا بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَحُبِسَ، وَنُقِلَ إِلَى سَجْنِ
صَنْعَاءَ، ثُمَّ عَاشَ حَقْبَةً مِنَ الزَّمَنِ لَمْ تَطُلْ، وَتَوَفَّى عَامَ: ٣٣٤ هـ.
وَيَرْجَحُ الْعَلَامَةُ حَمْدُ الْجَاسِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ: ٣٤٤ هـ لِلْهَجْرَةِ.
تَرَكَ الْهَمْدَانِيُّ مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةً، مِنْهَا (الإِكْلِيلُ) فِي أَنْسَابِ حَمِيرٍ

وأيام ملوكها، و(سرائر الحكمة) و(اليعسوب) في القسي والرمي
بالسهام، و(الزيج)، و(الجوهرتين) في الكيمياء، و(صفة جزيرة
العرب) و(ديوان شعر) و(الحيوان المفترس) وغيرها*.

أما كتابه (صفة جزيرة العرب) الذي نقدم ما قبسناه منه،
فهو: في وصف جزيرة العرب، ومسالكها، ومياهاها، وجبالها،
ومراعيها، وأوديتها، ونسبة كل موضع منها إلى سكّانه ومالكه على
الاختصار - كما ذكر الهمداني في مقدمة الكتاب-.

قال لسانُ اليمَن الهمداني في (صفة جزيرة العرب)
ص: ٣٠١ - ٣٠٤.

« صفات بقاع أرض نجد وغيرها

الأرض القواء: التي لا أنيس بها، وكذلك المنزل القواء، وأقوت
البلاد، وهي القيُّ ونازلها مقو.
والفل: التي لم يصبها مطر.
والخصيبة: التي بها المرتع.
وهي تسمى إذا لم يكن بها مرتع: جدوب، ومُحَلَّة، ومسنّقة،
وأرض سنة وأرض سنون.

* صفة جزيرة العرب: -المقدمة- . معجم الأدباء: ٩/٣ . بغية الوعاة: ٢١٧ . إنباء
الرواة: ٢٩٧/١ . الإكليل -مقدمة الناشرين- : ٨ و ١٠ . الأعلام: ١٩٢/٢ .

وأرض مرتعة: إذا كان بها مرتع.
وأرض محيية: إذا كان بها حياً.
ومجدبة: إذا ما أجذبت من المرتع.
ومن أسامي الأرض: السهب: وهو البلد المستوي ويكون فيه
قلة نبات شتى.
والحزم: وهو ما ارتفع فوق الأرض.
الحزن: ما غلظ من الأرض.
والنفائف: ما تطاوح من الأرض بارتفاع وانخفاض.
والقرايد: رؤوس الحزون.
والفداقد: ما ارتفع من الأرض.
والسباسب: ما اطرء من الأرض واستوى.
والبسابس: مثله مقلوب وهي القفار.
والقفار: التي لا أنيس بها وهي قفر.
والمذانب: ما كان من أودية القرار التي في الرمل لأنها مسلك
ماء القرارة خارجاً منها.
والتناهي: ما انتهى إليه الماء من الرمل فتحير من غير مساغ.
وشقاق الرمل: ما فرق من دكادك الرمل بين الحبل، وهي
الدكادك والهجول أيضاً.
والجواء: نقار وسط حبال الرمل منهاته في الرمل لا يقع فيها
شيء إلا هلك، ولا تزال كذلك أبداً ولا مخارج لمائها.

وقد ذكرنا العثاعث، والسلاسل.
والصحراء: الأرض المستوية، وأصحر القوم برزوا في القاع.
والعرء: ما يعرى من أرض الساحل عن ماء البحر، والعرء في
البحر الموضع القليل الماء.
والصُّحُون والصحاصح: ما استوى من الأرض واستدار.
والدَّمَاث : اللينة من الأرض التي قد خالطها سهلة الرمل.
والجراثيم: ما لفت الرياح إلى أصول الشجر من التراب.
والسهلة، والجرعاء، والأجرع: الأرض المستوية من سهلة
خالصة دون البرق.
عُجْمة الرمل وجمعها عُجَم: الرمل وعجام وهي ما ارتفع في
السماء ولم تُنبت شجراً، وإذا أنبتت الشجر وهي عُجْمة قيل:
العجمة الشُّعراء.
والدعص: الكثيب الأحمر الذي لا يُنبت، وجمعه: دعاص
ودعصة وأدعاص.
والنقا: الحرّ من الرمل.
والعقد: ما طال من الرمل ولم يكن فيه طريق ولا خُلُول.
والقوز والقيزان: ما طال من الرمل وبينها خلٌّ.
والوعاس: واحدها وعساء، أسافل الحبال.
الأهيل: الأمل، وفيه تسيخ الأقدام وقوائم الدّواب.
والدّهاس: ما ضرب من أسافل الرمل إلى السواد.

والفاف: ما كان من واد متسع المقدم واللقم.
ومن الأرض: السَّمرَاء، والصلعاء: وهي التي لا تنبت، وهي
الحصاء.

والأماعز: واحدها: أمعز وأمعوز، وهي ما كان فيها من ذا
الصخر.

والمروة، وهي من الأعابل: واحدها أعل، وهي العباء أيضاً.
الحزابي: ما ارتفع واتضع مثل الأكام، قال الراجز:
إن لم أكلفك حَزَابِيَّ الأكم ودَلَج الليل فخصَّيْنِي بـذم

والتل: والجميع: التلول، وهو ما ارتفع من تراب منقول.
والجبينون والجمهور: ما ارتفع من الأرض وابيض.
والثور: القرن الذي في رأسه بياض، والثور: قطعة الأقط.
والبرقة: المختلطة السهلة بالحجارة، والجميع: برق.
والأبارق: أبارق الرمل الخالص، وسميت: الأبارق لبروق
حُرَّتْها وخلوصها وطولها، والأبرق الواحد: ما كان أسفلَه سهل
وأوسطَه صخر وأعلاه سهل.

والغائطُ من الأرض: ما لم يَكُنْ فيه ماء
والربا: ما ارتفع من الأرض السهلة، واحدها: ربوة، ورابية.
والفند: قطعة من الجبل.
والرَّعن: جسمه.

أصولُ الجبال: المنا، والحضيض، والحضن، والجر.

والجِلام: أطرافُ الجبالِ الناعفة، حيث انجَلَمَ الطول وانقطع.

نباتُ أرضٍ نَجْدٌ من الشَّجر

إذا اجتمع في مكان السَّمَرُ فهي: الحرجة.

فإذا اجتمع في مكان السَّلَم فهو: ضارب السَّلَم وهو الضَّارِب.

وإذا اجتمع في مكان الطَّلح فهو: الغول، وجماعته الغُلان،
ويقال: واحده غالٌ.

وإذا اجتمع في مكان العُرْفُط فهو: سَهْبُ العرفط.

فإذا اختلط من كل ذلك في مكان فهو: الخليطة.

وإذا اجتمع من السَّرْح في مكان قيل: وادي السَّرْح.

وإذا اجتمع في مكان من السَّدَر وهو الدوم والعلب قيل: المريع
قال الراجز:

كَأَنَّهُنَّ بِالْمَرِيعِ ذِي الدُّومِ نَعَائِمٌ حَاجٌّ عَلَيْهِنَّ الْقَوْمُ

وإذا اجتمع في مكان الثمام والضة فهي: العقدة عقدة الثمام
وعقدة الضعة.

وإذا اجتمع في مكان العرفج فهو: الحاجر، وجماعه الحجران.

والتنضب هو: مشاكل للشوحت، لا ينبت إلا في رؤوس الجبال.

وإذا اجتمع في مكان النصي قيل: حاجر النصي، وصفحة
النصي إذا كان في مكان، وهَجُلُ النصي ما كان من منابت النصي
في الرمل والهَجُول.

وإذا اجتمع في مكان أثلٌ: فعرين.
وإذا اجتمع من الغاف في مكان فهو: مكان الغاف.
وإذا اجتمع الأراك في موضع فهو: الغريف.
وما اجتمع الأراك وغيره: فأيكة.
فإذا اشتبكت العِصَاهُ فلم يَضِحْ ما تحتها: فعِشَّة.

أَسْمَاءُ الْعُشْبِ الَّذِي يَهِيْجُ وَيَنْحَطِمُ بَنَجْدُ* الْعُشْبِ

الثغام.	- أ -	الأقحوان.
الثغر.		
الثمام: وهو الجليل.	- ب -	البقل.
- ج -		البُهمى: وهي الصمعاء.
الجليلة.		
الجليل: وهو الثمام.	- ت -	التنوم.
- ح -		
الحبة.	- ث -	الثداء.
الحربت.		

* أورد الهمداني أسماء الأعشاب والحموض والرقعة سرداً دون تصنيف أو ترتيب، وأشار في أثناء هذه الأسماء إلى أصنافها: عشباً أو حمضاً، أو رقة؛ فرأينا من الخير تصنيفها وترتيبها على حروف المعجم تيسيراً على القارئ الكريم.

- س -	الحفنة.
السبط.	الحمأة.
السحا.	الحنوة.
السحم.	الحواء.
- ش -	- خ -
الشقاري.	الخزامى.
- ص -	الخطرة.
الصفراء.	الخمخم.
الصقل.	- د -
الصمعاء: ثم تهيج فهي :	الدعاع.
البُهمى، وهي أيضاً	- ذ -
العرب.	الذرق.
- ض -	- ر -
الضعة.	الربة.
- ع -	الرخامى.
العرب: وهو الصمعاء	الرفرف: وهو ما تدانى من
والبهمى.	نبات العشب
العرفج.	واتصل بعضه
العرقصان.	ببعض.
- غ -	- ز -
الغريرا.	الزباد.
الغصور.	

المكر.	- ق -	القت.
المكان.		القضايا.
- ن -		القطبة.
النَّصِي		القَفْعاء.
- ه -	- ك -	
الهَيْشِر.		الكرش.
- ي -		الكرية.
اليعضيد.	- م -	
الينمة.		المُرار.

الْحُمُوض

السَّحْمَة.	الإخريط
...	...
الطحمة.	الأُشْنان: وهو الحرَض.
...	...
العِراد.	الْحَرَض: وهو الأُشْنان.
العِصل.	...
العِظوان.	الرِغل.
...	الرِمث.
الغَضاء.	...
...	...

القِرْمَل.	الفَصَّة.
القَصْقَاص.	...

الرَّقَّة

من المرتع الذي لا يبید أصله، ويحيا كل عام بالمطر، ويتربل في أبارد الأرض بغير مطر. يتربل: أي يهيج حتى كأنه مُطَر

السُّلَح.	الحاج.
...	الحاذ.
الشيخ.	...
...	الخلَّة.
القَصِيص.	...
القيصوم.	الرقَّة.
...	...

فإذا رعت الإبل الحمض قيل: هُنَّ حوامض.
وإذا رعت المرعى كائنًا ما كان سميت: مُخَلَّة.
وأطيب ألبان الإبل إذا رعت الحمض: الرغل، والعراد،
والرمث. ولبن الحمض إلى الرقة.
وأخثر ألبان الإبل إذا رعت العشب أو السَّحَاء. وأمره إذا رعت
المُرار، والمُرار: من العشب^{*}. اهـ.

* آخر ما جاء في (صفة جزيرة العرب) في هذا الباب.

من القبائل العربية في نجد عند موسوعي شهاب الدين القلقشندي:

٧٥٦ - ٨٢١ هـ = ١٢٥٥ - ١٤١٨ م

في كتابه: (صبح الأعشى في كتابة الإنشا)

القلقشندي: هو أحمد بن علي بن أحمد، شهاب الدين،
الفزاري، القلقشندي، القاهري.

الأديب، المؤرخ، البحاثة، الموسوعي، الكاتب. ولد في قلقشندة -
من قرى القليوبية، بقرب القاهرة، ويسمىها ياقوت وغيره من
المؤرخين : قرقشندة - ونشأ في بيت علم وآداب، وتولى وظائف
كتابية ديوانية، وناب في الحكم - القضاء - ، وفي آباءه وأجداده عدد
من العلماء ذوي الفضل. ووضع عدداً من الكتب تأليفاً، أجلاها
وأكثرها حفولاً بالمعارف الموسوعية كتابه: (صبح الأعشى في كتابة
الإنشا) يقع في أربعة عشر مجلداً في المطبوع. وله كتاب: (حلية
الفضل وزينة الكرم في المفاخرة بين السيف والقلم) وكتاب: (قلائد
الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان) و(نهاية الأرب في معرفة
أنساب العرب) و(ضوء الصبح المسفر)، وغير ذلك. وتوفي سنة:

٨٢١هـ . وكانت ولادته سنة: ٧٥٦ للهجرة* .

أما كتابه: (صبح الأعشى في كتابة الإنشا) الذي نَقِيسُ ما ورد فيه من ذكر لبعض القبائل التي كانت في نجد، فإنه حفيـل زاخرٌ بالمعارف العامة، أودعه فنوناً كثيرة، وموضوعات متنوعة من التاريخ والأدب ووصف البلدان والممالك ونحو ذلك مما يحتاج إليه المثقف الأديب في ذلك الزمان، ويقول فيه حاجي خليفة في كتابه (كشف الظنون): «صبح الأعشى في صناعة الإنشا: على سبعة أجزاء، كل منها مجلد كبير في صناعة الإنشاء، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا ذكرها، وجعل باباً من أبوابه مخصوصاً بعلم الخط وأدواته».

قال الشهابُ القلقشندي في (صبح الأعشى) الجزء الأول:
ص: ٣٤٠:

«ومن بني عامر بن صعصعة بنو كلاب، وهم: بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. قال في العبر: وكان لهم في الإسلام دولة باليمامة، وكانت ديارهم حمى ضرية وهو حمى كليب، وحمى الريدة في جهات المدينة النبوية، وفدك، والعوالي؛ ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام فكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت، وملكوا حلب ونواحيها، وكثيراً من مدن الشام.

* الضوء اللامع: ٨/٢. عشائر العراق: ١٤/١. كشف الظنون: ٧٤/٢. الأعلام: ١٧٢/١.

ومن بطون هَوَازِنَ أيضاً بنو جُشَمَ (بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وميم في الآخر) وهم بنو جُشَمَ بن معاوية بن بكر بن هَوَازِنَ.

قال في العبر: وكانت مساكنهم بالسَّروَاتِ، وهي تلال تفصل بين تهامة ونجد، متصلةً من البحرين إلى الشام كَسَروَاتِ الجبل.
قال: وسَروَاتِ جُشَمَ متصلة بسَراة هُذَيْل. ثم قال: وقد انتقل بعضهم إلى المَغْرِبِ، وهم الآن به، ولم يبق بالسَّراة منهم إلا من ليس له صولة.

قال صاحب حَمَاة: ومن جُشَمَ هؤلاء دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ.

ومن بطون هَوَازِنَ أيضاً ثَقِيفٌ (بفتح الثاء المثلثة وكسر القاف وسكون الياء وفاء في الآخر) وهم رَهْطُ الحجاج بن يوسف: وهم بنو ثَقِيفٍ واسمه قَسِيٌّ بن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازِنَ؛ ويقال إنهم من إياد بن نَزَارِ المقَدِّم ذكره.

وعن بعض النسابة أن ثَقِيفاً من بقايا ثَمُودَ، وكان الحجاج ينكره ويقول كذبوا، قال الله تعالى: ﴿وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾ أي أهلهم ولم يبق منهم أحداً.

قال في العبر: وثَقِيفٌ بطن واسع، وكانت منازلهم بالطائف: وهي مدينة من أرض نَجْدٍ على مرحلتين من مكة في شَرْقيِّها وشماليها كانت في القديم للعمالقة، ثم نزلها ثَمُودُ قبل وادي القُرى: ويقال إن الذي سكنها بعد العمالقة عَدُوَانُ. ثم غلبهم عليها ثَقِيفٌ فهي الآن دارهم.

ومن غَطَفَانِ أَشْجَعُ (بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الجيم وعين مهملة في الآخر) وهم بنو أَشْجَعِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ.

قال في العبر: وكانوا هم عربَ المدينة النبوية، وكان سيدهم معقل بن سنان الصحابي.

قال: ولم يبق أحد منهم **بنجد** إلا بقايا حول المدينة.

ثم قال: وبالمغرب الأقصى منهم حيٌّ عظيم يظعنون مع عرب مَعْقِلَ بجِهاثِ سِجْلُمَاسَة ولهم عدد وذكر.

ومن غَطَفَانِ أَيْضاً ذُبْيَانُ، قال الجوهري: (بكسر الذال يعني المعجمة وضمها) وهم بنو ذُبْيَانَ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ ومنهم النابغة الذبياني الشاعر المشهور.

ومن ذُبْيَانَ قَزَّارَة (بفتح الفاء والزاي والراء المهملة وهاء في الآخر) وهم بنو قَزَّارَة بْنِ ذُبْيَانَ.

قال في العبر: وكانت قزارَة **بنجد** ووادي القرى، فلم يبق منهم **بنجد** أحدٌ ونزل جيرانهم من طيء مكانهم.

وذكر أن بأرض بَرْقَة إِلَى طَرَابُلُوسِ الغرب منهم قبائل: رَوَاحَة، وهَيْت، وفَزَّان.

قال: وبإفريقية والمغرب منهم الآن أحياء كثيرة، اختلطوا مع أهله يحتاج المعقل من عرب المغرب الأقصى إلى الاستظهار بهم.

قال: ومنهم مع سليم بإفريقية طائفة أخرى أحلاف لأولاد أبي الليل من شعوب بني سليم، يستظهرون بهم في مواقف الحرب، ويقيمونهم لأنفسهم مقام الوزراء للملوك.

ثم قال: وفي برقة ببلاد هيت جماعة منهم نازلون بها؛ ومنهم طائفة بصحراء المغرب.

قال الحمداني: ومنهم بالديار المصرية جماعة بالصعيد، وجماعة بضواحي القاهرة في قليوب وما حولها، وبهم عرفت القرية المسماة بخراب فزارة هناك.

ومن فزارة بنو مازن، وبنو بدر؛

فأما بنو مازن: فهم بنو مازن بن فزارة؛ وأما بنو بدر فهم: بنو بدر بن عدي بن فزارة.

قال في العبر: وفيهم كانت رئاسة بني فزارة في الجاهلية، يرأسون جميع غطفان وتدين لهم قيس وإخوانهم بنو ثعلبة بن عدي؛ ومنهم كان حذيفة بن بدر صاحب الفرس المعروفة بالغبراء المقدم ذكرها؛ ومن بني بدر هؤلاء وبني عمهم بني مازن جماعة بالقلوبية من الديار المصرية.

قلت: وبنو بدر هم: قبيلتنا التي إليها نعتزي، وفيها ننتسب؛ وأهل بلدتنا قلقشندة نصفهم من بني بدر ونصفهم من بني مازن.

ومن قبائل قيس أيضاً: بنو سليم (بضم السين وفتح اللام) وهم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس عيلان.

قال الحمداني: وهم أكبر قبائل قيس. وكان لسليم من الولد بهته (بضم الباء الموحدة في أوله^(١)) وفتح المثناة بعد الهاء) ومنه

(١) ذكره في القاموس في باب الثاء فقال وبهته رجل من سليم فتنبه.

جميع أولاده.

قال في العبر: وكانت منازلهم في عالية نجد بالقرب من خيبر.
ومن منازلهم حرّة سليم، وحرّة النار بين وادي القرى
وتيماء. قال: وليس لهم الآن بنجد عدد ولا بقية.

ثم قال: وبإفريقية منهم حيّ عظيم، وقد تقدّم أنه كان منهم
جماعة بالبحرين فغلبهم عليها بنو عقيّل بن كعب وبنو تغلب.
وقال الحمداني: ومساكنهم برقة مما يلي المغرب ومما يلي
مصر.

قال : وفيهم الأبطال الأنجاد، والخيّل الجياد.
قال في العبر: وقد أستولوا على برقة، وهي إقليم طويل واسع
الأطراف، وخربوا مدنه ولم يتركوا بها ولاية ولا إمرة إلا
لمشايعهم.

قال في (مسالك الأبصار): والإمرة الآن فيهم في بني عزان،
وهي الآن في زماننا لبني عريف.

ومن سليم هؤلاء لبيد ببرقة؛ وهم بطون كثيرة العدد.
ومن قبائل قيس: عدوان (بفتح العين وسكون الدال المهملتين
ونون في الآخر) وهم بنو عدوان واسمه الحارث بن عمرو بن قيس
عيلان. قال أبو عبيد : وسمي عدوان لأنه عدا على أخيه فهم فقتله.
قال في العبر: وهم بطن متسع، وكانت منازلهم بالطائف من
أرض نجد نزلوها بعد إياد والعمالقة، ثم غلبهم عليها ثقيف،
فخرجوا إلى تهامة. وبإفريقية الآن منهم أحياء بادية. وقد عد
الحمداني عدوان من عرب بركة الحجاز من أحلاف آل فضل من

عرب الشام، فيحتمل أنهم هؤلاء وأنهم غيرهم.

الأصل الثالث: إلياس (بكسر الهمزة وسكون اللام وفتح الياء المثناة تحت وسين بعد الألف) وهو إلياس بن مُضَرَّ المقَدَّم ذكره، وكانت تحته خَنْدَف (بكسر الخاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وفاء في الآخر) وهي خَنْدَف بنت حُلُوان بن عمران بن الحافي ابن قُضاعة، فعُرف بنوه بها فقيل لهم خَنْدَف: لأن زوجها إلياس رآها يوماً تمشي، فقال لها: مالك تُخَنْدَفِينَ، وَالْخَنْدَفَةُ أن يقلب ظهر قدمه إلى الأرض عند مشيه. وله فرعان على حاشية عمود النسب.

الفرع الأول: طابخة (بفتح الطاء المهملة وكسر الباء الموحدة بعد الألف وفتح الخاء المعجمة وهاء في الآخر) وهم بنو طابخة، واسمه عمرو بن إلياس بن مُضَرَّ، وسمي طابخة لأنه كان هو وأخوه مدركة الآتي ذكره على عمود النسب، وكان اسمه عامراً، في إبل لهما فصادا صيدا، وقعدا يطبخانه، فعدت عادية على إبلهما فاستاقتها، فقال عامر لعمرو: أتدرك الإبل أم تطبخ الصيد؟ فقال عمرو: بل أطبخ الصيد، فلحق عامر الإبل فجاء بها، فلما جاء أباهما أخبراه الخبر، فقال لعامر: أنت مدركة. وقال لعمرو: أنت طابخة، فسميا بذلك.

ويتفرع عن طابخة قبائل كثيرة.

فمن قبائل طابخة تميم (بفتح التاء المثناة فوق وكسر الميم وسكون الياء المثناة تحت وميم في الآخر) وهم بنو تميم بن مُرَّ بن مُراد بن طابخة.

قال في العبر: وكان منازلهم بأرض نجد دائرة من هنالك على

البصرة واليمامة، وامتدَّت إلى العُذَيْب من أرض الكوفة، ثم تفرَّقوا بعد ذلك في الحواضر، ولم يبق منهم باديةٌ، وورث مساكنهم غزِيَّةٌ من طيء وخفاجةٌ من بني عُقَيْل بن كعب.

ومن بطون تميم بنو العنبر، وهم بنو العنبر بن عمرو بن تَمِيم؛ وإليهم يُنسَب جَدِيْلَة بن عبد الله العنبري الصحابي.

ومن بطون تميم بنو حَنْظَلَة وضبطه معروف، وهم بنو حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مناة بن تميم؛ ويقال لهم حَنْظَلَة الأكرمون. قال الجوهري: وهم أكبر قبيلة في تميم.

ومن حنظلة بنو يَرْبُوع (بفتح الياء المثناة تحتُ وسكون الراء المهملة وضم الباء الموحدة وسكون الواو وعين مهملة في الآخر)؛ وهم بنو يَرْبُوع بن حَنْظَلَة.

ومن بني يربوع بنو العنبر بن يربوع؛ ومنهم سَجَاحُ التي تنبأت في زمن مسيلمة الكذاب وهم غير بني العنبر المقدم ذكرهم.

ومن قبائل طابخة بنو ضَبَّة (بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء).

قال في العبر: وكانت ديارهم بالناحية الشمالية من نجد بجوار بني تميم ثم انتقلوا في الإسلام إلى العراق، وهم الذين قتلوا المتنبّي الشاعر». اهـ.

مُختَصَرُ تحليلي

لعل من المفيد أن نعيد ما سبق أن ذكرناه في التقديم حَوْلَ ما دعانا إلى وضع مختصر تحليلي لما وقع من المعاني المؤداة بالنصوص الشعرية في الكتاب، قلنا ثمة:

"إن ما استقام وتوفر لدينا من الاختيارات الشعرية حمل من المعاني التي تبرز مفاتن **نجد** ومغانيه فنوناً وأنواعاً، وكثير من تلك المعاني كان شركة بين عدد من النصوص الشعرية المختارة، قصصنا ذلك فيها، وانتهينا إلى أن ننهد إلى فرز هذه النصوص طوائف، تشترك أفراد كل طائفة منها في معنى أو صفة مما جاء في **نجد** من الشعر، فاستقام لنا طوائف كثيرة لمعان مختلفة، اصطنعنا لكل طائفة عنواناً موحياً بالمعنى الذي يشترك فيه أفرادها من النصوص، وجعلناه على رأس حقل نسرد فيه عنوانات النصوص الشعرية المشتركة فيه، وأثبتنا بين يدي عنوان كل نص اسم الشاعر ناظمه ثم رَقَمَي الجزء والصفحة اللذين يردُ النصُّ فيهما من الكتاب؛ وبذلك يتيسرُ على القارئ إصابة طُلُبَتِهِ من النُصوصِ الشعرية التي تشترك في معنى واحد، ويصبح المختصر التحليلي

هذا بمثابة مَسْرَدٍ للمعاني التي تتصل **بنجد** ومفاته ومغانيه وجمعناها في هذا الديوان .

بلغت المعاني العريضة الرَّئِيسَةُ التي حملتها النصوص الشعرية المختارة ستة وعشرين معنى، فعمدنا إلى فرزها وتصنيفها ثم اختزلناها بالعنوانات التالية:

١- إقليم نجد:

تسميته، وموقعه، وشهرته، ومنزلته بين الأقاليم.

٢- سعة إقليم نجد وفيوحته.

٣- تضاريس (طبوغرافية) إقليم نجد:

السهول، الهضاب، الكثبان، الجبال، الوديان، الوهاد.

٤- المياه في نجد.

غزارة المياه، الغدران، الحياض، المناهل، الينابيع.

٥- السحب والأمطار والغيوث:

وما يتصل بذلك من التداعيات والإحياءات.

٦- البرق والرعد:

خفوق البرق وومضه وتألقه، وهزيم الرعد، وتبشيرهما بالغيوث والأمطار، وما يتصل بذلك من التداعيات والإحياءات.

٧- الرياح في نجد:

هبوبها، سرعتها، وما يتصل بها من التداعيات والإحياءات.

٨- النسيم:

هبوبه، لطفه، رُخاؤه، بَرْدُه، رِيّاه، تضوعه بأريج الرياحين، وتداعياته وإحياءاته.

- ٩- نسيم الصبا في نجد:
- هبوبه، طيبه، برّده، رُخاؤه، تَضوعه بأريج الأزهار، وما يتصل
بذلك من التداعيات والإحياءات.
- ١٠- الصحارى والرمال والتربة.
- ١١- المراعي والخصب والنقل.
- ١٢- الرياض، والربا، والمرابع، والجنان، والحدائق.
- ١٣- الغابات والآجام والشجر:
- البان، والأراك، والسَّلم، والضال، والأثل، والطلح، والرند.
- ١٤- رياحين نجد وأزاهيره:
- الخُزامى، والعَرار، والشيخ، والقَيْصوم، والأقحوان، وشذاها
وتداعياتها وإحياءاتها.
- ١٥- الأنعام والوحش وسباعه.
- ١٦- المها، والظباء والآرام والشوادر، وتداعياتها وإحياءاتها.
- ١٧- الحمام والطيور، وربد النعام، وشدو الحمام والطيور، وتداعي ذلك
وإحياءاته.
- ١٨- خلو نجد ونظافته من الحشرات والهوام.
- ١٩- طيب الحياة، ورغد العيش، ولذاذة الإقامة في نجد:
- ومفارقتة والاغتراب والهجرة منه داء وموت.
- ٢٠- أهل نجد وسكانه، وبنية مجتمع هذا الإقليم:
- من القبائل في نجد، وكثرة سكانه وطبائعهم، وسجاياهم وخصالهم
وشيمهم وشمائلهم، وذوو الفضل منهم في الفصاحة والعلم والأدب.
- ٢١- نجد بلد العشق والعشاق والغيد الغواني الحسان.
- ٢٢- تعلق القلوب بحب نجد وأهليه.

٢٣- شدة الشوق وحر الجوى عند من كُتِبَ عليه فراق نجد في نزوح أو هجرة أو رحلة أو نأي.

٢٤- من أيام العرب ووقائعهم وحروبهم في نجد.

٢٥- حركة قوافل الركائب والظعائن والمسافرين:

وذلك في الارتحال بالعيس والخيول من نجد وإليه وخلالها في اجتياز الركبان، وما يتصل بذلك من التداعيات والإحياءات.

٢٦- علاقات أهل نجد مع الأقاليم العربية، ومشاركتهم شعوبها همومهم وأفراحهم.

وفيما يلي مسرد عنوانات النصوص الشعرية المختارة التي تحمل هذه المعاني مفصلة:

١- إقليم نجد:

تسميته ، وموقعه، وشهرته، ومنزلته بين الأقاليم

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- تسمية نجد.	رؤبة بن العجاج.	٥٦٩/١
- لا حُسْنَ إلا في نجد.	السري الرفاء.	١٢١/٢
- نجد لا يَعدُّه بلد.	محمد بن أحمد الأبيوردي.	٣٧٨/٢
- شهرة ربا نجد وغيطانه.	ابن التعاويذي.	٤٨٧/٢
- شهرة نجد لجماله.	ابن سناء الملك.	٥٠٨/٢
- شهرة نجد في البلاد.	ابن المقرب العيوني.	٦١٦/٢
- شهرة ربوع نجد.	ابن الجيان الأندلسي.	١٥٩/٣
- اتساع شهرة مفاتن نجد.	أبو الحسن الششتري.	١٧٦/٣

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- اشتهار هضبة نجد.	الهبل اليمني.	٣/٣٢٤.
- شهرة ربا نجد.	ابن الوردي.	٣/٥٢.
- شهرة ربا نجد.	محمد جواد البغدادي.	٣/٣٨٩.
- شهرة ربا نجد.	مصطفى التل.	٣/٥٨٢.
- من نجد إلى وادي أم جهم.	امرؤ القيس.	١/١٨٣.
- من الغور إلى نجد.	ابن الرومي.	٢/٧٨.
- الليل في نجد وفي تهامة.	ابن نباتة السعدي.	٢/١٤٣.
- بدور نجد تجتلى من الشام.	أبو الحسن التهامي.	٢/١٧٠.
- حشرات بين جرجان ونجد.	بديع الزمان الهمذاني.	٢/١٨٩.
- غبار صحارى العراق يهب على نجد.	الشريف الرضي.	٢/٢١٤.
- بين الحسن في نجد والنيربين في دمشق.	فتيان الشاغوري.	٢/٥٣٨.
- بين نجد والزبداني في الشام.	فتيان الشاغوري.	٢/٥٤٠.
- مغاني دمشق ومغاني نجد.	فتيان الشاغوري.	٢/٥٤١.
- بُعد هضاب نجد عن الغور.	محمد بن حمير.	٢/٦٦٦.
- بين مغاني نجد وحمص الأندلس.	ابن الأبار الأندلسي.	٣/١٦٩.
- ما بين تبالة ونجد.	لسان الدين بن الخطيب.	٣/٢٤١.
- من نجد إلى عدن.	المؤيد بالله الصنعاني.	٣/٤١٤.
- بين الحجاز ونجد.	عبد اللطيف فتح الله.	٣/٤٥٩.
- من نجد إلى عُمان.	حافظ إبراهيم.	٣/٥٤٩.

٢- سَعَةُ إِقْلِيمِ نَجْدٍ وَفُيُوحَتُهُ:

عنوان القصيدة	الشاعر	الجزء والصفحة
- نَجْدُ الرَّحُوبِ.	الأخطل التغلبي.	٣٨١/١.
- اتساع المسافات في نجد.	إسماعيل الحمدوي.	٦٥/٢.
- سعة إقليم نجد.	أبو فراس الحمداني.	١١٩/٢.
- سعة إقليم نجد.	ابن عنين الدمشقي.	٥٤٨/٢.
- فيوحة الساحات في نجد.	مهيار الديلمي.	٢٤٣/٢.
- فيوحة نجد.	ابن هانئ الأندلسي.	٧٦/٣.

٣- تضاريس (طبوغرافية) إقليم نجد:

سهوله، هضابه، جباله، وهاده، وديانه، كثبانته:

- ارتفاع نجد وانخفاض تهامة.	أبو عبادة البحرري.	٨٦/٢.
- نجد تساميه النجاد.	الشريف الرضي.	٢١٩/٢.
- هضبة نجد.	مهيار الديلمي.	٢٩٢/٢.
- هضاب نجد ونفحات رياضه.	راجح الحلبي.	٥٧١/٢.
- ارتفاع هضبة نجد.	البهاء زهير.	٦٨١/٢.
- صحراء نجد وجباله.	الكميت الأوسط.	٣٠٣/١.
- الهضاب في نجد.	شرف الدين الأنصاري.	٦٨٦/٢.
- ارتفاع هضبة نجد.	ابن خفاجة الأندلسي.	١١٩/٣.
- هضاب نجد ومرابعه.	حفني ناصف.	٥٢٠/٣.
- من جبال نجد.	كثير عزة.	٤٢٨/١.
- أجبال نجد.	أبو الأخيل العجلي.	٥٤٥/١.

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- جبلا نجد شاهدان على الظعائن.	الشريف الرضي.	٢٢٥/٢.
- مغاني جبال نجد.	ابن التعاويذي.	٤٨٣/٢.
- النجاء في جبل بنجد.	الحسن المكزون.	٦٤٨/٢.
- جبال نجد وهضابه.	الصفى الحلي.	٥٨/٣.
- جبال نجد وتهامة.	المؤيد بالله الصنعاني.	٤٠٢/٣.
- أباطح نجد ومنحنى الوادي فيه.	يوسف الثالث النصري.	٢٧٧/٣.
- أجارع نجد.	جرير بن عطية.	٤٦١/١.
- كثرة الربا والأجارع في نجد.	الشريف المرتضى.	٣٠٢/٢.
- ارتفاع ربا نجد وهضابه.	الشريف المرتضى.	٣٠٦/٢.
- مرتفع السباخ بنجد.	صفى الدين ابن علوان.	٦٩٣/٢.
- مغاني نجد من الكتابان والأباطح.	شرف الدين الأنصاري.	٦٨٦/٢.
- أكناف نجد وكتبان.	ابن دانيال الموصللي.	٤٧/٣.
- كتابان نجد تزهو.	أحمد البهلول.	٢٩١/٣.
- ربا نجد.	الإمام الشوكاني الصنعاني.	٤٥٠/٣.

٤- المياه في نجد:

غزارة المياه، الغدران، المناهل، الينابيع، الحياض:

- غزارة الأمطار والمياه في نجد. مهيار الديلمي. ٢٩١/٢.
- غزارة المياه في نجد. لسان الدين ابن الخطيب. ٢٣٦/٣.

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- برد مياه نجد.	أبو طالب بن عبد المطلب	٢٣٦/١
	الهاسمي.	
- عذوبة المناهل في نجد.	الأبيوردي.	٣٨٨/٢
- في نجد ري العطاش.	عبد الباقي الفاروقي.	٤٦٩/٣
- كثرة أمطار نجد والينابيع.	الأرجاني.	٤٣٢/٢
- ماء حياض نجد.	ابن الرومي.	٧٧/٢
- كثرة الغدران والرياض بنجد.	مهيار الديلمي.	٢٨٩/٢
- وشائج نجد وغدرانه.	الأحيمر السعدي.	٥٩٦/١
- قيظ نجد يذهب بمياهه.	مهيار الديلمي.	٢٤٠/٢

٥- السحب والأمطار والغيوث في نجد:

وما يتصل بذلك من التدايعات والإحاعات

- سحائب نجد.	قيس لبنى.	٣٤١/١
- دوام السحب في نجد.	جميل بثينة.	٣٦٩/١
- المزن تسير شوقاً إلى نجد.	أبو العلاء المعري.	٣٢١/٢
- سحب الغور تمطر في نجد.	ابن الخياط.	٤١٧/٢
- السحب والبرق في جبلي نجد.	الأمجد الأيوبي.	٥٨٥/٢
- سحب نجد وضاله.	ابن خاتمة الأندلسي.	٢٢٠/٣
- نجد وأمطاره وخصبه.	يوسف الثالث النصري.	٢٧١/٣
- ازدهار رياض نجد بأمطاره.	عبد الجليل ياسين البصري.	٤٦٤/٣
- هضاب نجد وصوب الحيا.	العماد الإصبهاني.	٥٠١/٢

عنوان القصيدة	الشاعر	الجزء والصفحة
- غيث تهامة في نجد.	نهشل بن حري الدارمي.	٢٩٥/١
- سقى الغيث نجداً.	سعيد بن عبد الرحمن الأنصاري.	٤٩١/١
- انهلال الوسمي في نجد.	ذو الرمة.	٥٠٠/١
- الشروق والغيث في نجد.	أبو عبادة البحرري.	٨٥/٢
- غيث تهامة في نجد.	أبو عبادة البحرري.	٨٩/٢
- أمطار نجد تثير أطياب الذكريات.	الشريف الرضي.	١٤٩/٢
- غزارة الأمطار بنجد.	مهيار الديلمي.	٢٦٥/٢
- حنين إلى غيوث نجد ورعوده.	ابن سنان الخفاجي.	٣٤٤/٢
- كثرة الأمطار والبروق في نجد.	الشريف المرتضى.	٣٠٩/٢
- ظمأ في نجد وأمطار في تهامة.	مهيار الديلمي.	٢٥٣/٢

٦- البرق والرعد:

خفوق البرق وومضه وتألّقه، وهزيم الرعد، و تبشيرهما بالغيوث والأمطار،

وما يتصل بهما من التداعيات والإحياءات

- برق نجد وقعقة رعد.	ابن خفاجة.	١٢٠/٣
- الومض يرشد إلى نجد.	ابن الدمينة.	٥٢٨/١
- البروق تنير أطراف نجد.	الشريف الرضي.	١٩٥/٢
- البرق وأنواع الغمام بنجد.	ابن سنان الخفاجي.	٣٤٠/٢
- بروق نجد والرياح فيه.	الأبيوردي.	٣٩١/٢
- سنا بروق نجد.	الأبيوردي.	٣٩٣/٢

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- بروق نجد وشَدُوُ الحمام.	راجح الحلبي.	.٥٦٧/٢
- لمعان بروق نجد.	راجح الحلبي.	.٥٦٩/٢
- في نجد يقصر الليل.	سحيم بن المحرم.	.٥٤٩/١
- بروق نجد وأقماره.	الأمجد الأيوبي.	.٦٠٢/٢
- إيماض البرق بنجد.	ابن الفارض.	.٦٢٥/٢
- لمع البروق في ربا نجد.	ابن الفارض.	.٦٢٦/٢
- ومض البروق في نجد.	محمد بن حمير الهمداني.	.٦٥٩/٢
- الضوء في نجد.	العفيف التلمساني.	.١٩٧/٣
- بروق نجد ونسائمه.	أبو حيان النحوي الأندلسي.	.٢٠٥/٣
- تألق برق نجد والمزن.	لسان الدين ابن الخطيب.	.٢٣٠/٣
- متى يلوح برق نجد؟.	عبد العزيز الفشتالي.	.٢٦٤/٣
- إشراق الأنوار بنجد.	عبد الغني النابلسي.	.٣٥٥/٣
- وميض البروق في ربا نجد.	عبد الغني النابلسي.	.٣٦٠/٣
- مسرى البرق في نجد.	الحسين العشاري.	.٤٢٤/٣
- اسق أيها البرق نجداً.	السري الرفاء.	.١٢٩/٢
- بروق نجد ورعده تنذر بالمطر.	الشريف الرضي.	.٢٠٦/٢
- برق نجد يحمل الري إلى الأحبة.	الشريف الرضي.	.٢١٧/٢
- بروق نجد تأتي بغزير الغيث.	الشريف الرضي.	.٢٢٢/٢
- تبسم البرق بالمطر في نجد	ناصر الدين الأرجاني.	.٤٢٦/٢
- برق نجد يسقي رباه.	ابن الزقاق.	.١٠٨/٣

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- خفوق برق نجد وأمطاره.	العفيف التلمساني.	١٩٢/٣
- بروق نجد وسحائبه.	العفيف التلمساني.	١٩٥/٣
- بروق نجد وسحائب الغيث.	محمد جواد البغدادي.	٣٨٨/٣
- بروق نجد ونسائمه.	أبو العلاء المعري.	٣١٨/٢
- برق نجد وخزاماه دليل العيس.	راجح الحلي.	٥٧٧/٢
- لمعان البروق بين أشجار نجد.	الأمجد الأيوبي.	٥٩٥/٢
- لمع برق نجد ونفحات بانه.	الأمجد الأيوبي.	٥٩٦/٢
- بروق نجد والبان والحمائم.	محمد بن حمير.	٦٦٩/٢
- بروق نجد وعبير أزهاره.	حسين العشاري.	٤٢٣/٣
- برق نجد والبان.	حسين العشاري.	٤٢٩/٣
- برق نجد يهيج الشوق.	أبو عبادة البحتري.	٨٢/٢
- البارق يثير الشوق إلى نجد.	ابن المعتز.	٩٥/٢
- بروق نجد رسائل الأحباب.	أبو الحسن التهامي.	١٦٧/٢
- بروق نجد تأسر الأفئدة.	الشريف الرضي.	٢١٣/٢
- بروق نجد مثيرة للذكريات.	الشريف المرتضى.	٣٠٥/٢
- برق نجد يثير الادرار.	الباخرزي.	٣٤٩/٢
- برق نجد يهفو بالألباب.	الطغرائي.	٤٠٦/٢
- بروق نجد تهيج التذكار.	الأرجاني.	٤٣٥/٢
- برق نجد يهيج الشوق.	ابن سناء الملك.	٥٠٧/٢
- برق نجد يثير الحنين.	راجح الحلي.	٥٧٩/٢
- بروق نجد تبعث الوجد.	محيي الدين ابن عربي.	٦٤٤/٢

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- برق نجد مثير الأشواق.	ابن دقيق العيد.	٣٣/٣.
- برق نجد يثير الشوق.	صفي الدين الحلي.	٥٩/٣.
- وميض البرق بنجد يثير الحنين.	ابن خفاجة الأندلسي.	١٢٢/٣.
- وميض البرق في نجد والأشواق.	لسان الدين ابن الخطيب.	٢٣٨/٣.
- البرق وجبال نجد والتذكار.	ابن فركون.	٢٤٩/٣.
- بروق نجد رسائل الشوق.	يوسف الثالث النصري.	٢٧٥/٣.
- لمع البرق في نجد يثير الهيام.	عبد الغني النابلسي.	٣٦٨/٣.
- برق نجد يثير الأشواق.	عبد الغني النابلسي.	٣٧٥/٣.
- بروق نجد تثير التذكار.	حسين العشاري.	٤٢٢/٣.
- برق نجد مثير للوجد.	حسين العشاري.	٤٣٣/٣.

٧- الرياح في نجد:

هبوبها، سرعتها، رُخاؤها، وما يتصل بها من التدايعات والإحياءات:

- رياح من نجد.	القتال الكلابي.	٢٤٥/١.
- سرعة الرياح بنجد.	بشار بن برد.	٥٨٤/١.
- رياح نجد وأغصان شجره.	هارون الرشيد العباسي.	١٢/٢.
- هبوب الرياح إلى نجد.	أبو فراس الحمداني.	١١٨/٢.
- في نجد تروض عاتيات الرياح.	مهيار الديلمي.	٢٤٤/٢.
- هبوب الرياح بنجد.	الخفاجي.	٣٣٩/٢.
- رياح نجد وبروقه تثير الشوق.	الروندراوري.	٣٦٥/٢.

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- رويحة من نجد تشفي الوجد.	النظام الإصفهاني.	١٩/٣
- رياح نجد تثير الوجد.	أبو بكر الستالي.	١٥/٣
- طيب رياح نجد وأثره.	العفيف التلمساني.	١٨٦/٣
- ريح نجد تثير الوجد.	حسين العشاري.	٤٢٠/٣
- رياح نجد تبهج القلوب.	ابن شيخان السالمي.	٥٣٦/٣
- رياح نجد تستدر البروق.	تميم بن أبي بن مقبل.	٢٨٣/١
- رياح نجد تهيج القلب.	ذو الرمة.	٤٩٦/١
- أريج رياح نجد والغواني.	الشريف الرضي.	٢٠٨/٢
- طيب رياح نجد يشفي العليل.	الشريف الرضي.	٢١١/٢
- طيب ريح تهامة يذكر بنجد.	مهيار الديلمي.	٢٤٨/٢
- طيب الريح في ربا نجد.	فتيان الشاغوري.	٥٣٦/٢
- العطر في ريح نجد.	الأمجد الأيوبي.	٥٩٢/٢
- أرج العنبر في رياح نجد.	ابن الفارض.	٦٢٤/٢
- المسك في ريح نجد.	بلبل الغرام.	٦٣٤/٢

٨- النسيم:

هبوبه، لطفه، برْدُه، رطوبته، تضرعه بأريج الرياحين، وتدايعاته وإحاءاته:

- برد النسيم في سوح نجد.	أشجع السلمي.	١٥/٢
- طيب نفحات النسيم في نجد.	ابن الرومي.	٧٦/٢
- نسيم نجد يغازل أقاحيه.	الأبيوردي.	٣٧٤/٢
- رطوبة النسائم في نجد.	الأمجد الأيوبي.	٥٨٨/٢
- المسك في نسيم نجد.	عطار بن قران.	٤١٣/١

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- أريج الند بنسيم نجد.	بلبل الغرام.	٦٣٣/٢
- طيب نسيم نجد.	ابن دقيق العيد.	٣١/٣
- تضوع الشذى بنسيم نجد.	العفيف التلمساني.	١٨٩/٣
- شذى النسيم في نجد.	عبد العزيز الفشتالي.	٢٦١/٣
- أرض نجد ومسك نسائمه.	القاسم بن مروان الإفريقي.	٣١٥/٣
- طيب النسيم في نجد.	عبد الغني النابلسي.	٣٦٤/٣
- نسيمات نجد وورده.	المؤيد بالله الصنعاني.	٣٩٨/٣
- لطف النسيم في ربا نجد.	المؤيد بالله الصنعاني.	٤٠١/٣
- اللطف في نسيمات نجد.	المؤيد بالله الصنعاني.	٤١٣/٣
- طيب نشر النسائم في نجد.	نقولا الترك.	٤٤٥/٣
- عطر الورد في نسيم نجد.	ابن شيخان السالمي.	٥٣٨/٣
- نسائم نجد وأغصان بانه.	عبد الرحمن الموصلي.	٣٤٩/٣
- نسيم البان والرنند في نجد.	محمد جواد البغدادي.	٣٨٥/٣
- نسائم نجد وشجر البان.	حسين العشاري.	٤٢٥/٣
- رائحة الأحبة في نسيم نجد.	أبو بكر الصولي.	٥٦/٢
- نسائم نجد توازي ذكر الأحبة.	عرقلة الكلبي.	٤٦٨/٢
- نسيم نجد شفاء الأكباد.	ابن المقرب العيوني.	٦١٢/٢
- نسيم نجد رسول العشاق.	ابن خاتمة الأندلسي.	٢٢٢/٣
- نسيم نجد شفاء السقام.	الحبسي العماني.	٣٧٩/٣
- ربا نجد وعطر نسيمه.	ابن فركون الأندلسي.	٢٥٢/٣
- نسيم نجد رسول الشوق.	المؤيد بالله الصنعاني.	٣٩٩/٣
- مسك نسيم نجد يهيج الذكرى.	محمود سامي البارودي.	٥١١/٣

٩- نسيم الصبا في نجد:

هبوبه، لطفه، طيبه، برْدُه، رُخاؤُه، تَضوعه بأريج الأزاهير، تداعياته

وإيحاءاته:

عنوان القصيدة	الشاعر	الجزء والصفحة
- مسرى صبا نجد.	ابن الدمينه.	٥٢٦/١.
- صبا نجد تجيء بالسحاب.	أبو عبادة البحرى.	٨٩/٢.
- صبا نجد ورياحه	أبو الحسن التهامي.	١٧٧/٢.
- نسيم الصبا في ليالي نجد.	ناصر الدين الأرجاني.	٤٣١/٢.
- صبا نجد.	بلبل الغرام.	٦٣١/٢.
- صبا نجد.	بلبل الغرام.	٦٣٢/٢.
- صبا نجد وبروقه.	ابن دانيال الموصلى.	٤٦/٣.
- صبا الآصال في نجد.	ابن الآبار الأندلسى.	١٦٧/٣.
- اعتلال صبا نجد.	العفيف التلمسانى.	١٩٤/٣.
- صبا نجد في السحر.	العفيف التلمسانى.	١٩٦/٣.
- رياض نجد وعطر الصبا.	ذو الرمة.	٤٩٧/١.
- طيب صبا نجد وجنائبه.	أبو تمام الطائى.	٢٩/٢.
- طيب صبا نجد.	مهيأر الديلمى.	٢٥٩/٢.
- نخيل نجد ونفحات الصبا.	مهيأر الديلمى.	٢٨٠/٢.
- نفحات الصبا دليل إلى نجد.	مهيأر الديلمى.	٢٨٤/٢.
- نفح الرند في صبا نجد.	ابن أبى حصينة.	٣٢٧/٢.
- عطر صبا نجد من رنده.	الأبيوردى.	٣٨١/٢.
- عطر صبا نجد.	ناصر الدين الأرجاني.	٤٣٦/٢.
- عبق صبا نجد.	ناصر الدين الأرجاني.	٤٣٧/٢.

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- أنفاس الخزامى في صبا نجد.	فتيان الشاغوري.	٥٢٦/٢
- صبا نجد ورنده.	الأمجد الأيوبي.	٥٨٦/٢
- نشر المسك في صبا نجد.	ابن زريق.	١١/٣
- المسك في صبا نجد.	ابن حمديس الصقلي.	٩٩/٣
- صبا نجد والسدر والغضا.	ابن الزقاق البلنسي.	١٠٤/٣
- عطر صبا نجد وعراره.	ابن الزقاق البلنسي.	١٠٥/٣
- صبا نجد وشميم عراره.	ابن خفاجة الأندلسي.	١٢٣/٣
- صَبَا نَجْدٍ وَطِيبُ نَفَحَاتِهِ.	ابن خفاجة الأندلسي.	١٢٥/٣
- شذى المسك في صبا نجد.	ابن الجيان الأندلسي.	١٦٠/٣
- صبا نجد بين بانه ورنده.	العفيف التلمساني.	١٩٣/٣
- صبا نجد والخزامى.	إبراهيم الطويجن.	٢١١/٣
- نفحات الصبا في ربا نجد.	ابن خاتمة الأندلسي.	٢١٨/٣
- صبا نجد وعطر البان.	ابن خاتمة الأندلسي.	٢٢٤/٣
- صبا نجد وعطر أزهاره.	لسان الدين ابن الخطيب.	٢٣٧/٣
- الشيخ والند في صبا نجد.	عبد الباقي الفاروقي.	٤٧٥/٣
- صبا نجد والعرار والرند والبان.	عبد العزيز القشتالي.	٢٦٦/٣
- صبا نجد وطيب نفحها.	ابن معنوق الموسوي.	٣٤٢/٣
- طيب صبا نجد والغضا.	ابن معنوق الموسوي.	٣٤٥/٣
- صبا الأسحار في نجد.	عبد الغني النابلسي.	٣٦٦/٣
- صبا نجد في السحر.	محمد جواد اليفغادي.	٣٨٦/٣
- طيب صبا نجد.	عبد اللطيف فتح الله.	٤٥٨/٣
- صبا نجد والخزامى.	عبد الباقي الفاروقي.	٤٦٩/٣
- لطف نفحات صبا نجد.	بهاء الدين الصيادي.	٤٩٠/٣

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- أزكى الشذا في صبا نجد.	بهاء الدين الصيادي.	٤٩١/٣
- العطر في صبا نجد.	حفني ناصف.	٥١٨/٣
- صبا نجد وصدح الحمام.	فتيان الشاغوري.	٥٢١/٢
- صبا نجد وتغريد الحمام.	عبد الرحيم البرعي.	٦٧/٣
- صبا نجد والمها.	حفني ناصف.	٥١٩/٣
- صبا نجد تهيج الوجد.	مجنون ليلي.	٣٣٠/١
- صبا نجد مثير الوجد.	يزيد ابن الطثرية.	٥١٧/١
- صبا نجد وقلوب المتيمين.	مهيار الديلمي.	٢٣٥/٢
- شدة الوجد بصبا نجد.	مهيار الديلمي.	٢٣٩/٢
- صبا نجد أمان للقلب	ابن الخياط.	٤١٣/٢
- صبا نجد رسول الأوبة.	ابن الخياط.	٤١٥/٢
- صبا نجد مجدد للصبا.	ابن قلاقس.	٤٥٨/٢
- صبا نجد يثير الحنين إلى الشبيبة.	عرقلة الكلبي.	٤٦٧/٢
- صبا نجد برد ذي الوجد.	فتيان الشاغوري.	٥١٣/٢
- صبا نجد رسول العاشقين.	ابن النبيه المصري.	٥٦١/٢
- صبا نجد تحيي الميت.	ابن الفارض.	٦٢٧/٢
- صبا نجد رسول العاشقين.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٥٨/٢
- صبا نجد توقظ الصبايات.	ابن فركون الأندلسي.	٢٥١/٣
- صبا نجد والتذكار.	يوسف الثالث النصري.	٢٨١/٣
- صبا نجد رسول العاشقين.	أحمد البهلول.	٢٨٧/٣
- صبا نجد تحمل رسائل الشوق.	أحمد البهلول.	٢٩٠/٣
- صبا نجد وذوو الصبايات.	حمودة بن عبد العزيز.	٢٩٦/٣
- صبا نجد وشوشة العاشقين.	محمود قبادو.	٣٠٢/٣

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- مساءلة صبا نجد عن مغانيه.	لهبل اليمني.	.٣٢٣/٣
- صبا نجد مثيرة للغرام.	ابن معتوق الموسوي.	.٣٣٥/٣
- صبا نجد مهيج الشوق والوجد.	عبد الغني النابلسي.	.٣٥٩/٣
- هبوب صبا نجد معطرة.	محمد جواد البغدادي.	.٣٨٥/٣
- صبا نجد رسول العاشقين.	محمد جواد البغدادي.	.٣٩٢/٣
- صبا نجد يهيج التذكار له.	المؤيد بالله الصنعاني.	.٤٠٣/٣
- صبا نجد رسائل الشوق.	حسين العشاري.	.٤٢٦/٣
- ارتياح القلوب بصبا نجد.	ابن شيخان السالمي.	.٥٣٥/٣
- هبوب صبا نجد رسول الأحبة.	ابن شيخان السالمي.	.٥٣٧/٣
- جوى الشوق إلى صبا نجد.	مصطفى صادق الرافعي.	.٥٥٩/٣

١٠- الصحارى والتربة والرمال:

- غبار صحارى نجد.	الأبيوردي.	.٣٨٤/٢
- طيب التراب والنسائم في نجد.	مجنون ليلي.	.٣٣٢/١
- دماء تراب نجد وعبقه.	ابن نباتة السعدي.	.١٥٢/٢
- طيب رائحة تراب نجد.	ابن سنان الخفاجي.	.٣٣٩/٢
- طيب ريح الثرى الممطور بنجد.	الأبيوردي.	.٣٩٠/٢
- طيب تراب نجد.	المرار الفقعسي.	.٥٤١/١
- ترب نجد مثوى الوصي.	دعبل الخزاعي.	.٦١/٢
- كثرة الرمال في نجد.	أبو عبادة البحتري.	.٨٣/٢
- رمال نجد تسمو على اللوم.	ابن نباتة السعدي.	.١٦١/٢

١١- المراعي والخصب والبقل في نجد:

عنوان القصيدة	الشاعر	الجزء والصفحة
- هيهات الجذب من نجد.	زهير بن أبي سلمى.	٢١١/١.
- من نجد يبتغى المرعى.	مهيار الديلمي.	٢٧٥/٢.
- تمنى دوام الخضرة في نجد.	مهيار الديلمي.	٢٧٧/٢.
- حر نجد.	عمرو بن أحمر الباهلي.	٣٥٠/١.
- الربيع والزهر في نجد.	ابن معنوق الموسوي.	٣٣٤/٣.
- الربيع بنجدٍ والبان فيه.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٦٥/٢.
- فوح العطر في نباتات نجد.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٧٢/٢.
- الحمض والبقل والمرعى في تلاع نجد.	لسان الدين ابن الخطيب.	٢٣٩/٣.
- طيب المراعي بنجد وعذوبة مياهه.	محمد بن حمير الهمداني.	٢٧١/٢.
- خصب الربيع في نجد.	أبو العلاء المعري.	٣١٩/٢.

١٢- الرياض والربا والمرايع والجنات والحدائق:

- مرايع نجد.	ذو الرمة.	٤٩٨/١.
- رياض نجد مرتع الأنس.	طلائع بن رزيك.	٤٤٨/٢.
- جمال رياض نجد وظلال شجره.	فتيان الشاغوري.	٥٢٨/٢.
- شهرة رياض نجد.	فتيان الشاغوري.	٥٤٢/٢.
- رياض نجد ونسائمه وظلاله.	ابن دقيق العيد.	٣١/٣.
- ربوع نجد حدائق ديباج.	لسان الدين ابن الخطيب.	٢٣٤/٣.

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- عرف المسك في ربا نجد.	عبد الغني النابلسي.	٣٥٤/٣
- طيب سثيم ربا نجد.	فتيان الشاغوري.	٥١٤/٢
- ربا نجد والدوح والبان.	عبد الباقي الفاروقي.	٤٧١/٣
- حدائق الورد في نجد والبلابل.	المؤيد بالله الصنعاني.	٤٠٠/٣
- الحدائق والغدران والآرام في نجد.	الشريف المرتضى.	٣١٣/٢
- رياض نجد وشيحه وقيصومه.	فتيان الشاغوري.	٥٣٧/٢

١٣ - الغابات والآجام والشجر:

البان، والأراك، والضال، والسلم، والطلح، والرند:

- غابات نجد.	ابن قلاقس.	٤٦٢/٢
- عظم الدوح في نجد.	أبو تمام الطائي.	٣٩/٢
- سموق الدوح في نجد.	ابن المعز الفاطمي.	١٣٩/٢
- وشيجة نجد.	كثير عزة.	٤٢٧/١
- منبت الطلح في نجد.	الطرماح بن حكيم.	٥٠٥/١
- تزود من نفحات رند نجد وبانه.	الشريف الرضي.	١٩٩/٢
- أراك نجد وغزلانه.	مهيار الديلمي.	٢٥١/٢
- الطيب في غضا نجد وبانه ورنده.	أبو العلاء المعري.	٣٢٠/٢
- طيب هواء نجد ورنده.	الطغرائي.	٤٠٢/٢
- طيب نجد والأراك فيه.	الطغرائي.	٤٠٤/٢
- عبق البان في جبال نجد.	ناصر الدين الأرجاني.	٤٤٠/٢

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- نفحات شجر السلم في نجد.	ابن الكيزاني.	٤٥٣/٢
- بان نجد وزهره وأراكه.	ابن التعاويذي.	٤٨٥/٢
- خمائل نجد ورياضه وزهوره.	الأمجد الأيوبي.	٦٠١/٢
- شهرة الطلح والبان في نجد.	ابن المقرب العيوني.	٦١٠/٢
- غضا نجد وبانه.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٧٦/٢
- جمال نجد ورنده.	الأمجد الأيوبي.	٥٨٤/٢
- تثني أغصان البان والرنند في نجد.	العفيف التلمساني.	١٨٩/٣
- طيب الأوان بنجد حيث الشيخ والرنند.	عبد اللطيف فتح الله.	٤٥٧/٣
- شجر الضال في نجد.	ابن معتوق الموسوي.	٣٣٧/٣
- رياح نجد يعطرها الأراك والخزامى.	ابن الزقاق.	١٠٩/٣

١٤- رياحينُ نجدُ وأزاهيره

الخزامى، العرار، الشَّيْحُ، القيصوم، الأقحوان، وشذاها وتدايعياتها وإيحاءاتها:

- خزامى نجد وأقحوانه.	مجنون ليلي.	٣٣١/١
- عطر الخزامى بريح نجد.	الصمة القشيري.	٤٠٧/١
- خزامى نجد تسلب المهج.	مهيّار الديلمي.	٢٨٢/٢
- رياح نجد والخزامى.	ابن سنان الخفاجي.	٣٤٢/٢
- نسائم نجد والخزامى.	راجح الحلبي.	٥٦٦/٢
- نفحات عرار نجد.	مجنون ليلي.	٣٣٥/١

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- الري والشيخ والقيصوم في نجد.	أبو تمام الطائي.	.٤٠ / ٢
- نسيم شيخ نجد روح الألف.	الشريف الرضي.	.٢٠٥ / ٢
- نفحات شيخ نجد رسل الهوى.	الشريف الرضي.	.٢١٦ / ٢
- حسرة الطعائن على شيخ نجد.	الشريف الرضي.	.٢٢٣ / ٢
- رياح نجد والشيخ.	ابن سنان الخفاجي.	.٣٤٣ / ٢
- طيب عرار نجد.	الباخرزي.	.٣٥٠ / ٢
- ستميم عرار نجد.	الطغرائي.	.٤٠٥ / ٢
- نفحات الشيخ سحراً في نجد.	الطغرائي.	.٤٠٩ / ٢
- طيب رائحة عرار نجد.	ناصر الدين الأرجاني.	.٤٣٩ / ٢
- مسك شيخ نجد وعراره.	فتيان الشاغوري.	.٥١٩ / ٢
- عرار نجد عطر الرياح.	ابن طرخان.	.٥٥٧ / ٢
- منبت الطيب في نجد.	أحمد بن طيفور.	.٦٩ / ٢

١٥ - الأنعام والوحش وسباعه:

- من وحش نجد.	أبو الطيب المتنبي.	.١١١ / ٢
- رياح نجد وسراحيه.	ابن نباتة السعدي.	.١٥٠ / ٢
- ذئاب نجد.	ابن نباتة السعدي.	.١٥٥ / ٢
- حذار من وحش نجد.	الشريف الرضي.	.٢٠٩ / ٢
- أسد نجد وظباء الغور.	راجح الحلبي.	.٥٧٠ / ٢
- نجد موطن العيس.	محيي الدين ابن عربي.	.٦٤٢ / ٢
- الغزلان وأسد الشرى في نجد.	ابن الزقاق.	.١٠٦ / ٣

١٦ - المها والظباء والآرام وما توحيه:

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- مها نجد.	الطرماح بن حكيم.	٥٠٩/١
- المها والآرام في نجد.	ابن عبد المؤمن.	١٥١/٣
- بدور نجد وغصونه وظباؤه.	أبو الحسن التهامي.	١٦٦/٢
- ظباء نجد وآرامه.	أبو الحسن التهامي.	١٧٢/٢
- جمال عيون الآرام في نجد.	الأمجد الأيوبي.	٦٠٥/٢
- حديث ربرب نجد.	بلبل الغرام.	٦٣١/٢
- فتنة ظباء نجد.	ابن الزقاق البلنسي.	١٠٧/٣
- ربا نجد مرتع الظباء.	أبو حيان النحوي الأندلسي.	٢٠٦/٣
- نجد مرتع الغزلان الغواني.	ابن خاتمة الأندلسي.	٢٢١/٣
- أقحوان نجد وبانه وغزلانه.	لسان الدين ابن الخطيب.	٢٤٠/٣
- خمائل الرند والغزلان في نجد.	أبو مسلم العماني.	٥٢٦/٣
- نجد مرتع الشوادر النجل.	ابن الجنان الشاطبي.	٣١١/٢
- الآرام في مغاني نجد.	ابن معنوق الموسوي.	٣٤٠/٣
- الظباء الغواني في نجد.	الحبسي العماني.	٣٨١/٣
- الآرام في نجد.	بهاء الدين الصيادي.	٤٨٩/٣

١٧ - الحمام الورق والطيور وشدوها وإحاءاتها، وربد النعام:

- حمام رسول الحب إلى نجد.	الكميت الأكبر، ابن ثعلبة.	٢٤٥/١
- حين يطرب حمام نجد.	جرير بن عطية.	٤٤٧/١
- نوح الحمام في رياض نجد.	صردر بن صربعر.	٣٣٤/٢

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- أيك نجد وغناء الحمام.	ابن سنان الخفاجي.	٣٤٥/٢.
- حمام نجد على غصون بانه.	فتيان الشاغوري.	٥١٧/٢.
- ربا نجد وبروقه وورقه.	فتيان الشاغوري.	٥٣٤/٢.
- حمائم نجد وبروقه تثير التذكار.	راجح الحلي.	٥٧٦/٢.
- أريج الرياحين وشدو الحمام في نجد.	أبو جعفر الأندلسي.	١٢٩/٣.
- أيك نجد وحمائم.	الرصافي البلنسي.	١٣٥/٣.
- رياض نجد وحمائمها الشادية.	يوسف الثالث النصري.	٢٧٤/٣.
- تغريد حمامة الأيك يذكر بنجد.	الكنسوس المراكشي.	٣٠٧/٣.
- شدو العنديل يذكر بنجد.	ابن النقيب.	٣٢٩/٣.
- شدو الحمام في نجد.	ابن معتوق الموسوي.	٣٤٣/٣.
- ترانيم الورق في نجد.	حسين العشاري.	٤٣١/٣.
- النعام الربد في نجد.	بشار بن برد.	٥٨٦/١.

١٨ - خلو نجد ونظافته من الحشرات والهوام:

- رياح نجد تطرد الجراد.	الخنساء السلمية.	٢٦٦/١.
- رياح نجد والجراد.	الخنساء السلمية.	٢٦٧/١.
- نظافة نجد من الحشرات والهوام.	نوح بن جرير بن عطية.	٥٦١/١.

١٩- طيب الحياة ورغد العيش ولذاذة الإقامة في نجد:

والاغتراب عنه داء وموت:

عنوان القصيدة	الشاعر	الجزء والصفحة
- نجد موئل السلام والخير.	ابن نباتة السعدي.	١٤٧/٢
- تعلق القلوب بمربع نجد.	فتيان الشاغوري.	٥٢٤/٢
- مربع نجد تجلو الأشجان.	محمود قبادو.	٣٠٣/٣
- نجد جنة الفردوس.	ابن خلدون.	٢٤٦/٣
- الري ورغد العيش في نجد.	ناصر اليازجي.	٤٨٤/٣
- برودة هواء نجد وجودة ترابه ومائه.	الطغرائي.	٤٠٧/٢
- طيب الإقامة في نجد.	ساعدة بن جؤية الهذلي.	٣٠٧/١
- الارتحال إلى نجد من الحر.	عمر بن أبي ربيعة.	٣٩٣/١
- المتعة في هضبات نجد.	مجنون ليلي.	٣٣٨/١
- جمال الربيع في جبال نجد.	الأبيوردي.	٣٨٢/٢
- السكون والراحة في جبال نجد.	الحسن المكزون السنجاري.	٦٤٧/٢
- براء السقيم في جبلي نجد.	ابن التعاويذي.	٤٨٤/٢
- من يسعى في نجد- نجد شفاء العليل-.	أبو عزة الجمحي.	٢٤٢/١
- الحلول في نجد.	أعشى قيس.	٢٥٠/١
- حين يطيب نجد.	مجنون ليلي.	٣٢٩/١
- اختيار نجد مستقراً.	عمر بن أبي ربيعة.	٣٩٤/١
- مع السنين في نجد.	الصمة القشيري.	٤٠٨/١
- أرض نجد لمن يستحقها.	زياد الأعجم.	٤١٧/١

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- حب ثرى نجد.	جرير بن عطية.	٤٥٥/١
- طيب الاصطياف في نجد.	أبو تمام الطائي.	٣١/٢
- ما أحلى زيارة نجد.	ابن أبي الجنوب، أبو السمط.	٥٢/٢
- اختيار نجد مقاما.	ابن المعتز.	٩٨/٢
- الإقامة في نجد غاية الأرب.	السري الرفاء.	١٢٨/٢
- أصائل نجد ورغادة العيش فيه.	بديع الزمان الهمداني.	١٨٨/٢
- لا تشد الركاب إلا إلى نجد.	مهيार الديلمي.	٢٣٢/٢
- ليالي نجد من بيض الأمانى.	مهيार الديلمي.	٢٦٦/٢
- في نجد ثروة للفقير وشفاء للسقيم.	مهيार الديلمي.	٢٨٦/٢
- نجد مرتاد ظليل للغرباء.	ابن منقذ الشيزري.	٤٩١/٢
- خيام نجد والطرف.	السهروردي، الشهاب.	٤٩٥/٢
- سعة العيش في نجد.	بلبل الغرام.	٦٣٤/٢
- طيب العيش في ربا نجد.	العماد السلماسي.	٦٥٣/٢
- الأمن لمن يحل في نجد.	الحسن المكزون السنجاري.	٦٤٦/٢
- تفضيل سكنى نجد على الغور.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٦٧/٢
- رغد العيش في نجد.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٧٣/٢
- الصبح في ربا نجد.	ابن عبدون، ذو الوزارتين.	١١٤/٣
- قصر الليل وبرده في نجد.	ابن السراج المالقي.	٩١/٣
- طيب الأيام في ربا نجد.	ابن دقيق العيد.	٢٨/٣
- طيب الحياة بنجد ونسائمه.	ابن دقيق العيد.	٢٩/٣
- معاهد نجد ترويهها الدموع.	الرصافي البلنسي.	١٣٣/٣

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- نجد المصطاف المفضل.	ابن الأبار الأندلسي.	١٧٠ / ٣
- لذاذة الإقامة في نجد.	عبد العزيز الفشتالي.	٢٦٥ / ٣
- طيب العيش في ربا نجد.	المؤيد بالله الصنعاني.	٤١١ / ٣
- لذاذات العيش في ربا نجد.	حسين العشاري.	٤٣٠ / ٣
- فراق نجد يبعث الشجى.	أبو مسلم العماني.	٥٢٥ / ٣
- وداع نجد.	مجنون ليلي.	٣٣٦ / ١
- اغتراب عن نجد.	جرير بن عطية.	٤٤٥ / ١
- وأنى يرى نجد - البعد عن نجد.	جرير بن عطية.	٤٥٣ / ١
- الرحيل عن نجد ورطة.	جرير بن عطية.	٤٦٤ / ١
- وداع نجد - في رحيل الأحبة عن نجد.	بشار بن برد.	٥٨١ / ١
- ندم راحل عن نجد.	الحسين بن مطير الأسدي.	٥٩١ / ١
- لا سكن يضاهي نجداً.	ابن نباتة السعدي.	١٥٦ / ٢
- مغادرة نجد في ارتحال.	ابن نباتة السعدي.	١٥٩ / ٢
- الأسى برحيل الظعائن عن نجد.	الشريف الرضي.	٢١٨ / ٢
- الموت قرين الرحيل عن نجد.	مهيار الديلمي.	٢٥٦ / ٢
- حرقه الجوى في مفارقة نجد.	مهيار الديلمي.	٢٧٤ / ٢
- الارتحال عن نجد من النوائب.	ابن الخياط.	٤٢٠ / ٢
- عناء الغربة عن نجد.	ناصر الدين الأرجاني.	٤٢٧ / ٢
- هجران نجد أمر من الصبر.	عرقلة الكلبي.	٤٦٩ / ٢

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- الاغتراب عن نجد داء.	ابن منقذ الشيزري.	٤٩١/٢.
- الموت في فراق أهل نجد.	فتيان الشاغوري.	٥٢٧/٢.
- مفارقة نجد مبعث للحن.	الشريف المرتضى.	٣١١/٢.
- قسوة فراق نجد وأهله.	الأمجد الأيوبي.	٥٩٧/٢.
- نجد لا يستحق أن يفارق.	الأمجد الأيوبي.	٥٩٨/٢.
- تحريم الرحيل عن نجد.	بلبل الغرام.	٦٣٤/٢.
- صعوبة الرحيل عن نجد.	بلبل الغرام.	٦٣٦/٢.
- لا عيش يطيب في غير نجد.	الحسن المكزون السنجاري.	٦٤٩/٢.
- ما حلا عيش بعد نجد.	الرصافي البلسي.	١٣٤/٣.

٢٠- أهل نجد وبنية مجتمع هذا الإقليم:

من القبائل في نجد وكثرة سكانه وطبائعهم وسجاياهم وشيمهم وشمائلهم
وذوو الفضل منهم في العلم والأدب والفصاحة

- طيء في نجد.	البحثري، أبو عبادة.	٨٨/٢.
- منعة ثقيف في نجد.	أبو النجم العجلي.	٥٣١/١.
- شهرة قبائل نجد.	بشار بن برد.	٥٨٨/١.
- شرف أحساب أهل نجد.	عبد العزيز الفشتالي.	٢٦٢/٣.
- كثرة أهل نجد.	جرير بن عطية.	٤٥٠/١.
- حصى نجد- كثرة السكان-.	جرير بن عطية.	٤٤٨/١.
- من شمائل أهل نجد.	طفيل الغنوي.	٢١٥/١.
- السيادة في أهل نجد.	علي بن أبي طالب.	٢٨٨/١.
- أصالة الأحساب في نجد.	ليبد العامري.	٢٩٢/١.

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- السؤدد في أهل نجد.	حسان بن ثابت الأنصاري.	٣٠٠/١
- الفخار والشرف لملك نجد.	يزيد بن الحكم الثقفي.	٤٣٤/١
- أصالة انتماء نجد.	جرير بن عطية.	٤٥٧/١
- أوتاد نجد وعماده.	أبو تمام الطائي.	٢٨/٢
- نجد موطن سادة الناس.	ابن نباتة السعدي.	١٥٤/٢
- أصالة أهل نجد وكرمهم.	أبو العلاء المعري.	٣٢١/٢
- نجد موطن المجد الأثيل.	ابن الخياط.	٤١٨/٢
- نجد موطن الأمجاد.	ابن الجيان الأندلسي.	١٥٨/٣
- أطواد العز في نجد.	يوسف الثالث النصري.	٢٨٠/٣
- نجد موطن المعالي والسؤدد.	ابن معنوق الموسوي.	٣٣٦/٣
- نجد معدن الأصالة والذخائر.	ناصر اليازجي.	٤٨٣/٣
- بواسل من نجد.	الحارث بن ظالم المري.	٢٠٦/١
- ذوو البأس في نجد.	سالم بن دارة الجشمي.	٢٧٩/١
- فتى الفتيان في نجد.	ليلى الأخيلية.	٣٦٢/١
- أريحية أهل نجد.	الراعي النميري.	٣٨٥/١
- وفاء أهل نجد.	جرير بن عطية.	٤٥٦/١
- المنعة في نجد.	جرير بن عطية.	٤٦٧/١
- نجد ينفي اللئام.	جرير بن عطية.	٤٥٨/١
- سيرورة المعروف بنجد.	عروة بن أذينة.	٥٣٥/١
- غلبة وعز في نجد.	المرار الفقعسي.	٥٤٠/١
- لا يستهان بأهل نجد.	ابن ميادة.	٥٧٦/١
- وفاء أهل نجد وعرفانهم.	أبو تمام الطائي.	٣٧/٢

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- فوارس من نجد.	أبو الطيب المتنبي.	١١٣/٢
- بواسل من نجد.	أبو فراس الحمداني.	١٢٠/٢
- جولان الفرسان في نجد.	الشريف الرضي.	١٩٧/٢
- الجود والذمة في أهل نجد.	مهيار الديلمي.	٢٤٩/٢
- نجد دار الجود والذمة.	مهيار الديلمي.	٢٥٨/٢
- نجد يفخر بأبطاله.	الأبيوردي.	٣٧٢/٢
- غذاء الأبطال في ربا نجد.	الأبيوردي.	٣٨٧/٢
- مواكب الفرسان في نجد.	ناصر الدين الأرجاني.	٤٣٤/٢
- شجاعة صعاليك نجد.	ابن هاني الأندلسي.	٧٧/٣
- الحمية والشهامة في نجد.	ابن زيدون الأندلسي.	٨٢/٣
- الشمم والنجدة والأدب في نجد.	الأعمى التطيلي الأندلسي.	٩٥/٣
- ربا نجد تحفظ الود.	محمد المعولي.	٤٣٧/٣
- اشتها ربا نجد باللف والندى.	عبد اللطيف فتح الله المفتي.	٤٥٥/٣
- شجاعة الكماة في نجد.	يوسف الثالث النصري.	٢٧٢/٣
- اللطف في أهل نجد.	محمد جواد البغدادي.	٣٩١/٣
- حمية أهل نجد.	محمود سامي البارودي.	٥١٢/٣
- المجد والقصاحة في نجد.	يزيد بن معاوية الأموي.	٢٦٥/١
- تقدير أولي الفضل في نجد.	أيمن بن خريم الأسدي.	٣٥٣/١
- سيرورة الشعر بنجد.	جرير بن عطية.	٤٦٢/١
- سداد الرأي في أعيان نجد.	جرير بن عطية.	٤٦٨/١
- قيم أهل نجد.	جرير بن عطية.	٤٧٠/١
- القصاحة في نجد يقينا.	أبو تمام الطائي.	٣٢/٢

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- نجد محتد البلغاء.	ابن المعتز العباسي.	١٠٠/٢
- نجد محتد الفصاحة والبيان.	مهيار الديلمي.	٢٤٢/٢
- الفصاحة في أهل نجد.	أبو العلاء المعري.	٣٢٣/٢
- نجد مصدر الشعر البليغ.	ابن حيوس.	٣٥٦/٢
- شهرة نجد بإبداع الشعر.	ابن حيوس.	٣٥٥/٢
- نجد منشأ الفتیان الفصحاء.	الأبيوردي.	٣٧٥/٢
- نجد منبع إلهام الشعر.	صفوان التجيبي.	١٤٥/٣
- من ملوك نجد.	ابن الهبارية.	٣٩٨/٢
- من ملوك نجد.	ابن المقرب العيوني.	٦١٧/٢
- من اشتهر بنجد من الأعلام.	ابن المقرب العيوني.	٦١٩/٢
- العلم في أهل نجد.	المؤيد بالله الصنعاني.	٤٠٥/٣
- نبذ البدع عند علماء نجد.	المؤيد بالله الصنعاني.	٤٠٦/٣
- الرشد والتقى في أهل نجد.	المؤيد بالله الصنعاني.	٤٠٧/٣
- نجد تسوق الأفائل.	لبيد العامري.	٢٩١/١
- طيب الجيرة في نجد.	جران العود النميري.	٣١١/١
- أهل العراق وأهل نجد.	عمر بن أبي ربيعة.	٣٩٦/١
- عقائل أهل نجد.	يزيد بن الحكم الثقفي.	٤٣٤/١
- كرم على مَنْ بنجد.	الفرزدق.	٤٨٠/١
- رجال ونساء عُيِّل في نجد.	الفرزدق.	٤٨١/١
- لا مكان للنائم بنجد.	الطرماح بن حكيم.	٥٠٦/١
- شرف الجلاس بنجد.	يزيد ابن الطثرية.	٥١٩/١
- في نجد أيام الأفراح.	بلبل الغرام.	٦٣٤/٢

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- حسن الأعراب بنجد.	فتيان الشاغوري.	.٥٣١/٢
- عتاب للجيران في نجد.	محمد بن حمير الهمداني.	.٦٦١/٢
- بسكان نجد تجلى الكروب.	عبد الغني النابلسي.	.٣٥٨/٣
- أحاديث السمار في نجد.	خليل مطران.	.٥٧٧/٣
- إشاعة خزية بنجد.	جرير بن عطية.	.٤٥٩/١
- جور عن القصد بنجد	العجاج أبو روبة.	.٣٨٩/١
- بين أهل نجد وأهل الغور.	جميل بثينة العذري.	.٣٦٨/١
- أين ساكنو الغور من ساكني نجد.	الشريف المرتضى.	.٣٠١/٢
- من حل في نجد.	امرؤ القيس الكندي.	.١٨٣/١
- شهرة أهل نجد.	ليلى الأخيلية.	.٣٦٣/١
- حبذا نجد وساكنوه.	عمر بن أبي ربيعة.	.٣٩٥/١
- منعة سنام نجد.	الطرماح بن حكيم.	.٥٠٧/١
- نجد حرز المضيّم.	الطرماح بن حكيم.	.٥٠٩/١
- نجد مأمّن الخائفين.	أبو العباس الأعمى.	.٥٥٧/١
- قرى نجد وساكنوها.	أبو الحسن التهامي.	.١٧٧/٢
- قيمة نجد بساكنيه وبانه.	مهيار الديلمي.	.٢٣٣/٢

٢١- نجدُ بلدُ العشق والعشاق والغيد الحسان:

- دَنَفُ هوى في نجد.	ابن العجلان النهدي.	.١٩١/١
- نجدُ دار الغيد الأحبة.	أبو الحسن التهامي.	.١٦٩/٢
- صدود الغيد في نجد.	أبو الحسن التهامي.	.١٧٥/٢

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- عراف نجد- في لواعج الحب-	عروة بن حزام.	٢٧٥/١
- عفاف غانيات نجد ونفورهن.	مهيار الديلمي.	٢٤٦/٢
- غانيات نجد حلم العاشقين.	مهيار الديلمي.	٢٦١/٢
- نفور فائنات نجد وعفتهن.	مهيار الديلمي.	٢٦٤/٢
- غانيات نجد تقنص القلوب.	مهيار الديلمي.	٢٦٩/٢
- حسن الفتيات في نجد.	فتيان الشاغوري.	٥٣٢/٢
- نجد وطن الأحبة.	يزيد بن مجالد الفزاري.	٢٢٧/١
- عشق نجد.	عمر بن أبي ربيعة.	٣٩٧/١
- الصبابة في نجد.	عمر بن أبي ربيعة.	٣٩٩/١
- هوى بنجد.	جرير بن عطية.	٤٥٢/١
- حاجة غرام في نجد.	جرير بن عطية.	٤٧٢/١
- صبايات الهوى في ضال نجد.	محيي الدين ابن عربي.	٦٤١/٢
- الموت ولا فراق الأحبة بنجد.	الأمجد الأيوبي.	٥٨٩/٢
- حبذا نجد مسكن الأحبة.	يزيد ابن الطثرية.	٥١٤/١
- رحيل الأحبة عن نجد.	المرار الفقعسي.	٥٣٩/١
- نزوح الأحبة من نجد.	ابن ميادة.	٥٧٧/١
- نزوح الأحبة من نجد.	بشار بن برد.	٥٨٢/١
- نجد بعد ارتحال الغيد.	أبو عبادة البحتري.	٩٠/٢
- لا صبر عن غيد نجد.	الأمجد الأيوبي.	٥٩١/٢
- أيتغير نجد عن العهد.	صخر بن الجعد.	٥٦٥/١
- إن الهوى نجد.	العكوك.	٢٢/٢
- الهوى يقاضي عن أهل نجد.	ابن المعتز العباسي.	٩٧/٢

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- ملاحه ظباء نجد وغوانيه.	مهيار الديلمي.	٢٣٨/٢.
- دوائى عند غانيات نجد.	الشريف الرضي.	٢٢٧/٢.
- لا لوم للتصدي لفاتنات نجد.	مهيار الديلمي.	٢٤٧/٢.
- صرعى المتيمين بغانيات نجد.	مهيار الديلمي.	٢٦٢/٢.
- مداواة الحب في نجد.	مهيار الديلمي.	٢٧٢/٢.
- التماس شفاء الهيام عند عرافي نجد.	مهيار الديلمي.	٢٨٨/٢.
- لا عشق إلا في نجد.	صردر بن صربعر.	٣٣٢/٢.
- غليل الصبوة إلى نجد وأهله.	دوسر القريعي.	٢٢٣/١.
- لوعة الوجد والصبابة إلى نجد.	مجنون ليلى.	٣٢٨/١.
- جمال غواني نجد يضيء ليالیه.	ناصر الدين الأرجاني.	٤٤٢/٢.
- حب نجد للكف بأهله.	ابن قلاقس.	٤٦١/٢.
- الهوى العذري في نجد.	فتيان الشاغوري.	٥١٨/٢.
- ربا نجد معاهد الشباب والأحباب.	فتيان الشاغوري.	٥٣٠/٢.
- حلول الغيد الحسان بنجد.	الأمجد الأيوبي.	٦٠٤/٢.
- الغرام في نجد.	بلبل الغرام.	٦٣٢/٢.
- في ربا نجد لقاء المتيمين.	محيي الدين ابن عربي.	٦٤٠/٢.
- ملاعب الأحبة في نجد.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٥٧/٢.
- في نجد مخيم الأحباب.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٦٠/٢.
- أيام نجد مثيرة للوجد.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٦٤/٢.
- نأى الأحبة في نجد.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٧٧/٢.

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- نجد موطن الغيد الغواني.	شرف الدين الأنصاري.	٦٨٧/٢
- نجد بغية الأحباب.	شرف الدين الأنصاري.	٦٨٩/٢
- الغيد العريب في نجد.	الشهاب الخيمي.	٢٣/٣
- نجد منزل الأفئدة.	الشهاب الخيمي.	٣٠/٣
- ليالي الوجد في نجد.	ابن خفاجة الأندلسي.	١٢٠/٣
- يا حبذا عهد نجد هبة الزمان.	ابن الأبار الأندلسي.	١٦٦/٣
- نجد موطن رجاء العاشقين.	أبو الحسن الششتري.	١٧٦/٣
- ربوع نجد منازل الأحبة.	العفيف التلمساني.	١٨٧/٣
- نجد مربع الإيناس والطرب.	العفيف التلمساني.	١٨٧/٣
- مغاني الأوطار في هضاب نجد.	العفيف التلمساني.	١٩١/٣
- ربوع نجد موطن المفاتن.	أبو حيان النحوي الأندلسي.	٢٠٢/٣
- نجد منشأ الحُسْن والغَيْد.	أبو حيان النحوي الأندلسي.	٢٠٣/٣
- هل إلى نجد سبيل للعشاق؟	ابن خاتمة الأندلسي.	٢٢٣/٣
- رياض نجد منازل الأحبة.	شهاب الدين الخلف.	٢٥٧/٣
- نجد موطن الأحبة.	أحمد البهلول.	٢٨٥/٣
- نجد موطن الصبايات.	أحمد البهلول.	٢٨٦/٣
- ربا نجد تطفئ لواعج الوجد.	عبد الغني النابلسي.	٣٧١/٣
- نقا نجد وبانه موطن الأحبة.	أحمد البهلول.	٢٨٩/٣
- نجد موطن الهوى والغرام.	ابن معتوق الموسوي.	٣٣٩/٣
- عشق نجد لا ينفد.	عبد الغني النابلسي.	٣٦٢/٣
- الوفاء في حب ساكني نجد.	المؤيد بالله الصنعاني.	٤٠٩/٣
- مغاني نجد موطن الأحبة.	عبد الغني النابلسي.	٣٦٣/٣

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- في نجد منازل الأحبة.	الحبسي العماني.	٣/٣٨٠.
- نجد مغنى اللبانات.	عبد الباقي الفاروقي.	٣/٤٧٣.
- نجد مرتع المها ومنبت الهوى.	حافظ إبراهيم.	٣/٥٤٨.
- نجد موطن صبوة الشباب.	عبد المحسن الكاظمي.	٣/٥٥٤.
- بشاشة الغرام في نجد.	مصطفى صادق الرافعي.	٣/٥٦٠.
- الغرام بأهل نجد.	الشاب الظريف.	٣/٤١.
- شغف القلب بساكني نجد.	العماد الأصبهاني.	٢/٥٠٠.
- غرام القلب بساكني نجد.	ابن الخياط الدمشقي.	٢/٤١٤.

٢٢- تعلق القلوب بحب نجد وأهله:

- هيام الفؤاد إلى نجد.	جميل بثينة العذري.	١/٣٦٧.
- سقى الله نجداً.	مجنون ليلى.	١/٣٢٩.
- النزوع إلى أهل نجد.	جرير بن عطية.	١/٤٦٣.
- رثو إلى نجد ومفاته.	جرير بن عطية.	١/٤٧١.
- انجذاب القلوب نحو نجد.	مهيار الديلمي.	٢/٢٣٦.
- نجد حبيب الأهل.	رامة بنت الحصين الأسدية.	١/٢١٩.
- لا لوم في حب نجد.	رامة بنت الحصين الأسدية.	١/٢١٩.
- تحية لنجد وساكنيه.	مجنون ليلى.	١/٢٣٨.
- تعلق القلب بجمال نجد.	عمر بن أبي ربيعة.	١/٣٩٨.
- المنى في نجد.	جرير بن عطية.	١/٤٦٦.
- طال حب نجد.	جرير بن عطية.	١/٤٦٩.

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- الوجد بساكني نجد.	عبد الغني النابلسي.	٣٦٩/٣
- نجد يستأهل الثناء.	يزيد ابن الطثرية.	٥٢٠/١
- استنجد بالدمع على أهل نجد.	أبو تمام الطائي.	٣٣/٢
- شغف القلب بالرحلة إلى نجد.	العماد الإصبهاني.	٥٠٣/٢
- السحر في مفاتن نجد وأهله.	مهيار الديلمي.	٢٧٨/٢
- انجذاب القلوب إلى نجد.	مهيار الديلمي.	٢٧١/٢
- تعلق القلوب بحب نجد.	أبو جعفر الزوزني.	٣٦١/٢
- نزوع القلب إلى نجد.	أبو الحسن التهامي.	١٧٤/٢
- تعلق المهج بنجد.	أبو الحسن التهامي.	١٧٩/٢
- تعلق القلب بطيب نجد.	الشريف الرضي.	١٩٨/٢
- شدة الوجد بساكني نجد.	ابن أبي حصينة.	٣٢٨/٢
- تعلق القلب بغيد نجد.	فتيان الشاغوري.	٥٣٣/٢
- دياجي نجد والشهب فيها.	مهيار الديلمي.	٢٨٥/٢
- الحياة وطيبها في نجد.	الشريف المرتضى.	٢٩٨/٢
- الوجد بأهل نجد.	بلبل الغرام.	٦٣١/٢
- تعلق القلب بنجد.	الشريف المرتضى.	٢٩٨/٢
- دوام الوجد من حب نجد.	الشريف المرتضى.	٣١١/٢
- تعلق القلوب بأرض نجد.	صرد بن صربعر.	٣٣١/٢
- لا صبر عن ساكني نجد.	عبد الغني النابلسي.	٣٦١/٣

٢٣- شدة الشوق والجوى

عند من كتب عليه فراق نجد في نزوح أو هجرة أو نأي:

عنوان القصيدة	الشاعر	الجزء والصفحة
- رنو الطرف حنيناً إلى نجد.	مجنون ليلي.	٣٣٣/١
- هياج البكاء شوقاً إلى نجد.	مجنون ليلي.	٣٣٧/١
- حنين إلى الأحبة في نجد.	عدي بن الرقاع.	٤٠٣/١
- كر الطرف نحو نجد.	كثير عزة.	٤٢٦/١
- سعي الوجد إلى نجد.	جرير بن عطية.	٤٤٣/١
- اشتياق مغترب عن نجد.	يزيد ابن الطثرية.	٥١٥/١
- تبليغ تحية إلى نجد.	يزيد ابن الطثرية.	٥١٦/١
- هل من نظرة إلى نجد.	ابن الدمينه.	٥٢٥/١
- حنين إلى نجد.	ابن الدمينه.	٥٢٨/١
- تنفس الشوق بذكر نجد.	بشار بن برد.	٥٨٣/١
- لاعج شوق من مرو إلى نجد.	الحيص بيص.	٤٧٣/٢
- كئيبان نجد وجباله تبعث الجوى.	مهيار الديلمي.	١٨١/٢
- يأس من قفول إلى نجد.	مجنون ليلي.	٣٣٠/١
- بكاء المنازل في نجد.	الصولي.	٥٦/٢
- نجد وحنين النيب.	ابن الرومي.	٧٤/٢
- هل يجيز نجد مشتاقيه.	ابن المعتز العباسي.	٩٥/٢
- النأي عن نجد يثير التذكار له.	أبو فراس الحمداني.	١٢٢/٢
- اذكرك نجد يثير الحنين إليه.	السري الرفاء.	١٣٠/٢
- حنين الأعراب إلى نجد.	ابن نباتة السعدي.	١٤٦/٢

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- كل شارقة توقد الوجد إلى نجد.	الشريف الرضي.	٢٢٦/٢
- تأجج شوق من ابتعد عن نجد.	مهيار الديلمي.	٢٥٥/٢
- الأحاديث عن نجد تثير الحنين.	مهيار الديلمي.	٢٦٨/٢
- وفاء لمن ارتحل عن نجد.	مهيار الديلمي.	٢٥٢/٢
- شوق الفاتنات إلى نجد.	الشريف المرتضى.	٢٩٩/٢
- حنين المغتربين إلى شيخ نجد.	الأبيوردي.	٣٧٠/٢
- شدة شوق من نزح عن نجد.	الأبيوردي.	٣٧٦/٢
- حنين النوق إلى نجد.	الأبيوردي.	٣٧٩/٢
- شوق الإبل إلى مرابع نجد.	ناصر الدين الأرجاني.	٤٤٣/٢
- ذوب القلوب شوقاً إلى نجد.	فتيان الشاغوري.	٥١٦/٢
- نجد مظنة الأشواق.	فتيان الشاغوري.	٥٢٣/٢
- استحالة سلوان نجد.	الأمجد الأيوبي.	٥٨٣/٢
- شوق إلى نجد.	بلبل الغرام.	٦٣٢/٢
- الشوق إلى نسيم نجد وبرقه.	بلبل الغرام.	٦٣٥/٢
- شوق إلى ساكني نجد.	بلبل الغرام.	٦٣٦/٢
- الحنين إلى الجيرة بنجد.	بلبل الغرام.	٦٣٦/٢
- شوق ذي الصبابة إلى نجد.	الحسن المكزون السنجاري.	٦٤٦/٢
- الولوع بالرحيل إلى نجد.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٧٠/٢
- حنين إلى غيد نجد.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٧٤/٢
- أعلام نجد تثير الشجن.	ابن نباتة المصري.	٦٤/٣
- الطرب في تذكار نجد.	ابن رشيق القيرواني.	٨٨/٣

<u>عنوان القصيدة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>الجزء والصفحة</u>
- استحالة سلو نجد وخيامه.	ابن الزقاق البلنسي.	.١١٠/٣
- حرقه من نأى عن نجد.	ابن حبيش التونسي.	.١٨٢/٣
- حنين إلى نجد وأهليه.	ابن خاتمة الأندلسي.	.٢١٧/٣
- الشوق إلى نجد يبعث الهذيان.	لسان الدين ابن الخطيب.	.٢٣١/٣
- هذيان المشتاق إلى نجد.	لسان الدين ابن الخطيب.	.٢٣٢/٣
- معاهد نجد والشوق إليها.	ابن فركون الاندلسي.	.٢٥٠/٣
- لا صبر للمتيم بنجد.	يوسف الثالث النصري.	.٢٧٦/٣
- أرض نجد مثار الشوق.	عبد الغني النابلسي.	.٣٥٧/٣
- شوق الأظعان إلى نجد.	عبد الغني النابلسي.	.٣٧٢/٣
- السعي في الرحلة إلى نجد.	المؤيد بالله الصنعاني.	.٤٠٤/٣
- حث من فارق نجداً على العودة إليه.	المؤيد بالله الصنعاني.	.٤١٠/٣
- رحلات العيس إلى نجد كلفا به.	ابن قلاقس.	.٤٥٩/٢
- لولا حب نجد ما شدت الركائب إليه.	الأمجد الأيوبي.	.٥٩٣/٢
- شدة الشوق إلى مغاني نجد.	المؤيد بالله الصنعاني.	.٤١٢/٣
- توجه القلب إلى نجد.	الإمام الشوكاني الصنعاني.	.٤٥١/٣
- الحنين إلى سوح نجد.	الإمام الشوكاني الصنعاني.	.٤٥٢/٣
- ادكار مغاني نجد وبانه.	عبد اللطيف فتح الله المفتي.	.٤٥٦/٣
- ذكريات في نجد.	بهاء الدين الصيادي.	.٤٩٢/٣
- ذوب الفؤاد شوقاً إلى نجد.	محمود سامي البارودي.	.٥١٠/٣
- شوق إلى ربيع نجد.	مهدي الطالقاني.	.٥٣١/٣

٢٤- من أيام العرب

ووقائعهم وحروبهم في نجد:

عنوان القصيدة	الشاعر	الجزء والصفحة
- يوم الصبيب في نجد.	الأفوه الأودي.	١٨٧/١
- رحى حرب شرقي نجد.	عمرو بن كلثوم التغلبي.	١٩٦/١
- غارات في نجد.	عروة بن الورد العبسي.	٢٠١/١
- منازل في أكناف نجد.	عبد الله بن رواحة الأنصاري.	٢٥٣/١
- وقعة في نجد.	العباس بن مرداس السلمي.	٢٥٧/١
- يوم نجد.	عمرو بن معديكرب الزبيدي.	٢٦١/١
- في حجرات نجد- من الأيام والمعارك.	كعب بن زهير بن أبي سلمى.	٢٧١/١
- إحراز بلاد من نجد - من الأيام.	رواس بن تميم الحارثي.	٣١٥/١
- عز حمى نجد.	جرير بن عطية.	٤٤٤/١
- مناعة ساحة نجد.	جرير بن عطية.	٤٤٦/١
- إباحة حمى نجد.	جرير بن عطية.	٤٥٠/١
- منازل في غور نجد.	الفرزدق.	٤٨٣/١
- وقائع دامية في نجد.	أبو تمام الطائي.	٣٥/٢
- من أيام العرب في نجد.	أبو الطيب المتنبي.	١٠٦/٢
- منازل في نجد.	ابن نباتة السعدي.	١٤٩/٢
- إغارة على نجد.	ابن نباتة السعدي.	١٥٧/٢

٢٥- حركة قوافل الركائب والظعائن في الرحلة

بعبسها وخيلها من نجد وإليه:

عنوان القصيدة	الشاعر	الجزء والصفحة
- طلوع الظعائن بنجد.	دراج بن زرعة الضبابي.	.٣٥٧/١
- جرد الخيل بفجاج نجد.	مسكين الدارمي.	.٣٧٣/١
- رحلة العيس في نجد.	الأخطل التغلبي.	.٣٧٧/١
- زج الحمير في نجد.	الأخطل التغلبي.	.٣٧٩/١
- عودة مواكب من نجد.	عطارد بن قران.	.٤١٣/١
- رحلة العيس من نجد.	سحيم بن الأعراف، أبو سدره.	.٤٢١/١
- رحلة من الغور إلى نجد.	نصيب بن رباح.	.٤٣٩/١
- خبط الإبل في نجد.	الفرزدق.	.٤٧٨/١
- حجيج من نجد.	الفرزدق.	.٤٧٩/١
- الطلوع من نجد.	الفرزدق.	.٤٨٤/١
- ركب من نجد في الموسم.	الفرزدق.	.٤٨٥/١
- تنقل بين تهامة ونجد.	السيد الحميري.	.٦٠٢/١
- سَفَرٌ يمرون بنجد.	أبو الطيب المتنبي.	.١٠٧/٢
- اجتياز ركب بنجد.	أبو الطيب المتنبي.	.١٠٩/٢
- ركب مرتحل من نجد.	أبو الطيب المتنبي.	.١١٠/٢
- قوافل الإبل في مفاوز نجد.	ابن نباتة السعدي.	.١٤٤/٢
- مساءلة الظعائن عن نجد ورماله.	الشريف الرضي.	.٢٠٢/٢
- سوم المطايا في نجد.	الشريف الرضي.	.٢٠٤/٢
- عسف الإبل بنجد.	الشريف الرضي.	.٢٢٠/٢

عنوان القصيدة	الشاعر	الجزء والصفحة
- ترحال المطايا في نجد.	الشريف المرتضى.	٣٠٣/٢
- الركائب في بطحاء نجد.	الأبيوردي.	٣٧١/٢
- طلوع الإبل في بطحاء نجد.	الأبيوردي.	٣٨٥/٢
- رحلة العيس في بيدا نجد.	ناصر الدين الأرجاني.	٤٢٥/٢
- جوب الفرسان على نجائبهم جبال نجد.	ناصر الدين الأرجاني.	٤٢٩/٢
- دوام الركبان في نجد.	الحيص بيص.	٤٧٤/٢
- قوافل العيس ترحل من نجد.	ابن المقرب العيوني.	٦١٣/٢
- المرور بنجد قصد الحجاز.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٦٢/٢
- شهرة الركبان في نجد.	محمد بن حمير الهمداني.	٦٧٥/٢
- اختيار نجد لإناخة العيس.	ابن الزقاق البلنسي.	١٠٣/٣
- نجد قبلة الظاعنين.	ابن عبد المؤمن.	١٥٠/٣
- القلاص تجوب نجداً في الليل.	ابن عبد المؤمن.	١٥٢/٣
- اجتياز المطايا نجداً إلى الحجاز.	لسان الدين ابن الخطيب.	٢٣٣/٣
- ركاب العيس في نجد.	يوسف الثالث النصري.	٢٧٨/٣
- سُرَى الركائب في فيافي نجد.	عبد الجليل ياسين البصري.	٤٦٣/٣

٢٦- علاقات أهل نجد مع الأقاليم العربية

ومشاركتهم شعوبها همومهم وأفراحهم:

- حزن في نجد- في رثاء أمير في مروان بن أبي حفصة. ٦٠٧/١
- إقليم آخر.
- إرسال المديح من نجد. روبة بن العجاج. ٥٧٠/١
- وافد من نجد. ابن ميادة. ٥٧٥/١

<u>الجزء والصفحة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>عنوان القصيدة</u>
.٤٧/٢	ابن الزيات.	- ولاء نجد لخليفة عباسي.
.٤٩٨/٣	رفاعة الطهطاوي.	- نجد يشكر نعمة الإيمان.
.٥٤٤/٣	أحمد شوقي.	- نجد يشارك العرب أحزانهم.
.٥٦٤/٣	معروف الرصافي.	- مشاركة نجد مآسي العرب.
.٥٧٠/٣	مصطفى الغلاييني.	- استنهاض العرب في نجد.
.٥٧٦/٣	خليل مطران.	- مشاركة نجد أحزان العرب.

نَجْد

وأصداءُ مفاتيحه في الشعر

الجزء الأول

الصفحة

-
- نَجْدٌ عِنْدَ شُعَرَاءَ فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ: ١٧٥ - ٢٢٨
 - نَجْدٌ عِنْدَ شُعَرَاءَ مِنْ مُخَضَّرَمِي جَاهِلِيَّةٍ وَإِسْلَامٍ: ٢٢٩ - ٣١٦
 - نَجْدٌ عِنْدَ شُعَرَاءَ إِسْلَامِيِّينَ وَأُمَوِيِّينَ: ٣١٧ - ٥٤٩
 - نَجْدٌ عِنْدَ شُعَرَاءَ مِنْ مُخَضَّرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ: ٥٥١ - ٦٠٨

نَجْد

عند شعراء في العصر الجاهلي

نَجْد

عند شعراء في العصر الجاهلي

الصفحة

- امرؤ القيس الكندي ١٧٩ - ١٨٤
- الأَفْوَه الأَوْدِي ١٨٥ - ١٨٨
- ابن العَجْلانِ النهدي ١٨٩ - ١٩١
- عَمْرُو بنُ كُلثومِ التَّغْلَبِي ١٩٣ - ١٩٧
- عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ العَبْسِي ١٩٩ - ٢٠٢
- الحارث بنُ ظالمِ المَرِّي ٢٠٣ - ٢٠٧
- زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلَيمٍ المَزَنِي ٢٠٩ - ٢١٢
- طُفَيْلُ العَنَوِي ٢١٣ - ٢١٦
- رَامَةُ بنتُ الحُصَيْنِ الأَسَدِيَّة ٢١٧ - ٢٢٠
- دَوْسَرُ القُرَيْعِي ٢٢١ - ٢٢٤
- يَزِيدُ بنُ مُجَالِدٍ الفَزَارِي ٢٢٥ - ٢٢٨



أمرؤ القيس الكندي

نحو : ١٣٠ - ٨٠ قبل الهجرة

نحو : ٤٩٧ - ٥٤٥ للميلاد

أمرؤ القيس

نحو: ١٣٠ - ٨٠ ق.هـ = ٤٩٧ م - ٥٤٥ م

هو امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي، اشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون في اسمه، فقليل: حندج، وقيل: مليكة، وقيل: عدي، من بني آكل المرار، يمني الأصل.

مولده **بنجد** أو بمخلاف الكاسك في اليمن نحو عام: ١٣٠ قبل الهجرة = ٤٩٧ م، وكان أبوه ملك أسد وغطفان، وأمه أخت المهلهل الشاعر، وقد لقنه المهلهل الشعر.

يعد امرؤ القيس أشهر شعراء العرب على الإطلاق، قال الشعر وهو غلام، وجعل يشبب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب، فبلغ ذلك أباه، فنهاه فلم ينته، فأبعده إلى «دُمُون» في حضرموت موطن آبائه وعشيرته وهو في نحو العشرين من العمر، فأقام نحو خمس سنوات، ثم راح يتنقل مع أصحابه في أحياء العرب يشرب ويلهو ويغزو، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه، فبلغه ذلك وهو على «دمون» جالس للشَّرَاب، فقال: رحم الله أبي، ضيعني صغيراً

وحملني دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا سكر غداً، اليوم خمر وغداً
أمر، وقام من غده، فلم يزل حتى ثأر لأبيه من بني أسد، وقال في
ذلك شعراً كثيراً.

وكان الفرس ساخطين على بني آكل المرار - آباء امرئ القيس
- فأوعزوا إلى المنذر - ملك الحيرة - بطلب امرئ القيس، فطلبه،
فابتعد، وانفض عنه أنصاره، فطاف في قبائل العرب حتى انتهى إلى
السموأل بن عدياء، فأجاره، فمكث عنده مدة، ثم رأى أن يستعين
بالروم على الفرس، فقصده الحارث بن أبي شمر الغساني - والي
بادية الشام - فسيّره إلى قيصر الروم يوستينيانس في
القسطنطينية، فوعده وماطله، ثم ولاه إمرة فلسطين - البادية -
فرحل يريدّها. فلما كان بأنقرة ظهرت في جسمه قروح فأقام إلى أن
مات في أنقرة عام: ٨٠ ق.هـ = ٥٤٥ م.

وقد جُمع بعض ما ينسب إليه من الشعر في ديوان صغير،
وهو مطبوع؛ واختلفَ فيما كان يدين به ولعل الصحيح أنه كان
على المزدكية. وفي تاريخ ابن عساكر أن امرأ القيس كان في أعمال
دمشق، وأن «سقط اللوى» و«الدخول» و«حومل» و«توضح»
و«المقراة» الواردة في معلقته، أماكن في حوران ونواحيها. وقال ابن
قتيبة: هو من أهل نجد، والديار التي يصفها في شعره كلها ديار
بني أسد. وكشف ابن بلهيد في (صحيح الأخبار) عن طائفة من
الأماكن الوارد ذكرها في شعره أين تقع وبماذا تسمى اليوم، وكثير
منها في نجد.

ذويعرف امرؤ القيس بالملك الضال أو الضَّلِيل، لاضطراب
أمره في حياته، ويعرف بذى القروح لما أصابه في مرض موته.
وكتب الأدب ذاخرةً بأخباره*.

* الأغاني: ٧٧/٩. تهذيب ابن عساكر: ٣: ١٠٤. الشعر والشعراء لابن قتيبة:
٣١. صحيح الأخبار: ١: ٦ و ١٦ - ١١٠، والجمهرة: ٣٩. النقائض:
١٠٧٨/٢. ديوان امرئ القيس: ٤٥٣. شرح المفضليات لابن الأنباري: ٤٣٥.
الأعلام: ١ / ٤.

من نجد إلى وادي أم جهم

في مقطعه دالية من البحر الوافر يقول امرؤ القيس^(١):

ذكرتُ بهجرَ وادي أم جهم فجُنَّ لِذِكْرِ وادِيها فؤادي^(٢)
ودونَ لقاءِ وادِيها عُمانُ ونَجْرانُ فَمَهْيَعُ نَجْدِها^(٣)
فَقَدْ جاوزَتْها تَرجو لقاءً فرُحْتُ مِنَ الرَّجاءِ بِغَيْرِ زادٍ

من حلّ في نجد

في رائية من الطويل قالها امرؤ القيس في مدح بني سعد بن زيد مناة من تميم، وهجاء بني حنظلة، يقول فيها :

أَلَمْ تَكُ آلاءَ تَوَالَّتْ وَأَنْعُمٌ لَهْ فَيْكُمُ يا شَرًّا مِنْ حَلٍّ غائِرا^(٤)

(١) وتنسب الأبيات أيضاً إلى عبد الله بن عبد الرحمن، وهو شاعر إسلامي.

(٢) هجر: موضع.

(٣) عمان ونجران ونجد: مواضع. والمهيع: الطريق الواسعة.

(٤) الآلاء: واحدها ألي وإلي، وهي النعم.

ومن حلّ في فجدٍ ومن حلّ مخيفاً يُسوّفُ آناء العشيِّ البرائرا^(١)
أحنّظلُ إن لم تشكروا وعذرتُم فكونوا إماءً ينتسجنُ المعاصرا^(٢)



(١) البرائر: صغار الغنم.

(٢) المعاصر: واحدها معصر وهو من ألبسة النساء عند الأعراب.

الأفوه الأونكج

.... - نحو : ٥٠ قبل الهجرة

.... - نحو : ٥٧٠ للميلاد

الأفوه الأوكاج

.... - نحو : ٥٠ ق.هـ . = ... - نحو : ٥٧٠ م

الأفوه: لقبه، واسمه: صلاءة بن عمرو بن مالك، وسماه في
(جمهرة الأنساب) صلاءة بن عمرو بن عوف بن منبه بن أود، من
بني أود من مذحج، قالوا: لقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين،
ظاهر الأسنان، ويكنى أبا ربيعة.

شاعر جاهلي يمني، كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم،
وهو أحد الحكماء والشعراء في عصره، أشهر شعره داليته التي
يقول فيها:

لا يصلحُ الناسُ فوضى لا سراةَ لهم ولا سراةَ إذا جهالُهم سادوا

توفي نحو سنة: ٥٠ قبل الهجرة على أرجح الأقوال = نحو
سنة: ٥٧٠ للميلاد.

* الشعر والشعراء: ٥٩. شعراء النصرانية: ٧٠. جمهرة الأنساب: ٣٨٦. معاهد
التنخيص: ١٠٧ / ٤. الأعلام: ٢٩٧ / ٣.

يَوْمُ الصَّبِيبِ فِي نَجْدِ

يقول الأفوه في مقطعه بائية من البحر الوافر أبياتها عشرة:

أَلَا يَا لَهْفٍ لَوْ شَدَّتْ قَنَاتِي	قَبَائِلُ عَامِرٍ يَوْمَ الصَّبِيبِ
غَدَاةَ تَجَمَّعَتْ كَعَبٍّ عَلَيْنَا	جَلَائِبَ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْحَرِيبِ ^(١)
فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنَا فِي وَغَاهَا	كَأَسَادِ الْعَرِينَةِ وَالْحَجِيبِ ^(٢)
تَدَاعَوْا ثُمَّ مَالُوا فِي ذُرَاهَا	كَفَعَلٍ مُعَانِتٍ أَمِنَ الرَّجِيبِ ^(٣)
وَطَارُوا كَالنَّعَامِ بِبَطْنِ قَوْ	مُوءَالَةٍ عَلَى حَذَرِ الرَّقِيبِ ^(٤)
مَنَعْنَا الْغَيْلَ مِمَّنْ حَلَّ فِيهِ	إِلَى بَطْنِ الْجَرِيبِ إِلَى الْكَثِيبِ
وَحَيْلٌ عَالِكَاتُ اللَّجْمِ فِينَا	كَأَنَّ كُمَاتَهَا أُسْدُ الضَّرِيبِ ^(٥)
وَجُرْدٌ جَمَعُهَا بَيْضٌ خِفَافٌ	عَلَى جَنْبَى تُضَارِعُ فَالْلَهَيْبِ

(١) جلائب: واحدها جلبة وجلوبة، وهو الصياح واختلاط الأصوات.

(٢) الوغى: الحرب وشدة القتال.

(٣) الرجيب: الفزع والاستحياء.

(٤) الموءالة: طلب النجاة والخلاص واللجوء.

(٥) الخيل عالِكَات اللحم: هي التي تعلق لحمها شدة حماس إلى الإغارة والكر والفر. والكمأة: واحدكم: كمي، وهو المقاتل الشجاع المدجج بالسلاح.

هُمُ سَدُّوا عَلَیْكُمْ بَطْنَ فَجْدٍ وَضَرَّاتِ الْجُبَابَةِ وَالْهَضْبِ
قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَسْلَافَ صِدْقٍ وَأَبْنَا بِالْأَسَارَى وَالْقَعِيبِ^(١)



^(١) القعيب: العدد الكثير.

ابنُ العَجَلانِ النمطي

.... - نحو سنة : ٥٠ قبل الهجرة

.... - نحو سنة : ٥٧٤ للميلاد

ابنُ العَجَلانِ النهدي

.... - نحو : ٥٠ ق.هـ = ... - نحو : ٥٧٤ م

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأجب بن عامر النهدي. سيد من سادات قومه نَهْد من قضاة.

شاعر جاهلي، من العشاق المتيمين، في شعره طلاوة وعذوبة قل أن تكونا في شعر غير المحبين من الجاهليين. وخلاصة ما قالوا في خبره: أنه كانت له زوجة اسمها هند، من قومه، أقامت عنده سبع سنوات، ولم تلد له، فأكرهه أبوه على طلاقها، فطلقها، وتزوجت برجل من بني نمير، فندم ابنُ العجلان عليها؛ وما زال يشدد شغفه بها حتى دنف ومات نحو سنة: ٥٠ قبل الهجرة*.



* الأغاني: ١٠٢ / ١٩. الشعر والشعراء: ٧١٦ / ٢. سمط اللآلي: ٧٣٨ / ٢. تزيين الأسواق: ١٠٤ / ١. المبهج: ١٩٩. الأعلام: ٢٣٨ / ٤.

دَنَفُ هَوَى فِي نَجْد

من قصيدة على التاء من البحر الوافر يبت ابن العجلان هواه
وانحباسه في نجد فيقول:

حِجَازِيُّ الْهَوَى غَلِقُ بِنَجْدٍ ضَمِينٌ لَا يَعِيشُ وَلَا يَمُوتُ^(١)
تَخَالُ فَوَادَهُ كَفِّي طَرِيد كَأَنَّهُمَا بِشَاطِي الْبَحْرِ حُوتُ^(٢)



(١) الغلق: الأسير الذي لم يتح له فداء. الضَّمين، والضَّمينُ: العاشق الضعيف المريض الزَّمنِ المبتلى في جسده.
(٢) الحوت: السمك.

عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ التَّغْلَبِيِّ

.... - نحو : ٤٠ قبل الهجرة.

.... - نحو : ٥٨٤ للميلاد

عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ

..... - نحو : ٤٠ ق.هـ = ... - نحو : ٥٨٤ م.

عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابٍ، أَبُو الْأَسْوَدِ، مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ.

وُلِدَ فِي شِمَالِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فِي بِلَادِ رَبِيعَةَ، لَمْ تَذَكُرْ سَنَةَ وَلَادَتِهِ، وَتَجُولُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ وَفِي الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَنَجْدٍ. وَكَانَ مِنْ أَعَزِّ النَّاسِ نَفْسًا وَعُجْبًا، وَهُوَ مِنَ الْفَرَسَانِ الْفَتَاكِ الشَّجْعَانِ، سَادَ قَوْمَهُ تَغْلِبَ وَهُوَ فَتَى، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَمْرُو بْنُ هِنْدَ الْمَلِكِ، وَعَمَّرَ طَوِيلًا، وَتَوَفَّى نَحْوَ عَامِ ٤٠ قَبْلَ الْهَجْرَةِ فِي الْجَزِيرَةِ الْفَرَاتِيَّةِ.

جَاءَ فِي (ثَمَارِ الْقُلُوبِ): كَانَ يُقَالُ: فَتَكَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ ثَلَاثُ: فَتَكَةُ الْبَرَاضِ بِعُرْوَةٍ، وَفَتَكَةُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ بِخَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَفَتَكَةُ عَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ بِعَمْرُو بْنِ هِنْدَ الْمَلِكِ، فَتَكَ بِهِ وَقَتْلَهُ فِي دَارِ مَلِكِهِ، وَانْتَهَبَ رَحْلَهُ وَخَزَائِنَهُ فِي قِصَّةِ مَشْهُورَةٍ، وَانْصَرَفَ بِالتَّغَالِبَةِ إِلَى بَادِيَةِ الشَّامِ وَلَمْ يَصِبْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ.

كَانَ مِنْ أَشْهَرِ الشُّعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ الطَّبَقَةِ الْأُولَى بَيْنَهُمْ، أَشْهَرُ شَعْرِهِ مَعْلَقَتُهُ النَّوْنِيَّةُ الَّتِي مَطَّلَعَهَا:

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا
يقال: إنها كانت في نحو ألف بيت، وإنما بقي منها ما حفظه
الرواة، وفيها من الفخر والحماسة العجب*.

* الأغاني: ٥٢/١١. جمهرة أشعار العرب: ٣١ و ٧٤. سمط اللآلي: ٢ / ٦٣٥.
وثمار القلوب: ١٠٢. الأعلام: ٥ / ٢٥٦.

رحى حرب شرقي نجد

في المعلقة المشهورة التي قالها عمرو بن كلثوم
مفتخراً بعد فتكه بالملك عمرو بن هند، وهي من الوافر، مطلعها:
ألا هبي بصَحْنِكَ فاصبِحينا ولا تبقي خمور الأندرينا
يقول عمرو:

أبا هندٍ فلا تعَجَلْ علينا	وأنظِرنا نخبركَ اليقيننا ^(١)
بأننا نوردُ الراياتِ بيضاً	ونُصدرهنَّ حمراً قد رويننا ^(٢)
وأيامٍ لنا غُرَّ طوالٍ	عَصَيْنَا المَلِكَ فيها أن نديننا ^(٣)
متى نَنقُلُ إلى قَوْمٍ رَحانا	يكونوا في اللِقَاءِ لها طحيننا
يكونُ ثفالها شَرْقيَّ نجدٍ	ولهُوتُها قُضاعةٌ أجمعيننا ^(٤)

(١) انظرنا: أمهلنا.

(٢) نورد: من ورود الإبل لتستقي الماء، ونصدرهن: من الإصدار وهو رجوع الإبل عن الماء بعد الارتواء.

(٣) غُرَّ: بيض، أي انتصرنا بها. طوال: مشهورة.

(٤) الثفال: قطعة كبيرة تكون من الجلد توضع تحت الرحى ليقع عليها الطحين. واللهوة: المقدار من القمح الذي يلقي في فم الرحى ليطحن.

نَزَلْتُمْ مَنَزِلَ الْأُضْيَافِ مِنَّا فَأَعَجَلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتُمُونَا^(١)
قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ قُبِيلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا
نَعْمُ أَنْاسَنَا وَنَعِفُ عَنْهُمْ وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا
نُطَاعُنْ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا
بِسُمْرٍ مِّنْ قَنَا الْخَطِّىِّ لُدُنِ ذَوَابِلَ أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا^(٢)



^(١) القرى: إكرام الضيف. يقول: «نزلتم منزل الأضياف منا» يريد: نزلتم بحيث نزل الأضياف فقدمنا القرى. وإنما ذلك مثل أراد به: عاجلناكم بالحرب ولم ننتظركم أن تشتمونا، ويقال: عاجلناكم بالقتال قبل أن توقعوا بنا، فتكونوا سببا لشتم الناس إيانا.
^(٢) السمر الخطي: الرماح، والبيض: السيوف.

عُرْوَةُ بْنُ الْوَزْدِ الْعَبْسِيِّ

.... - نحو سنة : ٣٠ قبل الهجرة

....- نحو سنة : ٥٩٤ للميلاد

عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيِّ

..... - نحو: ٣٠ ق.هـ = ... - نحو: ٥٩٤ م

هو عروةُ بنِ الوَرْدِ بنِ زيدِ العبسي، من غطفان. كان يلقب بعروّة الصعاليك، لسيره سيرتهم، ولجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم وأصابهم إملاق وضيق.

كان من شعراء الجاهلية وفرسانها الشجعان وأجوادها. قال عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي: من قال: إن حاتماً أسمعُ الناسِ فقد ظلم عروةَ بنَ الورد.

له ديوان شعر شرحه ابن السكيت، مطبوع*.

* الأغاني ، طبعة دار الكتب: ٣ / ٧٣. جمهرة أشعار العرب: ١١٤. الشعر والشعراء: ٢٦٠. الأعلام: ١٨/٥.

غارات في نجد

في قصيدة رائية من البحر الطويل يبلغ عدد أبياتها سبعة وعشرين بيتاً، مطلعها:

أَقْلِي عَلَيَّ اللّوْمَ يَا بِنْتَ مُنْذِرٍ ونامي وإن لم تَشْتَهِي النّوْمَ فَاسْهَرِي^(١)
يقول عُرْوَة:

لَحَى اللّهُ صُغْلوكاً إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ	مُصَافِي المَشَاشِ أَلْفاً كُلَّ مَجْزَرٍ ^(٢)
يَعْدُ الغِنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ	أَصَابَ قِراها مِنْ صَدِيقٍ مُسَرٍّ
يَنام عِشاءً ثَمَّ يُصْبِحُ طاوِيأً	يَحْتُ الحَصَى عَنْ جَنْبِهِ المَتَغَفَّرِ
قَلِيلَ التَّماسِ الزَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ	إِذا هُوَ أَمَسَى كالعَرِيشِ المَجُورِ
يُعِين نِساءَ الحَيِّ ما يَسْتَعْنَهُ	وَيُمَسِّي طَلِيحاً كالبَعيرِ المَحْسرِ ^(٣)
وَلَكِنْ صُغْلوكاً صَفِيحَةً وَجْهَهُ	كَضَوْءِ شَهابِ القابِسِ المَتَنورِ

(١) تخاف زوجة عروة عليه ركوب الأهوال والمغامرة في طلب الرزق فتلومه على تصميمه وتبذيره، فلا يستمع إليها ويمضي إلى ما هو من شأنه في أن يعيش وصحبه كراماً.

(٢) جن ليله: اشتد ظلامه. المشاش: العظم الهش الدسم. المجزر: المكان الذي تذبح فيه الإبل.

(٣) الطليح كالبعير المحسر: البعير الذي أنهكه السفر.

مُطِلاً عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ	بِسَاحَتِهِمْ زَجُرَ الْمَنِيحُ الْمُشَهَّرُ ^(١)
إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ	تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ
فَذَلِكَ إِنْ يَلِقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا	حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ
أَيُّهَاكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ	عَلَى نُدْبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرِ
سَتُفْزَعُ بَعْدَ الْيَأْسِ مَنْ لَا يَخَافُنَا	كَوَاسِعٍ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُتَفَرِّ
يُطَاعِنُ عَنْهَا أَوَّلَ الْقَوْمِ بِالْقَنَا	وَبَيْضِ خِفَافٍ ذَاتِ لَوْنٍ مُشَهَّرِ ^(٢)
فَيَوْمًا عَلَى فَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا	وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَتٍّ وَعَرَعَرِ ^(٣)
يُنَاقِلُنَ بِالشُّمَطِ الْكَرَامِ أُولِيَ الْقَوَى	نِقَابَ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ ^(٤)
يُرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافَ مَاجِدٍ	كَرِيمٍ وَمَالِي سَارِحاً مَالُ مُعْتَرِ ^(٥)



(١) المنيح: من القداح كثير الفوز بين قداح الميسر.

(٢) البيض الخفاف: السيوف.

(٣) الشت: شجر، والعرعر: شجر السرو.

(٤) الشمط: الكبار في السن.

(٥) المعتر: الفقير المعدم.

الحارث بن ظالم المزّك

.....- نحو سنة: ٢٢ قبل الهجرة

.....- نحو سنة : ٦٠٠ للميلاد

الحارثُ بنُ ظالم المُرَّجِي

..... - نحو سنة: ٢٢ ق.هـ = ... - ٦٠٠ م

الحارث بن ظالم بن غيظ، أبو ليلى، المرِّي.

أشهر فتاك العرب في الجاهلية، نشأ يتيماً، قتل أبوه وهو طفل، وشب وفي نفسه أشياء من قاتل أبيه؛ وآلت إليه سيادة غطفان بعد مقتل زهير بن جذيمة. وفد على النعمان بن المنذر - ملك الحيرة - فالتقى بقاتل أبيه خالد بن جعفر سيد بني عامر، فتنازعا بين يدي النعمان. فلما كان الليل أقبل الحارث على خالد وهو في مبيته فقتله، وعلمت بذلك بنو عامر فجدت في طلب الحارث، فعاد إلى عشيرته من غطفان، فهابوا شر بني عامر فلم يحموه، فانصرف إلى حاجب بن زرارة التميمي فحماه مدة ثم تجهم له، فلحق بعُروض اليمامة. وبلغه أن النعمان بعث إلى جارات له فسباهن، فأتى إلى حاضنة ابن النعمان فأخذه منها وقتله. فطلبه النعمان، فلجأ إلى بني شيبان، فأووه قليلاً، ورحل فلحق بطيء. وكانت له في كل حي يأوي إليه حادثة. وشاع خبره في القبائل، فتحامت العرب شره، ونشبت من أجله معارك كثيرة. ورحل عن طيء، فجاور بني دارم، فحموه. فغزاهم الأحوص أخو خالد بن جعفر العامري، فانهزم بنو دارم.

وانطلق الحارث فجعل يطوف في البلاد حتى أتى الشام، فقتل في
حوران نحو سنة: ٢٢ أو ٢٥ للهجرة.

كان له شعر منه قصائد كثيرة مبثوثة في كتب الأدب
والاختيارات الشعرية*.

* المفضليات: ٣١٥. شرح اختيارات المفضل للتبريزي: ١٣٣٩. خزانة البغدادي:
١٨٥ / ٣. المحبر: ١٩٢. الأعلام: ١٥٧/٢.

بَوَاسِلُ مَنْ نَجَدَ

في قصيدة على روي الباء من البحر الوافر عدد أبياتها ٢٣ بيتاً، قالها الحارث في قتل خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة حين قتله وهرب، مطلعها:

نَأْتُ سَلَمَى وَأَمْسَتْ فِي عَدُوٍّ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقُلُوصُ الصَّعَابَا
يقول:

وَلَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبْدَأُ قَرِيشاً مُصِيباً رَغِمَ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتُ بَنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلَّمُوا مُضَرَ الضَّرَابَا^(١)

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤَيٍّ عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا^(٢)
رَفَعْتُ الرَّمْحَ إِذْ قَالُوا قَرِيشَ وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقَبَابَا
صَحِبْتُ شَظِيَّةً مِنْهُمْ **بِفَجْدٍ** تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا^(٣)

(١) الضراب: القتال والقراع والتزال.

(٢) القراب: القريب.

(٣) الشظية: من القوم الذين ليسوا بالصميم منهم ولا الخُلص.

وَحَشُّ رَوَاحَةِ الْقَرَشِيِّ رَحْلِي بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابِيَا^(١)
فِيَا لِلَّهِ لَمْ أَكْسَبْ أَثَاماً وَلَمْ أَهْتِكْ لِذِي رَحِمٍ حَبَابَا



(١) حش: أحضر الحشيش علفاً للناقة.

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ الْمُزَنِي

.... - نحو : ١٣ قبل الهجرة

.... - نحو : ٦٠٩ للميلاد

زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ الْمُزَنِّي

.... - ١٣ ق.هـ. = ... - ٦٠٩ م.

هو زهير بن أبي سُلَيْمٍ ربيعة بن رباح المزني، من مضر.
ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة المنورة، ولم تذكر سنة ولادته،
ثم أقام في الحاجر - من ديار نجد - واستمر فيها بنوه بعد الإسلام.
من أشهر شعراء الجاهلية، وكان يقال فيه: حكيم الشعراء في
الجاهلية. وفي أئمة الأدباء النقاد من يفضلُّه على شعراء العرب
كافة، قال ابن الأعرابي: «كان لزهير في شعره ما لم يكن لغيره، كان
أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سُلَيْمى شاعرة، وابناه كعبٌ
وبُجَيْرٌ شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة».

قيل: كان ينظم القصيدة في شهر، وينقحها ويهذبها في سنة،
فكانت قصائده تُسمى «الحوليات». أشهر شعره مُعلِّقته التي مَطَّلَعُها:

أَمِنْ أُمِ أَوْفَى دَمْنَةً لَمْ تَكَلَمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمَتَّ ثَلَمٌ

له ديوان مطبوع. وتوفي عام : ١٣ قبل الهجرة .

* الأغاني: ١٠ / ٢٨٨ - ٣٢٤. جمهرة الأنساب: ٢٥ و ٤٧. الشعر والشعراء:
٤٤. معاهد التنصيص: ١ / ٣٢٧. الأعلام: ٣ / ٨٧.

هيهات الجَدْبُ من نجد

في دالية يمدح قوماً من غطفان يقال لهم: بنو سنان، عدد أبياتها اثنان وثلاثون بيتاً من البحر البسيط، يقول زهير:

هَلْ فِي تَذَكُّرِ أَيَّامِ الصِّبَا فَنَدُّ	أَمْ هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِهِ رِدْدُ ^(١)
أَمْ هَلْ يُلَامَنَّ بَاكَ هَاجَ عَبْرَتِهِ	بِالْحَجَرِ إِذْ شَفَّهُ الْوَجْدُ الَّذِي يَجْدُ ^(٢)
أَوْفَى عَلَى شَرَفٍ نَشَزٍ فَأَزَعَجَهُ	قَلْبٌ إِلَى آلِ سَلَمَى تَائِقٌ كَمْدُ ^(٣)
مَتَى تُرَى دَارُ حَيٍّ عَهْدُنَا بِهِمْ	حَيْثُ التَّقَى الْغُورُ مِنْ نَعْمَانَ وَالنَّجْدِ ^(٤)
لَهُمْ هَوًى مِنْ هَوَانَا مَا يُقَرِّبُنَا	مَاتَتْ عَلَى قُرْبِهِ الْأَحْشَاءُ وَالْكَبِدُ
إِنِّي لِمَا اسْتَوْدَعْتَنِي يَوْمَ ذِي غُدُمٍ	رَاعٍ إِذَا كَالَ بِالْمُسْتَوْدَعِ الْأَمْدُ
إِنْ تُمَسِّ دَارُهُمْ عَنَّا مُبَاعِدَةً	فَمَا الْأَحِبَّةُ إِلَّا هُمْ وَإِنْ بَعُدُوا
يَا صَاحِبِي انْظُرَا وَالْغُورُ دُونُكُمَا	هَلْ يَبْدُونُ لَنَا فِيمَا نَرَى الْجُمْدُ ^(٥)

(١) الفند: الخطأ في القول والرأي. الردد: الردة والرجوع.

(٢) شفه الهم والوجد: أنخله وأضعفه.

(٣) الشرف: المكان المرتفع. النشز: العالي المرتفع. أزعجه: اضطره إلى الرحيل.

التائق: المشتاق. الكمد: المهموم الحزين.

(٤) النجد: واحدها نجد وهو المكان المرتفع.

(٥) الحمد: جبل لبني نصر في نجد.

هَيَّاتَ هَيَّاتَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ مَنْ قَدْ أَتَى دُونَهُ الْبَغْثَاءُ وَالْثَمَدُ^(١)
إِلَى ابْنِ سَلَمَى سِنَانٍ وَأَبْنِهِ هَرِمٍ تَنْجُو بِأَقْتَادِهَا عَيْدِيَّةٌ تَخْدُ



^(١) البغثاء: الأرض ذات الرمل والحجارة لا نبت فيها. والتمد: الماء القليل التزر. يريد أن أرض نجد بعيدة عن أسباب القحط والجذب، فهي خصبة.

طُفَيْلُ الْغَنَوجِ

.... - نحو سنة : ١٣ قبل الهجرة.

.... - نحو سنة : ٦١٠ للميلاد.

طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ

..... - نحو: ١٣ ق. هـ. = ... - نحو: ٦١٠ م.

هو طفيل بن عَوْف بن كعب، من بني غني، من قيس عيلان. شاعر جاهلي، فحل، من الفرسان والشجعان، وهو أوصف العرب للخيّل، وربما سمي «طفيل الخيل» لكثرة وصفه لها في شعره، ويسمى أيضاً: «المحبّر» بتشديد الباء لتحسينه شعره وتجويده وتنقيحه. عاصر النابغة الجعدي، وزهير بن أبي سلمى المزني، ومات بعد مقتل هرم بن سنان مُمدّح زهير بن أبي سلمى في نحو سنة: ١٣ قبل الهجرة. وكان معاوية بن أبي سفيان الخليفة يقول: خلوا لي طفَيْلاً وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء*. له ديوان مطبوع.

* الوحشيات: ١٢٥. نوادر أبي زيد: ٥-٦. الخالديان: ٢ / ٣٣٤. حماسة ابن الشجري: ١ / ٣١٥. ديوان طفيل الغنوي: ١١٤. وشرح الحماسة للتبريزي: ١٤٦/١. الأعلام: ٣٢٩/٣.

من شمائل أهل نجد

قال طفيل الغنوي يرثي زرعة بن عمرو بن الصعق، بعينيته
من البحر الوافر:

وَلَمْ أَرَ هَالِكاً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ	كَزُرْعَةَ يَوْمَ قَامَ بِهِ النَّوَاعِي ^(١)
أَتَمَّ شَبِيبَةً وَأَعَزَّ فَقْداً	عَلَى الْمَوْلَى وَأَكْرَمَ فِي الْمَسَاعِي
وَأَغْزَرَ نَائِلاً لِمَنْ اجْتَدَاهُ	مِنَ الْعَافِينَ وَالْهَالِكِي الْجِيَاعِ ^(٢)
وَأَكْثَرَ رِحْلَةً لَطَرِيقِ مَجْدٍ	عَلَى اقْتَادِ ذَعْلِبَةِ وَسَاعِ ^(٣)
وَأَقْوَلَ لِلَّتِي نَبَذَتْ بَنِيهَا	وَقَدْ رَأَتْ السَّوَابِقَ لَا تُرَاعِي
لَقَدْ أَرْدَى الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَجْدٍ	غُلَاماً غَيْرَ مَنَاعِ الْمَتَاعِ ^(٤)
فَلَا فَرِحَ بِخَيْرٍ أَنْ أَتَاهُ	وَلَا جَزَعُ مِنَ الْحَدَثَانِ لَاعٍ

(١) النواعي: جمع الناعية، وهي المرأة تنشر خبر المقتل أو الوفاة وتذيعه.

(٢) اجتداه: التمس عطاءه ونواله. من العافين: من الواردين عليه طلباً للعطاء.

(٣) الاقتاد: واحدها قتد وهو خشب الرجل على ظهر البعير. والذعلبة: الناقة السريعة.

(٤) أردى: من الردى، أي صرع.

وَلَا وَقَافَةٌ وَالْخَيْلُ تَرْدِي وَلَا خَالٍ كَأَنْبُوبِ السِّيرَاعِ^(١)
شَهِيدِي بِالَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ بَنُو بَكْرٍ وَحَيُّ بَنِي الرِّوَاعِ



^(١) الخيل تردى: أي ترجم الأرض بحوافرها، والرديان نوع من السير بين العدو والمشى. واليراع: واحدته يراعة وهي القصبة.

رَامَةُ بِنْتُ الْحُصَيْنِ الْأَسَدِيَّةِ

..... ؟ - ؟

رَامَةُ بِنْتُ الْحُصَيْنِ الْأَسَدِيَّةِ

..... ؟ – ؟

هي رامة بنت الحُصَيْنِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيَّةِ، من بني
أَسَد.

من شواعر العرب في الجاهلية، وردت الحُصْرُ في الكوفة،
فاستوبلتها ولم تستطع للهواء والإقامة ثمة، فحنت إلى البادية،
وراحت تذكّر مواضع بني أسد، ومن شعرها في ذلك:

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة وبيني وبين الكوفة النهران

* الأشباه والنظائر للخالدين: ٢ / ١٩٠. الزهرة لابن داود: ١ / ٣٧٧. فرحة
الأديب: ١٣٩. سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: ٢٥١. أعلام النساء:
١ / ٤٣٧. معجم البلدان: نجد.

نجد حبيب الأهل

قالت رامة في الحنين إلى نجد وديار بني أسد حين استوبلت
الإقامة في الكوفة، في مقطعة رائية من البحر البسيط:

يا ليت شعري وليت أصبحت غصصاً هل أهبطن قرية ليست بها دور^(١)
ألا سبيل إلى نجد وساكنه أم لا فنجد حبيب الأهل مهجور
لقد تبدلت من نجد وساكنه أرضاً بها الديك يزقو والسنانير^(٢)

لا لوم في حب نجد

وفي هذا المعنى تقول أيضاً في مقطعة عينية من البحر الطويل:

ألام على نجد ومن يك ذا هوى بفجد يهجه الشوق شتى نزائعه^(٣)

(١) غص بالماء: وقف في حلقه فلم يكد يُسيغه.

(٢) يزقو: يصيح. والسنانير: واحدها سنور وهو الهر أو شبيه به.

(٣) نزائعه: النزائع واحدها نزاعة، وهي الميل والصبوة والحنين، يقال: نزع الغريب إلى أهله: إذا حن واشتاق.

تَهْجُهُ الْجَنُوبُ حِينَ تَغْدُو بِنَشْرِهَا	يَمَانِيَّةٌ وَالْبَرْقُ إِنْ لَاحَ لَامِعُهُ ^(١)
وَمَنْ لَامَنِي فِي حُبِّ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ	فَلَيْمَ عَلَى مِثْلِ وَأَوْعِبَ جَادِعُهُ ^(٢)
لَعَمْرِكَ لِلْغَمْرَانِ غَمْرٌ مَقْلَدٌ	فَذُو نَجَبٍ غُلَافُهُ فِدَوَافِعُهُ ^(٣)
وَحَوٌّْ إِذَا خَوٌْ سَقَّتْهُ زَهَبَةٌ	وَأَمْرَعٌ مِنْهُ تَيْنُهُ وَرِبَائِعُهُ ^(٤)
وَصَوْتُ مُكَاكِيٍّ تَجَاوَبَ مَوْهِنًا	مَنْ اللَّيْلِ مِنْ بَرْقٍ لَهُ فَهُوَ سَامِعُهُ ^(٥)
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ فَرَارِيحِ قَرْيَةٍ	تَزَاقَى وَمَنْ حَيٌّ تَنْقُ ضَفَادِعُهُ



-
- (١) الجنوب: ريح تخالف الشمال تأتي عن يمين القبلة، وهي في كل موضع حارة إلا في نجد فإنها باردة رخاء. والنشر: الرائحة الطيبة.
- (٢) أوعب: استأصل. جادعه: من الجدع، وهو القطع استئصالاً، ويكون غالباً في الأنف.
- (٣) الغمران: تشنية الغمر، وهو الماء الكثير المغرق، والغمران: علم على موضع في ديار بني أسد.
- (٤) أمرع: أخصب. والذهبة: المطرة الضعيفة.
- (٥) المكاكي: جنس من الطير. موهنا: وقتاً من الليل.

دَوْنَسَرُ الْقَرِيحِ

؟ – ؟

دَوَسَرُ الْقَرِيْعِي

..... ؟ - ؟

هو دوسرُ بنُ ذهيل القريعي.

شاعر جاهلي لم نصب له ترجمة، وأورد له الأصمعي في
(الأصمعيات) المقتطعة الدالية التالية، ولم يزدُ على ذكر اسمه، ولم
تسعفنا المصادر بترجمة له.

غَلِيلُ الصَّبَوَةِ إِلَى نَجْدٍ وَأَهْلِهِ

في مقطعة على روي الدال في الأصمعيات تضم أحد عشر بيتاً
من البحر الطويل يقول دوسر:

وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعَدَنَا	صَحَا بَعَدْنَا عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ
فَإِنْ تَكُ أَثْوَابِي تَمَزَّقْنَ لِلْبَلَى	فَإِنِّي كَنَصْلِ السَّيْفِ فِي خَلْقِ الْغَمْدِ ^(١)
وَأِنْ يَكُ شَيْبٌ قَدْ عَلَانِي فَرُبَّمَا	أَرَانِي فِي رَيْعِ الشَّبَابِ مَعَ الْمُرْدِ
طَوِيلَ يَدِ السَّرِبَالِ أَغِيدَ لِلصَّبَا	أَكْفُ عَلَى ذِفْرَايَ ذَا خُصَلٍ جَعْدِ ^(٢)
وَحَنَّتْ قُلُوصِي مِنْ عَدَانٍ إِلَى نَجْدٍ	وَلَمْ يُنْسِهَا أَوْطَانُهَا قَدَمُ الْعَهْدِ ^(٣)
وَأَنَّ الَّذِي لَاقَيْتُ فِي الْقَلْبِ مِثْلَهُ	إِلَى آلِ نَجْدٍ مِنْ غَلِيلٍ وَمِنْ وَجْدٍ
إِذَا شِئْتُ لَاقَيْتُ الْقِلَاصَ وَلَا أَرَى	لِقَوْمِي أَبَدَالاً فَيَأْلَفُهُمْ وَدِّي
وَأَرْمِي الَّذِي يَرْمُونَ عَنْ قَوْسٍ بِغُضَّةٍ	وَلَيْسَ عَلَى مَوْلَايَ حَدِّي وَلَا عَهْدِي

(١) الخلق: العتيق القديم المهترئ قدماً.

(٢) ذِفْرَايَ: الذفري : ما برز من العظم خلف أذن الأناسي أو الحيوانات، يريد أن شعره مسترسل مضافور خلف أذنه.

(٣) القلوص: الشديدة من الإبل، والناقة الطويلة القوائم الجلدة على السير.

إِذَا مَا امْرُؤٌ وَلَّىٰ عَلَيَّ بِوُدِّهِ وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وَدِّي
وَلَمْ أَتَعَذَّرْ مِنْ خِلَالِ تَسْوُوهُ لِمَا كَانَ يَأْتِي مِثْلَهُنَّ عَلَى عَمْدِ
وَذِي نَخَوَاتٍ طَامِحِ الرَّأْسِ جَاذِبَتْ حِبَالِي فَرَخَّى مِنْ عَلَابِيهِ مَدِّي^(١)



(١) طامح الرأس: مرفوع الرأس. علابيه: العلابي، جمع علباء البعير، عصب عنق البعير ونحوه، يريد أنه حين مد لطامح الرأس هذا فقد جعله يطمئن من كبريائه.

يَزِيدُ بْنُ مَجَالِدٍ الْفَزَارِيُّ

..... ؟ — ؟

يَزِيدُ بْنُ مَجَالِدِ الْفَزَارِيِّ

..... - ؟

لم نصب ليزيد هذا ترجمة مُغْنِيَّة، إلا ذكراً له في غاية الاقتضاب ورد في كتاب : (شعراء قبيلة ذبيان في الجاهلية)، ومثال ما جاء في هذا الكتاب حوله:

«يزيد بن مجالد الفزاري: شاعر جاهلي، من قبيلة ذبيان له شعر في كتاب : (شعراء قبيلة ذبيان في الجاهلية)»^{*}.

^{*} انظر أيضاً : الأمالي للقالبي: ١ / ٥٤. الحماسة الشجرية: ١ / ٥٤٩. الزهرة لابن داود: ١ / ٢٩٠.

نجد وطن الأحبة

في مقطّعة دالية من البحر الطويل أبياتها ثمانية*، يقول
يزيد:

سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَيْسَ لِي بِهِمَا عَهْدُ بَحِثُ التَّقَى الدَّارَاتِ وَالْجَرَغُ الْكَبْدُ^(١)
أَيَا دِمْنَتِي وَهَبِ سَقَى خَضِلِ النَّدَى مَسِيلَ الرُّبَا حَيْثُ انْحَنَى بِكَمَا الْوَهْدُ^(٢)
فِيَا رَبُّوَةَ الرَّبْعَيْنِ حَيَّتِ رَبُّوَةُ عَلَى النَّأْيِ مَنِي وَاسْتَهْلَ بِكَ الرَّعْدُ^(٣)
فَرَى نَائِبَاتُ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَصَرَفُ اللَّيَالِي مَثَلَمَا فُرِيَ الْبُرْدُ^(٤)
فَأَنْتِ الَّتِي يَشْفِي فُؤَادِي قُرْبُهَا لِأَلْفِي بِهَا قَدَمًا وَيُسْقِمُهُ الْوَجْدُ

* أمالي القالي: ٥٤/١. حماسة ابن الشجري: ٥٤٩/١. الزهرة: ٢٩٠ / ١.
ونسبت هذه المقطّعة أيضاً إلى يزيد بن الطثرية. انظره في موضعه بين شعراء
العصر الأموي.

(١) الدارات والجرع: أسماء مواضع. والجرع: مفردا جرعة، وهي الرملة لا ينبت بها
شيء. الكبد: جمع كبداء، وهي الرملة العظيمة الوسط. والدمنة: آثار الدار،
وآثار الناس وما سودوا.

(٢) الوهد: واحدها وهدة، وهي الأرض المنخفضة.

(٣) النأي: البعد. استهل: أمطر مطراً شديداً.

(٤) فرى: شقّ ومزق. النائبات: واحدها نائبة: وهي الكارثة والمصيبة. صرف الدهر:
نوائبه وحدثانه. البرد: الثوب والكساء.

سلوتُ الغواني غيرَ أن مودَّةً لذُفَاءَ ما قَضَيْتُ آخِرَهَا بعدُ
فإن تَدْعِي **نَجْدًا** أدْعُهُ وَمَنْ به وإن تسكُنِي **نَجْدًا** فيا حَبِّذا **نَجْد**
وإن كان يومُ الوَعْدِ أدْنَى لقاءنا فلا تعذُّليني أن أقولَ متى الوعدُ^(١)



^(١) لا تعذليني: لا تلوميني.

نَجْدُ

عند شعراء من مخضرمي

جاهلية وإسلام

فَجْدٌ

عند شعراء من مُخَضَّرَمِي

جاهلية وإسلام

الصفحة

- أبو طَالِب، عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمي..... ٢٣٣ - ٢٣٧
- أبو عَزَّة الجُمَحِي..... ٢٣٩ - ٢٤٢
- الكَمِيتُ الأكبر: الكَمِيتُ بنُ ثَعْلَبَة..... ٢٤٣ - ٢٤٥
- أَعْشَى قَيْس..... ٢٤٧ - ٢٥٠
- عَبْدُ اللَّهِ بنُ رَوَاحَة الأنصاري..... ٢٥١ - ٢٥٣
- العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسِ السلمي..... ٢٥٥ - ٢٥٨
- عمرو بنُ مَعْدِي كَرَب الزَّيْدِي..... ٢٥٩ - ٢٦٢
- الحَنَسَاءُ السُّلَمِيَّة..... ٢٦٣ - ٢٦٨
- كَعْبُ بنُ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلَيمَى المزني..... ٢٦٩ - ٢٧٢
- عُرْوَةُ بنُ حِزَام..... ٢٧٣ - ٢٧٥
- سَالِمُ بنُ دَارَةَ الجُشَمِي..... ٢٧٧ - ٢٧٩
- ابنُ مُقْبِل، تَمِيمُ بنُ أَبِي..... ٢٨١ - ٢٨٤

الصفحة

- علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٨٨ - ٢٨٥
- ليبدُ العامري ٢٨٩ - ٢٩٢
- نَهْشَلُ بنُ حَرِيٍّ الدارمي ٢٩٣ - ٢٩٥
- حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ الأنصاري ٢٩٧ - ٣٠٠
- الكُمَيْتُ الأوسط ٣٠١ - ٣٠٤
- سَاعِلَةُ بنُ جُوَيْيَّةَ الهذلي ٣٠٥ - ٣٠٨
- جِرَانُ العَوْدِ، عامرُ بنُ الحارثِ النُّمَيْري ٣٠٩ - ٣١٢
- رَوَّاسُ بنُ تَمِيمِ الحارثي ٣١٣ - ٣١٦



أبو طَالِب
عبد مناف بن عبد المطلب
الهاشمي

٨٥ - ٣ قبل الهجرة

٥٤٠ - ٦٢٠ للميلاد

أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمي

٨٥ - ٣ ق.هـ = ٥٤٠ - ٦٢٠ م

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، أبو طالب، من قريش.
والد علي كرم الله وجهه، وعم النبي ﷺ وكافله ومربيه وناصره.

مولده عام : ٨٥ قبل الهجرة بمكة، وكان من أبطال بني
هاشم ورؤسائهم، ومن الخطباء العقلاء الأباة، وله تجارة كسائر
القرشيين. نشأ النبي ﷺ في بيته، وسافر معه إلى الشام في صباه.
ولما أظهر الدعوة إلى الإسلام هم أقرباؤه القرشيون بقتله، فحماه
أبو طالب وصدّهم عنه، فدعاه النبي ﷺ إلى الإسلام فامتنع خوفاً
من أن تعيره العرب بتركه دين آبائه، ووعد بنصرته وحمايته.
واستمر على ذلك إلى أن توفي عام ثلاثة قبل الهجرة.

تنسب إليه مجموعة قصائد من الشعر ضمت في مجموع
صغير سمي: «ديوان شيخ الأباطح أبي طالب» وهو مطبوع، وفي

هذا الشعر من الركاقة ما يبعد عزوه إليه ويبرئه منه. من ذلك
اللامية المطولة التي اخترنا منها المقطعة التالية*.

* طبقات ابن سعد: ١ / ٧٥. الكامل لابن الأثير: ٢ / ٣٤. خزانة الأدب للبغدادي:
١ / ٢٦١. الأعلام: ٤ / ٣١٥.

بَرْدُ مِيَاهِ نَجْدٍ

من قصيدة مطولة لامية من البحر الطويل من تلك القصائد
التي نسبت إليه والأرجح أنها منحولة عليه، تقع في أربعة وتسعين
بيتاً، مطلعها:

ولما رأيتُ القومَ لا ودَّ فيهمُ وقد قطعوا كُلَّ العُرا والوسائلِ

يقول أبو طالب:

وسائلُ أبا الوالي فماذا حَبَوْتَنَا	بِسَعِيكَ فينا مُعْرِضاً كَالْمُخَاتِلِ
وَكُنْتَ امِراً مِمَّنْ يُعَاشُ بِرَأْيِهِ	وَرَحِمَتِهِ فينا وَلَسْتَ بِجَاهِلِ
فَعَتْبَةٌ لَا تَسْمَعُ بِنَا قَوْلَ كَاشِحٍ	حَسُودٍ كَذُوبٍ مُبْغِضٍ ذِي دَغَاوِلِ ^(١)
وَمَرَّ أَبُو سُفْيَانَ عَنِّي مُعْرِضاً	كَمَا مَرَّ قَيْلٌ مِّنْ عِظَامِ الْقَوْلِ ^(٢)
يَفِرُّ إِلَى نَجْدٍ وَبَرْدِ مِيَاهِهِ	وَيَزْعُمُ أَنِّي لَسْتُ عَنْكُمْ بِغَافِلِ
وَيُخْبِرُنَا فِعْلَ الْمُنَاصِحِ أَنَّهُ	شَفِيقٌ وَيُخْفِي عَارِمَاتِ الدَّوَاحِلِ ^(٣)
أَمْطَعُمْ لَمْ أَخْذُلْكَ فِي يَوْمِ نَجْدَةٍ	وَلَا مُعْظِمٌ عِنْدَ الْأُمُورِ الْجَلَائِلِ

(١) الكاشح : المبغض. الدغاويل : الدواهي والمصائب.

(٢) القيل: القول.

(٣) عارمات الدواخل: الريب الشديدة الكبيرة.

وَلَا يَوْمَ خَصِمٍ إِذْ أَتَاكَ الْبَدَّةُ أُولَى جَدَلٍ مِنَ الْخُصُومِ الْمَسَاجِلِ^(١)
أَمْطَعِمُ إِنْ الْقَوْمَ سَامُوكَ خُطَّةً وَإِنِّي مَتَى أَوْكَلُ فَلَسْتُ بِوَائِلِ
جَزَى اللَّهُ عَبْدَ سُمْسٍ وَنُوفَلًا عُقُوبَةً شَرًّا عَاجِلًا غَيْرَ آجِلِ
بِمِيزَانٍ قَسْطٍ لَا يُحْسُ شَعِيرَةً لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرَ عَائِلِ

(١) الألفة: شديدو الخصومة. ووزن البيت غير قويم.

أبو عَزَّة الجُمَحِي

.... - ٣ للهجرة

.... - ٦٢٥ للميلاد

أبو عَزَّة الجُمَحِي

.... - ٣ هـ = ... - ٦٢٥ م

اشتهر بكنيته، واسمه عَمْرُو بن عبد الله بن عثمان، أبو عَزَّة،
الجمحي.

من أهل مكة. شاعر عاش جل عمره في الجاهلية، وأدرك
الإسلام، وأسِر على الشرك يوم غزوة بدر، فأُتِيَ به إلى
رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله لقد علمت ما لي من مال، وإني
لذو حاجة وعيال، فامنن عليّ، ولك ألا أظاهر عليك أحداً، فامتَنّ
عليه، فنظم قصيدة يمدحه بها، منها البيت المشهور:
فإِنَّكَ مِنْ حَارِبُتِهِ لِحَارِبٌ شَقِي وَمَنْ سَأَلَتْهُ لِسَعِيدٍ

ثم لما كان يوم أحد دعاه صفوان بن أمية - سيد بني جمح -
للخروج، فقال: إن محمداً قد منّ علي وعاهدته ألا أعين عليه؛ فلم
يزل به يطمعُه حتى خرج وسار في بني كنانة، واشترك مع عمرو
ابن العاص - قبل إسلامه - في استنفار القبائل، ونظم شعراً
يحرص به على قتال المسلمين. فلما كانت الوقعة أسره المسلمون،
فقال: يا رسول الله، منّ علي، فقال النبي ﷺ: «لا يلدغ المؤمن من

جُحِرَ مرتين، لا ترجع إلى مكة تمسح عارضيك وتقول: خدعت
محمداً مرتين». وأمر به عاصم بن ثابت ف ضرب عنقه، وكان ذلك
في سنة ٣ للهجرة*.

* طبقات ابن سلام: ١٩٥ و ٢١٢-٢١٥. عيون الأخبار ٦٧/٤. العرجان
والبرصان للجاحظ: ٧٣. الصاهل والشاحج لأبي العلاء: ٣١٤. الأعلام:
٢٥١/٥.

من يَسْعَى في نجد

في أرجوزة قالها في خبر طويل وجازته: أن أبا عزة برص بعدما أَسَنَّ، وكانت قريش تكره الأبرص وتخاف العدوى، فكانوا لا يواكلونه ولا يشاربونه ولا يجالسونه، فكبر ذلك عليه، فقال: الموت خير من هذا. فأخذ حديدة وصعد إلى جبل حراء يريد قتل نفسه، فطعنَ بها في بطنه، فضعفت يده لما وجد مسها، فمارت الحديدة بين الصفاق والجلد، فسال ماء أصفر، وذهب ما كان فيه، فأنشأ أبو عزة يقول في أرجوزته الدالية هذه:

لَا هُمَّ رَبَّ عَامِرٍ وَنَهْدٍ^(١)
وَرَبَّ مَنْ يَسْعَى بِأَرْضِ نَجْدٍ
أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ وَابْنُ عَبْدٍ
أُبْرَأْتُ مِنِّي بَرَصًا بِجُلْدِي
مَنْ بَعْدَ مَا طَعَنْتُ فِي مَعْدٍ

(١) يقال في حال ذكر لفظ الجلالة في الدعاء: "اللَّهُمَّ" و"لا هُمَّمَّ" أي: "يا الله" ألحقت الميم بآخر لفظ الجلالة عوضاً عن "يا" النداء للدعاء.

الكميت الأكبر
الكميت بن ثعلبة

.... - نحو سنة : ٣ للهجرة

.... - نحو سنة : ٦٢٤ للميلاد

الكميتُ الأكبر الكميتُ بنُ ثعلبة

.... - نحو: ٣ هـ = ... - نحو: ٦٢٤ م

هو الكميت بنُ ثعلبة بن نوفل بن نضلة الفقعسي الأسدي،
عرف بالكميت الأكبر تمييزاً له عن حفيده الكميت بن معروف بن
الكميت، وعن الكميت بن زيد، وهما شاعران من بني أسد أيضاً.

شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية، وأسلم في زمن النبي ﷺ
ولم يلتق به ، وكان هجاءً مقذعاً.

توفي نحو سنة ٣ للهجرة* .

* الإصابة: الترجمة: ٧٥٠٠. خزانة البغدادي: ٣ / ٣٦٥. مجالس ثعلب: ٢ / ٤٣٦.
الأعلام: ٦ / ٩٢.

حَمَامُ رَسُولُ الْحَبِّ إِلَى نَجْد

في مقطّعة على روي الباء من البحر الطويل عدد أبياتها أربعة،
يقول الكميت ذاكراً ما يعانيه من بُعد حبه:

أَرَى الْعَيْنَ مُذْ لَمْ تَلَقْ ذِيْلَةَ رَاجَعْتُ	هَوَاهَا وَلَجْتُ فِي الْبِكَاءِ فَهُوَ دَابُّهَا ^(١)
وَمَا ذَكَرْتُ إِلَّا أَكْفَكِفُ عِبْرَةً	بِعَيْنِي مِنْهَا مَلُؤُهَا أَوْ قُرَابُهَا ^(٢)
إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالْفِرَاتِ وَدَجَلَةٍ	وَحَرَّةٌ لَيْلَى دُونَ أَهْلِي وَلَا بُهَا ^(٣)
فَلَيْتَ حَمَامَ الطَّفِّ يَرْفَعُ حَاجِباً	إِلَيْهَا وَيَأْتِينَا بِفَجْدٍ جَوَابُهَا ^(٤)



(١) دابها: عادتها.

(٢) قراها: قريها، يقال: ما هو بعالم ولا قراب عالم: أي قريب من عالم.

(٣) لاها واحدها: لابة، وهي الأرض ذات الحجارة السود.

(٤) الطف: موضع.

أَعْنَشَ كَقَيْسٍ

..... - ٧ للهجرة

..... - ٦٢٩ للميلاد

أَعَشَى قَيْس

.... - ٧ هـ = ... - ٦٢٩ م

الأعشى شهرته، ويقال له: أَعَشَى قَيْس، وأعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير.

واسمه: ميمون بن قيس بن جندل، أبو بصير، من بني قيس ابن ثعلبة الوائلي. من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس. غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك، وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعراً منه. وكان يُغَنَّى بشعره، فسُمِّي «صَنَاجَةَ العرب». قال البغدادي في (الخزانة): كان يفد على الملوك ولا سيما ملوك فارس، ولذلك كثرت الألفاظ الفارسية في شعره.

عاش عمراً طويلاً، وأدرك الإسلام ولم يسلم. ولقب بالأعشى لضعف بصره، وعمي في أواخر عمره، مولده ووفاته في قرية «منفوحة» باليمامة قرب مدينة الرياض، وفيها داره، وبها قبره. وكانت وفاته عام : ٧ للهجرة.

جمع بعض شعره في ديوان سمي: (الصبح المنير في شعر
أبي بصير)*.

* الأغاني: ١٠٨/٩. خزانة الأدب للبغدادى : ١ / ٨٤. الشعر والشعراء: ٧٩.
معجم المرزبانى: ٤٠١. ديوانه - المقدمة. الأعلام: ٨ / ٣٠٠.

الحلول في نجد

في قصيدة على روي الرءاء من بحر مخرج البسيط في الفخر
عدد أبياتها اثنان وعشرون بيتاً مطلعها:

أَلَمْ تَرَوْا إِرْمَاءً وَعَادًا أَوْدَىٰ بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ^(١)

يقول فيها:

قُمْنَا إِلَيْكُمْ وَلَمْ يُبَرِّدْ نَضَحْ عَلَى حَمِينَا قَرَارُ^(٢)

فَقَدْ صَابَرْنَا وَلَمْ نُؤَلِّ وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا الْفِرَارُ

وَقَدْ فَرَرْتُمْ وَمَا صَبَرْتُمْ وَذَاكَ شَيْنٌ لَكُمْ وَعَارُ^(٣)

فَلْيَتَّئِبْنَا لَمْ نَحُلْ نَجْدًا وَلْيَتَّهَمُ قَبْلَ تَلْكَ غَارُوا^(٤)

(١) إرم وعاد: من الأقوام البائدة.

(٢) النضح: صب الماء.

(٣) الشين: العيب البالغ.

(٤) غاروا: أي نزلوا وحلوا بالغور.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْطَارِيُّ

.... - ٨ للهجرة

.... - ٦٢٩ للميلاد

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ

.... - ٨ هـ = ... - ٦٢٩ م

هو عبد الله بن رَوَاحَةَ بن ثعلبة الأنصاري، أبو محمد الخزرجي، صحابي، من الأمراء والشعراء الرجاز.

كان يكتب في الجاهلية، وشهد مشهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد غزوتي بدر وأحد، ثم غزوة الخندق والحديبية. واستخلفه النبي ﷺ على المدينة الشريفة في إحدى غزواته، وصحبه في عمرة القضاء. وكان أحد الأمراء القادة في وقعة مؤتة - بأدنى البلقاء في الأردن من أرض الشام - فاستشهد فيها عام: ٨ للهجرة*.

* الإصابة، الترجمة: ٤٦٦٧. طبقات ابن سعد: ٧٩/٣. الكامل لابن الأثير: ٨٦/٢. وطبقات ابن سلام: ١٧٩ و ١٨٦. والأعلام: ٢١٧/٤.

مُنَازَلَةٌ فِي أَكْنَافِ نَجْدٍ

في مقطعة ميمية من البحر الطويل عدد أبياتها أحد عشر بيتاً،
يفخر ابن رواحة بمنازلة المشركين والنصر عليهم، يقول:

فَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنَّا كَتَائِبُ	سُرَاةُ خَمِيسٍ فِي لُهَامٍ مُسَوِّمٍ ^(١)
نَزْوَعُ قُرَيْشَ الْكُفْرِ حَتَّى نَعْلُهَا	بِخَاطِمَةٍ فَوْقَ الْأُنُوفِ بِمِيسَمٍ ^(٢)
نُنَزِّلُهُمْ أَكْنَافَ نَجْدٍ وَنَخْلَةَ	وَإِنْ يُتْهَمُوا بِالْخَيْلِ وَالرَّجْلِ نُتْهِمُ ^(٣)
يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى لَا يُعَوِّجَ سِرْبُنَا	وَنُلْحِقَهُمْ آثَارَ عَادٍ وَجُرْهُمُ ^(٤)
وَيَنْدُمُ قَوْمٌ لَمْ يُطِيعُوا مُحَمَّدًا	عَلَى أَمْرِهِمْ وَأَيُّ حَيْنٍ تَنْدُمُ



(١) الخميس : الجيش الكثيف. اللهام: العدد الكثير والجيش العظيم. ومسوم: المعلم وذلك أن الفارس الشجاع يتخذ على رأسه سمة علامة ليرز بلاءه بين أقرانه.

(٢) نزوع: من زاع البعير: حركه ليزيد من سرعته، ويعطفه على الجهة التي يريد. نعلها: نسقيها العلل وهو الشرب مرة بعد مرة. الخاطمة: ما يضرب بها على الأنف. الميسم: آلة الوسم كالمكواة ونحوها.

(٣) نتهم: نلحقهم إلى تهامة. الرجل: المقاتلون المشاة.

(٤) يد الدهر : أيد الدهر. وعاد وجرهم: قومان بائدان.

الحَبَّاسُ بْنُ مُزْدَاسِ السَّلَمِي

.... - نحو سنة: ١٨ للهجرة

.... - نحو سنة: ٦٣٩ للميلاد

العبّاسُ بنُ مرداسِ السلمي

.... - نحو : ١٨ هـ = ... - نحو : ٦٣٩ م

هو العباس بن مرداس بن أبي عامر، أبو الهيثم، السلمي، من مضر.

شاعر فارس، من سادات قومه. أمه الخنساء السلمية الشاعرة. عاش في الجاهلية زمناً، وأدرك الإسلام، فأسلم قبيل فتح مكة مع المؤلفة قلوبهم، ويدعى: فارس العبّيد - بالتصغير - وعبيد: اسم فرسه. وكان بدوياً قحاً، لم يسكن مكة ولا المدينة. وإذا حضر غزاة مع رسول الله ﷺ لم يلبث بعد الفراغ من الغزو أن يعود إلى منازل قومه. كان ينزل في بادية البصرة، وبيته في عقيقها - وعقيق البصرة: واد مما يلي سفوان - ويكثر من زيارة البصرة، ولعله قدم دمشق أيضاً وابتنى بها داراً كما قيل.

كان ممن ذم الخمر وحرّمها في الجاهلية. توفي في خلافة عمر، نحو عام: ١٨ للهجرة*.

* الإصابة: الترجمة: ٤٥٠٢. طبقات ابن سعد: ١٥/٤. تهذيب ابن عساكر: ٢٥٥/٧. الشعر والشعراء: ١٠١. الأعلام: ٣٩/٤.

وقعة في نجد

في مقطعة بائية من البحر الوافر عدد أبياتها تسعة يصف
العباس بن مرداس وقعة في إحدى الغزوات الإسلامية والإيقاع
بقبائل المشركين يقول:

إِذَا فُرسَ الْعَوَالِي لَمْ يُخَالِجِ	هُمُومِي غَيْرُ نَصْرِ وَأَقْتِرَابِ ^(١)
فَإِنِّي وَالسَّوَابِحِ يَوْمَ جَمْعٍ	وَمَا يَتْلُو الرَّسُولُ مِنَ الْكِتَابِ ^(٢)
لَقَدْ أَحْبَبْتُ مَا لَقِيتُ ثَقِيفُ	بِجَنْبِ الشُّعْبِ أَمْسٍ مِنَ الْعَذَابِ
هُمْ رَأْسُ الْعَدُوِّ مِنْ أَهْلِ نَجْدِ	فَقَتْلُهُمُ أَلْذُّ مِنَ الشَّرَابِ
هَزَمْنَا الْجَمْعَ جَمَعَ بَنِي قَسِيٍّ	وَحَكَّتْ بَرَكَهَا بِبَنِي رِئَابِ ^(٣)
وَصِرْمًا مِنْ هِلَالٍ غَادَرَتْهُمْ	بِأَوْطَاسٍ تَعْفَرُ بِالْثُرَابِ ^(٤)
وَلَوْ لَاقَيْنَ جَمَعَ بَنِي كِلَابِ	لَقَامَ نَسَاؤُهُمْ وَالنَّقْعُ كَابِ ^(٥)

(١) فرس: من الفرس وهو دق العنق والقتل بعامية. والعوالي: رؤوس القوم.

(٢) السوابح: الخيول .

(٣) البرك: الإبل الكثيرة الباركة.

(٤) الصرم: الجماعة. وأوطاس: واد بديار هوازن.

(٥) النقع: غبار الحرب.

رَكَضْنَا الْخَيْلَ فِيهِمْ بَيْنَ بُسٍّ إِلَى الْأَوْرَادِ تَنْحُطُ بِالنِّهَابِ^(١)
بِذِي لَجَبٍ رَسُولُ اللَّهِ فِيهِمْ كَتَيْبَتُهُ تَعْرِضُ لِلضَّرَابِ^(٢)

(١) تنحط: النحط صوت الخيل أو غيرها من شدة الإعياء والثقل.

(٢) ذو لجب: اللجب بفتح الجيم: الصياح والجلبة، وذو اللجب: الجيش العظيم تكثر فيه الأصوات. والضراب: القتال والمنازلة.

عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَ كَرِبَ الزُّبَيْدِي

.... - سنة : ٢١ للهجرة

.... - سنة : ٦٢٤ للميلاد

عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرْبِ الزُّبَيْدِيِّ

.... - سنة : ٢١ هـ = ... - سنة : ٦٢٤ م

هو عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله، أبو ثور، الزبيدي. فارس اليمن، وصاحب الغارات المذكورة. وفد على المدينة المشرفة سنة تسع للهجرة في عشرة من بني زُبَيْد، فأسلم وأسلموا، وعادوا. ولما توفي النبي ﷺ ارتد عمرو في اليمن. ثم رجع عن رده إلى الإسلام، فبعثه أبو بكر إلى الشام، فشهد اليرموك، وذهبت في هذا المشهد عينه. ثم بعثه عمر إلى العراق، فشارك في وقعة القادسية المشهورة.

كان عَصِيَّ النفس، أَيْباً، شديد البأس، فيه قسوة الجاهلية، شجاعاً فارساً، من الشعراء المخضرمين المجيدين، من جيد شعره قوله:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

توفي على مقربة من الري عام: ٢١ للهجرة، وقيل: قتل عطشاً
يوم القادسية*.

* طبقات ابن سعد: ٣٨٣/٥. الإصابة، الترجمة: ٥٩٧٢. الشعر والشعراء: ١٣٨. خزانة الأدب للبغدادى: ٤٢٥/١. الأعلام: ٢٦٠/٥.

يَوْمُ نَجْدٍ^(١)

في قصيدة على روي الدال من البحر الوافر عدد أبياتها
أربعون، يتناول عمرو تجمع القبائل ليوم **نجد** ومقتل بعض
الفرسان آنئذ، مطلعها:

لَمَنْ طَلَّ بِتَيْمَانٍ فَجُنْدٍ كَأَنَّ عَرَاصِهِ تَوْشِيمُ بُرْدٍ

يقول:

لَعُمُرِكَ لَوْ تَجَرَّدَ مَنْ مُرَادٍ	عَرَانِينَ عَلَى دُهُمٍ وَجُرْدٍ ^(٢)
وَمِنْ عَنَسٍ مَغَامِرَةٌ طُحُونُ	مَدْرَبَةٌ وَمِنْ عُلَّةِ بْنِ جُلْدٍ
وَمِنْ سَعْدٍ كَتَائِبُ مَعْلَمَاتٍ	عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَبُعْدٍ
وَمِنْ جُنْبٍ مُجَنَّبَةٍ ضَرُوبُ	لِهَامِ الْقَوْمِ بِالْأَبْطَالِ تَرْدِي
وَتُجْمَعُ مَذْحِجٌ فَيَرْتَسُونِي	لَأَبْرَأْتُ الْمَنَاهَلَ مِنْ مَعْدٍ
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ فِي الْبَاسِ مِنْهُمْ	أَخِي ثَقَّةٍ مِنَ الْقَطَمِينَ نَجْدٍ
وَكُلِّ مَفَاضَةٍ بَيَضاءَ زَغَفٍ	وَكُلِّ مَعَاوِدِ الْغَارَاتِ يَخْدِي

(١) من أيام العرب في الجاهلية.

(٢) عرانيين: سادة أشراف ، واحدهم : عرنين. الدهم والجُرد: من أوصاف عتاق الخيل.

وَعَلَقَمَةَ بَنَ سَعْدٍ يَوْمَ نَجْدٍ	هُمْ قَتَلُوا عَزِيزاً يَوْمَ لَحَجٍ
إِلَى تَعْشَارٍ سَيْرًا غَيْرَ قَصْدٍ	وَهُمْ سَارُوا إِلَى الْمَأْمُورِ شَهْرًا
وَهُمْ عَرَكُوا الذُّنَابَ عَرَكَ جُلْدٍ	وَهُمْ قَسَمُوا النِّسَاءَ بِذِي أَرَاطِي
بِأَلْفٍ مَدَجَّجٍ شَمُطٍ وَمُرْدٍ ^(١)	وَهُمْ وَرَدُوا الْمِيَاهَ عَلَى تَمِيمٍ

(١) الشمط : المسنن من الرجال. والمرد: واحدهم أمرد، وهو الشاب لم يلتح بعد.

الْخَنْسَاءُ السُّلَمِيَّةُ

.... - ٢٤ للهجرة

.... - ٦٤٥ للميلاد

الخنساءُ السُّلَمِيَّةُ

.... - ٢٤ هـ = ... - ٦٤٥ م

الخنساء لقبها، واسمها: ثُمَاضِر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرياحية السلمية، من بني سُلَيْم، من قيس عَيْلان من مضر. من أهل نجد. أدركت الإسلام فأسلمت، ووفدت على رسول الله ﷺ مع قومها بني سليم.

اشهر شواعر العرب، وأشعرهن على الإطلاق، أكثر شعرها وأجوده في رثائها لأخويها صَخْر ومعاوية، وكانا قد قتلا في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ يعجبه شعرها، فيستنشدُها وتنشده وهو يقول: هيه يا خنساء.

كان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية عام: ١٦ للهجرة، فجعلت تحرضهم على الثبات حتى استشهدوا جميعاً، فقالت كلمتها المأثورة: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم.

لها ديوان شعر مطبوع يشتمل على ما بقي محفوظاً من
شعرها. وتوفيت عام : ٢٤ للهجرة* .

* معاهد التنصيص: ٣٨٤/١. الشعر والشعراء: ١٠٩. جمهرة الأنساب: ٢٤٩.
والأعلام: ٦٩/٢.

رياحُ نجدٍ تطردُ الجراد

في قصيدة رويها الراء من الطويل عدد أبياتها سبعة عشر بيتاً، تقول الخنساء في رثاء أخيها صخر:

أَعَيْنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ عَلَى صَخْرٍ	بَدَمَعٍ حَثِيثٍ لَا بَكِيٍّ وَلَا نَزْرٍ ^(١)
وَتَسْتَفْرِغَانِ الدَّمْعَ أَوْ تَذْرِيَانِيهِ	عَلَى ذِي النَّدَى وَالْجُودِ وَالسَّيِّدِ الْغَمْرِ ^(٢)
فَمَا لَكُمَا عَنْ ذِي يَمِينَيْنِ فَابِكِيَا	عَلَيْهِ مَعَ الْبَاكِيِ الْمُسَلَّبِ مِنْ صَبْرٍ
كَأَنَّ لَمْ يَقُلْ أَهْلًا لِطَالِبِ حَاجَةٍ	وَكَانَ بَلِيغَ الْوَجْهِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ ^(٣)
وَلَمْ يَغْدُ فِي خَيْلٍ مُجَنَّبَةِ الْقَنَا	لِيُرَوِيَ أَطْرَافَ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ ^(٤)
فَشَأْنُ الْمَنَايَا إِذْ أَصَابَكَ رَيْبُهَا	لِتَغْدُو عَلَى الْفَتِيَانِ بَعْدَكَ أَوْ تَسْرِي
فَمَنْ يَضْمَنُ الْمَعْرُوفَ فِي صُلْبِ مَالِهِ	ضَمَانَكَ أَوْ يَقْرِي الضُّيُوفَ كَمَا تَقْرِي ^(٥)
وَمَبْثُوثَةٍ مِثْلِ الْجَرَادِ وَزَعَتَهَا	لَهَا زَجَلٌ يَمَلَا الْقُلُوبَ مِنَ الذُّعْرِ ^(٦)

(١) البكيء: القليل، والنزر: القليل جداً.

(٢) تذرِيَانِيهِ: تلقِيَانِيهِ وتثْرَانِيهِ. والغمر: الكريم الواسع الخلق.

(٣) بليغ الوجه: مشرق الوجه وضأوه.

(٤) الردينية: الرماح.

(٥) يقري الضيوف: يقدم لهم القرى، وهو الزاد وطعام الضيف.

(٦) وزعتها: دفعتها وطردها. والزجل: الصوت.

صَبَحَتْهُمْ بِالْخَيْلِ تَرْدِي كَأَنَّهَا جَرَادُ زَفْتِهِ رِيحُ نَجْدٍ إِلَى الْبَحْرِ^(١)
وَكَائِنِ قَرَنْتَ الْحَقَّ مِنْ ثَوْبِ صَفْوَةٍ وَمِنْ سَابِحِ طَرَفٍ وَمِنْ كَاعِبِ بَكْرِ

رياحُ نَجْدٍ والجَرَادِ

في مقطعة ميمية من البحر الطويل أبياتها عشرة، تقول
الخنساء في رثاء أخيها صخر أيضاً:

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بِهِيْنِ لِنِعَمِ الْفَتَى أُرْدَيْتُمْ آلَ خَثْعَمَا^(٢)
أُصِيبَ بِهِ فَرَعَا سُلَيْمٍ كِلَاهُمَا فَعَزَّ عَلَيْنَا أَنْ يُصَابَ وَنُرْغَمَا
وَكَانَ إِذَا مَا أَقْدَمَ الْخَيْلُ بِيَشَةً إِلَى هَضْبٍ أَشْرَاكَ أَنْاخَ فَأَلْجَمَا
فَأَرْسَلَهَا تَهْوِي رِعَالاً كَأَنَّهَا جَرَادُ زَفْتِهِ رِيحُ نَجْدٍ فَأَتَهُمَا^(٣)
فَأَمْسَى الْحَوَامِي قَدْ تَعَفَّنَ بَعْدَهُ وَكَانَ الْحَصَى يَكْسُو دَوَابِرَهَا دَمَا^(٤)
فَأُبْتُ عِشَاءً بِالنَّهَابِ وَكُلُّهَا يُرَى قَلْقاً تَحْتَ الرِّحَالَةِ أَهْضَمَا

(١) تردي: تضرب الأرض بحوافرها من شدة الجري. زفته الريح: طردته.

(٢) أُرديتم: قتلتم. وتنسب المُرثية إلى ربيعة بنت عباس بن مرداس من بني سليم في رثاء أخيها حين قتله قبيلة خثعم، انظر الكامل: ٧٣٥.

(٣) الرعال: جماعة الخيل. أتهم: ذهب إلى تهامة.

(٤) حامية القوم: آخر من يحميهم في مضيهم وذهابهم، تعفين: افرقوا وزالوا.

وَكَاثَتْ إِذَا مَا لَمْ تُطَارِدْ بِعَاقِلٍ أَوِ الرَّسِّ خَيْلاً طَارَدَتْهَا بَعِيَهُمَا^(١)
وَكَانَ ثِمَالَ الْحَيِّ فِي كُلِّ أَزْمَةٍ وَعِصْمَتَهُمُ وَالْفَارِسَ الْمُتَغَشِّمًا^(٢)
وَيَنْهَضُ لِلْعَلْيَا إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ فَيُطْفِئُهَا قَهْرًا وَإِنْ شَاءَ أَضْرَمَا
فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكَ أَحَدٌ عِبْرَةً تَجُولُ بِهَا الْعَيْنَانِ مِنِّي لِتَسْجُمَا^(٣)



(١) العاقل: البعير المتعثر في سيره. والرس: الابتداء في الأمر. والعيهم: الشديد من الإبل.

(٢) الثمال: الغياث الذي يقوم بأمر قومه. المتغشم: الشجاع الذي لا يرده عن غشيان المخاطر شيء.

(٣) سجم الدمع: قطر وسال قليلاً قليلاً.

كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ
الْمُزَنِي

.... - سنة : ٢٦ للهجرة

.... - سنة : ٦٤٥ للميلاد

كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ الْمُزْنِي

.... - ٢٦ هـ = ... - ٦٤٥ م

كعب بن زهير بن أبي سلمى، أبو المضرب، المزنّي. من أهل نجد، كان ممن اشتهر في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ، وراح يشبب بنساء المسلمين ازدراءً بهم، فهدر النبي دمه. ثم جاء كعب تائباً مستأمناً وأسلم، وأنشد الرسول ﷺ لاميته المشهورة معتذراً عما سلف منه مطلعها:

بانّت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يُفدَ مكبول

فعفا عنه النبي ﷺ وخلع عليه برده.

وكعب شاعر عالي الطبقة، من أعرق الناس في الشعر، فأبوه زهير بن أبي سلمى صاحب المعلقة المشهورة، وأخوه بجير، وابنه عقبة، وحفيده العوام، كلهم شعراء. وقد عني كثير من الأدباء والنقاد بلاميته (بانّت سعاد) واشتهرت وخمست وشرحت وترجمت إلى الإيطالية، وله ديوان شعر شرحه السكري، وهو مطبوع. توفي عام ٢٦ للهجرة*.

* الشعر والشعراء: ٦١. طبقات ابن سلام: ٢٠. خزنة الأدب للبغدادي: ١١ / ٤ و ١٢. وسط الآلي: ٤٢١. والأعلام: ٨١/٦.

في حَجَرَاتِ نَجْدٍ

في قصيدة رويها الفاء من البحر الوافر عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتاً، يفخر كعب بإسلامه ويزدري بالمشركون يوم فتح مكة، يقول:

نَفَى أَهْلَ الْحَبْلَقِ يَوْمَ وَجٍّ	مُزِينَةً جَهْرَةً وَبَنُو خُفَافٍ ^(١)
ضَرْبَانَهُمْ بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتَحِ الدُّ	... سَبِيَّ الْخَيْرِ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ ^(٢)
صَبَحْنَاهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ	وَأَلْفٍ مِنْ بَنِي عَثْمَانَ وَافٍ
حَدَّوْا أَكْتَافَهُمْ ضَرْباً وَطَعْناً	وَرَمِيّاً بِالْمَرِيْشَةِ اللَّطَافِ ^(٣)
رَمَيْنَاهُمْ بِشِيبَانٍ وَشَيْبٍ	تَكَفَّفُ كُلُّ مَمْتَنِعٍ الْعَطَافِ
تَرَى بَيْنَ الصَّفُوفِ لَهْنَ رَشْقاً	كَمَا انْصَاعَ الْفَوَاقِ عَنِ الرِّصَافِ ^(٤)
تَرَى الْجُرْدَ الْجِيَادَ تَلُوحُ فِيهِمْ	بِأَرْمَاحٍ مَقُومَةٍ الثَّقَافِ ^(٥)
وَرَحْنَا غَانَمِينَ بِمَا أَرْدْنَا	وَرَا حَوْا نَادِمِينَ عَلَى الْخِلَافِ

(١) الحبْلَق: غنم صغار لا تكبر. ووج: اسم واد بالطائف، ومزينة وبنو خفاف: قبيلتان.

(٢) البيض الخفاف: السيوف.

(٣) المريشة اللطاف: السهام والنشاب.

(٤) الفواق: هو السهم المرفوع الذي جعل له فوق، الرصاف: واحدتها رصفة، وهي عقبة تلوى على موضع الفوق من السهم.

(٥) الجرد الجياد: الخيل الأصيلة. مقومة الثفاف: قويمة مستوية لا أود ولا عوج فيها.

وقد سمعوا مقاتلتنا فهُمُّوا
وَأَعْطَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَّا
فَجُزْنَا بَطْنَ مَكَّةَ وَامْتَنَعْنَا
وَحَلَّ عَمُودُنَا حَجَرَاتِ قَجْدٍ
أَرَادُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ إِلَهًا
غَدَاةَ الرُّوعِ مِنَّا بِانْصِرَافِ
مَوَاقِفًا عَلَى حُسْنِ التَّصَافِي
بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْبَيْضِ الْخِفَافِ
فَأَلْيَةَ فَالْقُدُوسِ إِلَى شَرَفِ
كَفَى بِاللهِ دُونَ اللَّاتِ كَافِ

عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ

.... - نحو سنة : ٣٠ للهجرة

.... - نحو سنة : ٦٥٠ للميلاد

عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ

.... - نحو: ٣٠ هـ = ... - نحو: ٦٥٠ م

هو عروة بن حزام بن مهاجر الضني، من بني عُدْرَةَ.

من متيمي العرب، وأحد الشعراء المجيدين، رقيق الشعر وجدانيه، كان يحب ابنة عم له اسمها: عفراء، نشأ معها في بيت واحد، لأن أباه توفي وهو صغير، فكفله عمه. ولما شب خطبها عروة، فطلبت أمها مهراً لا قدرة له عليه، فرحل إلى عم له باليمن، وعاد، فإذا بعفراء قد تزوجت بأموي من أهل الشام في البلقاء، فلحق بها، فأكرمه زوجها، فأقام أياماً وودعها وانصرف، فضنى حباً، ومات قبل بلوغه حياً على أكثر الأقوال، ودفن في وادي القرى قرب المدينة المشرفة. وقيل : مات في خلافة عثمان نحو عام: ٣٠ للهجرة، وقيل: مات في أيام الخليفة الأموي معاوية وتولى دفنه النعمان بن بشير الأنصاري*.

* الشعر والشعراء: ١٤٢ الطبعة الأولى. خزانة البغدادى: ١ / ٥٣٤. ذيل اللآلي: ٧٣/٢. مصارع العشاق: ١٣٢. النوادر: ٣ / ١٥٧. مجالس ثعلب: ١ / ٢٤٢. الأعلام: ١٧/٥.

عَرَّافٌ نَجْدٌ

في قصيدة على روي النون من المطولات من البحر الطويل،
أنشأها في وصفه لواعج حبه وما يعانيه من حرقه الوجد في العشق،
وهي من أرق الشعر، يقول:

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقْتُ بِجَنَاحِهَا	عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ
جَعَلْتُ لِعَرَّافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ	وَعَرَّافِ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي ^(١)
فَقَالَا: نَعَمْ نَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ	وَقَامَا مَعَ الْعُودَادِ يَبْتَدِرَانِي ^(٢)
فَمَا تَرَكَا مِنْ رُقِيَّةٍ يَعْلَمَانِهَا	وَلَا سُلُوءَةٍ إِلَّا وَقَدْ سَقَيَانِي ^(٣)
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا	بِمَا حُمِّلْتُ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ



(١) العراف: حكيم القوم وقاضيهم، وهو كالمنجم.

(٢) العواد: واحد هم عائد، وهو من يزور المريض خاصة. يبتدران: يسرعان إليَّ للمعالجة بدواء.

(٣) الرقية: العوذة التي يرقى بها المريض ونحوه، وجمعها: رُقَى. والسلوة: بضم السين، كل ما يبعث السلوان والتخفيف عن المعاني، يقال: سقتني سلوة طابت نفسي.

سالمُ بنُ دارةَ الجُشمِ

.... - نحو سنة : ٣٠ للهجرة

.... - نحو سنة : ٦٥٠ للميلاد

سالم بن دارة الجشمي

.... - نحو: ٣٠ هـ. = ... - نحو: ٦٥٠ م

شهرته : سالم بن دارة واسمه: سالم بن مسافع بن عقبة
الجشمي الغطفاني. نسبته إلى أمه «دارة» وهي من بني أسد.

شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، له (ديوان شعر)،
أشهر أبياته قوله من بيت:

لا تأمنن فزاريا خلوت به

وكان هجاءً، وبسبب ذلك ضربه زميل بن دينار الفزاري
قرب المدينة المنورة في خبر طويل، ومات من جرحه في المدينة في
خلافة عثمان نحو عام : ٣٠ للهجرة* .

* الإصابة : ١٠٨ / ٢ . خزنة البغدادي: ٢٩١ / ١ و ٥٥٧ . والوحشيات:
٢٦٣ . الأعلام: ١١٦ / ٣ .

ذَوُو الْبَأْسِ فِي نَجْدِ

في لامية من البحر الطويل في مدح بني ثعل، يقول سالم بن
دارة:

وَأَبْقَى اللَّيَالِي مِنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ	حُسَامًا كَنَصَلِ السِّيفِ سُلٍّ مِنَ الْخِلِّ ^(١)
أَبُوكَ جَوَادٌ مَا يُشَقُّ غِبَارُهُ	وَأَنْتَ كَرِيمٌ مَا تُحَصِّرُكَ الْعِلَلُ ^(٢)
تَحِنُّ قُلُوصِي فِي مَعَدٍّ كَأَنَّمَا	تُرَجِّي الرَّبِيعَ فِي لِقَاءِ بَنِي ثُعَلٍ ^(٣)
فَإِنْ تَتَّقُوا شَرًّا فَمِثْلُكُمْ اتَّقَى	وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمِثْلُكُمْ فَعَلُ
وَأَنْتُمْ زِمَامٌ مِنْ أَرْمَةِ طَيِّئٍ	وَأَنْتُمْ بِفَجْدٍ حَيَّةِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ ^(٤)



(١) الحسام: السيف الماضي . النصل: حديدة السيف والرمح والسكين. سل: انزع وشهر. والخلل: واحدتها خلة، وهي جفن السيف وغمدته المغشى بالأدم.
(٢) ما يشق غباره: لا يدرك أحد اللحاق به. تحصرك: تبخلك.
(٣) القلوص: الشديدة من الأبل الفتية المجتمعة الخلق.
(٤) الزمام: ههنا قائد القوم ومقدمهم وصاحب أمرهم.

ابنُ مُقْبِلٍ
تَمِيمُ بْنُ أَبَاكِ

٧٠ قبل الهجرة - ٣٧ للهجرة

٥٥٤ - ٦٥٧ للميلاد

أَبْنُ مُقْبِلٍ
تَمِيمُ بْنُ أَبَاكِ
٧٠ ق.هـ. - ٣٧ هـ. = ٥٥٤ - ٦٥٧ م

تميم بن أبي بن مقلب، أبو كعب، من بني العجلان من عامر
ابن صعصعة.

شاعر جاهلي، وعدّ في المخضرمين، فقد أدرك الإسلام،
وأسلم، فكان يبكي أهل الجاهلية، وكان يهاجي الشاعر النجاشي.
عاش نيلاً ومئة عام وتوفي سنة: ٣٧هـ.

له ديوان شعر، طبع في دمشق. ورد فيه ذكر وقعة صفين
عام: ٣٧ للهجرة*.

* طبقات ابن سلام: ٣٤. الإصابة، ١٩٥/١. سبط اللآلي: ٦٦ - ٦٨. الأعلام:
٧١/٢.

رياحُ نجدٍ تستديرُ البروق

من قصيدة رويها الرءاء من البحر الطويل، عدد أبياتها
خمسون بيتاً، يقول تميم بن أبي في أولها:

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ	يَمَانٍ مَرَّتُهُ رِيحٌ نَجْدٍ فَفَتَّرَا ^(١)
مَرَّتُهُ الصَّبَا بِالْغُورِ غُورٍ تَهَامَةٍ	فَلَمَّا وَنَتْ عَنْهُ بِشَعْفَيْنِ أَمْطَرَا ^(٢)
يَمَانِيَّةٌ تَمْرِي الرَّبَابَ كَأَنَّهُ	رِئَالُ نَعَامٍ بَيَضُهُ قَدْ تَكَسَّرَا ^(٣)
وَطَبَّقَ لَوْذَانَ الْقَبَائِلِ بَعْدَمَا	سَقَى الْجِزْعَ مِنْ لَوْذَانَ صَفْوَاً وَأَكْدَرَا
فَأَمْسَى يَحُطُّ الْمُعْصِمَاتِ حَبِيَّةٌ	وَأَصْبَحَ زَيَافَ الْغَمَامَةِ أَقْمَرَا ^(٤)
كَأَنَّ بِهِ بَيْنَ الطَّرَاةِ وَرَهْوَةٍ	وَنَاصِفَةِ الضَّبْعَيْنِ غَابَاً مُسْعَرَا
فَقَادَرَ مَلْحُوباً تُمْشِي ضِبَابُهُ	عَبَاهِيلَ لَمْ يَتْرُكْ لَهَا الْمَاءَ مَحْجَرَا ^(٥)

(١) مرته الريح: مرى ضرع الناقة مسحه للحلب.

(٢) ونت: وني، تعب وفتر.

(٣) الرباب: السحاب الأبيض. الرئال: ولد النعام أو الحولي منه.

(٤) المعصمات: الطيور والصقور التي تعتصم بقمم الجبال. الحبي: السحاب بعضه فوق بعض، أو هو المشرف على الأرض.

(٥) الملحوب: الطريق الواسعة. والعباهيل، والعباهل: الإبل المهملة.

أَقَامَ بِشُطَّانِ الرُّكَّاءِ وَرَأَى كِسْفَ
إِذَا غَرِقَ ابْنُ الْمَاءِ فِي الْوَبْلِ بَرَبْرًا^(١)
أَصَاخَتْ لَهُ فَدْرُ الْيَمَامَةِ بَعْدَمَا
تَدَثَّرَهَا مِنْ وَبْلِهِ مَا تَدَثَّرَا
أَنَاخَ بَرْمَلِ الْكُومَحِينَ إِنْخَاةَ الْـ
يِمَانِي قَلَاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا^(٢)



(١) الوبل: المطر الشديد السخي. بربر: صوت، والبربرة: صوت الماعز.

(٢) الكومحين: الكومحان: حبلان من حبال الرمل. والقلاص: واحدها: قلوص وهي
الناقة الشديدة القوة على السير. أكور: واحدها كور وهو الرجل يوضع على
ظهر الناقة أو الجمل كالسرج للحصان.

علي بن أبي طالب عليه السلام

٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ للهجرة

٦٠٠ - ٦٦١ للميلاد

علي بن أبي طالب عليه السلام

٢٣ ق.هـ. - ٤٠ هـ. = ٦٠٠ - ٦٦١ م

الهاشمي القرشي، غني عن التعريف، أبو الحسن، أمير المؤمنين، الخليفة الراشد الرابع، وأحد العشرة المبشرين، وابن عم النبي ﷺ وصهره، وأحد الشجعاء الأبطال، ومن أكابر البلغاء والخطباء والعلماء بالقضاء، أول الناس إسلاماً بعد خديجة.

ولد بمكة المكرمة عام : ٢٣ قبل الهجرة، وربى في حجر النبي ﷺ ، ولم يفارقه، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد. وولي خلافة المسلمين بعد مقتل عثمان، فقام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلته، فكانت الفتنة ووقع الخلف، حاول علي اتقاء ذلك جهده، إلا أن الخلف استحکم، فكانت وقعة الجمل المشهورة، وكان الظفر فيها له، ثم كانت وقعة صفين، والتحكيم، وإعلان معاوية بن أبي سفيان خليفة في دمشق وخلع علي عليه السلام في مواطاة مشهورة، وانشقت عصا المسلمين، ففريق مع معاوية وآخر شائع علياً، وثالث اعتزل ورفض التحكيم فكان الخوارج، ووقعة النهروان بينهم وبينه، وطال ذلك القتال وعلي مقيم في الكوفة إلى

أن اغتاله الخارجي عبد الرحمن بن ملجم المرادي في مؤامرة ١٧
رمضان الشهيرة عام أربعين للهجرة.

جمعت خطبه وأقواله في كتاب سمي (نهج البلاغة) ويشك في
نسبته كله إليه بعض الباحثين، وله ديوان يذهب كثير من الباحثين
إلى أنه شعر منحول مدسوس عليه* .

* الكامل لابن الأثير، حوادث سنة: ٤٠. تاريخ الطبري: ٦ / ٨٣، مقاتل الطالبين:
١٤. الإصابة لابن حجر: الترجمة: ٥٦٩٠. شرح نهج البلاغة: ٥٧٩/٢،
الأعلام: ١٠٧/٥. وغير ذلك من المصادر الكثيرة جداً.

السيادة في أهل نجد

أرجوزة على النون مما ينسب إلى علي بن أبي طالب
- كرم الله وجهه - وأثبت في ديوانه انتحالاً على الظن:

أنا الغلام القرشي المؤتمن	الماجد الأبلج ليث كالشطن ^(١)
يرضى به السادة من أهل اليمن	من ساكني نجد ومن أهل عدن
أبو الحسين فاعلم أبو الحسن	قد جاك تقتاد العنان والرسن

(١) الأبلج: مشرق الوجه وضأؤه. والشطن: الشديد المراس.

لبیتُ العامِرِج

.... - ٤١ للهجرة

.... - ٦٦١ للميلاد

لبيدُ العامِرِج

.... - ٤١ هـ. = ... - ٦٦١ م

هو لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل، العامري. من أهل عالية
نجد. أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ، وأسلم مع المؤلفة قلوبهم،
ويعد من الصحابة، وترك الشعر، فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً
واحداً، قيل، هو:

ما عاتب المرء الكريم نفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح
وسكن الكوفة، وعاش عمراً طويلاً.

ولبید من الشعراء الفرسان، أحد أصحاب المعلقة، ومطلع
معلقته:

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها
وكان جواداً شديد الكرم، نذر ألا تهب ريح الصبا إلا نحر
وأطعم. وتوفي في سنة: ٤١ للهجرة، وجمع بعض شعره في ديوان
صغير طبع*.

* الشعر والشعراء: ٢٣١ - ٢٤٣. جبهة أشعار العرب: ٣٠ و ٦٣. خزانة الأدب
للبيدادي: ٣٧٧/١. الأعلام: ١٠٤ / ٦.

نجدُ تسوق الأفائل

في قصيدة على روي اللام من البحر الطويل عدد أبياتها اثنان وتسعون بيتاً، يفخر فيها لبيد بقومه بني عامر، مطلعها:

كبيشةٌ حَلَّتْ بعد عهدك عاقلاً وكانتْ لَهُ خبلاً على النأي خابلاً

يقول:

بَنُو عامرٍ من خَيْرِ حَيٍّ عِلْمَتْهُمْ ولو نَطَقَ الأعداءُ زُوراً وباطلاً
لهم مجلسٌ لا يحصرون عن الندى ولا يَزْدَهِيهم جَهْلٌ من كان جاهلاً^(١)
وبِيضٌ على النيران في كلِّ شتوةٍ سَراةُ العشاءِ يزجرونَ المسابلاً^(٢)
وَأَعْطَوْا حُقُوقاً ضُمَّنُوهَا وِرائَةً عِظامَ الجِفانِ وَالصِيامَ الحَوافِلاً^(٣)
تُوزَّعُ صُرَادَ الشَّمالِ جِفانُهُم إِذا أَصْبَحَتْ نَجْدٌ تَسوقُ الأَفائِلاً^(٤)
كَرامٌ إِذا نَابَ التِّجارُ أَلَذَّةً مَخارِيقُ لا يَرجونَ لِلخَمْرِ واغِلاً

(١) لا يحصرون: لا يتأخرون. يزدهيهم: يثير الزهو فيهم ويستخفهم.

(٢) السراة: واحدهم سري، وهو سيد القوم والجواد فيهم. والمسابل: من قداح الميسر.

(٣) الجفان: واحدها جفنة، وهي القصعة العظيمة يقدم فيها الطعام. والصيام: القدور..

(٤) صراد الشمال: من يضربهم ويردهم ريح الشمال. الأفائل: واحدها: إفال وأفيل وهو الصغير من الإبل، يقول: إن نجداً تقدم للأضياف صغار الإبل.

إِذَا شَرَبُوا صَدَّوْا الْعَوَازِلَ عَنْهُمْ وَكَانُوا قَدِيمًا يُسْكِتُونَ الْعَوَازِلَ
 فَلَا تَسْأَلِينَا وَاسْأَلِي عَنْ بَلَائِنَا إِيَادًا وَكَلْبًا مِنْ مَعَدٍّ وَوَائِلَا
 وَقَيْسًا وَمَنْ لَفَتْ تَمِيمٌ وَمَذْحَجًا وَكِندَةَ إِذْ وَافَتْ عَلَيْكَ الْمَنَازِلَا
 لِأَحْسَابِنَا فِيهِمْ بَلَاءٌ وَنِعْمَةٌ وَلَمْ يَكُ سَاعِينَا عَنْ الْمَجْدِ غَافِلَا
 أَوْلَيْكَ قَوْمِي إِنْ تُلَاقِ سَرَائِهِمْ تَجِدُهُمْ يُؤْمُونَ الْعُلَا وَالْفَوَاضِلَا

أصالة الأحساب في نجد

في مقطعة على النون من الوافر يغض من شأن بني بغيض
 ويفخر بقومه، يقول:

وَلَسْتُ بِغَافِرٍ لِبَنِي بَغِيضٍ سَفَاهَتَهُمْ وَلَا خَطَلَ اللِّسَانِ^(١)
 سَأْخُذُ مِنْ سَرَائِهِمْ بِعَرْضِي وَلَيْسُوا بِالْوَفَاءِ وَلَا الْمُدَانِي
 فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْأَحْسَابِ مِنَّا وَأَصْحَابَ الْحِمَالَةِ وَالطِّعَانِ^(٢)
 جَرَاثِيمُ مَنَعْنَ بَيَاضَ نَجْدٍ وَأَنْتَ تُعَدُّ فِي الزَّمَعِ الدَّوَانِي^(٣)

(١) الخطل: الكلام الفاسد الكثير.

(٢) الحمالة: الحمل والكرة والإقدام في الحرب.

(٣) الجراثيم: الأصول، وبياض نجد: السادة في نجد. الزمع: رذال الناس.

نَهْشَلُ بْنُ حَرَجِ الدَّارِمِ

.... - نحو سنة : ٤٥ للهجرة

.... - نحو سنة : ٦٦٥ للميلاد

نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ الدَّارِمِي

.... - نحو: ٤٥ هـ . = ... - نحو: ٦٦٥ م

هو نهشلُ بْنُ حَرِيٍّ بنُ ضَمْرَةَ الدارمي. من المخضرمين، أدرك الجاهلية، وعاش في الإسلام، وكان من خير بيوت بني دارم. أسلم ولم ير النبي ﷺ، وصحب علياً رضي الله عنه في حروبه، وحضر معه وقعة صفين، قتل فيها أخٌ له اسمه "مالك" فرثاه بمراثٍ كثيرة.

كان من الشعراء مخضرمي الجاهلية والإسلام، قال ابن سلام الجمحي: «نهشل بن حري شاعر شريف مشهور، وأبوه حري شاعر مذكور، وجده ضمرة بن ضمرة: شريف فارس شاعر بعيد الذكر كبير الأمر. وأبو ضمرة ضمرة بن جابر: سيد ضخم الشرف بعيد الذكر، وأبوه جابر: له ذكر وشهرة وشرف، وأبوه قطن: له شرف وفعال وذكر في العرب. فهم ستة لا أعلم في تميم رهطاً يتوالون تواليهم».

توفي نهشل نحو سنة خمس وأربعين للهجرة*.

* الشعر والشعراء: ٦١٩. طبقات ابن سلام: ٤٩٥. النقائض: ٨١٠. خزانة الأدب: ١٥٢/١. الأغاني: ١٥٣/٨. الأعلام: ٢٥/٩.

غَيْثُ تِهَامَةٍ فِي نَجْدٍ

في مقطعة من الطويل دالية أبياتها ثلاثة يقول نهشل:

جَزَى اللهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ	بَنِي الصَّلْتِ إِخْوَانُ السَّمَاحَةِ وَالْمَجْدِ ^(١)
أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْعِرَاقِ نَدَاهُمْ	كَمَا صَابَ غَيْثٌ مِنْ تِهَامَةٍ فِي نَجْدِ ^(٢)
فَمَا يَتَغَيَّرُ مِنْ زَمَانٍ وَأَهْلِهِ	فَمَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ مَجْدُكُمْ بَعْدِي

(١) السماحة: الكرم والجود.

(٢) الندى: الكرم. صاب: انصب، وصاب الغيث: أمطر بغزارة.

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
الخزرجي الأنصاري

.... - ٥٤ للهجرة

.... - ٦٧٤ للميلاد

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

.... - ٥٤ هـ . = ... - ٦٧٤ م

هو حسان بن ثابت بن المنذر، أبو الوليد، الخزرجي، الأنصاري.

صحابي، لم تعلم سنة ولادته، وأحد مخضرمي الجاهلية والإسلام، قيل: إنه عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام، وكان من سكان المدينة، ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً لعله أصابته.

وحسان من فحول الشعراء، وهو شاعر النبي ﷺ، ونافع عن الإسلام بشعره، وكان له في الغسانيين في الجاهلية مدائح مشهورة قبل الإسلام. قال أبو عبيدة: فضل حسان الشعراء بثلاثة: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي في النبوة، وشاعر اليمانيين في الإسلام. وكان شديد الهجاء، فحل الشعر. قال المبرد في (الكامل): أعرق قوم كانوا في الشعراء آل حسان، فإنهم ستة في نسق، كلهم شاعر، وهم سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ابن ثابت بن المنذر بن حرام.

عاش حسان وعُمَرَ طويلاً، قيل: إنه بلغ عشرين ومئة سنة،
وعمي قبل وفاته، وتوفي في المدينة المشرفة عام: ٥٤ للهجرة =
٦٧٤ للميلاد*.

* الإصابة لابن حجر: ٣٢٦/١، الشعر والشعراء: ١٠٤، تهذيب التهذيب:
٢٤٧/٢ . الأغاني طبعة دار الكتب: ١٣٤/٤ . الأعلام: ١٨٨/٢ .

السؤدد في أهل نجد

في مقطعة دالية من البحر الوافر تقع في أربعة أبيات، يقول
حسان:

ألا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي رِبِيْعاً	فَمَا أَحْدَثْتَ فِي الْحَدَثَانِ بَعْدِي ^(١)
أَبُوكَ أَبُو الْفَعَالِ أَبُو بَرَاءٍ	وَحَالِكَ مَا جِدُّ حَكْمُ بْنُ سَعْدٍ ^(٢)
بَنِي أُمِّ الْبَنِينِ أَلَمْ يَرُعْكُمْ	وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدٍ ^(٣)
تَهْكُكُمْ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ	لِيُخْفِرَهُ وَمَا خَطَأُ كَعْمَدٍ ^(٤)



(١) الحدثان : حدثان الدهر، نوبه.

(٢) الفعال: بفتح الفاء، اسم للفعل الحسن.

(٣) الذوائب : واحدها ذؤابة، وذؤابة الجبل أعلاه وقمته، واستعيرت للتعبير عن الشرف والسؤدد والسيادة.

(٤) لِيُخْفِرَهُ: لينقض عهده وذمامه.

الكميت الأوسط

.... - نحو سنة: ٦٠ للهجرة

.... - نحو سنة: ٦٨٠ للميلاد

الْكُمَيْتُ الْأَوْسَطُ

.... - نحو: ٦٠ هـ. = ... - نحو: ٦٨٠ م

هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل
الأسدي، من بني جحوان بن فقعس، أبو أيوب.

شاعر مخضرم جاهلية وإسلام، أكثر حياته في الإسلام.
عرفه ابن سلام الجمحي بالكميت الأوسط لتوسطه في الزمن بين
جده الكميت بن ثعلبة، والكميت بن زيد، وقال: هو أشعرهم قريحة،
وقال الأمدي: له «ديوان» مفرد.

من شعره البيت المشهور:
ألا إن خير الودِّ ودُّ تطوعت له النفس لا ودُّ أتى وهو متعب

توفي نحو عام: ٦٠ للهجرة*.

* طبقات ابن سلام: ١٦٣. الأمدي: ١٧٠. الأعلام: ٩٣ / ٦.

صَحْرَاءُ نَجْدٍ وَجِبَالُهُ

في قصيدة على روي الباء من البحر الطويل، عدد أبياتها واحد وخمسون بيتاً، يذكر فيها رحلته وينسب ، يقول في أولها:

أَلَا يَا الْقَوْمَ أَرَقَيْتُ أَمْ نَوَفَلِ	وَصَحْبِي هُجُودٌ بَيْنَ غَيٍّ وَغَرَبِ
وَلَيْلَةً فَيَا نَخْلَتَيْنِ طَرَقْتِنَا	وَنَحْنُ بِوُجْهِ ذِي أَرَاكِ وَتَنْضُبِ ^(١)
فَنَبَّهْتُ أَصْحَابِي فَقَامُوا عَلَى الْكَرَى	إِلَى سَاهِمَاتٍ فِي الْأَزِمَّةِ لُغَبِ ^(٢)
وَقُمْتُ إِلَى عَيْرَانَةٍ قَدْ تَخَدَّدَتْ	وَقَاسَتْ يَدَاهَا كُلَّ خَمْسٍ مُذَيَّبِ ^(٣)
فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَقْدَامُنَا وَتَمَكَّنْتَ	إِلَى كُلِّ غَرَزٍ بَيْنَ دَفٍّ وَمَنْكَبِ
قَبْضَنَ بِنَا قَبْضَ النَّحَائِصِ رَاعَهَا	تَوَجَّسُ رَامٍ خَفْنَهُ عِنْدَ مَشْرِبِ ^(٤)
فَقُلْتُ لَهُمْ أَمَّوْا هُدَى الْقَصْدِ وَارْفَعُوا	بَسِيرٍ يُدَنِّي حَاجَةَ الرِّكَبِ مُهَذَّبِ
فَأَصْبَحَنَ يَنْهَضُنَ الرِّحَالَ وَتَرْتَمِي	رُؤُوسُ الْمَهَارَى بِاللُّغَامِ الْمُعْصَبِ ^(٥)

(١) فيفا نخلتين: مكان بالدهناء. وجّ: واد قرب الطائف. تنضب: شجر

(٢) لغب : تعب مجهدة.

(٣) العيرانة: الناقة الشديدة. تخددت: سارت في أرض صعبة ذات أحاديذ.

(٤) النحائص: الأتن الوحشية، من حمار الوحش.

(٥) اللغام: اللعاب.

بصحراء من نجد كأن رعانها	رجال قيام في ملاء مجوب ^(١)
غداة يقول القوم أكلت وانبرى	قوى العيس خمس بعد خمس عصب ^(٢)
إذا ما المهارى بلغتنا بلادها	فبعد المهارى من حسير ومتعب
خليلى من لا يعنه الهم لا يزل	خلياً ومن يستحدث الشوق يطرب
ومن لا يزل يرجى بغيب إيا به	وترمي به الأطماع في الهول يشجب

(١) الرعان: الجبال الشاهقة.

(٢) أكلت في الأمر: جددت. وانبرى: أمحى. العصب: الشديد الحر.

ساعةُ بنِ جُوَيْنةَ المَذَلِجِ

؟.... – ؟

ساعدةُ بنُ جُوَيَّةَ الهذلي

.... ؟ - ؟

ساعدة بنُ جُوَيَّةَ الهذلي، من بني كعب بن كاهل، من سعد
هذيل.

شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام. أسلم، وليست له
صحبة. ولم تعلم ولادته أو وفاته. قال الأُمدي: شعره محشو
بالغريب والمعاني الغامضة. له ديوان مطبوع*.

* الأُمدي : ٨٣. سمط اللآلي: ١١٥. خزانة الأدب للبغدادى: ١ / ٤٧٦. ديوان
الهذليين. الأعلام: ٣ / ١١٣.

طيبُ الإقامة في نجد

في قصيدة على روي الراء، من البحر الطويل، عدد أبياتها تسعة وعشرون بيتاً، يقول في النسب:

أَجَدَّتْ بَلِيلٌ لَمْ يُعَرِّجْ أَمِيرُهَا	أَهَاجَكَ مِنْ عَيْرِ الْحَبِيبِ بُكُورُهَا
سَفَائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيهَا دَبُورُهَا ^(١)	تَحْمَلْنَ مِنْ ذَاتِ السُّلَيْمِ كَأَنَّهَا
عَلَى كُلِّ مَرٍّ يَسْتَمِرُّ مُرُورُهَا ^(٢)	وَكَانَتْ قَذُوفاً بِالنَّوَى كُلِّ جَانِبٍ
وَكَانَ طَرِيقاً لَا تَزَالُ تَسِيرُهَا ^(٣)	مُيَمِّمَةً فَجَدَّ الشَّرَى لَا تَرِيْمُهُ
مُنْطَقَةٌ بِالْمَرْدِ ضَافٍ بَرِيرُهَا ^(٤)	وَمَا مُغْزِلٌ تَقْرُو أُسْرَةَ أَيْكَةِ
تُعَالِي يَدَيْهَا فِي غُصُونٍ تُصِيرُهَا	إِذَا رَفَعْتَ عَنْ نَاصِلٍ مِنْ سُقَاطَةٍ
وَلَا قَانِصٌ ذُو أَسْهُمٍ يَسْتَثِيرُهَا ^(٥)	بِوَادٍ حَرَامٍ لَمْ تَرْعَهَا حِبَالَةٌ
يُصَدِّعُ رُمْكَ مُسْتَطِيرَا عَقِيرُهَا ^(٦)	وَمِنْكَ هُدُوءُ اللَّيْلِ بَرَقَ فَهَاجَنِي

(١) تحملن: ارتحلن. والدبور: ريح الدبور وهي الريح التي تقابل الصبا وهي شديدة.

(٢) يستمر مريرها: تشتد قوتها على السير.

(٣) تريمه: تبرحه وترحل عنه.

(٤) المغزل: الغزالة ذات الصغار. تقرو: تلتجىء تلتمس الطعام والظل في سرير أَيْكَةٍ.

والأَيْكَةُ: الشجر الملتف. البرير: ثمر شجر الاراك.

(٥) الحباله: هي شباك الصائد وحباله.

(٦) الرمك: واحدته رمكة، وهي الفرس أو البرذون.

أَرَقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عُرِضُهُ تَحَادَّتْ وَهَاجَتْهَا بِرُوقٍ تُطِيرُهَا
أَضَرَّ بِهِ ضَاحٍ فَتَبَطَّ أَسَالَةً فَمَرُّ فَأَعْلَى حَوَازِهَا فَخُصُورُهَا

جِرائُ العَوْدِ
عامرُ بنُ الحارثِ النميري

..... ؟ – ؟.....

جِرَانُ الْعَوْدِ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ النَّمِيرِيِّ

..... ؟ - ؟

هو عامر بن الحارث، النميري، واشتهر بجران العود لكثرة إيراد هذه العبارة في شعره، ومعنى «جران العود»: مقدم عنق البعير المسن، وكان يوردها على سبيل تلقيب نفسه بذلك.

وهو شاعر وصاف مبدع في ذلك؛ أدرك الإسلام، واقتبس منه ومن القرآن الكريم كلمات يكثر إيرادها في شعره، يقول مثلاً:

وأدركن أعجازاً من الليل بعدما أقام الصلاة العابد المتحنف
وما أبْن حتى قُلْنَ : يا ليت أننا تراب، وليت الأرض بالناس تُخسَفُ

وفي تلقيبه لنفسه بجران العود يقول:

بدا لجرانِ العَوْدِ والبحرِ دونه وذو حذبٍ من سَرِّو حميرٍ مشرفُ
وما لجرانِ العَوْدِ ذنب، ومالنا ولكن جرانُ العودِ مما نكلّفُ

له (ديوان شعر) مطبوع، وشرحه أبو سعيد السكري* .

* اللباب في معرفة الأنساب: ٢١٨/١. الشعر والشعراء: ٢٧٥. تاج العروس: مادة «جرن». الأعلام: ١٦/٤.

طِيبُ الْجِيرةِ فِي نَجْدِ

في قصيدة على رَويِّ الرءاء من البحر الوافر، عدد أبياتها واحد وثلاثون بيتاً، يقول في أولها:

طَرَبْنَا حِينَ أَدْرَكْنَا ادِّكَارُ	وَحَاجَاتُ عَرَضْنَ لَنَا كِبَارُ
لَحِقْنَ بَنَا وَنَحْنُ عَلَى تُمِيلِ	كَمَا لَحِقَتْ بِقَائِدِهَا الْقِطَارُ ^(١)
فَرَقَرَقَتْ النِّطَافَ عُيُونُ صَحْبِي	قَلِيلًا ثُمَّ لَجَّ بِهَا انْحِدَارُ
فَظَلَّلْتُ عَيْنُ أَجْلَدِنَا مَرُوحاً	مَرُوحاً فِي عَوَاقِبِهِ ابْتِدَارُ
كَشَّوْلٍ فِي مُعَيَّنَةِ مَرُوحِ	يُشَدُّ عَلَى وَهْيَتِهَا الْمِرَارُ ^(٢)
وَكُنَّا جِيرةً بِشِعَابِ نَجْدِ	فَحُقَّ الْبَيْنُ وَانْقَطَعَ الْجَوَارُ ^(٣)
سَمَا طَرَفِي غَدَاةَ أَثِيفِيَاتِ	وَقَدْ يَهْدَا التَّشَوُّقُ إِذْ أَغَارُوا
إِلَى ظُغْنٍ لِأُخْتِ بَنِي غِفَارِ	بِكَابَةِ حَيْثُ زَاخَمَهَا الْعَقَارُ
يُرَجِّحَنَّ الْحُمُولَ مُصْعِدَاتِ	لِعُكَّاشٍ فَقَدْ يَبْسُ الْقَرَارُ
وَيَمَّمَنَّ الرِّكَابَ بَنَاتِ نَعَشِ	وَفِينَا عَنْ مَغَارِبِهَا اِزْوَارُ

(١) القطار: الإبل المقطورة المقودة بعضها وراء بعض.

(٢) الشول: الناقة والنوق يحف لبنها. الوهية: الدرة. المزار: ما يشد به كالحزام.

(٣) الشعاب: الطرق بين الجبال. البين: الفراق.

نجومٌ يرْعَوِينَ إلى نجومٍ كما فاءَتْ إلى الرُّبْعِ الظُّوَارُ^(١)
فقلْتُ وقلَّ ذاكَ لهنَّ مِنِّي سقى بلدًا حلَّلْنَ بهِ القطارُ^(٢)

(١) يرعوين: يَعُدْنَ ويؤبن. الظُّوَار: الأثافي.

(٢) القطار: هنا المطر الوابل الغزير.

رَوَّاسُ بَنِّ تَمِيمِ الْحَارِثِي

..... ؟ - ؟

رَوَّاسُ بْنُ تَمِيمِ الْحَارِثِيِّ

..... ؟ - ؟

هو رَوَّاسُ بْنُ تَمِيمِ، من بني الحارث بن عبد الله.

من الغطاريف، شاعر مخضرم بين الجاهلية والإسلام، يبدو ذلك مما يودعه من معانٍ إسلامية في شعره. له شعر في قصائد نادرة أوردها ابن ميمون في كتابه (منتهى الطلب في أشعار العرب) فيما جمعه من أشعار العرب.

إِخْرَازُ بِلَادٍ مِنْ نَجْدٍ

في قصيدة رائية من البحر الطويل، عدد أبياتها ستة وعشرون بيتاً، يمدح فيها بني عامر، مطلعها:

أَلا يَا لِقَوْمٍ لِّلْهُمُومِ الْحَوَاضِرِ

يقول:

فأحيائُكم من خير من وطئ الحصى	وأمواتكم نور لأهل المقابر
أبى الله أن يرعى حماكم وأن يرى	لُكم حوزة موطوءة بالعساكر ^(١)
تُبِحون ما يحمي الرجال خياره	بصم القنا والمرهفات البواتر ^(٢)
أذقتُم رجالاً خيم العز حولهم	بأسيافكم في الدهر ذل المناخر
فإن تهلكوا تُصبح شنوءة بعدكم	تحن قواصياها حنين الأباعر
ولا تجدوا للنائل الغمر غيركم	ولا لدفاع الأبلج المتصاعر ^(٣)
بكم أحرزت من بطن نجد وغوره	بلاد وأسداد الشعب الغوابر

(١) الحوزة: الحمى، والأرض المحمية.

(٢) صم القنا: الرماح. المرهفات البواتر: السيوف الماضية.

(٣) النائل الغمر: الكريم الجواد. والأبلج: المشرق وضاء الوجه. المتصاعر: المتكبر.

لَكُمْ فَضَلَاتُ الْمَوْتِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَثَارُ أَيَّامِ عِظَامِ الْجَرَائِمِ
بَنَى عَامِرٌ مَجْدًا عَمَرْتُمْ أَرْوَمَهُ وَأَعْلَى بُنَاهُ عُدْمِلِي الزَّوَافِرِ^(١)

^(١) أرومه: أصوله. العدملي: القديم.

فجد
عند شعراء
إسلاميين وأمويين

نجد

عند شعراء إسلاميين وأُمويّين

الصفحة

- يزيدُ بنُ مُعاوية بن أبي سفيان ٣٣٣ - ٣٣١
- مَجْنُون ليلَى: قيسُ بنُ الملوّح ٣٣٨ - ٣٣٥
- قَيْسُ لُبْنَى ابنُ دَرِيح ٣٤٢ - ٣٣٩
- القَتَّالُ الكلابي ٣٤٦ - ٣٤٣
- عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهلي ٣٥٠ - ٣٤٧
- أَيْمَن بنُ خُرَيْم الأسدي ٣٥٣ - ٣٥١
- دَرَّاجُ بنُ زُرْعَةَ الضَّبَّابي ٣٥٧ - ٣٥٥
- لَيْلَى الأَخِيلِيَّة ٣٦٤ - ٣٥٩
- جَمِيلُ بَشِينَةَ العُدري ٣٧٠ - ٣٦٥
- مِسْكِين الدَّارمي: ربيعة بنُ عامر ٣٧٣ - ٣٧١
- الأَخْطَلُ التَّغْلبي ٣٨٢ - ٣٧٥
- الرَّاعِي النُّميري ٣٨٥ - ٣٨٣
- العَجَّاج ٣٨٩ - ٣٨٧
- عَمْرُ بنُ أَبِي ربيعة المخزومي ٤٠٠ - ٣٩١
- عَدِيُّ بنُ الرِّقَاع العاملي ٤٠٣ - ٤٠١

- الصَّمَّةُ الْقُشَيْرِيُّ ٤٠٩ - ٤٠٥
- عَطَارْدُ بْنُ قُرَّانٍ ٤١٣ - ٤١١
- زِيَادُ الْأَعْجَمِ ٤١٧ - ٤١٥
- سُحَيْمُ بْنُ الْأَعْرَفِ أَبُو سَدْرَةَ ٤٢١ - ٤١٩
- كَثِيرُ عَزَّةَ ٤٢٩ - ٤٢٣
- يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ ٤٣٥ - ٤٣١
- نُصَيْبُ بْنُ رِبَاحٍ ٤٣٩ - ٤٣٧
- جَرِيرٌ ٤٧٣ - ٤٤١
- الْفَرَزْدَقُ هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ ٤٨٧ - ٤٧٥
- الْأَنْصَارِيُّ: سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٤٩١ - ٤٨٩
- ذُو الرُّمَّةِ ٥٠١ - ٤٩٣
- الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ ٥١٠ - ٥٠٣
- يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ ٥٢١ - ٥١١
- ابْنُ اللَّثَمِيَّةِ ٥٢٨ - ٥٢٣
- أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ ٥٣١ - ٥٢٩
- عُرْوَةُ بْنُ أَدِينَةَ ٥٣٥ - ٥٣٣
- الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ ٥٤٢ - ٥٣٧
- أَبُو الْأَخِيلِ الْعَجَلِيُّ ٥٤٦ - ٥٤٣
- سُحَيْمُ بْنُ الْحَرَمِّ ٥٤٩ - ٥٤٧



يزيدُ بنُ مُعاوية بنِ أبي سفيان

٢٥ - ٦٤ للهجرة

٦٤٥ - ٦٨٣ للميلاد

يزيدُ بنُ مُعاوية بنِ أبِي سفيان

٢٥ - ٦٤ هـ. = ٦٤٥ - ٦٨٣ م

يزيد بنُ معاوية بنِ أبي سفيان، الأموي، القرشي.

ثاني ملوك الدولة الأموية بالشام، ولد بالماطرون سنة: ٢٥ للهجرة، ونشأ بدمشق، وولي المسلمين بعد وفاة أبيه عام: ٦٠ للهجرة، وأبى عدد من الصحابة بيعته منهم الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فكانت الفاجعة المشهورة في سنة: ٦١ هجرية، وكانت الفتنة التي استعر أوارها في المدينة المشرفة عام: ٦٣ هـ.

وفي عهده فتح المغرب الأقصى على يد عقبة بن نافع، وفتح سلم بن زياد بخارى وخوارزم. ويقال: إن يزيد أول من خدم الكعبة وكساها الديباج الخسرواني.

كان ميالاً إلى اللهو، ويروى له شعر رقيق. لم تطل مدة خلافته إذ لبث فيها مدة ثلاث سنوات، وتوفي بحوارين من أرض حمص في سورية عام: ٦٤ للهجرة*.

* تاريخ الطبري: حوادث سنة: ٦٤ هـ. الكامل لابن الأثير: ٤ / ٤٩. ورغبة الأمل في شرح الكامل: ٨٣ / ٤ و ١٢٩ / ٥. الأعلام: ٩ / ٢٤٤.

المجدُ والفصاحةُ في نجد

في مقطعةٍ رويها الدال من البحر الطويل أبياتها خمسة،
يقول:

وَسِرْبٍ نِسَاءٍ مِنْ عَقِيلٍ وَجَدَنِّي	وَرَاءَ بُيُوتِ الْحَيِّ مُرْتَجِزاً أَشَدُّ
وَفِيهِنَّ هِنْدٌ وَهِيَ خَوْدٌ غَرِيرَةٌ	وَمُنْيَةٌ قَلْبِي دُونَ أَتْرَابِهَا هِنْدٌ ^(١)
فَسَدَدَنْ أَخْصَاصَ الْبُيُوتِ بِأَعْيُنٍ	حَكَتْ قُضْباً فِي كُلِّ قَلْبٍ لَهَا غَمْدٌ ^(٢)
وَقُلْنَ أَلَا مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ ذَا الْفَتَى	وَمَنْشَوُهُ إِمَّا تَهَامَةً أَوْ نَجْدٌ
وَفِي لَفْظِهِ عُلُويَّةٌ مِنْ فَصَاحَةٍ	وَقَدْ كَانَ مِنْ أَعْطَافِهِ يَقْطُرُ الْمَجْدُ ^(٣)



(١) الخود : الشابة الناعمة الجميلة حسنة الخلق. الأتراب: مفردها ترب وتربة وهو

المماثل في السن.

(٢) أخصاص البيوت: هي كالثقوب أو الشقوق في جدران البيت.

(٣) الأعطاف: واحدها عطف وهو الجانب والناحية من الجسم.

مَجْنُونٌ لَيْلَك
قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ

.... - ٦٨ للهجرة

.... - ٦٨٨ للميلاد

مَجْنُونٌ لَيْلَى قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ

.... - ٦٨ هـ = ... - ٦٨٨ م

مَجْنُونٌ لَيْلَى: شهرته، اسمه قَيْسُ بْنُ الْمَلُوحِ بن مزاحم،
العامري، اشتهر بمجنون ليلَى، ولم يكن مجنوناً وإنما لقب بذلك
لهيامه في حبِّ ليلَى بنت سعد.

وقيس من أهل **فجد**، شاعر غَزَلٍ من المتيمين الذين قتلهم
العشق، وقيل في قصة هيامه بليلى: إنه نشأ معها إلى ان كبرت
وشبت وحجبها أبوها، فهام على وجهه ينشد الأشعار، يتيه في
القفار والبراري، ويأنس بالوحوش، فيرى حيناً في الشام، وحيناً في
فجد، وحيناً في الحجاز؛ إلى أن عُثِرَ عليه ملقى بين أحجار وهو ميت،
فحمل إلى أهله.

شعره كثير مشهور، رقيق اللفظ، وجداني المعاني، حسن
الديباجة، والشك كثير في نسبة هذا الشعر إليه، كان الأصمعي ينكر
وجود قيس جملة وتفصيلاً، ويراه اسماً بلا مسمى. ويقول
الجاحظ: ما ترك الناسُ شعراً مجهول القائل، فيه ذكر ليلَى وتغزل

بها وتشبيب إلا نسبوه إلى المجنون. ويقول ابن الكلبي: حدثت أن
حديث المجنون وشعره وضَعَه فتى من بني أمية كان يهوى ابنة عم
له.

كانت وفاة قيس عام : ٦٨ للهجرة ، وله ديوان شعر،
مطبوع*.

* الأغاني: ١/٢. الشعر والشعراء: ٢٢٠. سبط اللآلي: ٣٥٠. خزانة الأدب
للبيغادي: ١٧٠/٢. فوات الوفيات: ١٣٦/٢. الأعلام: ٦٠/٦.

لَوْعَةُ الْوَجْدِ وَالصَّبَابَةِ إِلَى نَجْدِ

في قصيدة رويها التاء من البحر الطويل عدد أبياتها سبعة وعشرون بيتاً، قال أبو الحسن جحظة البرمكي: قلت لخالد الكاتب: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أرق الناس شعراً. قلت: أتعرف قول الأعرابي - يريد قيس بن الملوح - ؟ وأنشد:

فَمَا وَجَدُ أَعْرَابِيَّةً قَذَفْتُ بِهَا	صُرُوفَ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَنْتُ ^(١)
إِذَا ذَكَرْتَ نَجْداً وَطَيْبَ تُرَابِهِ	وَخَيْمَةً نَجْدٍ أَعُولَتْ وَأَرَنْتُ ^(٢)
بِأَكْثَرِ مَنِّي حُرْقَةً وَصَبَابَةً	إِلَى هَضَبَاتِ بَالْلَوَى قَدْ أَظَلَّتْ
تَمَنَّنْتُ أَحَالِيْبَ الرِّعَاءِ وَخَيْمَةً	بِنَجْدٍ فَلَمْ يَقْدِرْ لَهَا مَا تَمَنَّنْتُ ^(٣)
إِذَا ذَكَرْتَ مَاءَ الْفَضَاءِ وَخَيْمَةً	وَبَرْدَ الضُّحَى مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ أَرَنْتُ
لَهَا أَنَّهُ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَأَنَّهُ	سُحَيْرٌ فَلَوْلَا أَنْتَاهَا لَجُنْتُ
بِأَوْجَدَ مِنْ وَجْدِ بَلِيلِي وَجَدْتُهُ	غَدَاةً ارْتَحَلْنَا غُدُوَّةً وَاطْمَأَنَّتُ
فَإِنْ يَكُ هَذَا عَهْدَ لَيْلِي وَأَهْلِي	فَهَذَا الَّذِي كُنَّا ظَنَّنَا وَظَنَنْتُ
أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْحَمَامَةَ غُدُوَّةً	عَلَى الْغُصْنِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتْ

(١) الصُرُوفُ: النوائب. النوى: الرحيل من منزل إلى منزل، والابتعاد.

(٢) الخيمة: الأكمة. أرنت: صاحت وصوتت حزناً

(٣) أحاليب الرعاء: اللبن الحليب الذي يؤخذ من الشياه أو النوق.

تَغْنَتْ بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ فَهَيَّجَتْ هَوَايَ الَّذِي بَيْنَ الضُّلُوعِ أَجْنَتْ^(١)

فصاح خالد: ويحك يا لحظة! ويلك يا لحظة! هذا والله أرق
من شعري.

حِينَ يَطِيبُ نَجْدُ

في مقطعة دالية من البحر الطويل يقول قيس في بيتين:
خَلَّتْ عَنْ ثُرَى نَجْدٍ فَمَا طَابَ بَعْدَهَا وَلَوْ رَاجَعْتُ نَجْدًا لَطَابَ إِذْنُ نَجْدُ
هُوَ الْيَأْسُ مِنْ لَيْلَى عَلَى أَنْ حُبَّهَا مُقِيمُ الْمَرَاسِي لَمْ يَزُلْ عِنْدَنَا بَعْدُ^(٢)

سَقَى اللَّهُ نَجْدًا

من قصيدة دالية من البحر الطويل عدد أبياتها أحد عشر بيتاً،
يشكو قيس حرَّ النوى والبعد عن ليلَى في نَجْدٍ، يقول في أولها:
أَلَا لَيْتَ لَيْلَى أَطْفَأَتْ حَرَّ زَفْرَةٍ أَعَالَجُهَا لَا أَسْتَطِيعُ لَهَا رَدًّا
إِذَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الْحِمَى نَسَمَتْ لَنَا وَجَدْتُ لِمَسْرَاهَا وَمَنْسَمَهَا بَرْدًا
عَلَى كَبِدٍ قَدْ كَادَ يَبْدِي بِهَا الْهَوَى نُدُوبًا وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنِي جُلْدًا^(٣)

(١) أجنّت : سترت واخفت.

(٢) المراسي: واحدها : مرسة، وهي ثقل يلقي في الماء فيمسك السفينة أن تجري.

(٣) السندوب: واحدها ندبة، وهي أثر الجروح أو القروح البادي على جلد ونحوه.
والجلد : القادر على الصبر.

وإني يمانئُ الهوى مُنجدُ النوى سبيلانِ ألقى من خلافهما جهدا
سقى الله نجداً من ربيعٍ وصيفٍ وماذا يرجئ من ربيع سقى نجداً^(١)
بلى إنه قد كان للعين قرّةً وللصحب والركبان منزلةً حمداً^(٢)

يأسٌ من قُفولٍ إلى نجد

مقطعة من بيتين على روي الدال من البحر الطويل، يقول
المجنون فيها:

أحنُّ إلى نجدٍ وإنِّي لأيسُّ طوالَ الليالي من قُفولٍ إلى نجدٍ^(٣)
وإن يكُ لا ليلى ولا نجدٌ فاعترف بهجرٍ إلى يوم القيامة والوعد

صبا نجدٍ تهيجُ الوجد

في خبر مشهور قيل: لقي رجل المجنون وقال: إنه قدم من
نجد، فجلس المجنون يسأله عن ليلى وعن بلاد نجد، فأقبل يحدثه
ويصف له، والمجنون يبكي أشد بكاء، وأنشأ يقول في قصيدة من

(١) الربيع: مطر الربيع. والصيف: مطر الصيف. وقد وقع هذا البيت في قصيدة
للصمة القشيري، انظره.

(٢) القرّة: التسكين والاطمئنان. وحمداً: محموداً.

(٣) أيس: قانط يائس. القفول: العودة والإياب والرجوع.

البحر الطويل أبياتها أربعة عشر بيتاً:

وَعَهْدِي بِلَيْلَى حَبْذَا ذَاكَ مِنْ عَهْدِ	خَلِيلِي مُرّاً بِي عَلَى الْأَبْرِقِ الْفَرْدِ
فَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجِداً عَلَى وَجْدِي	أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هَجَتِ مِنْ نَجْدٍ
عَلَى فَنَنْ غَضُّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ ^(١)	أَتَنْ هَتَفَتْ وَرَقَاءُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
جَلِيداً وَأَبْدَيْتُ الَّذِي لَمْ أَكُنْ أَبْدِي	بَكَيْتُ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ أَزَلْ
تِهَامِيَّةً وَاشْتَاقَ قَلْبِي إِلَى نَجْدٍ ^(٢)	وَأَصْبَحْتُ قَدْ قَضَيْتُ كُلَّ لُبَانَةٍ
وَأَنْ بَخِلْتُ بِالْوَعْدِ مِتُّ عَلَى الْوَعْدِ	إِذَا وَعَدْتُ زَادَ الْهَوَى لَانْتِظَارِهَا
كَلَفْتُ فَلَا لِلْقَرَبِ أَسْلُو وَلَا الْبُعْدِ	إِذَا قَرُبْتُ دَاراً بَكَيْتُ وَإِنْ نَأْتُ
وَحُبُّكَ مَا فِيهِ سِوَى مُحْكَمِ الْجُهْدِ	فَفِي كُلِّ حُبٍّ لَا مُحَالَةَ فَرَحَةٍ

خُرَامِي نَجْدٍ وَأُقْحَوَانُهُ

من القصيدة نفسها يقول:

سُقَيْتُ عَلَى سُلْوَانِهِ مِنْ هَوَى نَجْدٍ	أَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ فَيَا لَيْتَ أَنَّنِي
وَأُرَوِّاحُهُ إِنْ كَانَ نَجْدٌ عَلَى الْعَهْدِ	أَلَا حَبْذَا نَجْدٌ وَطَيْبُ تُرَابِهِ

(١) الورقاء: الحمامة، أو ما كان في لونها بياض في سواد.

(٢) اللبانة: الحاجة.

ألا ليت شعري عن عوارضتي قنا لطول التنائي هل تغيرتا بعدي^(١)
وعن جارتينا بالنثيل إلى الحمى على عهدنا أم لم تدوما على العهد^(٢)
وعن علويات الرياح إذا جرت بريح الخزامى هل تهب على نجد^(٣)
وعن أقحوان الرمل ما هو صانع إذا هو أسرى ليلة بئرى جعد^(٤)

طيبُ التراب والنسائم بنجد

مقطعة دالية من البحر الطويل عدد أبياتها سبعة، وقد سبقتها
مقطعة شبيهة بها فيها رواية أخرى وزيادة أبيات وهي من رويها
ووزنها يقول قيس:

ألا حبذا نجدٌ وطيبُ ترابه وأرواحه إن كان نجدٌ على العهد

(١) عوارضتي قنا: جبلان في نجد لبني فزارة، كما يقول الأبيوردي.

(٢) النثيل: جبل بنجد، وروي: "بالثقل".

(٣) الخزامى: عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق زهرها احمر طيب الرائحة، ليس في
الزهر أطيب منها. وعلويات: الواحدة علوية، نسبة إلى العالية وهي مافوق أرض
نجد على قمامة، وهي نسبة نادرة.

(٤) الأقحوان: زهر أهدابه بيض وفي وسطه أصفر. والثرى الجعد: التراب الندي
الرطب، فيه العشب.

ألا ليت شعري عن عوارضتي قنا لطول التذائي هل تغيرتا بعدي^(١)
وعن أقحوان الرمل ما هو صانع إذا هو أسرى ليلة بئرى جعد^(٢)
وعن جارتينا بالنثيل إلى الحمى على عهدنا أم لم تدوما على العهد^(٣)
وعن علويات الرياح إذا جرت بريح الخزامى هل تهب إلى نجد^(٤)
وهل أنفضن الدهر أفنان لمتي على لاحق المتنين مندلق الوخد^(٥)
وهل أسمعن الدهر أصوات هجمة تطالع من وهد خصيب إلى وهد^(٦)

رُؤُوسُ الطَّرَفِ حَنِيناً إِلَى نَجْدٍ

في مقطعة من قصيدة رويها الراء من البحر الطويل، يقول
قيس في الحنين وتمني العودة إلى نجد* :
أكرّر طرفي نحو نجد وإنني إليه، وإن لم يُدرك الطرف، أنظر^(٦)

(١) عوارضتي قنا: جبلان في نجد لبني فزارة، كما يقول الأبيوردي.
(٢) والثرى الجعد: التراب الندي الرطب، فيه العشب.
(٣) النثيل: جبل بنجد، وروي: "بالثقل".
(٤) لاحق المتنين: فرس مضمّر. مندلق الوخد: سريع السير.
(٥) الوهد: مفردة وهدّة، وهي الأرض المنخفضة.
* ديوان قيس بن الملوّح: ١١٦ - الأبيات: ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ - عيون الأخبار:
١٣٣/٢. الشعر والشعراء: ٢٦٧.
(٦) طرفي: نظري.

حَنِيناً إِلَى أَرْضٍ كَأَن تَرَابُهَا إِذَا أَمْطَرْتَ عُودٌ وَمِسْكٌ وَعَنْبَرٌ^(١)
 بِلَادٌ كَأَن الْأَقْحَوَانَ بَرُوضَةٌ وَنُورُ الْأَقَاحِي وَشَيْ بُرْدٍ مُحَبَّرٌ^(٢)
 أَحِنُّ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَحَاجَتِي خِيَامٌ بِنَجْدٍ دُونَهَا الطَّرْفُ يَقْصُرُ
 وَمَا نَظَرِي مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ بِنَافِعِي أَجَلٌ لَا وَلَكِنِّي عَلَى ذَاكَ أَنْظُرُ
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ عِبْرَةٌ ثُمَّ نَظَرَةٌ لَعَيْنِكَ يَجْرِي مَأْوَها يَتَحَدَّرُ^(٣)
 مَتَى يَسْتَرِيحُ الْقَلْبُ إِمَّا مُجَاوِرٌ حَزِينٌ وَإِمَّا نَازِحٌ يَتَذَكَّرُ^(٤)
 يَقُولُونَ كَمْ تَجْرِي مَدَامِعُ عَيْنِهِ لَهَا الدَّهْرُ دَمْعٌ وَاكِفٌ يَتَحَدَّرُ^(٥)
 وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاءُهَا وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَذُوبُ وَتَقْطُرُ

(١) العود: ضرب من الطيب يتبخر به. العنبر: مادة صلبة لا طعم لها ولا ريح إلا إذا سحقت وأحرقت، يقال: إنها روث دابة بحرية. المسك: ضرب من الطيب يتخذ من جنس من الغزلان. ومسك البر أطيّب من الخزامى.

(٢) الأقحوان: نبت زهره أبيض وأصفر تشبه به الأسنان. نور الأقاحي: الزهر الأبيض. الوشي: التطريز ونقش الثوب بالألوان. البرد: الكساء والثوب. محبّر: مزين منمق.

(٣) العبرة: الدمعة. يتحدر: يسيل وينحدر.

(٤) نازح: بعيد في الارتحال.

(٥) واكف: يقطر ويسيل.

نفحات عَرَارِ نَجْد

مقطعة من ستة أبيات، رويها الرءاء من البحر الوافر، يصبو
قيس إلى **نجد** والأحبة من ساكنيه، يقول فيها:

أقول لصاحبي والعيسُ تهوي	بنا بين المنيفة فالضمار ^(١)
تمتع من شميم عرارِ نجد	فما بعد العشيّة من عرار ^(٢)
ألا يا حَبذا نفحاتُ نجد	وربّما روضه غب القطار ^(٣)
وأهلك إذ يحلُّ الحيُّ نجداً	وأنت على زمانك غيرُ زار ^(٤)
شهورٌ ينقضين وما شعرنا	بأنصافٍ لهنّ ولا سرار ^(٥)
فأما ليلهنّ فخيرٌ ليل	وأطول ما يكون من النهار

(١) العيس: الجمال البيض. المنيفة والضمار: موضعان.

(٢) الشميم: الرائحة الزكية المشمومة.

(٣) غب القطار: بعد المطر وعلى إثره.

(٤) زار: عائب، عاتب.

(٥) السرار: آخر الشهر حيث غياب القمر وظلمة الليالي.

وداعُ نجد

في قصيدة عينية من البحر الطويل من أرق الشعر وأجمله
عدد أبياتها عشرة يقول قيس:

أتبكي على ليلى ونفسك باعدت	مزارك من ليلى وشعباكما معا
فما حسن أن تأتي الأمر طائعا	وتجزع أن داعي الصباة أسمعاً ^(١)
قفا ودعا نجداً ومن حل بالحمى	وقل لفجد عندنا أن يودعا
ولما رأيت البشر أعرض دوننا	وجالت بنات الشوق يحزن نزعاً ^(٢)
تلفت نحو الحي حتى وجدتني	وجعت من الإصغاء ليتاً وأخدعاً ^(٣)
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها	عن الجهل بعد الحلم أسبلتاً معا ^(٤)
وأذكر أيام الحمى ثم أنثني	على كبدي من خشية أن تصدعا ^(٥)
فليست عشيات الحمى برواجع	عليك ولكن خل عينيكَ تدمعا
معي كل نمر قد عصى عاذلاته	بوصل الغواني من لدن أن ترعرعا

(١) تجزع: يذهب صبرك، والجزع: نقيض الصبر.

(٢) نزعاً: حانات إلى الوطن أو القرين أو نحو ذلك.

(٣) الليت: صفحة العنق. والأخدع: عرق في قفا العنق.

(٤) الجهل ههنا: الطيش وضد الحلم وهو التعقل والاتقاد. أسبلت العين الدمع: ذرفته وسال منها.

(٥) تصدع: تتشقق، تفتت.

إذا راح يمشي بالرداءين أسرع^(١) إليه العيون الناظرات تطلعا^(١)

هياج البكاء مع الشوق إلى نجد

في مقطعة رويها النون من البحر الطويل عدد أبياتها سبعة
يبث قيس لواعجه وشدة ما يقاسيه من النوى، يقول:

خليلي هل بالشام عين حزينة تبكي على نجد لعلّي أعيّنها
وهل بائع نفساً بنفسٍ أو الأسى إليها فأجلاها بذاك حنينها^(٢)
وأسلمها الباكون إلا حمامة مطوقة قد بان عنا قرينها^(٣)
تجاوبها أخرى على خيزرانة يكاد يدنّيها من الأرض لينها
نظرت بعيني مؤنسين فلم أكد أرى من سهيل نظرة أستبينها^(٤)
فكذبت نفسي ثم راجعت نظرة، فهيج لي شوقاً لنجد يقينها
ألا حبذا نجد وطيب ترابه وغلظة دنيا أهل نجد ودينها

(١) الرداءان: يلبسان لفرط التزين والبهرجة.

(٢) الأسى : الحزن.

(٣) المطوقة: الحمامة ذات الطوق. وطوق الحمامة: لون رقبتها يخالف لون سائر جسمها. وبان قرينها: بعد عنها حبيبها.

(٤) سهيل: من الكواكب.

تحية لنجد وساكنيه

في مقطعة رويها النون من البحر الوافر أبياتها ثلاثة يقول
قيس في الحنين إلى نجد:

أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جِمَالَ قَوْمِي وَأَبْكِي إِنْ سَمِعْتُ لَهَا حَنِينًا^(١)
سَقَى الْغَيْثُ الْمُجِيدُ بِلَادَ قَوْمِي وَإِنْ خَلَّتِ الدِّيَارُ وَإِنْ بَلِينَا^(٢)
عَلَى نَجْدٍ وَسَاكِنِ أَرْضِ نَجْدٍ تَحِيَّاتٌ يَرْحُنَ وَيَغْتَدِينَا^(٣)

المتعة في هضبات نجد

في مقطعة من بيتين من البحر الوافر على روي الهاء، يقول:
تَمَتَّعَ مِنْ ذُرَا هَضَبَاتِ نَجْدٍ فَإِنَّكَ مُوشِكُ الْأَثَرَاهَا^(٤)
أَوْدَعُهَا الْغَدَاةَ فَكُلْ نَفْسٍ مُفَارِقَةً إِذَا بَلَغْتَ مَدَاهَا^(٥)

(١) الحنين: الصبوة والشوق، والصوت.

(٢) الغيث: المطر الكثير النافع. وبَلِين: أصابها البلى وهو الفناء.

(٣) الرواح: المسير في العشي. والاعتداء: المسير غدوة أي صباحاً وبكرة.

(٤) الذرى: واحدتها ذروة، وذروة كل شيء أعلاه.

(٥) الغداة ما بين الفجر وطلوع الشمس. مداها: غايتها.

قَيْنَسُ لُبْنَك
أَبْنُ ذَرِيح

.... - ٦٨ للهجرة

.... - ٦٨٨ للميلاد

قَيْسُ لُبْنَن

أَبْنُ ذَرِيح

.... - ٦٨ هـ = ... - ٦٨٨ م

هو قيسُ بنُ ذَرِيح بنِ سَنَة بنِ حُذَافَة، الكنانِي، الشهير بقيس لُبْنَى. فقد اشتهر بحب «لبنى» بنت الحُباب الكعبية، من بني كعب.

من سكان المدينة المشرفة، وأحد الشعراء الذين شاع شعرهم وانتشر في العصر الأموي. كان رضيعاً للحسين بن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهما، أرضعته أم قيس.

أخباره مع حبه لبنى كثيرة جداً وشعره فيها مشبهاً كثير شائع، فيه رقة وعذوبة، عالي الطبقة متميز في التشبيب. ووصف الشوق والحنين والاعتذاريات. بعض شعره في ديوان طبع في مصر . وتوفي عام: ٦٨ للهجرة* .

* الأغاني: ١٠٧/٨. الشعر والشعراء: ٢٣٩. فوات الوفيات: ٢٠٤/٣. ديوان قيس ولبنى: ٥٩. الأعلام: ٥٥/٦.

سَحَائِبُ نَجْدٍ

من قصيدة قريئها الباء من البحر الطويل أبياتها واحد وعشرون بيتاً، يبث فيها لبنى أله من ارتياها بإخلاصه، مطلعها:

أَضْوَاءُ سَنَى بَرَقَ بَدَا لَكَ لَمْعُهُ بِذِي الْأَثَلِ مِنْ أَجْرَاعٍ بَيْشَةٌ تَرْقُبُ^(١)

يقول:

تَظُنُّ مِنَ الظَّنِّ الْمَكْذَبِ أَنَّهُ وراكبه داراً بمَكَّةَ يَطْلُبُ

فلا والذي مَسَّحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ أَطُوفُ بِهِ فِيمَنْ يَطُوفُ وَيَحْصِبُ^(٢)

نَسِيَّتِكَ مَا أَرْسَى ثَبِيرُ مَكَانِهِ ومادامَ جَاراً لِلْحَجُّونِ الْمُحْصِبُ^(٣)

وما سَجَعَتْ وَرَقَاءُ تَهْتَفُ بِالضُّحَى تُصَعِّدُ فِي أَفْنَانِهَا وَتَصُوبُ^(٤)

(١) سنى البرق: ضوءه. الأجرع: واحدها جرعاء، وأجرع، وهي الرملة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها، أو الأرض ذات الحزونة، أو الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة. وذو الأثل وبيشة: موضعان.

(٢) يحصب: يرمي الجمرات من شعائر الحج، وهي حصى يرميها الحاج في حجه بمعنى.

(٣) ثبير: اسم جبل بين مكة وعرفة. والحجون: جبل بأعلى مكة، المحصب: موضع رمي الجمار في منى.

(٤) سجعت ورقاء: الورقاء الحمامة، وسجعت: رددت صوتها على طريقة واحدة، أي ناحت وصوتت. تصعد: ترتفع. تصوب: تنحدر وتهبط.

وما أمطرت يوماً بفجدٍ سحابةً	وما اخضرَّ بالأجراع طلعٌ وتنضبُ ^(١)
وقال أناسٌ والظنونُ كثيرةٌ	وأعلم شيءٍ بالهوى من يجربُ
ألا إنَّ في اليأسِ المفرِّقِ راحةً	سيُسَلِّكُ عَمَّنْ نَفْعُهُ عنك يعزُبُ ^(٢)
فكلُّ الذي قالوا بلوتٌ فلم أجدُ	لذي الشَّجْوِ أَشْفَى من هوى حين يقربُ ^(٣)
عليها سلامُ الله ما هبتِ الصِّبا	وما لاحَ وهناً في دُجى الليلِ كوكبُ ^(٤)
فلسْتُ بمبتاعٍ وصالاً بوصلِها	ولستُ بمفْشٍ سرِّها حين أغضبُ



(١) الطلع وتنضب: نوعان من الشجر، الطلح، وتنضب: شجر عيدانه بيض ضخمة شائكة.

(٢) يعزب: يبعد.

(٣) بلوت: اختبرت. الشجو: الحزن.

(٤) وهنا: نحو منتصف الليل. دجى الليل: ظلمته.

الْقَتَّالُ الْكَلْبِجُ

..... - نحو : ٧٠ للهجرة

..... - نحو : ٦٨٩ للميلاد

الْقَتَالُ الْكَلَابِجُ

.... - نحو : ٧٠ هـ . = ... - نحو : ٦٨٩ م

هو عبد الله، أو عُبَيْد، بن مجيب بن المضرحي بن عامر. من بني كلاب بن ربيعة.

شاعر إسلامي فتاك، من الفرسان، بدوي الطبع، يكنى أبا المسيب. أدرك أواخر الجاهلية، وعاش في الإسلام إلى أيام عبد الملك ابن مروان، عاصر جريراً والفرزدق والراعي النميري. ولقب بالقتال لتمرده وفتكه، وكان شجاعاً، شديد حمرة اللون، وكان في ضعف النفس كالخطيئة، وكانت عشيرته تبغضه لكثرة جناياته وما يلحقها من أذاه ولا تمنعه من مكروه يلحق به. سجن في المدينة لقتله ابن عم له اسمه زياد، وفر من السجن، وتبرأت منه عشيرته.

جاء في خزانة الأدب للبغدادي: «أورد له صاحب كتاب (الصوص) جنايات كثيرة وله فيها أشعار» توفي نحو سنة: ٧٠ للهجرة*.

* الشعر والشعراء: ٧٠٥/٢. خزانة الأدب: ١١٢/٩. الأغاني: ١٥٨/٢٠. سمط اللآلي: ١٢/١. تاريخ الأدب العربي لفروخ: ٤٣٣/١.

رياح من نجد

مقطعة على روي الباء من البحر الطويل عدد أبياتها تسعة،
قالها في التشبيب:

عَفَّتْ أَجَلِي مِنْ أَهْلِهَا فَقَلَّيْبُهَا	إِلَى الدَّوْمِ فَالرَّنْقَاءِ قَفْرًا كَثِيبُهَا ^(١)
إِذَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ كَانَ أَحَبَّهَا	إِلَيَّ الَّتِي نَحْوُ نَجْدٍ هُبُوبُهَا ^(٢)
وَإِنِّي لَيَدْعُونِي إِلَى طَاعَةِ الهَوَى	كَوَاعِبُ أَتْرَابٍ مِرَاضٍ هُبُوبُهَا ^(٣)
كَأَنَّ الشَّفَاهَ الحَوَّ مِنْهُنَّ وَاللَّمَى	ذَرَى بَرْدٍ يَنْهَلُ عَنْهَا غُرُوبُهَا ^(٤)
بِهِنَّ مِنَ الدَّاءِ الَّذِي أَنَا عَارِفٌ	وَمَا يَعْرِفُ الأَدْوَاءَ إِلَّا طَبِيبُهَا
سَمِعْتُ وَأَصْحَابِي بِذِي النَّخْلِ نَازِلًا	وَقَدْ يَشَعْفُ النَّفْسَ الشَّعَاعَ حَبِيبُهَا ^(٥)
دُعَاءَ بِذِي البُرْدَيْنِ مِنْ أُمِّ طَارِقٍ	فَيَا عَمْرُو هَلْ تَبْدُو لَنَا فَتْجِيبُهَا

(١) عفت: ااحت ودرست.

(٢) الأرواح: مفردها روح، وهو نسيم الريح.

(٣) الكواعب: واحدته كاعب، وهي الجارية يكعب ثدياها وينهدان. والأتراب: واحدتها ترب، وهي المماثلة في السن، وأكثر ما يستعمل للإناث.

(٤) الحو: واحدتها حواء، والشفة الحواء ما خالط حمرة سواد. والغروب: واحدتها غرب وهو كثرة الريق في الفم.

(٥) شعف النفس: غطى عليها الحب وشغلها.

وَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزَنِ قَفْرٌ مَجُودَةٌ يَمْجُ النَّدَى رِيهَانُهَا وَصَبِيبُهَا^(١)
بِأَطْيَبَ بَعْدَ النَّوْمِ مِنْ أُمَّ طَارِقٍ وَلَا طَعْمٌ عُنُقُودٍ عَقَارٍ زَبِيبُهَا



^(١) مجودة: أصابها الجود وهو المطر. الريهان: المطر الخفيف أو الندى.

عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي

.... - نحو سنة : ٧٥ للهجرة

.... - نحو سنة: ٦٩٤ للميلاد

عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ

.... - نحو: ٧٥ هـ. = ... - نحو: ٦٩٤ م

عمرو بنُ أحمرَ بنِ العَمَرْدِ بنِ عامر، أبو الخطاب، الباهلي.

ولد ونشأ في نجد. وعاش نحو تسعين سنة، أدرك الإسلام، وأسلم وشارك في الفتوحات، وغزا مغازي في الروم، وأصيبت إحدى عينيه، ونزل بالشام مع خيل خالد بن الوليد، ثم سكن الجزيرة الفراتية. وأدرك أيام عبد الملك بن مروان .

كان يتقدم شعراء زمانه، له مدائح في عمر وعثمان وعلي، ولم يلق أبا بكر، وعدّه ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين، مدح بعض الخلفاء الأمويين، وهجا يزيد بن معاوية، فطلبه يزيد، ففر منه ولم يزل مختفياً حتى وفاة يزيد، ثم عاد فأصلح ما فسد بينه وبين بني أمية، فمدح عبد الملك بن مروان وغيره. وكان يكثر من الغريب في شعره، وله حسنات منها قوله في رائية:

متى تطلب المعروف في غير أهله تجد مطلب المعروف غير يسير
إذا أنت لم تجعل لعرضك جنةً من الذم سار الذم كل مسير

واختلف في تاريخ وفاته، فقال المرزباني: إنه توفي في عهد
عثمان بن عفان. والأرجح أنه توفي في زمن عبد الملك بن مروان كما
ذكر أبو الفرج الإصبهاني أنه مدحه ومدح واليه على المدينة يحيى
ابن الحكم بن العاص عام : ٧٥ للهجرة* .

* الأغاني: ٨ / ٢٣٤. طبقات ابن سلام: ١٢٩. الإصابة، الترجمة: ٦٤٦٨.
المرزباني: ٢١٤. الشعر والشعراء: ١٢٩. خزانة الأدب للبغدادي: ٣٨/٣.
الأعلام: ٢٣٧/٥.

حَرْ نُجْد

في قصيدة على الرء من البحر الوافر أبياتها خمسة وعشرون بيتاً يصف فيها قسوة الحياة في البادية ويهجو، يقول:

أَلَمْ تَسْأَلْ بِفَاضِحَةِ الدِّيارِ	مَتَى حَلَّ الْجَمِيعُ بِهَا وَسَارَا
وَجُرْدٍ طَارَ بِاطْلُهَا نَسِيلاً	وَأَحْدَثَ قَمُوْها شَعراً قِصاراً ^(١)
يَظَلُّ رِعاؤُها يَلْقَوْنَ مِنْها	إِذا عُدُّوا نَظائِرَ أوْ جِمارا
بِصَحراءِ الهِياشِ لَها دَوِيٌّ	غِداةَ قَتامٍ لَمْ يَغْنَمِ صِراراً ^(٢)
أَبا الشَّبعانِ بَعْدَكَ حَرْ نُجْدٍ	وَأَبْطَحُ بَطْنِ مَكَّةَ حَيْثُ غارا
سَلُّوا قَحطانَ أَيَّ ابْنِي نِزارِ	أَتى قَحطانُ يَلْتَمِسُ الجِوارا
فَأَلْفَهُمْ وَخَالَفَ مِنْ مَعَدٍّ	وَنارُ الحَرْبِ تَسْتَعِرُّ اسْتِعارا



(١) النسييل: المنسول الذاهب. قمؤها: الصغر والصغار والذل.

(٢) الصرار: ما يشد به ضرع الناقة كيلا يرضعها الحوار، يريد أنه لم يعد يغنم حليياً من النوق.

أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ الْأَسَدِيّ

.... - نحو سنة : ٨٠ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧٠٠ للميلاد

أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ الْأَسَدِيِّ

.... - نحو: ٨٠ هـ. = ... - نحو: ٧٠٠ م

أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ بْنُ فَاتِكٍ، الْأَسَدِيُّ، الصَّحَابِيُّ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ،
اسْلَمَ مَعَ أَبِيهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ.

مِنْ الشُّعْرَاءِ فِي عَصْرِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَكَانَ لَهُ رَأْيٌ فِي السِّيَاسَةِ،
فَكَانَ مِنْ ذَوِي الْمَكَانَةِ عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ وَالِي الْأُمَوِيِّينَ عَلَى
مِصْرَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ عَنْهُ إِلَى بَشَرَ بْنِ مَرْوَانَ بِالْعِرَاقِ، وَكَانَ يَشَارِكُ
فِي الْغَزْوِ. عَرَضَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْخَلِيفَةُ مَالًا لِيَذْهَبَ
إِلَى الْحِجَازِ وَيُقَاتِلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فَأَبَى وَقَالَ أَبْيَاتًا مِنْهَا:

وَلَسْتُ بِقَاتِلٍ رَجُلًا يَصْلِي عَلَى سُلْطَانٍ آخِرٍ مِنْ قُرَيْشٍ
لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَلَيَّ وَزْرِي مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفْهِ وَطَيْشٍ

وَكَانَ يَرَى اعْتِزَالَ الْفِتَنِ وَيَقُولُ:

إِنَّمَا يُسْعِرُهَا جَاهِلُهَا حَطَبُ النَّارِ فَدَعُوهَا تَشْتَعِلُ

وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ، وَتَوَفَّى نَحْوَ سَنَةٍ: ٨٠ لِلْهِجْرَةِ*.

* الشعر والشعراء: ٢١٤. تهذيب ابن عساكر: ١٨٧/٣. الأغاني: ٣٠/١. و٣٢٨
و٣٣١. الإصابة: ١٠٩/٢. الأعلام: ٣٧٨/١.

تقدير أولي الفضل في نجد

مقطعة همزية من البحر الوافر أبياتها ستة، ولعلها من
قصيدة له في الرثاء، يقول:

نَهَارُكُمْ مَكَابِدَةٌ وَصَوْمٌ	وَلَيْلُكُمْ صَلَاةٌ وَأَقْتِرَاءٌ ^(١)
وَلَيْتُمْ بِالْقُرَانِ وَبِالتَّزَكِّي	فَأَسْرَعَ فِيكُمْ ذَاكَ الْبَلَاءُ
بَكَى نَجْدٌ غَدَاةً غَدِ عَلَيْكُمْ	وَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْجَوَاءُ ^(٢)
وَحَقَّ لِكُلِّ أَرْضٍ فَارْقُوهَا	عَلَيْكُمْ لَا أَبَا لَكُمْ الْبُكَاءُ
أَجْعَلُكُمْ وَأَقْوَامًا سَوَاءً	وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمُ الْهَوَاءُ
وَهُمْ أَرْضٍ لَأَرْجُلُكُمْ وَأَنْتُمْ	لَأَرْؤُسِهِمْ وَأَعْيُنُهُمْ سَمَاءُ



(١) المكابدة: المعاناة في العبادة. الاقتراء: قراءة القرآن.

(٢) الجواء: اسم علم على مواضع كثيرة في جزيرة العرب.

كَرَّاجُ بَنِي زُرْعَةَ الضَّبَّابِ

.... - نحو سنة : ٨٠ للهجرة

.... - نحو سنة: ٦٩٩ للميلاد

كَرَّاجُ بْنُ زُرْعَةَ الضَّبَّابِي

.... - نحو: ٨٠ هـ. = ... - نحو: ٦٩٩ م

هو دَرَّاجُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ قَطْنِ بْنِ الْأَعْرَفِ الضَّبَّابِي، من الأمراء،
كان أمير مكة في زمن عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي.

من الشعراء في عصر بني أمية، وكان من الشجعان
الفرسان، له خبر في يوم هراميت، والهراميت: آبار مجتمعة بناحية
الدهناء. ويوم هراميت هذا كان للضباب على بني جعفر - وكلاهما
من بني عامر -.

سجنه عبد الملك بن مروان ثم قتله نحو عام: ٨٠ للهجرة لأنه
كان صاحب أفاعيل*.

* نقائض جرير والفرزدق: ٩٢٧ - ٩٣١. معجم البلدان: (هراميت)، الوحشيات
لأبي تمام: ٣٠. المشوف المعلم: ١/١٦٣.

طُلُوعِ الظَّعَائِنِ بَنَجْدَ

في أبيات من قصيدة رويها العين من البحر الطويل، يفخر
ويذكر سجنه وشوقه إلى حبيبته، يقول:

وَأَبْلَغُ بَنِي عَمْرٍو إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ	بَايَاتِ كَرَاتِي إِذَا الْخَيْلُ تَقْدَعُ ^(١)
وَلَمَّا دَخَلْتُ السَّجْنَ أَيقَنْتُ أَنَّهُ	هُوَ الْبَيْنُ لَا بَيْنُ النَّوَى ثُمَّ يَجْمَعُ ^(٢)
إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظِعَائِنِ	طَوَالِ عِ نَجْدٍ فَاضَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ ^(٣)
فَمَا السَّجْنَ أَبْكَانِي وَلَا الْقَيْدُ شَفَّنِي	وَلَا أَنَّنِي مِنْ خَشْيَةِ الْقَيْدِ أَجْزَعُ ^(٤)
بَلَى إِنَّ أَقْوَاماً أَخَافُ عَلَيْهِمْ	إِذَا مِتُّ أَنْ يُعْطُوا الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ



(١) بَايَات: بعلامات. الكرات: الحملات في الحرب. تقدع: تعدو وتجري.

(٢) البين: البعد والفراق. النوى: البعد

(٣) أم سرياح: اسم امرأة، وسرياح اسم الجرادة. الظعائن: واحدتها ظعينة وهي المرأة في الهودج على ظهر راحلة. فاضت العين: سال دمعها.

(٤) شفني: أنحلني واطعني وأضر بي. أجزع: لم أصبر على ما أصابني.

لَيْلَةُ الْأَخْيَارِ

.... - نحو سنة : ٨٠ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧٠٠ للميلاد

لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ

.... - نحو: ٨٠ هـ. = ... - نحو: ٧٠٠ م

لَيْلَى بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ كَعْبٍ، الْأَخِيلِيَّةُ، مِنْ
بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

شَاعِرَةٌ فَصِيحَةٌ ذَكِيَّةٌ جَمِيلَةٌ، اشتهرت بالأخيلية لقولها في
قصيدة:

نَحْنُ الْأَخَايِلُ لَا يَزَالُ وَلِيدُنَا حَتَّى يَدْبَ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورَا

اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير، وهامت به، قال لها
عبد الملك بن مروان: ما رأى منك توبة حتى عشقك؟ فقالت ما رأى
الناس منك حتى جعلوك خليفة؟ ووفدت على الحجاج والي العراق
مرات، فكان يكرمها ويقربها.

طبقتها في الشعر تلي طبقة الخنساء. وكان بينها وبين النابغة
الجعدي مهاجاة. وأبلغ شعرها قصيدتها في رثاء توبة زوجها،
منها:

وَتُوبَةُ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانٍ خَادِرٍ

سألت الحجاج وهو في الكوفة أن يكتب لها إلى عامله بالريّ،
فكتب لها، ورحلت، فلما كانت في ساوة توفيت ودفنت هناك، وكان
ذلك نحو عام: ٨٠ للهجرة*.

* الأغاني: ١١ / ٢٠٤. سمط الآلي: ١١٩. معجم المرزباني: ٣٤٢. ديوانها.
الأعلام: ٦ / ١١٦.

فَتَى الْفَتِيَانِ بَنَجْد

من قصيدة على روي الراء من البحر الطويل عدد أبياتها
ثمانية عشر بيتاً، ترثي ليلي زوجها توبة بن الحمير، تقول فيها:

أَيَا عَيْنُ بَكِي تَوْبَةَ بَنِ حُمَيْرٍ	بَسَحَ كَفَيْضِ الْجَدُولِ الْمُتَفَجِّرِ ^(١)
لَتَبِكِ عَلَيْهِ مِنْ خَفَاجَةِ نَسْوَةٍ	بِمَاءِ شُؤُونِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَدِّرِ ^(٢)
سَمِعْنَ بِهِجَا أَزْهَقَتْ فذَكَرْنَهُ	وَلَا يَبْعَثُ الْأَحْزَانُ مِثْلُ التَّذَكُّرِ
كَأَنَّ فَتَى الْفَتِيَانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنَخِ	بِفَجْدٍ وَلَمْ يَهْبِطْ مَعَ الْمُتَغَوَّرِ ^(٣)

.....

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَبْدَ يَقْتُلُ رَبَّهُ	فَيُظْهِرُ جَدُّ الْعَبْدِ مِنْ غَيْرِ مَظْهَرٍ
قَتَلْتُمْ فَتَى لَمْ يُسْقِطِ الرَّعْبُ رِمَحَهُ	إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي قَنَا مُتَكَسِّرِ ^(٤)
أَلَا رَبُّ مَكْرُوبٍ أَجَبَتْ وَنَائِلٍ	فَعَلْتَ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمَنْكَرِ ^(٥)

(١) السح: الصب وسيلان الماء من فوق .

(٢) شؤون العبرة: الشؤون: عروق الدمع في الرأس، العبرة: الدمعة.

(٣) أناخ: أقام، وحل.

(٤) الرعب: الخوف والفرع. جالت: دارت في المعركة وكرت وفرت. القنا :
الرماح.

(٥) النائل: العطاء.

فيا تَوْبَ للموَلَّى ويا تَوْبَ للقرى ويا تَوْبَ للمستنبح المتَنور^(١)
فأحرزت منه ما أردت بقدره وسطوة جبار وإقدام قسور^(٢)

شُهرة أهل نجد

في مقطعة رويها الهاء من البحر الطويل ، أبياتها عشرة، تمدح
ليلي فيها الحجاج، تقول:

أَحْجَاجُ إن الله أعطاك غايةً يُقَصِّرُ عنها مَنْ أرادَ مداها
أَحْجَاجُ لا يَفْلُلُ سلاحك إنما الـ مَنايا بكفَّ اللهُ حيثُ يراها^(٣)
إذا هَبَطَ الحجاجُ أرضاً مريضةً تتبَعُ أَقْصَى دائها فشفاها
شفاها من الداءِ العُضالِ الذي بها غُلامٌ إذا هَزَّ القَنَاةَ سقاها^(٤)
سَقَاها دمَاءَ المارقينَ وعلَّها إذا جَمَحَتْ يوماً وخيفَ أذاها^(٥)

(١) القرى: بكسر القاف، إكرام الضيف وما يقدم له من الطعام ونحوه. المستنبح:
الذي يحمل الكلب على النباح، وهو الضيف الذي يفد على البيت ، فينبح
الكلب. المتنور: من يقصد نار المضيف.

(٢) القسور: الأسد، والعزير من الرجال ذو المنعة.

(٣) فل السلاح: تثلّم وعجز عن القطع.

(٤) القناة: الرمح، يسقيها من دم العدو.

(٥) العَلّ: الشرب مرة بعد مرة.

إذا سَمِعَ الْحَجَّاجُ رِزًّا كَتِيبَةً	أَعَدَّ لَهَا قَبْلَ النَّزُولِ قِراها ^(١)
أَعَدَّ لَهَا مَصْقُولَةً فَارَسِيَّةً	بِأَيْدِي رِجالٍ يَحْلِبُونَ صِراها ^(٢)
فَمَا وَلَدَ الْأَبْكَارُ وَالْعَوْنُ مِثْلَهُ	بِفَتْجٍ وَلَا أَرْضٍ يَجِفُّ ثِراها ^(٣)
أَحْجَّاجٌ لَا تُعْطِ الْعَصَاةَ مِنْهُمْ	وَلَا اللَّهُ يُعْطِي لِلْعَصَاةِ مِنْهاها
وَلَا كُلَّ حَلَّافٍ تَقْلُدُ بَيْعَةً	فَأَعْظَمَ عَهْدَ اللَّهِ ثُمَّ شَراها



(١) الرز: بكسر الراء، الصوت تسمعه من بعيد. والقرى: إكرام الضيف، تريد: أن
الحجاج يعد العدة لملاقاة الكتيبة.

(٢) المصقولة الفارسية: السيوف. الصرى: بقية اللبن في الضرع.

(٣) العون: الثياب من النساء.

جَمِيلُ بَثِينَةَ الْعُذْرَةِ

.... - ٨٢ للهجرة

.... - ٧٠١ للميلاد

جَمِيلُ بَثِينَةَ الْخُذْرَجِ

..... - ٨٢ هـ. = ... - ٧٠١ م

جميلُ بنُ عبدِ الله بنِ معمر، أبو عمرو، العذري، القضاعي.
شاعر من كبار الشعراء، من عشاق العرب، افتتن ببثينة من
فتيات قومه، فتناقل الناس أخبارهما. وكثر شعره في بثينة، وأقل ما
فيه المدح، وأكثره في النسيب والتشبيب والغزل والفخر، وشعره
يذوب رقة وعذوبة.

وكانت منازل بني عذرة في وادي القرى - من أعمال المدينة
المشرفة - ورحلوا إلى الأطراف الجنوبية للشام؛ فقصد جميل
مصر، وافداً على عبد العزيز بن مروان الأموي واليها، فأكرمه
وأمر له بمنزل في مصر أقام فيه قليلاً ومات فيه في سنة: ٨٢
للهجرة*.

* وفيات الأعيان: ١١٥/١. الأغاني: ٩٠ / ٨. تاريخ ابن عساكر: ٣٩٥/٣. الشعر
والشعراء: ١٦٦. خزانة الأدب للبغدادى: ١٩١/١. الأعلام: ١٣٤/٢.

هِيَامُ الْفُؤَادِ إِلَى نَجْدٍ

من قصيدة رويها الدال من البحر الطويل عدد أبياتها ثمانية وعشرون بيتاً يتحدث جميل عن شأنه مع بثينة، مطلعها:

لَقَدْ لَامَنِي فِيهَا أَخٌ ذُو قَرَابَةٍ	حَبِيبٌ إِلَيْهِ فِي مَلَامَتِهِ رُشْدِي
وَقَالَ أَفِقْ حَتَّى مَتَى أَنْتَ هَائِمٌ	بِبُثْنَةٍ فِيهَا قَدْ تُعِيدُ وَقَدْ تُبْدي
فَقُلْتُ لَهُ فِيهَا قَضَى اللَّهُ مَا تَرَى	عَلَيَّ وَهَلْ فِيمَا قَضَى اللَّهُ مِنْ رَدٍّ
فَإِنْ كَانَ رُشْداً حُبُّهَا أَوْ غَوَايَةً	فَقَدْ جِئْتُهُ مَا كَانَ مِنِّي عَلَى عَمْدٍ
لَقَدْ لَجَّ مِيثَاقٌ مِنَ اللَّهِ بَيْنَنَا	وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَوْفِ لِلَّهِ مِنْ عَهْدٍ ^(١)
فَلَا وَأَبِيهَا الْخَيْرِ مَا خُنْتُ عَهْدَهَا	وَلَا لِي عِلْمٌ بِالَّذِي فَعَلْتُ بَعْدِي
وَمَا زَادَهَا الْوَاشُونَ إِلَّا كَرَامَةً	عَلَيَّ وَمَا زَالَتْ مَوَدَّتُهَا عِنْدِي
أَفِي النَّاسِ أَمْثَالِي أَحَبُّ فَحَالُهُمْ	كَحَالِي أَمْ أَحَبُّتُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي
وَهَلْ هَكَذَا يَلْقَى الْمُحِبُّونَ مِثْلَ مَا	لَقِيتُ بِهَا أَمْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ وَجْدِي ^(٢)
يَغُورُ إِذَا غَارَتْ فُؤَادِي وَإِنْ تَكُنْ	بِنَجْدٍ يَهْمُ مِنِّي الْفُؤَادُ إِلَى نَجْدٍ ^(٣)

(١) لج: ثبت وتأكد.

(٢) الوجد: شدة العشق والهيام.

(٣) يغور وغارت: يتجه وإذا اتجهت نحو الغور.

أَتَيْتُ بَنِي سَعْدٍ صَاحِبًا مُسَلِّمًا وَكَانَ سَقَامَ الْقَلْبِ حُبُّ بَنِي سَعْدٍ

بَيْنَ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلِ الْغَوْرِ

من قصيدة رائية من البحر الطويل، أبياتها ثلاثة وعشرون بيتاً، يدير جميل حواراً بينه وبين بثينة، مطلعها:

أَغَادِ أَخِي مِنْ آلِ سَلْمَى فَمُبَكَّرُ أَبْنُ لِي أَغَادِ أَنْتَ أُمُّ مُتَهَجِّرُ^(١)

يقول:

عَشِيَّةً قَالَتْ لَا تُضِيعَنَّ سِرَّنَا	إِذَا غَبَتَ عَنَّا وَارِعُهُ حِينَ تُدْبِرُ ^(٢)
وَطَرْفَكَ إِمَّا جِئْتَنَا فَاحْفَظْنَاهُ	فَزَيْغُ الْهَوَى بَادٍ لِمَنْ يَتَبَصَّرُ ^(٣)
وَأَعْرِضْ إِذَا لَاقَيْتَ عَيْنًا تَخَافُهَا	وظَاهِرُ بُبُغْضٍ إِنَّ ذَلِكَ أَسْتَرُ
فَإِنَّكَ إِنْ عَرَّضْتَ فِينَا مَقَالَهً	يَزِدُّ فِي الَّذِي قَدْ قُلْتَ وَاشِ وَيَكْثُرُ
وَيَنْشُرُ سِرًّا فِي الصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ	يَعِزُّ عَلَيْنَا نَشْرُهُ حِينَ يُنْشَرُ ^(٤)
وَأَخْشَى بَنِي عَمِّي عَلَيْكَ وَإِنَّمَا	يَخَافُ وَيَتَّقِي عَرِضَهُ الْمُتَفَكَّرُ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا	تِهَامٍ فَمَا النَجْدِيُّ وَالْمُتَغَوَّرُ

(١) غاد: من الغدو وهو الذهاب أو السفر في الصباح الباكر. متهجر: وقت الظهر.

(٢) تدبر: ترجع.

(٣) طرفك: عينك ونظرك.

(٤) يعز: يصعب

وَحَوْلِي أَعْدَاءُ وَأَنْتَ مُشَهَّرُ	غَرِيبٌ إِذَا مَا جِئْتَ طَالِبَ حَاجَةٍ
فَكُلُّهُمْ مِنْ حَمْلِهِ الْغَيْظَ مَوْقَرُ ^(١)	وَقَدْ حَدَّثُوا أَنَا التَّقِينَا عَلَى هَوَى
وَكُلُّ أَمْرِي لَمْ يَرَعَهُ اللَّهُ مُعَوَّرُ	فَقُلْتُ لَهَا يَا بُثْنُ أَوْصَيْتِ حَافِظًا
إِلَيَّ فَمَا أَلْقَى مِنَ اللَّوْمِ أَكْثَرُ	فَإِنْ تَكُ أُمُّ الْجَهْمِ تَشْكُو مَلَامَةً
لَكَيْمَا يَرَوْا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ أَنْظَرُ	سَأَمْنَحُ طَرْفِي حِينَ أَلْقَاكَ غَيْرُكُمْ
يُؤَافِقُ طَرْفِي طَرْفَكُمْ حِينَ يَنْظَرُ	أَقْلَبُ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ لَعَلَّهُ
زِيَارَتُكُمْ وَالْحَبُّ لَا يَتَغَيَّرُ	وَأُكْنِي بِأَسْمَاءِ سِوَاكِ وَأَتَّقِي
إِذَا خَافَ يُبْدِي بُغْضَهُ حِينَ يَظْهَرُ	فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا وَاجِدًا بِحَبِيبِهِ

دَوَامُ السُّحْبِ فِي نَجْدٍ

من قصيدة لامية من البحر الطويل، يقول جميل:

سَقَى اللَّهُ أَحْبَابِي الَّذِينَ تَحَمَّلُوا بُمُرْتَجَسٍ أَضْحَى بِذِي الرَّمْثِ يَهْطَلُ^(٢)

(١) موقر: مثقل.

(٢) النوادر: ١٨١/٣. ديوان جميل: ١٥٨.

تحملوا: ارتحلوا. المرتجس: السحاب ذو الرعد. ذو الرمث: وادي تبالة.

لَهُ سَلَفٌ مِنْهُ بِفَجْدٍ مُرِيْمٌ وَمِنْهُ عِشَارٌ فِي تِهَامَةٍ بُهْلٍ^(١)
وَلَوْلَا ابْنَةُ الْعُذْرِيِّ مَا بَتُّ مُوهِنًا لِبَرْقٍ عَنَّا مِنْ نَحْوِهَا يَتَهَلَّلُ^(٢)



(١) السلف: المقدمة. مريم: مقيم، ريم فلان بالمكان: أقام به. العشار: واحدها عشاء، والعشراء من النوق وغيرها ما مضى على حملها عشرة أشهر. البُهْل: المهملات من الرعي، بَهْلَ الناقة: أهمل رعيها.
(٢) موهنا: منتصف الليل. عنا: ظهر. يتهلل: يصب المطر.

مسنكين الطارم
ربيعة بن عامر

.... - ٨٩ للهجرة

.... - ٧٠٨ للميلاد

مِسْكِينُ الدَّارِمِي رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ - ٨٩ هـ. = ... - ٧٠٨ م

مسكين: لقب اشتهر به، واسمه: ربيعة بن عامر بن أنيف
- بالتصغير - بن شريح، الدارمي التميمي، العراقي.

من أشرف بني تميم. شاعر عراقي من الشجعان البواسل.
لقب مسكيناً لأبيات قال فيها:
أنا مسكين لمن أنكرني

ومن متداول شعره:

أخاك أخاك إن من لا أخاله كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ

له أخبار مع الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان، وكان
متصلاً بزياد ابن أبيه والي العراق آنئذ. توفي عام: ٨٩ للهجرة*.

* معجم الأدباء: ٢٠٤/٤. تهذيب ابن عساكر: ٣٠٠/٥. سمط الآلي: ١٨٦.
الكامل للمبرد: ٤٣٢/١. الحماسة الشجرية: ٤٥١/١. خزانة البغدادي: ٤٦٧/١
. الشعر والشعراء: ٢١٥. ديوان مسكين. الأعلام: ٤١/٣.

جُرْدُ الْخَيْلِ يَفْجَاجُ نَجْدُ

من قصيدة رويها اللام من البحر الوافر، يهجو مسكين
متوعداً له، يقول فيها:

أَتُوْعِدُنِي وَأَنْتَ بَذَاتِ عِرْقٍ	وَقَدْ غُصَّتْ تِهَامَةٌ بِالرَّجَالِ ^(١)
وَقَدْ سَالَ الْفِجَاجُ فِجَاجُ نَجْدٍ	بِجُرْدِ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ النَّهَالِ ^(٢)
لَعَلَّكَ يَا بَنَ فَرْخِ اللَّوْمِ تَرْجُو	زَوَالَ الرَّاسِيَّاتِ مِنَ الْجِبَالِ ^(٣)
فَإِنَّكَ لَنْ تَنَالَ الْمَجْدَ حَتَّى	تَرُدَّ الْغَابِرَاتِ مِنَ اللَّيَالِي ^(٤)
كَلَانَا شَاعِرٌ مِنْ حَيٍّ صِدْقٍ	وَلَكِنَّ الرَّحَى فَوْقَ الثِّفَالِ ^(٥)



(١) ذات عرق: مُهَلُّ أهل العراق، وهو الحد بين نجد وتهامة . توعدني: تهددني.
غصت: امتلأت حتى ضاقت تهامة بها.

(٢) الفجاج: واحدها فج وهو الطريق العريضة الواسعة. وجرد الخيل: الفرس الأجرد
القصير الشعر وذلك من السمات الجيدة للخيل. ويكون شديداً سباقاً. الأسل:
الرماح والنبل. النهال: الشاربة، واحدها ناهل.

(٣) الراسيات من الجبال: واحدها راس، وهي الثابتة الراسخة.

(٤) الغابرات: الماضيات.

(٥) الرحى: حجر الطاحون. الثفال: جلد أو نحوه ييسط تحت الرحى ليقع الدقيق
عليه.

الأخطال التَّغْلَبِي

١٩ - ٩٠ للهجرة

٦٤٠ - ٧٠٨ للميلاد

الأخطل التغلبي

١٩ - ٩٠ هـ. = ٦٤٠ - ٧٠٨ م

الأخطل: شهرته، واسمه: غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، أبو مالك، التغلبي، من بني تغلب.

ولد عام : ١٩ للهجرة، وهو شاعر من الفحول، في شعره إبداع، مصقول الألفاظ، حسن الديباجة مشرقها. اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم. وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة - بالعراق - واتصل بالأمويين فاصبح شاعرهم؛ وتهاجى مع جرير والفرزدق، فتناقل الرواة شعره. وكان معجباً بأدبه، تياهاً، كثير العناية بشعره، ينظم القصيدة ويسقط ثلثها ثم يظهر ما يختاره منها.

كانت إقامته طوراً في دمشق مقر الخلفاء من بني أمية، وحيناً في الجزيرة الفراتية حيث يقيم بنو تغلب قومه. وأخباره مع الخلفاء وشعراء عصره كثيرة؛ توفي عام: ٩٠ للهجرة*.

* الأغاني: ٢٨٠/٨. الشعر والشعراء: ١٨٩. خزنة البغدادي: ٢١٩ / ١. ديوانه. الأعلام: ٣١٨/٥.

رِحْلَةُ الْعِيسِ فِي نَجْدٍ

من قصيدة بائية من البحر الطويل أبياتها أربعة وخمسون
بيتاً يصف الأخطل رحلته إلى الخليفة ويمدحه، مطلعها:

لعمري لقد أسريتُ لا ليلَ عاجزٍ بساهمةِ العَيْنَيْنِ طاوِيةِ القُرْبِ^(١)

يقول:

إذا صَخِبَ الحادي عليهنَّ برَزْتُ بعيدُ ما بين المشافرِ والعَجْبِ^(٢)
فكم جاوزتُ بحراً وليلاً يخُضُّه إليك أمير المؤمنينَ ومن سَهْبِ^(٣)
عوادلٍ عوجاً عن أناسٍ كأنما ترى بهم جمعَ الصقَالِبةِ الصُّهْبِ^(٤)

(١) ساهمة العينين: ضامرتهما ومتغيرتهما. طاوية: متلاحقة الخواصر منضمتها لشدة العجف والهزال والجوع. والقرب: الخواصر، والخاصرة جانب البطن.
(٢) صخب الحادي: صاح بها السائق. المشافر: واحدها مشفر وهي من البعير شفته. والعجب: الذنب والذيل أو أصله.
(٣) السهب: السهل الواسع والفلاة.
(٤) الصقالبة: قوم يتصفون بالشقرة. والصهب: الشقر.

يُعَارِضْنَ بَطْنَ الصَّحْصَحَانِ وَقَدْ بَدَتْ بُيُوتُ بَوَادٍ مِنْ نُمَيْرٍ وَمِنْ كَلْبٍ^(١)
وَيَامَنَّ عَنْ قُجْدٍ الْعُقَابِ وَيَاسَرَتْ بَنَا الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاءَ دَارِ بَنِي الشَّجَبِ^(٢)
يَحِدْنَ بَنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّا أَخَارِيسُ عَيَّوَا بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسَبِ^(٣)
إِذَا طَلَعَ الْعَيُّوقُ وَالنَّجْمُ أُولَجَتْ سَوَالِفَهَا بَيْنَ السِّمَّاكِينَ وَالْقَلْبِ^(٤)
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلَتْهَا عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ
إِلَى مُؤْمِنٍ تَجْلُو صَفِيحَةً وَجْهِهِ بَلَابِلَ تَغْشَى مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كَرْبٍ^(٥)
مُنَاخَ ذَوِي الْحَاجَاتِ يَسْتَمْطِرُونَهُ عَطَاءَ كَرِيمٍ مِنْ أَسَارَى وَمِنْ نَهَبٍ^(٦)

-
- (١) الصحصحان: الصحراء المترامية الأطراف.
(٢) يامن: سرن عن يمينه. وياسرت: سرت عن يساره وشماله. والعيس: الجمال أو البيض منها خاصة.
(٣) أخاريس: واحد هم أخرس. عيَّوا: عجزوا عن الكلام.
(٤) العيوق: نجم أحمر مضيء يتلو الثريا ولا يتقدمها. سوالفها: مقدماتها. والسماكان: نجمان في السماء.
(٥) البلابل: واحد لها بلبال ، وهو الهم المبرح والقلق. والكرب: الهم.
(٦) المناخ: موضع إناخة الإبل ونزولها. يستمطرونه: يلتمسون عطاءه.

زَجُّ الحمير في نجد

من قصيدة رائية من البحر الوافر أبياتها سبعة وعشرون بيتاً، يمدح فيها الأخطل جدار بن عباد التغلبي ويذكر إجارته بني فقيم من بني تميم، مطلعها:

أعاذلُ ما عليك بأن تريني أباكرُ قهوةً فيها احمرارُ^(١)

يقول:

لعمرُ أبي لئن قومٌ أضاعوا لنعمَ أخو الحفاظ لنا جدارُ^(٢)

حمانا حين أعوزنا وخفنا وأطعمَ حين يتبعُ القَتارُ

فأوقدَ نارَ مكرمةٍ ومجدٍ فلم تُوقدْ معَ الجُشَمي نارُ^(٣)

وأطعمَ أشهرَ الشهباءِ حتَّى تضرَجَ عن منابته الحَسارُ^(٤)

(١) العاذل: اللائم: أباكر: أتناول الخمر باكراً. والقهوة: الخمرة.

(٢) الحفاظ: الدفاع عن المحارم. والقَتار: الواردة في البيت الثالث: رائحة شواء اللحم.

(٣) الجشمي: منسوب إلى قبيلة جشم.

(٤) الشهباء: يريد السنة الشهباء، وهي التي يكون فيها قحط وجذب وفقر. تضرج: تفتح. والحسار: نبت يشبه الجزر.

فَإِنْ دَرَّتْ بِكَفِّكَ فَاحْتَلِبْهَا وَلَا تَكُ دِرَّةً فِيهَا غِرَارٌ^(١)
وَأَمْسِكْ عَنْكَ بِالطَّرْفَيْنِ حَتَّى تَبَيَّنَ أَيْنَ يَصْرِفُكَ الْمَغَارُ^(٢)
فَإِنَّ عَوَاقِبَ الْأَيَّامِ تُخْشَى دَوَائِرُهَا وَتَنْتَقِلُ الدِّيَارُ^(٣)
وَقَدْ عَلِمَ النِّسَاءُ إِذَا التَّقَيْنَا وَهْنٌ وَرَاءَنَا أَنَّا نَغَارُ
تَرْبَعُنَا الْجَزِيرَةَ بَعْدَ قَيْسٍ فَأُضْحَتْ وَهِيَ مِنْ قَيْسٍ قِفَارٌ^(٤)
يَزْجُونَ الْحَمِيرَ بِأَرْضِ نَجْدٍ وَمَا لَهُمْ مِنَ الْأَمْرِ الْخِيَارُ^(٥)
رَأَوْا تُغْرًا تُحِيطُ بِهِ الْمَنَايَا وَأَكْبَدَ مَا تُغَيِّرُهُ الْغِيَارُ
تُسَامِي مَارِدُونَ بِهِ الثَّرِيَّا فَأَيْدِي النَّاسِ دُونَهُمَا قِصَارُ^(٦)

(١) غرار: قلة.

(٢) المغار: الغارة.

(٣) الدوائر: الشدة والغلبة والكارثة.

(٤) تربعنا: نزلنا المكان في الربيع وأقمنا فيه. قفار: خالية من السكان.

(٥) يقول : نفيناهم إلى أرض نجد حيث يضطرون أن يكونوا ساقية الحمير لفقرهم وذلهم. ويزجون: يسوقون.

(٦) ماردون: اسم قلعة. الثريا: مجموعة من النجوم متقاربة في السماء.

نَجْدُ الرَّحُوبِ

في قصيدة قريُّها اللام من البحر الطويل، أبياتها واحد وعشرون، يفخر الأخطل ويقول في أولها:

ألا لا تُلوميني على الخمرِ عاذلاً	ولا تُهلكيني إنَّ في الدهرِ قاتلاً
ذريني فإنَّ الخمرَ من لذةِ الفتى	ولو كنتُ موغولاً عليَّ وواغلاً ^(١)
وإنِّي لشَرَّابُ الخُمورِ مُعَذَّلٌ	إذا هَرَّتِ الكأسُ الوخامَ التَّنابلاً ^(٢)
أخو الحربِ ثَبَتُ القولِ في كُلِّ موطنٍ	إذا جَشَّأتِ نفسُ العَيِّى المَحافِلاً ^(٣)
أماويٍّ لولا حُبُّكَ العامَ لم أقع	بِمِصرَ وَلَمْ أنظُرِ ببيعي قابلاً ^(٤)
كَمَا مَنَعَتْ أَسْمَاءُ صَحْبِي وَمِزُودِي	عَشِيَّةً قَرَّبْتُ المِطِيَّةَ راحِلاً ^(٥)
مُصَاحِبَ خُوصٍ قَدْ نَحَلَنَ كَأَنَّمَا	يَقِينُ النُّفُوسَ أَنْ تَمَسَّ الكَلَاكِلَ ^(٦)

(١) الواغل: الداخل، والموغول عليه : مدخول عليه.

(٢) هر : كره. الوخام: واحدهم وخم وهو الثقيل لا خير فيه. التنايل: الثقال الرذال.

(٣) جشأت: ثارت وجاشت من حزن أو فزع. العيى: الثقيل العاجز عن الكلام.

(٤) أقع بمصر: انزل وأستقر.

(٥) المزود: وعاء الزاد أو الزاد نفسه.

(٦) الخوص: واحدتها خوصاء وهي غائرة العينين هزالاً. الكلاكل: واحدتها كلكل وكلكل البعير صدره وما بين الترقوتين وما بين مخزمه إلى ما مس الأرض منه إذا ربض وناخ على الأرض.

بِأَصْوَاتِهَا زُغْبًا تُوَافِي الْحَوَاصِلَا ^(١)	إِذَا كَانَ عَنْ حِينٍ مِنَ اللَّيْلِ نَبَّهَتْ
بِرَّانِسٍ كُدْرًا لَمْ تُعَنَّ الْغَوَازِلَا	نَوَائِمَ كُسَيْتٍ بَعْدَ عُرْيٍ وَأَلْبَسَتْ
رَمَى الْآلُ بِالْأُظْعَانِ نَخْلًا حَوَامِلَا ^(٢)	طَوَالِغُ مِنْ نَجْدٍ الرَّحُوبِ كَأَنَّمَا
بَلِيلَى وَمَا تُعْطِي أَخَا الْوَدِّ طَائِلَا	ظُعَائِنِ لَيْلَى وَالْفَوَادُ مَكْلَفٌ
وَمَا وَصَلَتْ حَبْلَ امْرِئٍ كَانَ وَاصِلَا	أَبَتْ أَنْ تَرُدَّ النَّفْسَ فِي مَسْتَقْرَهَا



(١) الزغب: واحدها أزغب وهو من الطيور أول ما ينبت به الريش.

(٢) الرحوب: الواسع الشديد السعة. الآل: السراب. الأظعان: القوم الراحلون معهم الظعائن والظعينة: المرأة الراحلة في الهودج على الجمل.

الرَّاعِي النُّمَيْرِي

.... - سنة : ٩٠ للهجرة

.... - سنة : ٧٠٩ للميلاد

الرائع النُميري

..... - ٩٠ هـ = ... - ٧٠٩ م

الراعي: لقبه وبه اشتهر ، واسمه: عُبَيْدُ بْنُ حَصِينِ بْنِ معاوية
ابن جندل، أبو جندل، النميري، لُقِّبَ بالراعي لكثرة وصفه الإبل.

شاعر من فحول شعراء عصره في زمن بني أمية، كان راعي
إبل، من أهل بادية البصرة، وقومه بنو نُمَيْرٍ أهل بيت وسؤدد.
عاصر جريراً والفرزدق، وكان يَفْضُلُ الفرزدق. هجاه جرير مُرَّ
الهجاء. وهو من أصحاب الملحمات. وسماه بعض الرواة: حصين
ابن معاوية. ومن بديع ما أورده المبرد من شعره:

قتلوا ابن عَفَّانَ الخليفة محرماً ودعا فلم أر مثله مخذولاً
فتفرقت من بعد ذاك عَصَاهُمْ شققاً وأصبح سيفهم مفلولاً

توفي عام: ٩٠ للهجرة*.

* الأغاني: ١٦٨/٢٠. طبقات ابن سلام: ١١٧. سمط اللآلي: ٥٠. خزانة الأدب
للبيهقي: ١/ ٥٠٤. الشعر والشعراء: ١٥٦. الأعلام: ٣٤٠/٤.

أريحيةُ أهلِ نجد

في مقطعة رائية من البحر الطويل عدد أبياتها ثلاثة، يقول
الراعي:

قُبَيْلَةٌ مِنْ قَيْسٍ كُبَّةٌ سَاقَهَا إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُهَا وَافْتِقَارُهَا^(١)
كَزَائِدَةٍ مَا بِالْأَصَابِعِ حَاجَةٌ إِلَيْهَا وَلَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ عَارُهَا
بِأَيِّ رِشَاءٍ يَا بُنَّ أَرَبَدَ تَرْتَقِي إِلَى الشَّمْسِ إِذْ صَامَتْ وَطَالَ نَهَارُهَا^(٢)



(١) كُبَّة: بضم الكاف، قبيلة من بجيلة.

(٢) الرشاء: الحبل. صام النهار وصامت الشمس: قام قائم الظهيرة وحانت.

العَجَّاج

.... - نحو سنة: ٩٠ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧٠٨ للميلاد

العَجَّاج

.... - ٩٠ هـ = ... - ٧٠٨ م

العَجَّاج: شهرته، واسمه عبد الله بن رُوبة بن لبيد بن صَخْر،
ابو الشعثاء، السعدي التميمي.

أحد الرُّجَازِ المجيدين من الشعراء. ولد في الجاهلية وقال
الشعر فيها، ثم أسلم، وعمر طويلاً، عاش إلى أيام الوليد بن
عبد الملك الأموي، وفي أواخر أيامه أصابه فالج فأقعد.

وهو أول من رفع من قيمة الرجز وقدره وجعله مشبهاً
بالقصيد. وكان العجاج يترفع عن الهجاء فلم يهج. وهو والد
الراجز المشهور رُوبة. وللعجاج ديوان شعر مطبوع. توفي نحو سنة
: ٩٠ للهجرة*.

* الشعر والشعراء: ٥٩١/١. خزانة البغدادى: ١٦٠/١. ديوان العجاج تحقيق
الدكتور سطلبي. الأعلام: ٢١٧/٤.

جَوْرٌ عن القصد بنجد

في أرجوزة على الرءاء - وقيل: إن هذه الأرجوزة لابنه رؤبة -
يقول:

يَهْوِيْنَ فِي فَجْدٍ وَغَوْرًا غَائِرًا^(١)
فَوَاسِقًا عَنْ قَصْدِهَا جَوَائِرًا^(٢)



(١) الأرجوزة في ديوانه: ٢٨٨؛ ومجاز القرآن: ٤٠١/١، والكتاب: ٤٩/١.

(٢) الفواسق: واحدته: فاسقة، وهي الخارجة عن الأمر والطاعة. جوائر: إحداهن: جائرة، أي مائلة حائدة وعادلة عن السبيل السوي.

عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِي

٢٣ - ٩٣ للهجرة

٦٤٤ - ٧١٢ للميلاد

عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِي

٢٣ - ٩٣ هـ. = ٦٤٤ - ٧١٢ م

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة، أبو الخطاب، المخزومي،
القرشي.

ولد في الليلة التي توفي فيها الخليفة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وذلك في سنة : ٢٣ للهجرة، فسمي باسمه.

كان من فحول الشعراء، شعره ارق ما عرف في عصره من
شعر، عد في طبقة جرير والفرزدق. كان يفد على الخليفة الأموي
عبد الملك بن مروان. فيقربه ويكرمه، ثم رفع إلى الخليفة عمر بن
عبد العزيز أن ابن أبي ربيعة يتعرض لنساء الحاج ويشبب بهن،
فنفاه إلى دهلك في الهند؛ ثم غزا في البحر مع غزاة، فاحترقت السفينة
به وبمن معه من الجند، فمات فيها غرقاً وكان ذلك سنة: ٩٣
لهجرة. له ديوان شعر. وقال ابن خلكان: لم يستقص أحد في بابهِ
أبلغ منه*.

* الأغاني: ٦١/١. الشعر والشعراء: ٢١٦. خزانة البغدادي: ٢٤٠/١. ديوان عمر
ابن أبي ربيعة. الأعلام: ٢١١/٥. وفيات الأعيان: ٣٥٣/١.

الارتحال إلى نجد من الحر

في مقطعة رويها الجيم من البحر الوافر أبياتها تسعة عشر
يصف رحلة الأحبة إلى نجد بغية الاصطياف، يقول:

نأت بصدوفٍ عنك نوىً عنُوجٌ وجُنَّ بذكرها القلبُ اللُّجوجُ^(١)
غداةً غدتُ حمُولُهُمْ وفيهم ضحىً شخصٌ إلى قلبي بهيجُ^(٢)
سكَنَ الغُورَ مَرَبَعُهُنَّ حتى رأين الأرضَ قد جعلتُ تهيجُ^(٣)
وصِفْنِ بها فقلُنَ لنا بِفَجْدٍ من الحرِّ الذي تلقى فُروجُ^(٤)
فعالينَ الحمُولَ على نَواجٍ علائفَ لم تلوحها المُرُوجُ^(٥)
غَدُونَ فقلُنَ أعواءَ مَقِيلٍ لكم فانحوا لذاك ولا تُعُوجُوا^(٦)
ورُحْنِ فِبِثْنِ فوقَ البئرِ حتَّى بدا للناظرِ الصبحُ البليجُ^(٧)

(١) صدوف: اسم امرأة. النوى: البعد. العنوج: الجاذب. اللجوج: المتماذي الذي لا يقصر.

(٢) الحمول: واحدها حمل وهي الرواحل حاملات متاع الرحلة والسفر.

(٣) الغور: ما انخفض من الأرض. المربع: مكان الإقامة في الربيع.

(٤) صفن: قضين أيام الصيف. والفروج: زوال الشدة والهم وانكشافها.

(٥) النواجي: واحدها ناجية وهي الناقة الشديدة على السفر. علائف: يقدم لها العلف فلا تحتاج أن ترعى في المروج في حر الشمس.

(٦) انحوا: اتجهوا.

(٧) البليج: الأبيض المشرق.

كَأَنَّهُمْ عَلَى الْبُوبَةِ نَخُلٌ أَمَرٌ لَهَا بِذِي صَعْبٍ خَلِيجٌ^(١)
فَمَا يَدْرِي الْمَخْبِرُ أَيَّ جِرْعٍ مِنْ الْأَجْزَاعِ يَمُمْتُ الْحُدُوجُ^(٢)

اختيار نجدٍ مستقراً

من دالية من البحر الطويل عدد أبياتها أربعة عشر يصف
عمر صبابته وشوقه، مطلعها:

لَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السَّرِّ لَيْلَى تَلُومُنِي وَتَزْعُمُنِي ذَا مَلَّةٍ طَرْفَا جُلْدًا^(٣)

يقول:

أَفِي غَيْبَتِي عَنْكُمْ لِيَالِي مَرْضَتُهَا تَزِيدُنِي لَيْلَى عَلَى مَرَضِي جَهْدًا
تَجَاهِلٌ مَا قَدْ كَانَ لَيْلَى كَأَنَّمَا أَقَاسِي بِهَا مِنْ حَرَّةٍ حَجْرًا صُلْدًا^(٤)
فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَمَكَّنْتُ عَنْكُمْ وَنَفْسِي تَرَى مِنْ مُكْنِهَا عَنْكُمْ بُدًّا
وَلَا أَنَّ قَلْبِي الدَّهْرَ يَسْلَى حَيَاتِهِ وَلَا رَائِمٌ يَوْمًا سِوَى وَدَّكُمْ وَدًّا^(٥)
أَلَا فَاعْلَمِي أَنِّي أَشَدُّ صَبَابَةً وَأَحْسَنُ عِنْدَ الْبَيْنِ مِنْ غَيْرِنَا عَهْدًا

(١) البوباء: الفلاة الواسعة.

(٢) الجزع: الوادي. يمت : اتجهت وقصدت. الحدوج: ما يوضع على ظهور الإبل كالسرج للنخيل، وهو يكتن بها عن الإبل والراحلين.

(٣) الملة: الملل والسأم. طرفاً: هو الذي لا يلبث على صحبة أحدٍ ملله. جلدًا: صبوراً.

(٤) الحرة: الأرض ذات الحجارة السود. الصلد: القاسي الشديد.

(٥) رائم: قاصد، رام يروم.

غداً يكثر الباكون منا ومنكم وتزداد داري من دياركم بعدا
 فإن تصرميني لا أرى الدهر قرّة لعيني ولا ألقى سروراً ولا سعدا^(١)
 فإن شئت حرمت النساء سواكم وإن شئت لم أطعم نقاخاً ولا برداً^(٢)
 وإن شئت غرنا نحوكم ثم لم نزل بمكة حتى تجلسوا قابلاً **نجداً**^(٣)

حبذا نجد وساكنوه

في مقطعة ضادية من البحر مجزوء الوافر مرقصة في
 النسب، يقول:

ألا يا حَبْذاً **نجدُ** ومَن أسكنها أرضاً
 وحياً حَبْذاً ما هُم ولولي حقدوا البغضاً
 ومِن أجل الهوى أدني لمَن لم أرضه مَعْضاً^(٤)
 علقْتُك ناشئاً حتّى رأيتُ الرأس مَبِيضاً
 فإن تَعْهْدي وُدّي إذا تجدينه غَضّاً

(١) تصرميني: تقطعيني وتهجريني. قرّة لعيني: السكون والهدوء.

(٢) النقاخ: الماء العذب، البرد: البارد.

(٣) غرنا: أتينا الغور، وهو غور قحاة. تجلسوا: تأتوا جلساً وهي **نجد**.

(٤) مَعْضاً: غضباً.

عَلَى بُخْلِ وَتَصَرِيدٍ وَقَبْضِ نَوَالِكُمْ قَبْضًا^(١)
 أَهْمِيْمْ بِذِكْرِكُمْ لَوْ أَنَّ— مِنْ خَيْرٍ مِنْكُمْ بَضًّا^(٢)
 فَأَيَّ عَجَبٍ لِمَوْقِفِنَا يُعَاتِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا

أهل العراق وأهل نجد

في مقطعة من البحر الخفيف رويها القاف عدد أبياتها ستة،
 يقول عمر:

وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ بَانُوا لِبَكْرِ أَنْتَ يَا بَكْرُ سَقْتَنَا ذَا الْمَسَاقَا
 أَنْتَ قَرَبْتَنِي إِلَى الْحَيْنِ حَتَّى حَمَلَ الْقَلْبُ مِنْهُمْ مَا أَطَاقَا^(٣)
 وَلَقَدْ قُلْتُ : لَا أَبَا لَكَ دَعْنِي إِنَّ حَاشَتِي فِي أَنْ أَزُورَ الْفِرَاقَا
 إِنَّ قَصْرِي أَنْ يَشْعَرَ الْقَلْبُ سَقْمًا مِنْ سُلَيْمَى مَخَامِرًا وَاشْتِيَاقَا^(٤)
 قَدْ أَرَانَا وَلَا أَسْرُبُ أَنْ تَجُ— مَعَ دَارٍ وَلَا تَبَالِي الْفِرَاقَا
 ثُمَّ وَلُّوا وَمَا قَرَابَةٌ مِنْ حُلٍّ لَ بِنَفْجِدٍ فَمَنْ يَحُلُّ الْعِرَاقَا

(١) التصريد: التقليل.

(٢) بض: بض الماء سال قليلاً قليلاً.

(٣) الحين: الموت والهلاك.

(٤) قصري: كفايتي وغاية نيلي حاجتي. مخامراً: مقارباً ومخالطاً.

عِشْقُ نَجْدٍ

من قصيدة رويها اللام من البحر الطويل، عدد أبياتها ثلاثة وعشرون بيتاً، يدير عمر حواراً بينه وبين إحدى من ينسب بهن ، جاء في أولها:

أرقتُ ولم أرق بسُقْمِ أصابني	أراقِبُ ليلاً ما يزولُ طويلاً
فلما أفضنا في الهوى نَسْتَبُّهُ	وعاد لنا صَعْبُ الحديث ذُلُولاً ^(١)
شكوتُ إليها الحبَّ أُعْلِنُ بعضَه	وأخفيتُ منه في الفؤادِ غليلاً
فقلْتُ: صلي من قد أسرتِ فؤاده	وعاد له فيك النصوحُ عذُولاً ^(٢)
فصدتُ وقالت: ماتزالُ متيماً	بنجدٍ وإن كنتَ الصحيحَ قتيلاً
صُدودَ شَموسٍ، ثم لانتُ وقربتُ	إلي، وقالت لي: سألتَ قليلاً ^(٣)
قدرتُ على ما عندنا من مودةٍ	ودائمٍ وصلٍ أن وجدتَ وُصولاً
لقد حليتُكَ العينُ أولَ نظرةٍ	وأعطيتُ مني يا بنَ عمِّ قَبُولاً
فأصبحتُ همّاً للفؤادِ ومُنِيَّةً	وظلاً من النعمى عليّ ظليلاً
أميراً على ما شئتُ مني مسلطاً	فسلُ فلكَ الرحمنُ يَمْنَحُ سُؤلاً ^(٤)

(١) أفضنا: اكثرتنا وأطلنا.

(٢) النصوح: من يقدم النصيحة. والعذول: اللائم.

(٣) الشموس: غير المروض من الخيل ونحوها، شمس الفرس: منع ظهره من الركوب عليه.

(٤) سؤلاً: يريد سؤلاً. والسُّؤْلُ: الحاجة وما يطلبه الإنسان.

جَمَالُ نَجْدٍ

في قصيدة رويها الميم من البحر الطويل عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتاً، يقول عمر مشيباً بالرباب:

وآخر عهدي بالرباب مقالها	لنا ليلة البطحاء والدمع يسجم
طربت وطاوعت الوشاة وبينت	شمائل من وجد، ففيم التجرم ^(١)
هلم وأخبرني بذنبي أعترف	بعُتباك أو أعرف إذا كيف أصرم ^(٢)
فإن كان في ذنب إليك اجترمت	تعمدته عمداً فنفسِي ألوم
وإن كان شيئاً قاله لك كاشح	كما شاء يسديه علي ويلحم ^(٣)
فصدقته لم أستطع أن أودّه	ولم أملك الأعداء أن يتكلموا
فقلت: - وكانت حجة وافقت بها	من الحقّ عندي بعض ما كنت أعلم -
صدقته ومن يعلم فيكتم شهادة	على نفسه أو غيره فهو أظلم
فأما الذي فيه عتبت فأنفه	لأنفك في صرم الخلائق أغرم
فعُتباك مني أنني غير عائد	وأقسم بالرحمن لا نتكلم

(١) تجرم عليه: ادعى عليه الجرم.

(٢) أصرم: أقطع الصلة وأهجر.

(٣) الكاشح: المبغض. يسديه ويلحم: أي يجعل نسيجاً من الكلام فيه سدى ولحمه، يريد: اختلاق الحديث ووضعه.

وَقُلْتُ لَهَا لَوْ يَسْلُكُ النَّاسُ وَادِيًا وَتَنْحَيْنَ نَحْوَ الشَّرْقِ عَمَا تَيَمَّمُوا^(١)
لَكَفَّنِي قَلْبِي أَتَابِعُكَ إِنَّنِي بِذِكْرِكَ أُخْرِى الدَّهْرَ صَبُّ مَتِيْمٍ
أَرَى مَا يَلِي نَجْدًا إِذَا مَا حَلَّتْهُ جَمِيلاً وَأَهْوَى الْغُورَ فِي أَنْ تُتْتَهَمُوا^(٢)

الصَّبَابَةُ بَنَجْدَ

من قصيدة ميمية من البحر الطويل، أبياتها تسعة عشر بيتاً،
يشبب عمر بفاتنة ويحاورها، يقول:

أَلَا قُلْ لِهَنْدٍ أَحْرَجِي وَتَأْتُمِي وَلَا تَقْتُلِينِي لَا يَحِلُّ لَكُمْ دَمِي^(٣)
وَحُلِّي حَبَالَ السُّحْرِ عَنْ قَلْبٍ عَاشِقٍ حَزِينٍ وَلَا تَسْتَحْقِي قَتْلَ مُسْلِمٍ^(٤)
فَأَنْتِ - وَبَيْتِ اللَّهِ - هَمِّي وَمُنِيَّتِي وَكَبْرُ مُنَانَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
فَوَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكَ أَيِّمًا وَلَا ذَاتَ بَعْلِ يَا هُنَيْدُ فَاعْلَمِي^(٥)
فَصَدَّتْ وَقَالَتْ: كَاذِبٌ، وَتَجَهَّمْتُ فَنَفْسِي فِدَاءُ الْمَعْرِضِ الْمُتَجَهَّمِ^(٦)

(١) تنحين: تتجهين إلى ناحية. تيمموا: قصدوا.

(٢) تتهمون: تتوجهون إلى قمامة.

(٣) أخرجني: تحملي الإثم بالحنث باليمين، وتأثمى: مثلها.

(٤) لا تستحقني: لا تتحملي.

(٥) الأيم: من السناء والرجال من لا زوج له أولها بكراً أو ثيباً.

(٦) تجهمت: غضبت وعبست.

فقالَت، وصدَّت: ماتزال متيماً صَبُوباً **بفجدٍ** ذا هوى متقسِّم
ولما التَّقِينَا بالثَنِيَّةِ أومَضْتُ مَخَافَةَ عَيْنِ الكَاشِحِ المَتَنَمِّ (١)
أشارتُ بَطَرْفِ العَيْنِ خَشْيَةَ أَهْلِهَا إِشَارَةَ مُحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ
فأيقَنْتُ أَنَّ الطَرْفَ قَدْ قالَ مَرْحَباً وَأَهْلاً وَسَهْلاً بِالْحَبِيبِ المَتِيمِ



(١) الكاشح: المبغض. المتنم: الماشي بالنميمة.

عَدَّاجُ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِي

.... - نحو سنة: ٩٥ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧١٤ للميلاد

عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِي

..... - نحو: ٩٥ هـ = ... - نحو: ٧١٤ م

هو عديُّ بنُ زيادِ بنِ مالكِ بنِ عديِّ بنِ الرقاع، العاملي، من قبيلة عاملة، كنيته أبو داود، من أهل دمشق.

شاعر من كبار الشعراء، عاصر جريراً، وتهاجيا. وكان مقدماً عند بني أمية، يمدحهم، واختص بالوليد بن عبد الملك بن مروان الخليفة، وقد لقبه ابنُ دريد بشاعر الشام، وهو صاحب البيت المشهور:

تُزْجِي أَغْنُ كَأَنْ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمُ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مَدَايِهَا

توفي نحو سنة: ٩٥ للهجرة في أرجح الأقوال*.

* الأغاني: ١٧٢/٨. معجم الشعراء للمرزباني: ٢٥٣. المؤتلف والمختلف: ١١٦. الأعلام: ١٠/٥.

حنين إلى الأوبة في نجد

في مقطعة صغيرة من البحر الطويل يتغزل ويقول:

وناعمة تجلو بعود أراكّة مؤشّرة يسبي المعانق طيبها^(١)
كأنّ بها خمراً بماء غمامة إذا ارتشفت بعد الرقاد غروبها^(٢)
أراك إلى نجد تحنّ وإنّما منى كلّ نفس حيث كان حبيبها



(١) عود الأراكّة: السواك يستاك به. والمؤشّرة: هي التي تحرز أسنانها وتنظف ما بينها.

(٢) الغروب: واحداً غرب، وهو الريق الكثير.

الطَّهَّةُ الْقُشَيْرِيَّةُ

.... - نحو سنة : ٩٥ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧١٤ للميلاد

الصِّمَّةُ الْقُشَيْرِيَّةُ

.... - نحو: ٩٥ هـ. = ... - نحو: ٧١٤ م

هو الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ قُرَّةَ، القشيري، وقيل:
هو الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، من بني عامر
ابن صَعْصَعَةَ من مضر.

شاعر غَزَلٌ بدوي، من شعراء العصر الأموي، عاصر جريراً
والفرزدق والأخطل والراعي النميري. وكان من العشاق المتيمين،
يسكن بادية العراق، وانتقل إلى الشام. خرج يريد بلاد الديلم في
غَزَاة، فتوفي في طبرستان نحو عام: ٩٥ للهجرة. وهو صاحب
الأبيات التي منها البيت المشهور التالي:

قَفَا وَدَّعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يودَّعَا*

* الأغاني: ١٢٦ / ٥. خزانة الأدب للبغدادى: ١ / ٤٦٤. سمط الآلي: ٤٦١.
المؤتلف والمختلف: ١٤٤. الأعلام: ٣ / ٣٠٠.

عطرُ الخُزامى بِريحِ نجد

في قصيدة رويها الباء من البحر الطويل يتنسم الصمة ريا
نجد وهو بعيد يعاني لوعة الحنين إليه، يقول:

إلى الله أشكو نيةً يومَ قرقرى مُفرقةً الأهواءِ شتى شعوبها^(١)
ويوماً بقرنٍ قرنٍ نخلةً راجعتُ بنفسك زفراتٌ بفجدٍ طيبها^(٢)
ويوماً لدى البيتِ الحرامِ تجلّدتُ لك النفسُ إكراهاً على ما يريبها^(٣)
فيا أهلَ نجدٍ لا شقيتُم ولقيتُ ركابكمُ رُشداً وحلتُ ذنوبها^(٤)
إذا ما أتيتُم أهلَ نجدٍ وعُريتُ قلائصُ أدتكمُ وقد طالَ دربها^(٥)
فمَنّي عليهم فاقروُنْ تحيةً يَخْصُ بها شُبَّانُ قومي وشيبيها

(١) انظر ديوان الصمة: ١٨.

النية: السفر والرحيل والبعد. قرقرى: موضع. الأهواء: جمع الهوى. شتى: متفرقة. شعوبها: واحدها شعب بكسر السين، وهو الطريق بين جبلين.

(٢) قرن نخلة: اسم موضع.

(٣) تجلّدت: تصبّرت. يريبها: يجعلها ترتاب وتشك.

(٤) الركاب: الإبل المركوبة، الرشد: الهداية.

(٥) القلائص: واحدها قلوص، وهي من الإبل الفتية المجتمعة الخلق. أدتكم: أوصلتكم.

تَحِيَّةٌ مُشْتَاقٍ إِلَى أَنْ يَرَاهُمْ وَرَجْعَ أُمَائِيلَ يُفَدِّي عَرِيْبُهَا^(١)
إِذَا مَا أَتَيْنَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ أَتَيْنَا بِرِيَاكُمْ فَطَالَ هُبُوبُهَا^(٢)
أَتَيْنَا بِطِيبِ الْمِسْكِ خَالِطَ عَنَبْرًا وَرِيحِ الْخُزَامَى بَاكَرَتْهَا جَنُوبُهَا^(٣)

مَعَ السَّيْنِ فِي نَجْدٍ

في مقطوعة من قصيدة على رويِّ الدال وبحرها الطويل يشكو الصَّمَّةُ ما فعلت به السنون في **نجد**، وكان من خبر الصمة في ذلك أنه خطب ابنة عمه، فأشتط عمه عليه في المهر، وبخل عليه أبوه بالجمال ليقدّمها مهرًا؛ فزوجت من غيره، فغضب من عمه وأبيه، وخرج إلى طبرستان - وهي مقر الديلم - فأقام بها مدة حياته إلى أن مات فيها.. فلهذا نراه تارة يحنُّ إلى **نجد** وأخرى يلحوه ويذمه ويشتمه.

(١) الأماثل: واحدتها أمثلة. وهي ما يتمثل بها من شعر ونحوه.

(٢) الريا: الريح الطيبة يخالطها ندى.

(٣) المسك: ضرب من الطيب، مادة دهنيّة عطرة سمراء اللون يفرزها أيل المسك. العنبر: من الطيب، مادة صلبة لا طعم لها ولا ريح إلا إذا سحقته أو أحرقته، يقال: إنها روث دابة بحرية. الخزامى: نبات ريحه عطرة من أطيب الأفاويه، الواحدة منه خزاماة. باكرتها: بادرتها وسابقتها في الصباح الباكر. الجنوب: ريح تهب من الجنوب، تأتي بالمطر.

قال الصمة القشيري* :

لحا الله نجداً كيف يتركُ ذا الندى بخيلاً وحرَّ القوم تحسبه عبداً^(١)
على أن نجداً قد كَسَانِي حُلَّةً إذا ما رأني جاهلاً ظنَّني وغداً^(٢)
سَواداً وأخلاقاً من الصُوف بعدما أراني بفجدٍ ناعماً لابساً بُرداً^(٣)
سقى الله نجداً من ربيعٍ وصيفٍ وماذا يرجى من ربيعٍ سقى نجداً^(٤)
دَعَانِي من فجدٍ فإن سِنينهُ لعَبْن بنا شيباً وشَيَّيننا مُرداً^(٥)

* انظر خزانة الأدب للبغدادى: ٦٢/٨. وشرح شواهد الإيضاح لابن بري: ٥٩٧.

(١) لحا : لعن. الندى: الكرم والنوال والجود.

(٢) الوغد: الدنيء الرذل الأحمق.

(٣) أخلاقاً: واحد خلق، وهو الثوب البالي قدماً ورثاة. والبُرد: الثوب الناعم.

(٤) الربيع: مطر الربيع. والصيف: مطر الصيف. وقد ورد هذا البيت في دالية للمجنون.

(٥) دعاني: اتركاني وأبعداني عن نجد. الشيب: المفرد منهم أشيب وهو الشيخ الكبير في السن. مردا: واحد هم أمردوهو الذي لم ينبت بعد الشعر في وجهه لأنه لما يزل غلاماً يافعاً.

عُطَارِكُ بْنُ قُرَّانٍ

.... - نحو سنة : ١٠٠ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧١٨ للميلاد

عُطَارِدُ بْنُ قُرَّانٍ

.... - نحو: ١٠٠ هـ. = ... - نحو: ٧١٨ م

هو عطارِدُ بْنُ قُرَّانٍ، من بني صُدَيِّ بن مالك، من الصعاليك،
حُبِسَ بنجران وحجر.

وهو شاعر مطبوع مُقَلِّ له شعر قاله حين حبس في المرتين.
وكان معاصراً لجريز، وبينهما مهاجاة، وهو القائل من أبيات:

خَلِيلِي لَيْسَ الرَّأْيُ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ أَشِيرَا عَلَيَّ الْيَوْمَ: مَا تَرِيَانِ؟

توفي نحو سنة: ١٠٠ للهجرة في أرجح الأقوال*.



* معجم الشعراء للمرزباني: ٣٠٠. سمط الآلي: ١٨٤. الأعلام: ٣١/٥.

عَوْدَةُ مَوَاكِبَ مِنْ نَجْدٍ

في مقطعة بائية صغيرة من ثلاثة أبيات من البحر الطويل،
يشبب بحبيبه أروى ويبيثها لواعجه، يقول:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضَ وَانْتَشَتُ لَأَعْرِفَهُمْ مِنْ دُونِ نَجْدٍ مَوَاكِبُ
كَتَمْتُ الْهَوَى مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ يَلُومَنِي رَفِيقَايَ وَأَنْهَلْتُ دُمُوعَ سَوَاكِبِ^(١)
وَفِي الْقَلْبِ مِنْ أَرَوَى هَوَى كُلُّمَا نَأْتُ وَقَدْ جَعَلْتُ دَارَ لَأَرَوَى تُجَانِبُ

الْمِسْكُ فِي نَسِيمِ نَجْدٍ

في بيتين على روي الباء من البحر الطويل لعلهما من القصيدة
التي انتزعت منها المقطعة السابقة، يقول:

طَرِبْتُ إِلَى نَجْدٍ وَمَا كَدْتُ تَطْرُبُ وَهَبْتُ جَنُوبَ مَسْهَا لَكَ مُعْجَبُ
يَمَانِيَّةٌ يَسْرِي بِمِسْكِ إِذَا سَرَتْ نَسِيمٌ لَهَا يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ طَيِّبُ

(١) انهلت: سالت.

زياد الأعجم

.... - نحو سنة : ١٠٠ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧١٨ للميلاد

زياد الأعجم

..... - نحو: ١٠٠ هـ = ... - نحو: ٧١٨ م

زياد الأعجم: شهرته، واسمه: زياد بن سليمان، ومنهم من سماه: زياد بن سليم أو زياد بن سلمى، أبو أمانة، الأعجم، العبدى، ولقب بالأعجم لعجمة في لسانه.

من شعراء الدولة الأموية، جزل الشعر فصيح. ولد ونشأ في إصفهان، وانتقل إلى خراسان، فسكنها وطال عمره ومات فيها نحو عام: ١٠٠ للهجرة.

عاصر المهلب بن أبي صفرة، وله فيه مدائح جليلة ومراث. وكان كثير الهجاء مقذعه، يداريه المهلب ويخشى شره. أكثر شعره في مدح أمراء عصره وأعيانه وأجواده، وفي هجو البخلاء. كان الفرزدق يتحاشى أن يهجو بني عبد القيس خوفاً منه، ويقول: ليس إلى هجاء هؤلاء من سبيل ما عاش هذا العبد. ويقال: إنه شهد فتح إصطخر مع أبي موسى الأشعري. وله وفادة على هشام بن عبد الملك، وامتدح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب*.

* الأغاني: ٩٨/١٤. معجم الأدباء: ٢٢١/٤. طبقات فحول الشعراء لابن سلام: ٥٥١. الأعلام: ٩١/٣.

أَرْضُ نَجْدٍ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا

في مقطعة رويها الراء من البحر الطويل، عدد أبياتها ثمانية،
يهجو جرم بن زبان - بطن من قضاة - يقول:

قَضَى اللَّهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خُلِقْتُمْ	بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرَ آخِرِ
فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ	وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا مَدَقَّ الْحَوَافِرِ ^(١)
أَنْتُمْ أَوْلَى جِئْتُمْ مَعَ النَّمْلِ وَالِدَبِيِّ	فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرِ ^(٢)
فَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ	وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ
فَلَوْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقِّ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ	إِلَى حَقِّهِ لَمْ تُدْفَنُوا فِي الْمَقَابِرِ
فَمَا لَكُمْ فِي أَرْضِ نَجْدٍ وَغَوْرِهَا	إِذَا اقْتَسَمُوا بِالْحَقِّ شَبْرٌ لَشَابِرِ
فَقُمْ صَاغِرًا يَا شَيْخَ جَرْمٍ فَإِنَّمَا	يُقَالُ لِكَهْلِ الصَّدَقِ قُمْ غَيْرَ صَاغِرِ
فَإِنَّكَ شَيْخٌ مَيِّتٌ وَمُورَثٌ	قُضَاعَةٌ مِيرَاثِ الْبَسُوسِ وَقَاشِرِ ^(٣)



(١) مدق الحوافر: صوت ارتطام حوافر الخيل ونحوها بالأرض.

(٢) الدبي: صغار الجراد والنمل.

(٣) البسوس: شهرة امرأة مشؤومة، وهي التي ثارت بسببها الحرب بين بكر وتغلب ودامت أربعين سنة، وهي بنت منقذ التميمية.

وقاشر: اسم فحل من الإبل لبني عوافة بن سعد بن تميم، كانت لقومه إبل تذكر فاستطرقوه رجاء أن يؤنث إبلهم، فماتت الأمهات والنسل، فتشاءموا به، يقال: أشأم من قاشر.

سُحَيْمُ بْنُ الْأَعْرَفِ
أَبُو سَكْرَةَ

.... - نحو سنة : ١٠٠ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧١٨ للميلاد

سُحَيْمُ بْنُ الْأَعْرَفِ

أَبُو سِطْرَةَ

.... - نحو: ١٠٠ هـ = ... - نحو: ٧١٨ م

هو سُحَيْمُ بْنُ الْأَعْرَفِ، أَبُو سِطْرَةَ، من بني الهجيم بن عمرو
ابن تميم.

شاعر نجدى، أعرابى، له مقطعات من جيد الشعر، فيها
ملاحة ورقّة.

كان معاصراً للفرزدق وجريّر، ولم نصبْ له أخباراً مع
معاصريه من الشعراء. زار البحرين في أيام الحجاج، وله أبيات في
حسان بن سعد عامل الحجاج على البحرين.

توفي نحو عام: ١٠٠ للهجرة على أرجح الأقوال*.

* الشعر والشعراء: ٦٤٢/٢. خزانة البغدادي : ٢٧٩/١. الحماسة الشجرية: ٢/
٥٨٥. الحماسة البصرية: ٩٢/٢. معجم البلدان: (نجد). الأعلام: ١٢٤/٣.

رحلة العيس من نجد

في أبيات من قصيدة رويها الهاء من البحر الوافر، قال سحيم أبو سدرية يمدح حسان بن سعد عامل الحجاج على البحرين:

إلى حَسَّانَ من أطرافِ نجد	رَحَلْنَا العيسَ تَنفُّخُ في بُراها ^(١)
نَعْدُ قَرَابَةً ونَعْدُ صِهْرًا	وَيَسْعُدُ بالقَرَابَةِ مَنْ رعاها
فما جئناكَ من عُدْمٍ ولكنْ	يَهْشُ إلى الإِمَارَةِ من رَجَاهَا ^(٢)
وأيًّا ما أتيتُ فإنَّ نَفْسِي	تَعْدُ صَلاَحَ نَفْسِكَ مِنْ غِناها



(١) العيس: واحدها أعيس ، وهو من الإبل الكريم، والذي يخالط بياضه شقرة.

براهها: واحدها بُرة، وهي الحلقة في أنف البعير.

(٢) يهش: ينشرح صدره سروراً . العدم: الفقر والفاقة.

كُتَيْبُ عَزَّة

٤٠ - ١٠٥ للهجرة

٦٦٠ - ٧٢٣ للميلاد

كُثَيْرٌ عَزَّة

٤٠ - ١٠٥ هـ = ٦٦٠ - ٧٢٣ م

كُثَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ، أَبُو صَخْرٍ،
الْخَزَاعِي، وَيُقَالُ لَهُ: «ابْنُ أَبِي جَمْعَةَ» وَ «كُثَيْرُ عَزَّة» وَ «الْمَلْحِي»
نَسَبُهُ إِلَى بَنِي مَلِيحٍ، وَهُمْ قَبِيلَتُهُ.

شَاعِرٌ فَحْلٌ، وَمَتِيمٌ مَشْهُورٌ. مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَكْثَرَ إِقَامَتِهِ فِي
مِصْرَ. وَفَدَّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْخَلِيفَةَ الْأُمَوِيَّ، فَازْدَرَى
مَنْظَرَهُ، وَلَمَّا خَبَرَ أَدَبَهُ وَشَعْرَهُ رَفَعَ مَجْلِسَهُ وَأَدْنَاهُ؛ فَاخْتَصَّ كُثَيْرٌ بِهِ
وَبَنِي مَرْوَانَ، يَعْظُمُونَهُ وَيَكْرُمُونَهُ. وَكَانَ مَفْرِطَ الْقَصْرِ دَمِيمًا، فِي
نَفْسِهِ شَمَمٌ وَتَرْفَعٌ.

قَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ: كَانَ شَاعِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْإِسْلَامِ، لَا يَقْدُمُونَ
عَلَيْهِ أَحَدًا. أَخْبَارُهُ مَعَ عَزَّةَ بِنْتِ حَمِيلِ الضَّمْرِيَّةِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ.
كَانَ عَفِيفًا فِي حَبِّهِ، وَعُدَّ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْعَذْرِيِّينَ مَعَ جَمِيلٍ وَقَيْسٍ؛ قِيلَ
لَهُ: هَلْ نَلْتَ مِنْ عَزَّةَ شَيْئًا طَوِيلَ مَدَّتِكَ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِنَّمَا كُنْتُ إِذَا

اشتد بي الأمر أخذت يدها، فإذا وضعتها على جبيني وجدت
لذلك راحة.

توفي في المدينة عام : ١٠٥ للهجرة، وله ديوان شعر*.

* الأغاني : ٢٥/٨. وفيات الأعيان: ٤٣٣/١. عيون الأخبار: ١٤٤/٢. خزانة
الأدب للبغدادي: ٣٨١/٢. طبقات ابن سلام: ١٢١. الشعر والشعراء: ١٩٨.
سمط اللآلي: ٦١. الأعلام: ٧٢/٦.

كَرُّ الطَّرْفِ نَحْوَ نَجْدٍ

في مقطعة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها ستة، يقول
كثير:

وَكُنْتُ امْرَأً بِالْغُورِ مَنِي ضَمَانَةٌ	وَأُخْرَى بِفَجْدٍ مَا تُعِيدُ وَمَا تُبْدِي ^(١)
فَطُوراً أَكْرُ الطَّرْفِ نَحْوَ تَهَامَةٍ	وَطُوراً أَكْرُ الطَّرْفِ كَرّاً إِلَى فَجْدٍ ^(٢)
وَأَبْكِي إِذَا فَارَقْتُ هِنْدًا صَبَابَةً	وَأَبْكِي إِذَا فَارَقْتُ دَعْدًا عَلَى دَعْدٍ ^(٣)
وَكَانَ الصَّبَا خَدْنَ الشَّبَابِ فَأَصْبَحَا	وَقَدْ تَرَكَانِي فِي مَغَانِيهِمَا وَحْدِي ^(٤)
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَطَائِفُ جِنَّةٍ	تَأْوِبْنِي أَمْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ وَجْدِي ^(٥)
فَلَا تَلْحَيَانِي إِنْ جَزَعْتُ فَمَا أَرَى	عَلَى زَفَرَاتِ الْحُبِّ مِنْ أَحَدٍ جُلْدٍ ^(٦)

(١) انظر ديوان كثير: ١٤٥.

الضمانة: الكفالة والالتزام.

(٢) الطرف: النظر.

(٣) الصبابة: رقة الشوق.

(٤) الخدن: الصديق والرفيق. مغانيهما: منازلهما.

(٥) الطائف: ما يراه النائم في الحلم. تأوطني: عاودني.

(٦) لا تلحيانني: لا تلوماني وتعذلاني. جزعت: لم أصبر. الزفرات: واحدتها زفرة، وهي إخراج النفس مصحوباً بصوت أشبه بالآهة. الجلد: الصابر على المكروه.

وَشِيجَةُ نَجْدٍ

من قصيدة رائية من البحر الطويل عدد أبياتها أحد عشر بيتاً، قالها كثير في عزة، مطلعها:

أمن أم عمّرو بالخریق دیارها نعم دارسات قد عفون قفار^(١)

يقول:

فأقسمت لا أنساك ما عشت ليلة وإن شاحطت دارً وشطّ مزار^(٢)

أحبك ما دامت بنجد وشيجة وما ثبتت أبلى به وتعار^(٣)

وما استنّ رقرق السراب وما جرت من الوحش عصماء الیدین نوار^(٤)

وما سال واد من تهامة طيب به قلب عادية وكرار^(٥)

(١) الخريق: المطمئن من الأرض فيه نبات. عفون: امحون. قفار: خالية من السكان.

(٢) شاحطت: بعدت. شط: بعد.

(٣) الوشيجة: ضرب من النبات لا يخلو منه نجد. وأبلى وتعار: من جبال نجد.

(٤) استن: اضطرب. ورقراق السراب: ما تلاً منه ولمع. وعصماء: بيضاء. نوار: فيها نفور.

(٥) القلب: بضمّين واحدها قلب، وهي البئر. العادية: القديمة المنسوبة إلى عاد. الكرار: واحدها كر، وهو الحسني الموضع يجتمع فيه الماء الآجن ليصفو.

سَقَاها مِنَ الْجَوْزَاءِ وَالْدُّلُو خِلْفَةً مَبَاكِيرُ لَمْ يَنْدَبْ بِهِنَّ صِرَارُ^(١)
بِدِرَّةٍ أَبْكَارٍ مِنَ الْمَزْنِ مَا لَهَا إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ بِالنَّجَادِ غَوَارُ^(٢)
وَفِيهَا عَلَى أَنْ الْفُؤَادَ يُحِبُّهَا صُدُودٌ إِذَا لَاقِيَتْهَا وَذَرَارُ^(٣)

مِنْ جِبَالِ نَجْدٍ

وَمِنْ قَصِيدَةٍ رَوِيَهَا الرَّاءُ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ عَدَدُ أَبْيَاتِهَا اثْنَا
عَشَرَ بَيْتًا، يَنْسَبُ كَثِيرٌ بَعْزُهُ، مَطْلَعُهَا:

وَإِنِّي لِأَسْمُو بِالْوَصَالِ إِلَى الَّتِي يَكُونُ شِفَاءُ ذِكْرُهَا وَازْدِيَارُهَا^(٤)
يَقُولُ:

هِيَ الْعَيْشُ مَا لَاقَتْكَ يَوْمًا بَوْدَهَا وَمَوْتُ إِذَا لَاقَاكَ مِنْهَا ازْوَرَارُهَا^(٥)

(١) الجوزاء والدلو: من الكواكب، يريد نوء هذين الكوكبين. خلفه: متوالية.
مباكير: واحدها مبكر، والمبكر من المطر ما جاء في أول الوسمي. يندب: يؤثر.
الصرار: خيط يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها.

(٢) استهلت: أمطرت بغزارة.

(٣) الذرار: الإعراض والغضب.

(٤) ديوان كثير: ٤٣١. الازديار: الزيارة.

(٥) الازورار: الإعراض والإشاحة.

وإنني وإن شَطَطْتُ نَوَاهَا لحافظٌ
لها حيثُ حَلَّتْ واستقرَّ قرارُها^(١)
فأقسمتُ لا أنساكَ ما عشتُ ليلةً
وإن شحطتُ دارَ وشَطَّ مزارُها^(٢)
وما استنَّ رِقراقُ السَّرابِ وما جرى
ببيضِ الرُّبا وحشِيَّها ونُوارُها
وما هَبَّتِ الأرواحُ تجري وما ثوى
مقيماً **بنجدٍ** عوفُها وتعارُها^(٣)



(١) النوى: التحول من مكان إلى آخر. وشط: بعد.

(٢) شحط: بعد. وقد سبق مثل هذا البيت والذي بعده في الرائية السابقة برواية مختلفة.

(٣) الأرواح: الرياح والنسمات. وعوف وتعار: جبلان الأول في نجد والثاني في بلاد قيس. يريد: أنه لا ينساها مادام هذان الجبلان راسخين في موضعيهما من ديار نجد.

يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِي

.... - نحو سنة : ١٠٥ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧٢٣ للميلاد

يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِي

.... - نحو: ١٠٥ هـ = ... - نحو: ٧٢٣ م

هو يزيدُ بنُ الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبدِ بنِ دهمان الثَّقَفِي.

من أعيان العصر الأموي؛ من أهل الطائف، سكن البصرة، وولاه الحجاج إقليم فارس، ثم عزله قبل أن يذهب إليها، فانصرف إلى سليمان بن عبد الملك فأجرى له ما يعدل عمالة فارس، وقُطِعَ عنه ذلك بعد سليمان. فلما صار الأمر إلى يزيد بن عبد الملك وثار يزيد بن المهلب خالِعاً يزيد بن عبد الملك كتب إليه يزيد بن الحكم الثَّقَفِي:

أبا خالد قد هجت حرباً مريرة وقد سثمرت حرباً عوان فشمرُ
فإن بني مروان قد زال ملكهم وإن كنت لم تشعرُ بذلك فاشعر
ومت ماجداً أو عش كريماً فإن تمت وسيفك مشهور بكفك تعذر

وكان يزيد بن الحكم شاعراً عالي الطبقة، شهماً شريف النفس أبيها، من حكماء الشعراء، وهو صاحب القصيدة التي منها:

وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوماً أن تُردَّ الودائع

ومن شعره:

إن الأمور دقـيقُها مما يهيجُ له العظيم

والبغى يصـرّعُ أهله والظلم مرتعه وخيم

وتوفي نحو سنة : ١٠٥ للهجرة* .

* الأغاني: ٩٦/١١ ، ١٠١ . حماسة ابن الشجري: ١٣٩ . خزانة الأدب للبغدادي:
٥٤/١ . الأعلام: ٢٣٢/٩ .

عقائلُ أهلِ نجد

في مقطعة بائية من البحر الوافر أبياتها ستة في النسب،
يقول:

ألا لا مَرَحَبا بِفِرَاقِ لَيْلى	وَلَا بِالشَّيْبِ إِذْ طَرَقَ الشَّبابَا
شَبَابُ بَانَ مَحْمُوداً وَشَيْبُ	ذَمِيمٌ لَمْ نَجِدْ لَهُمَا اصْطِحَابَا
فَمَا مِنْكَ الشَّبابُ وَلَسْتَ مِنْهُ	إِذَا سَأَلْتُكَ لِحَيْتُكَ الْخِضَابَا
وَمَا يَرْجُو الْكَبِيرُ مِنَ الْغَوَانِي	إِذَا ذَهَبَتْ شَبِيبَتُهُ وَشَابَا
عَقَائِلُ مِنْ عَقَائِلِ أَهْلِ نَجْدٍ	وَمَكَّةَ لَمْ يُعَقِّلَنَّ الرِّكَابَا ^(١)
وَلَمْ يَطْرُدَنَّ أَبْقَعَ يَوْمَ نَجْدٍ	وَلَا كَلَباً طَرَدَنَّ وَلَا غُرَابَا

الفخارُ والشرفُ لِمُتَمَلِّكِ نَجْدٍ

جاء في خبر المقطعة الفائية التالية من البحر الوافر:

روى الزجاجي في (أماليه الصُّغْرَى^(٢)) قال:

«ورد يزيد بن الحكم الثقفي من الطائف على الحجاج بن يوسف بالعراق، وكان شريفاً شاعراً، فولاه الحجاج فارس، فلما

(١) العقيلة من النساء: الكريمة المخدرة، ومن كل شيء أكرمه وأعلاه.

(٢) أمالي الزجاجي: ٢١٩.

جاء لأخذ عهده قال له: يا يزيد، أنشدنا من شعرك، يريد أن
ينشده مديحاً له، فأنشده:

وَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي أَنَا ابْنُ الصَّيْدِ مِنْ سَلَفِي ثَقِيفٍ^(١)
وَفِي وَسْطِ الْبِطَاحِ مَحَلُّ بَيْتِي مَحَلُّ اللَّيْثِ مِنْ وَسْطِ الْغَرِيفِ^(٢)
وَفِي كَعْبٍ وَمَنْ كَالْحَيِّ كَعْبٍ حَلَلْتُ ذَوَابَةَ الْجَبَلِ الْمَنِيفِ^(٣)
حَوَيْتُ فَخَارَهَا غُوراً وَنَجِداً وَذَلِكَ مِنْتَهَى شَرَفِ الشَّرِيفِ
نَمَالِي كُلُّ أَصِيدٍ لَا ضَعِيفٍ بِحَمَلِ الْمُعْضَلَاتِ وَلَا عَنِيفِ^(٤)

فوجم الحجاج وأطرق ساعةً، ثم رفع رأسه فقال: الحمد لله،
أحمده وأشكره، إذ لم يأت علينا زمان إلا وفينا أشعر العرب.



(١) الصيد: جمع أصيد، وهو المتكبر المزهو بنفسه، وكل ذي حول وطول من ذوي
السلطان.

(٢) الغريف: الأجمة، وهي الشجر الكثيف الملتف، مأوى الأكاسر.

(٣) ذؤابة الجبل: أعلاه وقمته. المنيف: العالي الشاهق.

(٤) المعضلات: المشكلات والصعوبات.

نُصَيْبُ بْنُ دَبَّاحٍ

..... - ١٠٨ للهجرة

..... - ٧٢٦ للميلاد

نُصَيْبُ بْنُ رِبَاحٍ

..... - ١٠٨ هـ . = ... - ٧٢٦ م

هو نُصَيْبُ بْنُ رِبَاحٍ، أَبُو مُحَجَّنٍ، مولى عبد العزيز بن مروان. شاعر من الفحول، كان يعد مع جرير وكثير عزة، سئل عنه جرير فقال: أشعر أهل جلدته؛ مجيد مقدم في المديح والنسيب. كان زنجياً أسود، عبداً لراشد بن عبد العزى من كنانة من سكان البادية، وأنشد أبياتاً بين يدي عبد العزيز بن مروان الأموي، فاشتراه وأعتقه. كان يتغزل بأم بكر - زينب بنت صفوان - وهي كنانية. وقيل: إنها زنجية، ومن شعره فيها قصيدة مطلعها:

بزينب ألمم قبل أن يدخل الركبُ وقل: إن تملينا فما ملك القلبُ

وذاعت شهرته، وله أخبار مع عبد العزيز بن مروان، وسليمان بن عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي، والفرزدق وغيرهم من أعيان عصره، وأخباره مستوفاة في تاريخ ابن عساكر. توفي عام: ١٠٨ نـهـجـرة، وقيل سنة: ١١٣ هـ وسنة: ١١١ هـ*.

* الأغاني: ٣٢٤/١. معجم الأدباء: ٢١٢/٧. الشعر والشعراء: ١٥٣. وتاريخ الإسلام: ١١/٥. والنجوم الزاهرة: ٢٦٢/١. طبقات ابن سلام: ٦٧٩/٢. وشعر نصيب: ١٢٩. والأعلام: ٣٥٥/٨.

رحلة من الغور إلى نجد

في أبيات من قصيدة رويها الميم من البحر الطويل، يقول
نصيب:

أَيْقُظَانُ أُمَّ هَبِّ الْفَوَادِ لَطَائِفِ أَلَمْ فَحَيَّا الرِّكْبُ وَالْعَيْنُ نَائِمُهُ^(١)
سَرَى مِنْ بِلَادِ الْغَوْرِ حَتَّى اهْتَدَى لَنَا وَنَحْنُ قَرِيبٌ مِنْ عَمُودِ سُوَادِمَهُ^(٢)
بِفَجْدٍ وَمَا كَانَتْ بَعْهْدِي رَجِيلَةٌ وَلَا ذَاتَ فِكْرٍ فِي سُرَى اللَّيْلِ فَاطِمُهُ^(٣)



(١) الطائف: الخيال يراه النائم كالحلم. ألم : أتى وجاء.
(٢) سرى: السرى هو السير في الليل. سوادمه : علم على ماءٍ لقبيلة غني، وجبل بالقرب منه.
(٣) رجيلة: راجلة غير راكبة وقوية على السير.

جـزـر

٢٨ - ١١٠ للهجرة

٦٤٠ - ٧٢٨ للميلاد

جَرِير

٢٨ - ١١٠ هـ = ٦٤٠ - ٧٢٨ م

جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ حُذَيْفَةَ الْخَطَفِيِّ بْنِ بَدْرِ الْكَلْبِيِّ الْيَرْبُوعِيِّ.
أَبُو حَزْرَةَ.

ولد عام : ٢٨ للهجرة، وكان أشعر أهل عصره، وعاش عمره
كله يناضل شعراء عصره ويساجلهم، وكان هَجَاءً مقذعاً مرّاً، فلم
يثبت أمامه غيرُ الفرزدق والأخطل، وكان عفيفاً، من أغزل الناس
شعراً، وأخباره مع الشعراء وغيرهم كثيرة جداً، وكان يكنى بأبي
حَزْرَةَ، وتوفي في اليمامة التي ولد فيها عام : ١١٠ للهجرة.

له ديوان شعر طبع في جزأين، وجمعت نقائضه مع الفرزدق
وطبعت في ثلاثة أجزاء*.

* الأغاني: أول الجزء الثامن. وفيات الأعيان: ١٠٢/١، طبقات ابن سلام: ٩٦.
الشعر والشعراء: ١٧٩. خزانة الأدب للبغدادي: ٣٦/١. ديوان شعره. الأعلام:
١١١/٢.

سَعِيرُ الْوَجْدِ إِلَى نَجْدٍ

من قصيدة بائية مطولة من البحر الوافر عدد أبياتها سبعة
وتسعون بيتاً، يهجو بني نمير قوم الشاعر الرَّاعِي النميري، يقول
في أولها:

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَا	وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا
أَجِدُّكَ مَا تَذَكَّرُ أَهْلَ فَجْدٍ	وَحَيًّا طَالَ مَا انْتَظَرُوا الْإِيَابَا
بَلَى فَارْفُضْ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرِ	كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطُّبَابَا ^(١)
وَهَاجَ الْبَرْقُ لَيْلَةَ أَذْرِعَاتٍ	هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَابَا
فَقُلْتُ بِحَاجَةٍ وَطَوَيْتُ أُخْرَى	فَهَاجَ عَلَيَّ بَيْنَهُمَا اكْتِنَابَا
وَوَجِدٍ قَدْ طَوَيْتُ يَكَادُ مِنْهُ	ضَمِيرُ الْقَلْبِ يَلْتَهِبُ الْتِهَابَا
سَأَلْنَاهَا الشِّفَاءَ فَمَا شَفَتْنَا	وَمَتَّئْنَا الْمَوَاعِدَ وَالْخِلَابَا ^(٢)
لَشَتَّانَ الْمُجَاوِرُ دَيْرَ أَرَوَى	وَمَنْ سَكَنَ السَّلِيلَةَ وَالْجَنَابَا
أَسِيلَةَ مَعْقِدِ السِّمْطَيْنِ مِنْهَا	وَرِيًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا

(١) أرفض: نزل وتناثر. غير نزر: غير قليل.

(٢) الخلاب: الوعد الكاذب الذي لا ينجز.

وَلَا تَمْشِي اللَّئَامُ لَهَا بِسِرٍّ وَلَا تُهْدِي لِجَارَتِهَا السَّبَابَا
أَبَاحَتْ أُمُّ حَزْرَةَ مِنْ فَوَادِي شَعَابَ الْحَبِّ إِنَّ لَهُ شَعَابَا

عِزَّ حِمَى نَجْد

وفي القصيدة البائية المطولة نفسها يقول جرير:

وَمِنَّا مَنْ يَجِيزُ حَجِيجَ جَمْعٍ وَإِنْ خَاطَبْتَ عَزَّكَمُ خَطَابَا
سَتَعْلَمُ مَنْ أَعَزَّ حِمَى **بِفَجْدٍ** وَأَعْظَمُنَا بِغَائِرَةِ هَضَابَا
أَعَزَّكَ بِالْحَجَّازِ وَإِنْ تَسْهَلُ بَغَوْرِ الْأَرْضِ تَنْتَهَبُ انْتِهَابَا
أَتَيْعُرُ يَا بَنَ بَرُوعَ مِنْ بَعِيدٍ فَقَدْ أَسْمَعْتَ فَاسْتَمَعَ الْجَوَابَا^(١)
فَلَا تَجْزَعُ فَإِنْ بَنِي نُمَيْرٍ كَأَقْوَامٍ نَفَحْتُ لَهُمْ ذَنَابَا^(٢)
شَيَاطِينُ الْبِلَادِ يَخْفَنَ زَأْرِي وَحِيَةَ أَرِيحَاءَ لِي اسْتِجَابَا
تَرَكْتُ مَجَاشِعاً وَبَنِي نُمَيْرٍ كَدَارِ السُّوءِ أُسْرِعْتُ الْخَرَابَا
أَلَمْ تَرْنِي وَسَمْتُ بَنِي نُمَيْرٍ وَزِدْتُ عَلَى أَنْوْفِهِمُ الْعَلَابَا^(٣)

(١) أتيعر: اليعار صوت الماعز أو الشياه إذا كان شديداً. وابن بروع: بروع ناقة لعبيد ابن حصين النميري الراعي، ومن ذلك كان يدعو جرير جندل بن الراعي: بروعاً.

(٢) نفحت له: أعطيتهم.

(٣) العلاب: وسم في طول العنق على العلباء، وهو العصب الغليظ في العنق.

إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ وَلَمَّا تَقْتَدِحْ مِنْ شَهَابَا

اغْتِرَابٌ عَنْ نَجْدٍ

من قصيدة على روي الباء من البحر الوافر عدد أبياتها ثلاثة وخمسون بيتاً يهجو جرير فيها الفرزدق، أوائلها:

أَلَا حَيِّ الْمَنَازِلَ بِالْجَنَابِ	فَقَدْ ذَكَّرَنَ عَهْدَكَ بِالشَّبَابِ ^(١)
أَمَّا تَنْفَكَ تَذَكُّرُ أَهْلِ دَارٍ	كَأَنَّ رُسُومَهَا وَرَقُ الْكِتَابِ ^(٢)
لَعَمْرُ أَبِي الْغَوَانِي مَا سُلِّمَى	بِشِمْلَالٍ تُرَاحُ إِلَى الشَّبَابِ ^(٣)
تَكُنْ عَنِ النَّوَظِرِ ثُمَّ تَبْدُو	بُدُو الشَّمْسِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ
كَأَنَّكَ مُسْتَعِيرٌ كُلِّي شَعِيبٍ	وَهَتِ مِنْ نَاضِجٍ سَرِبِ الطِّيبِ
لَيَالِي تَرْتَمِيكَ بِنَبْلِ جِنٍّ	صَمُوتُ الْحَجَلِ قَانِيَةُ الْخِضَابِ ^(٤)
أَمَّا بِالْيَتَ يَوْمَ أَكْفُ دَمْعِي	مَخَافَةً أَنْ يُفَنِّدَنِي صِحَابِي ^(٥)

(١) الجناب : ماء لفزارة تكثر به حمر الوحش والبقر ونبات الصعتر.

(٢) الرسوم: واحدها رسم، وهو الأثر الباقي من الدار بعد أن انحوت ودرست.

(٣) شملال: متسارعة.

(٤) صموت الحجل: الحجل كالسوار يتخذ في الأرجل، ويكني بصموت الحجل أنها سمينة لا يتحرك الحجل في ساقها. والخضاب: ما يخضب به أي يتلون ويصبغ كالحناء ونحوه.

(٥) يفندي: يكذبني.

تَبَاعَدَ مِنْ مَزَارِي أَهْلِ نَجْدٍ إِذَا مَرَّتْ بِذِي خُشْبٍ رِكَابِي^(١)
غَرِيباً عَنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ وَمَا يُخْزِي عَشِيرَتِي اغْتِرَابِي^(٢)
لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ قَوْمِي يُعِدُّونَ الْمَكَارِمَ لِلْسَّبَابِ^(٣)

مَنَاعَةُ سَاحَةِ نَجْدٍ

من قصيدة بائية من البحر الطويل أبياتها تسعة وعشرون بيتاً، يهجو فيها الأخطل وقومه، مطلعها:

أَصَاحَ أَلَيْسَ الْيَوْمَ مُنْتَظِرِي صَحْبِي نُحَيِّي دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ دَارَةِ الْجَابِ
يقول:

إِذَا أَنَا جَازَيْتُ الْقَرِينَ تَمَرَّسْتُ حِبَالِي وَرَخَى مِنْ عَلَابِيهِ جَذْبِي^(٤)
أَتَخَبَّرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ لَمْ تُصِبْ عِثَاراً وَقَدْ لَاقَيْتَ نَكْباً عَلَى نَكْبِ^(٥)

(١) ذو خشب: اسم موضع، وهو واد بالحجاز، يقول: إذا مرت بذلك الموضع فقد بعد مني نجد.

(٢) غريباً: أي لا يخزي عشيرتي رمي الفرزدق إياي بالفجور وبالغربة.

(٣) السباب: الشتائم، أي يتخذونها تحنباً أن يسبوا.

(٤) العلابي: واحدها علباء، وعلباء البعير عَصَبُ عنقه، ورخى من علابيه: أي طامن من كبريائه وعجبه، والقرين: المماثل بالشجاعة والبأس.

(٥) النكب: الداء يصيب قوائم البعير.

وَأَنْ لَنَا غَوْرَ الْبِلَادِ عَلَيْكُمْ وَسَاحَةً فَجْدٍ وَالطَّوَالَ مِنْ الْهَضْبِ
وَقَدْ أوردتُ قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخِنْدِفٌ فَوَارِسَ هَدَمْنَ الْحِيَاضَ الَّتِي تُجْبِي
مَصَاعِبَ أَمْثَالِ الْهُذَيْلِ رِمَاحُهُمْ بِهَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ خَضْبٌ عَلَى خَضْبِ
سَتَعْلَمُ مَا يُغْنِي الصَّلِيبُ إِذَا غَدَت كَتَائِبُ قَيْسٍ كَالْمِهْنَاءِ الْجُرْبِ^(١)

.....

لَئِنْ وَضَعْتَ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ بَيْنَهَا عَصَا الْحَرْبِ مَا أَوْجَفَتْ فِيهَا مَعَ الرِّكْبِ^(٢)
وَلَوْ كُنْتَ مَوْلى الْعِزِّ أَزْمَانٍ رَاهِطٍ شَغَبَتْ وَلَكِنْ لَا يَدِي لَكَ بِالشَّغْبِ

حِينَ يَطْرَبُ حَمَامٌ نَجْدَ

من نقيضة على روي التاء من البحر الوافر عدد أبياتها ثلاثة
وثلاثون بيتاً يجيب جرير الفرزدق هاجياً الزبرقان وبني طهية،
أوائل القصيدة:

تُعَلِّلُنَا أَمَامَهُ بِالْعِدَاتِ وَمَا تَشْفِي الْقُلُوبَ الصَّادِيَاتِ
فَلَوْلَا حُبُّهَا وَإِلَهُ مُوسَى لَوَدَّعْتُ الصِّبَا وَالْغَانِيَاتِ
وَمَا صَبْرِي عَنِ الذَّلْفَاءِ إِلَّا كَصَبْرِ الْحَوْتِ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ^(٣)

(١) المهناء: الإبل الجرباء التي طليت بالهناء وهو القطران لتبرأ.

(٢) أوجف: اضطرب.

(٣) الحوت: السمك.

إِذَا رَضِيتُ رَضِيتُ وَتَعْتَرِينِي	إِذَا غَضِبْتَ كَهَيْضَاتِ السُّبَاتِ
أَنَا الْبَازِي الْمَطْلُ عَلَى نَمِيرٍ	عَلَى رَغَمِ الْأَنْصُوفِ الرَّاغِمَاتِ
إِذَا سَمِعْتَ نَمِيرٌ مَدَّ صَوْتِي	حَسِبْتَهُمْ نِسَاءً مُنْصِتَاتِ
رَجُوتُمْ يَا بَنِي وَقَبَانَ مَوْتِي	وَأَرْجُو أَنْ تَطُولَ لَكُمْ حَيَاتِي
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَخَلَّ عَنْهُمْ	وَعَنْ بَازٍ يَصُكُّ حُبَارِيَاتِ ^(١)
إِذَا طَرِبَ الْحَمَامُ حَمَامٌ نَجْدٍ	نَعَى جَارَ الْأَقَارِعِ وَالْحُتَاتِ ^(٢)
إِذَا مَا اللَّيْلُ هَاجَ صَدَى حَزِينًا	بَكَى جَزَعًا عَلَيْهِ إِلَى الْمَمَاتِ

حَصَى نَجْدٍ

في قصيدة رويها الحاء من البحر الطويل عدد أبياتها أربعة وستون بيتاً يهجو جرير الأخطل، مطلعها:

أَجْدَ رَوَاحُ الْقَوْمِ أَمْ لَا تَرْوَحُ نَعَمْ كُلُّ مَنْ يُعْنَى بِجُمْلٍ مَتْرَحٍ^(٣)

(١) البازي: الصقر. يصك: يدفع ويضرب بشدة. والحباريات: واحدها حبارى، وهي طائر طويل العنق رمادي اللون على شكل الإوزة في منقاره طول، يوصف بشدة الجبن والخوف.

قال أعرابي: ما بال الأرنب أحب إلى الصقر من الحبارى؟ قال: لأنها - والله - تكبح سبلته وتسلح على وجهه من خوفها، وهو آمن من الأرنب أن يفعل به ذلك.

(٢) طرب: تَغْنَّى ورجَّع صوته ومدّه وحسنه.

(٣) جمل: اسم المحبوبة المشيب بها مرخماً. مترح: من الترح، وهو الحزن.

يقول:

سَمَا لَكَ الْحَجَافُ بِالْخَيْلِ عَنُوءٌ وَأَنْتَ بِشَطِّ الزَّابِيَيْنِ تُنَوِّحُ^(١)

.....

وَوَضَّيْعَتُمْ بِالْبِشْرِ عَوْرَاتِ نِسْوَةٍ وَظَلَّ لَكُمْ يَوْمٌ بِسِنَجَارٍ فَاضِحُ^(٢)

وَكَشَفَ عَنْهُنَّ الْعَبَاءَ الْمُسِيحُ^(٣) تَكْشَفُ عَنْهُنَّ الْعَبَاءَ الْمُسِيحُ

بِذَلِكَ أَحْمَيْنَا الْبِلَادَ عَلَيْكُمْ فَمَا لَكَ فِي حَافَاتِهَا مُتَزَحِّحُ

أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ وَعَرَدَتْ إِذْ كَبَشُ الْكُتَيْبَةِ أَمْلَحُ^(٤)

إِذَا مَا رَأَيْتَ اللَّيْثَ مِنْ تَغْلِبِيَّةٍ فَقُبِّحَ ذَاكَ اللَّيْثُ وَالْمُتَوَشِّحُ

تَرَى مَحْجَرًا مِنْهَا إِذَا مَا تَنَقَّبْتُ قَبِيحًا وَمَا تَحْتَ النِّقَابَيْنِ أَقْبَحُ^(٥)

.....

فَمَا لَكَ فِي قَجْدٍ حَصَاةٌ تَعُدُّهَا وَمَا لَكَ فِي غَوْرِي تَهَامَةٌ أَبْطَحُ^(٦)

(١) بشط الزابين: هما نهران في العراق كل منهما اسمه الزاب.

(٢) الأعطان: مبارك الإبل . والرحويان: موضع.

(٣) المسيح: من الأردية والثياب، المخطط.

(٤) عَرَدَتْ: هربت. وكبش الكتيبة: كبيرها وقائدها والقائم بأمرها.

(٥) المحجر: ما يحيط بالعين.

(٦) الأبطح: المسيل الواسع فيه حصى دقاق.

كَثْرَةُ أَهْلِ نَجْدٍ

من قصيدة حائية من البحر الطويل عدد أبياتها ثلاثة
وثلاثون يهجو جرير فيها الأخطل، مطلعها:

أرَبَّتْ بَعَيْنَاكَ الدَّمُوعُ السَّوَافِحُ فَلَا الْعَهْدُ مَنَسِيٌّ وَلَا الرَّبْعُ بَارِحُ

يقول:

أَتَعْدِلُ مَنْ يَدْعُو بِقَيْسٍ وَخِنْدِفٍ لَعَمْرُكَ مِيزَانُ بَوْزَنِكَ رَاجِحُ^(١)
يَمِيلُ حَصَى قَجْدٍ عَلَيْكَ وَلَوْ تُرَى بِغُورِي قَجْدٍ غَرَّقَتْكَ الْأَبَاطِحُ^(٢)
فَلَوْ مَالٌ مَيْلٌ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْكُمْ لِأَمِّكَ صِلْدَامٌ مِنَ الْعِزِّ قَارِحُ^(٣)
وَقُلْتَ لَنَا مَا قُلْتَ نَشْوَانَ فَاصْطَبِرْ لِحُرِّ الْقَوَافِي لَمْ يَقْلَهُنَّ مَارِحُ
فَكَمْ مِنْ خَبِيثِ الرِّيحِ مِنْ رَهْطِ دَوْبِلٍ بِدِجْلَةٍ لَا تَبْكِي عَلَيْهِ النَّوَاحُ
تَرَدَّيْتُ فِي زُورَاءَ يَرْمِي بِمَنْ هَوَى رُؤُوسَ الْحَوَامِي جَوْلَهَا الْمُتَطَاوِحُ

إِبَاحَةُ حِمَى نَجْدٍ

في قصيدة على قريّ الحاء من البحر الوافر عدد أبياتها
اثنان وعشرون يمدح جرير الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان،

(١) أتعدل: أتوازن.

(٢) الحَصَى: العدد أو كثيره.

(٣) أَمِّكَ: قصدك وتوجه إليك. الصلدام: الأسد. القارح: التام الخلق القوي.

مطلعها:

أَتَصَحُّوْ أُم فَوُؤَادَكَ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَّةً هَمَّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ

يقول:

تَعَزَّتْ أُم حَزْرَةَ ثَمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ الْوَارِدِينَ ذَوِي امْتِيَا ح^(١)
تُعَلُّ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَنِيهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقُرَاحِ^(٢)
سَأَمْتَا حُ الْبُحُورَ فَجَنَّبَنِي أَذَاةَ اللَّوْمِ وَأَنْتَظِرِي امْتِيَا حِ
ثَقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالْجَنَاحِ
أَغْثَنِي يَا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي بِسَيْبٍ مِنْكَ إِنَّكَ ذُو ارْتِيَا حِ^(٣)
فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ عَلَيَّ حَقًّا زِيَارَتِي الْخَلِيفَةَ وَأَمْتِدَا حِ
سَأَشْكُرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلَيَّ رِيْشِي وَأَثْبَتَ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي
أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَا حِ
وَقَوْمٍ قَدْ سَمَوْتَ لَهُمْ فِدَانُوا بِدُهُمٍ فِي مُلَمَمَةٍ رِدَا حِ^(٤)
أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةٍ بَعْدَ فَجْدٍ وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَا حِ
لَكُمْ شُمُ الْجِبَالِ مِنَ الرِّوَا سِي وَأَعْظَمُ سَيْلٍ مُعْتَلَجِ الْبِطَا حِ

(١) تعزت: استعطفت وترددت. الامتياح: اخراج الماء من البئر وانتزاعه.

(٢) ساغبة: جائعة. الشيبم القراح: الماء الصافي البارد.

(٣) السيب: العطاء أو كثرته.

(٤) الدهم: من الخيل لسود. المللمة الرداح: المعركة الشديدة الواسعة.

دَعَوْتَ الْمُلْحِدِينَ أَبَا خُبَيْبٍ جَمَاحاً قَدْ شَفِيتَ مِنَ الْجَمَاحِ^(١)
فَقَدْ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَبْرَزِيًّا أَلْفَ الْعِصِصِ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي^(٢)
فَمَا شَجَرَاتُ عِصِكَ فِي قَرِيشٍ بَعْشَاتُ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحٍ
رَأَى النَّاسُ الْبَصِيرَةَ فَاسْتَقَامُوا وَبَيَّنَّتِ الْمَرَاضَ مِنَ الصَّحَاحِ

هَوَىٰ بَنَجْدٍ

من قصيدة قريتها الدال من البحر الوافر عدد أبياتها ستة
وسبعون بيتاً يهجو جرير بها التيم والفرزدق، في أولها:

أَلَا زَارَتْ وَأَهْلُ مَنَى هَجُودُ وَلَيْتَ خَيَالَهَا بِمَنَى يَعُودُ^(٣)
حَصَانٌ لَا الْمَرِيبُ لَهَا خَدِينُ وَلَا تُفْشِي الْحَدِيثَ وَلَا تَرُودُ^(٤)
وَتَحْسُدُ أَنْ نَزُورَكُمْ وَنَرْضَى بِدُونِ الْبَذْلِ لَوْ عَلِمَ الْحَسُودُ
أَسَاءَلْتُ الْوَحِيدَ وَدِمْنَتِيهِ فَمَا لَكَ لَا يَكْلَمُكَ الْوَحِيدُ

(١) أبو خبيب: كنية عبد الله بن الزبير أو أخيه مصعب.

(٢) الهبرزي: الأسد. والعيص: الشجر الكثير الملتف، وما اجتمع وتدانى من العضاه أو من عاسي الشجر وصلبه.

(٣) هجود: نائمون.

(٤) الحصان من النساء: بفتح الحاء. العفيفة المحصنة. والخدين: الصاحب والصديق.

أَخَالِدُ قَدْ عَلَّقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ	فَبَلَّغْتُنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ ^(١)
فَلَا بُخْلٌ فَيُؤَيِّسَ مِنْكَ بُخْلٌ	وَلَا جُودٌ فَيَنْفَعُ مِنْكَ جُودٌ
شَكُونَا مَا عَلِمْتَ فَمَا أَوْيْتُمْ	وَمَا عُدْنَا فَمَا نَفَعَ الصُّدُودُ
حَسَبْتُ مَنَازِلًا بِجَمَادٍ رَهْبَى	كَعَهْدِكَ بَلْ تَغَيَّرَتِ الْعُهُودُ ^(٢)
فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عُثْمَانَ دَارًا	يُشَبُّ لَهَا بِوَأَقْصَى الْوُقُودُ
هَوَى بِتِهَامَةٍ وَهَوَى بِفَنَجِدٍ	فَبَلَّغْتُنِي السِّتَهَائِمُ وَالنُّجُودُ
فَأَنْشِدْ يَا فَرَزْدَقُ غَيْرَ عَالٍ	فَقَبْلَ الْيَوْمِ جَدَّعَكَ النُّشِيدُ ^(٣)

وَأَنَّى يُرَى نَجْدٌ

مقطعة دالية من البحر الطويل أبياتها أحد عشر بيتاً ينسب فيها ويثني على قبيلة تميم، يقول فيها:

أَلَا حَيٌّ رَبْعاً بِاللُّوَى ذَكَرَ الْعَهْدَا	مَحَتَهُ الصَّبَا جَرَّ الْيَمَانِيَّةِ الْبُرْدَا
لِهِنْدٍ وَلَوْ أَنَّ الْمُقِيمِينَ بَعْدَهَا	أَرَادُوا فِرَاقاً لَمْ أَجِدْ لَهُمْ فَقْدَا

(١) فبلتني: أي علقت بهن ومُنيت، ولهجت بهن.

(٢) رهبي: موضع.

(٣) جدّعك "قطع أنفك، أي أذلّك.

فَإِذَا أَتَيْهَا الْعُذَّالُ إِنِّ مَلَامَتِي	تَزِيدُ إِذَا مَا لُمْتُ مُنِي بِهَا وَجِدَا ^(١)
يَعِيبُ الْغَوَانِي شَيْبَ رَأْسِي بَعْدَمَا	يُفَرِّقُنَ بِالمِدْرَاةِ دَاجِيَةً جَعِدَا ^(٢)
فَلَا تَنْظُرَا مِنْ نَحْوِ أَعْمَقِ دَابِقِ	وَلَكِنْ إِلَى نَجْدٍ وَأَنْتَى تَرَى نَجْدَا
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ قَصْرِ النِّشَاشِيِّ نَائِيًا	فَسِرْنَا وَخَاطَرْنَا المَخَافَةَ وَالبُعْدَا
نَخَافُ لَهَا إِمَّا مُسِرًّا شَنْاءَةً	وَإِمَّا شَتِيمًا ذَا مُجَاهِرَةٍ وَرَدَا ^(٣)
إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي تَمِيمًا تَذَكَّرْتُ	أُمُورًا تُنَسِّينِي الضَّغَائِنَ وَالحَقْدَا
فَكَيْفَ تَقُولُ السَّيْفُ يُحْمَلُ نَصْلُهُ	إِذَا فَارَقَ السَّيْفُ المَحَامِلَ وَالْغَمْدَا ^(٤)
شَكُونَا إِلَى سَعْدَى جَوَى وَصَبَابَةٍ	وَمَا كُلُّ مَا فِي النَفْسِ تُخْبِرُهُ سَعْدَى
إِذَا قَالَ حَادِينَا جَهْدُكُمْ فَعَرَّسُوا	تَمَطِّينَ حَتَّى زِدْنَ حَادِينَا جَهْدَا ^(٥)



-
- (١) العذال: اللوام. والوجد: شدة الحنين والشوق.
- (٢) المدراة: المشط. والداجية: يريد بها الشعر الأسود. والجعد: خلاف السبط.
- (٣) الشناءة: البغض والعداوة. الورد: السبع.
- (٤) المحامل: العلائق التي يعلق بها السيف على العنق.
- (٥) الحادي: من يتولى سوق الإبل. عرسوا: قفوا عن السير وانزلوا في هذا الليل مكاناً تستريحون فيه.

حُبُّ ثَرَى نَجْدٍ

في قصيدة رويها الدال من البحر الطويل عدد أبياتها اثنان وأربعون بيتاً مطلعها:

غداً باجتماعِ الحيِّ نَقْضِي لُبَّانَةً وَأُقْسِمُ لَا تُقْضَى لِبائُنُنَا غَداً^(١)

يقول جرير وهو في الكوفة:

لقد قَادَنِي مِنْ حُبِّ مَاوِيَّةَ الْهَوَى وَمَا كُنْتُ أُلْقَى لِلْجَنِيْبَةِ أَقْوَدًا^(٢)

وَزَافَتْ كَمَا زَافَ الْقَرِيعُ مُخَاطِرًا وَلُفَّ الْقَرْىَ وَالْحَالِبَانَ فَأَلْبَدًا^(٣)

وَتُصْبِحُ يَوْمَ الْخَمْسِ وَهِيَ شِمْلَةٌ مَرُوحًا تُقَالِي الصَّحَصَحَانَ الْعَمْرَدًا^(٤)

أَقُولُ لَهُ يَا عَبْدَ قَيْسٍ صَبَابَةٌ بِأَيِّ تَرَى مُسْتَوْقَدَ النَّارِ أَوْقَدًا^(٥)

فَقَالَ أَرَى نَارًا يُشَبُّ وَقُودُهَا بِحَيْثُ اسْتَفَاضَ الْجِزْعُ شَيْحًا وَغَرَقَدًا^(٦)

(١) اللبانة: الحاجة وما تميل إليه النفس وتطلبه.

(٢) الجنيبة: الناقة المزدراة. الأقود: واحدها قود وهو الرسن والزمَام.

(٣) زافت: تبخترت في مشيتها والقرى: الظَّهْر.

(٤) شملة: سريعة. مروحاً: من المرح وهو النشاط. تقالي: تعاند. الصحصحان:

المستوي من الأرض. العمرّد: الطويل من كل شيء.

(٥) الصبابة: رقة الشوق.

(٦) يشب: يوقد ويشتعِل. الشيخ: نبت ذو رائحة طيبة ترعاه الماشية. الغرقد: شجرة

تشبه العوسج لها شوك عبقة الرائحة. والجزع: منعطف الوادي ووسطه أو جانبه.

أَحِبُّ تُرَى نَجْدٍ وَبِالْغُورِ حَاجَةٌ فَفَارَ الْهُوَى يَا عَبْدَ قَيْسٍ وَأَنْجَدًا^(١)
وَأَنِّي لَمِنْ قَوْمٍ تَكُونُ خِيُولُهُمْ بِثَغْرِ وَتَلَقَّاهُمْ مَقَانِبَ قُودًا
يَحْشُونَ نِيرَانَ الْحُرُوبِ بِعَارِضٍ عَلَتْهُ نُجُومُ الْبَيْضِ حَتَّى تَوَقَّدَا
وَكُنَّا إِذَا سِرْنَا لَحِيَّ بِأَرْضِهِمْ تَرَكَنَاهُمْ قَتْلَى وَفَلَا مُشَرَّدًا^(٢)
وَمُكْتَبَلًا فِي الْقَدِّ لَيْسَ بِنَازِعٍ لَهُ مِنْ مِرَاسِ الْقَدِّ رِجْلًا وَلَا يَدًا^(٣)

وَفَاءُ أَهْلِ نَجْدٍ

مقطعة رويها الرءاء من البحر الوافر أبياتها تسعة، يرثي
جرير عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبا
الأصبع، والي مصر:

يقول:

نَعَوْا عَبْدَ الْعَزِيزِ فَقُلْتُ هَذَا جَلِيلُ الرُّزْءِ وَالْحَدَثُ الْكَبِيرُ^(٤)
فَبِتْنَا لَا نَقْرُ بِطَعْمِ نَوْمٍ وَلَا لَيْلٍ نَكْأِبُهُ قَصِيرُ

(١) غار الهوى: أتى الغور، وهو غور تهامة. وأنجد: أتى نجدًا

(٢) الفل: القوم المنهزمون.

(٣) القد: سير من الجلد يقيد به الأسرى.

(٤) الرزء: المصيبة.

فَهَدَّ الْأَرْضَ مَصْرَعُهُ فَمَادَتْ رَوَّاسِيهَا وَنُضِّبَتِ الْبُحُورُ^(١)
وَأَظْلَمَتِ السِّبْلَادُ عَلَيْهِ حُزْنًا وَقُلْتُ أَفَارَقَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ
وَكُلُّ بَنِي الْوَلِيدِ أَسْرَ حُزْنًا وَكُلُّ الْقَوْمِ مُحْتَسِبٌ صَبُورُ
وَكَيْفَ الصَّبْرُ إِذْ نَظَرُوا إِلَيْهِ يُرَدُّ عَلَى سَقَائِفِهِ الْحَفِيرُ^(٢)
تَزُورُ بَنَاتُهُ جَدَثًا مُقِيمًا بِنَفْسِي ذَلِكَ الْجَدَثُ الْمَزُورُ
بَكَى أَهْلُ الْعِرَاقِ وَأَهْلُ نَجْدٍ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَنْ يَغُورُ
وَأَهْلُ الشَّامِ قَدْ وَجِدُوا عَلَيْهِ وَأَحْزَنَهُمْ وَزُلْزَلَتْ الْقُصُورُ^(٣)

أَصَالَةُ انْتِمَاءِ نَجْدٍ

في قصيدة قريئها الرءاء من البحر الكامل عدد أبياتها واحد وأربعون بيتاً، يهجو جرير سراقبة بن مرداس بن خالد بن عوف ابن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن بارق، وكان هجا جريراً، مطلعها:

يا صاحبي هل الصَّبَّاحُ مُنِيرُ أم هل لِلْيَوْمِ عَوَاذِلِي تَفْتِيرُ^(٤)

(١) مادت: زلزلت ومالت للوقوع.

(٢) الحفير: التراب يهال في الحفرة - القبر -.

(٣) وَجِدُوا: حزنوا واشتد حزنهم.

(٤) تفتير: تسكين وإيقاف.

يقول:

إني بنى لي زاخراً من خندفٍ لملك فيه منابرٌ وسريرُ
أسراق إنك لو تفاضل خندفاً بثقتُ عليك من الفراتِ بحور^(١)
أسراق إنك لا نزاراً نلتُم والحيُّ من يَمَنٍ عليك نصيرُ
أسراق إن لنا العراقَ ونجدَه والغورَ ويلُ أباك حينَ يغورُ
أرجا سُرَاقَةً أن يُفاضِلَ خندفاً وأبو سُرَاقَةَ في الحصى مكثور^(٢)

نَجْدٌ يَنْفِي اللّئَامَ

في قصيدة رائية من البحر البسيط عدد أبياتها ستة وستون بيتاً، من النقائص يهجو جرير الأخطل، مطلعها:

قل للديار سقى أطلالكِ المطر قد هجتِ شوقاً وماذا تنفع الذكرُ

يقول:

يا بنَ الخبيثةِ ريحاً من عدلتِ بنا أم من جعلتِ إلى قيسٍ إذا ذخروا
قيسٌ وخندفُ أهلُ المجدِ قبلكمُ لستم إليهم ولا أنتم لهم خطرُ
موتوا من الغيظِ غماً في جزيرتكم لم يقطعوا بطنَ وادٍ دونه مُضرُ

(١) بثق النهر: كسر سده.

(٢) الحصى: العدد والحساب. مكثور: مغلوب بالكثرة والعدد.

مَا عُدَّ قَوْمٌ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرُمُوا
 نَرْضَى عَنْ اللَّهِ أَنْ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا
 وَمَا لَتَغْلِبَ إِنْ عَدَّتْ مَسَاعِيَهَا
 كَانَتْ بَنُو تَغْلِبٍ لَا يَعْلُ جَدُّهُمْ
 صُبَّتْ عَلَيْهِمْ عَقِيمٌ مَا تُنَازِرُهُمْ
 تَهْجُونَ قَيْسًا وَقَدْ جَذَّوْا دَوَابِرَكُمْ
 إِنِّي نَفَيْتُكَ عَنْ قَجْدٍ فَمَا لَكُمْ

.....
 وَالتَّغْلَبِيُّ لئِيمٌ حِينَ تَجْهَرُهُ
 وَالتَّغْلَبِيُّ إِذَا تَمَّتْ مَرُوءَتُهُ
 وَالتَّغْلَبِيُّ لئِيمٌ حِينَ يُخْتَبِرُ^(١)
 عَبْدٌ يَسُوقُ رِكَابَ الْقَوْمِ مُؤْتَجِرُ^(٢)

إِشَاعَةُ خِزْيَةِ بَنَجْدٍ

من قصيدة على روي الراء من البحر الطويل عدد أبياتها
 أربعة وستون بيتاً في هجاء الفرزدق وبني جعفر، مطلعها:
 أَرُزْتُ دِيَارَ الْحَيِّ أَمْ لَا تَزُورُهَا وَأَنْئَى مِنَ الْحَيِّ الْجَمَادِ خُدُورُهَا

(١) العقيم: من الريح والعذاب والحرب الشديد.

(٢) جذوا: قطعوا واستأصلوا.

(٣) تجهره: تنظر إليه بإمعان وتفرس فيه، ويختبر: يمتحن.

يقول جرير:

أَثَرْتُ عَلَيْكَ الْمُخْزِيَّاتِ وَلَمْ يَكُنْ	لِيَعْدَمَ جَانِي سَوْأَةٍ مِنْ يَثِيرُهَا ^(١)
لَقِيتَ شُجَاعاً لَمْ تَلِدْهُ مَجَاشِعُ	وَأَخُوفُ حَيَاتِ الْجِبَالِ ذُكُورُهَا ^(٢)
وَتَمَدَحُ سَعْدًا لَا عُلِيَّتَ وَمِنْقَرًا	لَدَى حَوْمَلِ السَّيْدَانِ يَحْبُو عَقِيرُهَا ^(٣)
وَدَرَّتْ عَلَى عَاسِيِ الْعُرُوقِ وَلَمْ يَكُنْ	لِيَسْقِيَ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ دُرُورُهَا ^(٤)
.....	
دَعَتْ أُمَّكَ الْعَمِيَاءُ لَيْلَةً مِنْقَرٍ	تُبُوراً لَقَدْ زَلَّتْ وَطَالَ ثُبُورُهَا ^(٥)
أَشَاعَتْ بِمَفْجِدٍ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةٌ	وَغَارَتْ جِبَالُ الْغُورِ فَيَمْنُ يَغُورُهَا
لِعَمْرُكَ مَا تُنْسَى فَتَاةٌ مُجَاشِعٍ	وَلَا نِمَّةٌ غَرَّ الزُّبَيْرَ غُرُورُهَا
يُلَجِّجُ أَصْحَابُ السَّفِينِ بِغَدْرِكُمْ	وَحُوصٌ عَلَى مُرَّانَ تَجْرِي ضُفُورُهَا ^(٦)

(١) السَّوْأَةُ : الفاحشة والخلة القبيحة.

(٢) الشُّجَاعُ : ذكر الأفاعي والحيات.

(٣) حَوْمَلِ السَّيْدَانِ : موضع. العَقِيرُ : الذي ضربت قوائمه فعقر.

(٤) الْعَاسِي : القاسي والجاف من النبات ونحوه. دَرَّتْ ، والدُرُورُ : خروج اللبن الحليب من الأثداء.

(٥) الثُّبُورُ : الهلاك.

(٦) يُلَجِّجُ : يردد في الكلام ويكثر منه.

أَجَارِعُ نَجْدَ

من قصيدة عينية من البحر البسيط عدد أبياتها تسعة وعشرون بيتاً يمدح فيها عبد الملك بن مروان، في أولها:

أَوَاصِلُ أَنْتَ أُمُّ الْعَمْرِو أُمُّ تَدْعُ	أَمْ تَقْطَعُ الْحَبْلَ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا قَطَعُوا ^(١)
تَمَّتْ جَمَالاً وَدِيناً لَيْسَ يَقْرُبُهَا	قَسُّ النَّصَارَى وَلَا مِنْ هَمِّهَا الْبَيْعُ ^(٢)
مَنْ زَائِرُ زَارٍ لَمْ تَرْجِعْ تَحِيَّتُهُ	مَاذَا الَّذِي ضَرَّهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا
حَلَّاتِ ذَا غُلَّةٍ هَيْمَانَ عَنْ شِرْعٍ	لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلَ الْهَائِمِ الشَّرْعُ ^(٣)
مَا رَدُّكُمْ ذَا لُبَانَاتٍ بِحَاجَتِهِ	قَدْ فَاتَ يَوْمَيْئذٍ مِنْ نَفْسِهِ قِطْعُ
بَلْ حَاجَةٌ لَكَ فِي الْحَيِّ الَّذِينَ غَدَوْا	مَرَوْا عَلَى السِّرِّ ذِي الْأَغْيَالِ فَاجْتَزَعُوا
حَلَّوْا الْأَجَارِعَ مِنْ قَجْدٍ وَمَا نَزَلُوا	أَرْضاً بِهَا يَنْبُتُ النِّيتُونُ وَالسَّلْعُ ^(٤)
بَاعَدْتَ بِالْوَصْلِ إِلَّا أَنْ يُجَرَّ لَنَا	حَبْلُ الشَّمُوسِ فَلَا يَأْسُ وَلَا طَمَعُ
لَا لَوْمْ إِذْ لَجَّ فِي مَنَعٍ أَقَارِبُهَا	إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الشَّيْءِ الَّذِي مَنَعُوا

(١) أم العمر: كنية امرأة زعموا أنها ابنة حارثة بن بدر الغداني.

(٢) البيع: واحدتها بيعة، وهي كنيسة النصارى.

(٣) حلأت: منعت وطردت، الشرع: واحدتها شريعة، وهي مورد الماء نبعاً أو نحوه. الهائم: العطشان. والغليل: حرقة العطش.

(٤) الأجارع: واحدتها جرعة، وهي الرملة اللينة الطيبة المنبت لا وعوثة فيها. والنيتون: شجر خبيث الرائحة منتن الدخان ينبت بالجزيرة. السلع: شجر مر.

ماذا تذكُرُ وَصِلَ لَمْ يَكُنْ صَدَدًا أم ما زِيَارَةُ رَكْبٍ قَلَّمَا هَجَعُوا

سِيرُورَةُ الشَّعْرِ بَنَجْد

من القصيدة العينية التي انتزعنا منها النص الشعري اللاحق،
انظر الصفحة اللاحقة: ٤٦٣. يقول جرير:

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ	تَشَيَّعَتْ إِذْ لَمْ يُحْمَ إِلَّا الْمَشَايِعُ
وَجَهَّزْتُ فِي الْآفَاقِ كُلِّ قَصِيدَةٍ	شُرُودٍ وَرُودٍ كُلِّ رَكْبٍ تُنَازِعُ ^(١)
يَجُزْنَ إِلَى نَجْرَانٍ مَنْ كَانَ دُونَهُ	وَيَظْهَرْنَ فِي قَجْدٍ وَهْنٌ صَوَادِعُ
تَعَرَّضَ أَمْثَالُ الْقَوَافِي كَأَنَّهَا	نَجَائِبُ تَعْلُو مِرْبَدًا فَتُطَالِعُ ^(٢)
أَجِئْتُمْ تُبَغُّونَ الْعُرَامَ فَعِنْدَنَا	عُرَامٌ لِمَنْ يَبْغِي الْعُرَامَةَ وَاسِعُ ^(٣)
تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا	وَعَادَتْنَا الْإِقْدَامُ يَوْمَ نُقَارِعُ ^(٤)
لَنَا جَبَلٌ صَعْبٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ	مَنْعُ الذُّرَا فِي الْخَنْدَفِيِّينَ فَارِعُ ^(٥)
وَفِي الْحَيِّ يَرْبُوعٌ إِذَا مَا تَشَمَّسُوا	وَفِي الْهَنْدُؤَانِيَّاتِ لِلضَّيْمِ مَانِعُ
لَنَا فِي بَنِي سَعْدٍ جِبَالٌ حَصِينَةٌ	وَمُنْتَفَذٌ فِي بَاحَةِ الْعِزِّ وَاسِعُ

(١) القصيدة الشُرود: التي تشيع وتنتشر في الآفاق.

(٢) النجائب: واحدها نجيبة وهي الناقة القوية الشديدة.

(٣) العرام: الشدة، وعرام الجيش شدته.

(٤) نقارِع: نزل نقاتل في ساحات الحروب.

(٥) فارِع: شاهر عال.

وَتَبَذَخُ مِنْ سَعْدِ قُرُومٍ بِمَفْزَعٍ بِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ نُدَافِعُ^(١)

النُّزُوعُ إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ

من القصيدة السابقة التي على روي العين من البحر الطويل
عدد أبياتها أربعة وستون بيتاً يفخر جرير ، مطلعها:

ذَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضَ وَالشَّيْبُ شَائِعٌ وَدَارُ الصَّبَا مِنْ عَهْدِهِنَّ بِلَاقِعُ^(٢)

ويقول:

تَحَنُّ قُلُوصِي بَعْدَ هَدًى وَهَاجَهَا وَمِيزُ عَلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ لَامِعُ^(٣)
فَقُلْتُ لَهَا حِنِّي رُويْدًا فَإِنِّي إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ تِهَامَةٍ نَازِعُ^(٤)
تَغِيضُ ذَفَرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ كُحِيلٌ جَرَى فِي قُنْفُذِ اللَّيْتِ نَابِعُ^(٥)
أَلَا حَيًّا الْأَعْرَافَ مِنْ مَنبِتِ الْغُضَا وَحَيْثُ حَبَا حَوْلَ الصَّرِيفِ الْأَجَارِعُ
سَلِمْتَ وَجَادَتِكَ الْغُيُوثُ الرُّوَابِعُ فَإِنَّكَ وَادٍ لِلْأَحِبَّةِ جَامِعُ

(١) تبذخ: تعلقو وتشرف وتكبر. والقروم: واحدهم قرم، وهو البطل السيد الفحل.

(٢) البلاقع: واحدها بلقع، وهي الأرض القفر.

(٣) القلوص: الناقة الفتية الشديدة الخلق. الهدء: قطعة من الليل.

(٤) نازع: متشوق.

(٥) تغيض: بلل العرق ذفريها. والذفري: العظم خلف الأذن. الجون: العرق المتحمم المسود. كحيل: تصغير كحل. والليت: صفحة العنق.

فَلَمْ أَرَ يَا بَنَ الْقَرَمِ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا تَجَاوَزَهُ ذُو حَاجَةٍ وَهُوَ طَائِعٌ^(١)
 أَتَنْسِينَ مَا نَسَرِي لِحُبِّ لِقَائِكُمْ وَتَهْجِيرَنَا وَالْبَيْدُ غُبْرٌ خَوَاشِعٌ^(٢)
 بَنِي الْقَيْنِ لَا قِيَتُمْ شُجَاعًا بِهَضْبَةٍ رَبِيبَ جِبَالٍ تَتَّقِيهِ الْأَشَاجِعُ^(٣)
 فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَاصْطَبِرْ لِذَلِكَ إِذْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ

الرحيلُ عن نجدٍ ورُطّة

من قصيدة على روي الفاء من البحر البسيط عدد أبياتها
 ستة وخمسون في المدح وبثّ لواعجه لمفارقتها دياره **نجداً**، مطلعها:

انظر خَلِيلِي بِأَعْلَى كَرَمْدَاءِ ضُحَى وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ أَغْرَاضُهَا خُنْفٌ^(٤)

يقول:

خَبِرْتُ عَنِ الْحَيِّ سِرّاً أَوْ عَلَانِيَةً جَادَتَكَ مُدْجِنَةٌ فِي عَيْنِهَا وَطَفٌ^(٥)
 مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسُ عَنْ شَيْءٍ يَرَوْقُهُمْ إِلَّا أَرَى أُمَّ عَمْرٍو فَوْقَ مَا وَصَفُوا

(١) القرم: سيد القوم.

(٢) التهجير: السير في الهاجرة، وهي الحر الشديد.

(٣) بنو القين: قوم الفرزدق. والشجاع: ذكر الحيات.

(٤) العيس: الإبل، أو هي البيض منها. الخنف: النسيطة.

(٥) جادتك: أمطرتك، يدعو له. المدجنة: السحابة المثقلة بالماء. والوطف: طول أهداب العين.

كَأَنَّهَا مُزْنَةٌ غَرَاءٌ وَاضِحَةٌ أَوْ دُرَّةٌ لَا يُوَارِي ضَوْءَهَا الصَّدْفُ^(١)
مَكْسُوءَةٌ الْبَدَنُ فِي لُبٍّ يُزَيِّنُهَا وَفِي الْمَنَاصِبِ مِنْ أَنْيَابِهَا عَجْفُ
تَسْقِي امْتِيحاً نَدَى الْمِسْوَاكِ رِيْقَتُهَا كَمَا تَضَمَّنَ مَاءُ الْمُزْنَةِ الرِّصْفُ
قَالَ الْعَوَازِلُ هَلْ تَنْهَاكَ تَجَرِبَةٌ أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَالْأَخْدَانَ قَدْ دَلَفُوا^(٢)
أَمَا تُلِمُّ عَلَى رُبْعٍ بِأَسْنَمَةٍ إِلَّا لَعَيْنَيْكَ جَارِ غَرْبِهِ يَكِفُ^(٣)
يَأْيُهَا الرُّبْعُ قَدْ طَالَتْ صَبَابَتُنَا حَتَّى مَلَلْنَا وَأَمْسَى النَّاسُ قَدْ عَزَفُوا
قَدْ كُنْتُ أَهْوَى تُرَى قَجْدٍ وَسَاكِنُهُ فَالْغُورَ غُوراً بِهِ عُسْفَانُ فَالْجُحْفُ
لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَنَحْوَ الشَّامِ نِيَّتُنَا قَالَتْ جُعَادَةٌ هَذِي نِيَّةٌ قَذْفُ^(٤)
كَلَّفْتُ صَحْبِي أَهْوَالاً عَلَى ثِقَةٍ لِلَّهِ دُرَّهُمْ رَكْباً وَمَا كَلَفُوا
سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبَى وَدُونَهُمْ فَيُحَانُ فَالْحَزَنُ فَالصَّمَانُ فَالْوَكْفُ
يُزْجُونَ نَحْوَكَ أَطْلَاحاً مَخْدَمَةً قَدْ مَسَّهَا النَّكْبُ وَالْإِنْقَابُ وَالْعَجْفُ^(٥)

(١) المزنة: السحابة الممطرة. غراء: بيضاء.

(٢) الأخدان: واحداهم خدن وخدين، وهو الصاحب. دلفوا: دلف الشيخ: مشى مشي المقيد ببطء وخطى قصيرة.

(٣) الغرب: الماء يسيل من الدلو. يكف: يسيل ويجري.

(٤) النية القذف: النية الخطأ البعيدة عن الصواب.

(٥) الأطلاق: السنوك المتعبة الهزيلة. والنكب: داء في قوائم البعير. الإنقاب: اهتراء الأخفاف. العجف: شدة الهزال.

الْمُنَى فِي نَجْدٍ

من قصيدة رويها الكاف من البحر الوافر عدد أبياتها واحد
وثلاثون بيتاً، في أولها:

أَلَا تَصْحُو وَتُقْصِرُ عَنْ صِبَاكَ	وَهَذَا الشَّيْبُ أَصْبَحَ قَدْ عَلَاكَ
أَمِنْ دَمْنٍ بَلِينٍ بِبَطْنِ قَوْ	بَكَيْتَ لَهَا وَشَجَوُ مَا بَكَكَ ^(١)
تَبَاعَدُ مِنْ وَصَالِكَ أَيُّ بَعْدٍ	وَلَوْ تَدْنُو قَتَلْتَ بِهَا هَوَاكَ
إِذَا مَا جُرَدْتَ فَنَقَا كَثِيبٍ	وَفِي الْقَرْيِ هَيْكَلُهُ ضِنَاكَ ^(٢)
أَلَا يَا حَبِذَا جَرَعَاتُ قَوْ	وَحَيْثُ يُقَابِلُ الْأَثْلُ الْأَرَاكَ ^(٣)
وَقَدْ لَاحَ الْمَشْيِبُ فَمَا أَرَاهُ	عَدَاكَ وَقَدْ صَبَوْتَ وَلَا نَهَاكَ
فَلَيْتَكَ قَدْ قَضَيْتَ بِذَاتِ عِرْقٍ	وَمِنْ فَجْدٍ وَسَاكِنِهِ مُنَاكَ
تُزَادُ عَنْ الْمَشَارِعِ كُلِّ يَوْمٍ	وَوِرْدُكَ لَوْ وَرَدْتَ بِهِ كَفَاكَ ^(٤)
أَتَهْوَى مَنْ دَعَاكَ لِطَوْلِ شَجْوٍ	وَمَنْ أَضْنَى فُؤَادَكَ إِذْ دَعَاكَ
فَكَيْفَ بِمَنْ أَصَابَ فُؤَادَ صَبٍّ	بِذَلِكَ لَوْ يَشَاءُ لَقَدْ شَفَاكَ

(١) الدمن: واحدها دمنة ، وهي آثار الدار والناس.

(٢) الضناك: الضنكة، الضيقة الصعبة.

(٣) الجرعات: واحدها جرعة وهي الرملة اللينة جيدة النبت. والأثل والأراك: نوعان من الشجر الطيب الرائحة.

(٤) تزداد: تدفع وتبعد. المشارع: واحدها مشرع وهو مورد الماء.

المنعة في نجد

في قصيدة رويها الميم من البحر الوافر عدد أبياتها تسعة وخمسون بيتاً، يهجو جرير قبيلة عبد القيس، مطلعها:

ألا حَيِّ المَنَازِلِ والخِيَامَا وَسَكُنَّا طَالِ مِنْهَا مَا أَقَامَا

يقول:

وَبَكْرٌ قَدْ رَفَعْنَا السِّيفَ عَنْهَا	وَلَوْلَا ذَاكَ لَا قُتْسَمُوا اقْتِسَامَا
فَوَدُّوا يَوْمَ ذَلِكَ إِذْ رَأَوْنَا	نُحْسُ الْأُسْدَ لَوْ رَكَبُوا النُّعَامَا
وَعَبْدُ الْقَيْسِ قَدْ رَجَعُوا خَزَايَا	وَأَهْلُ عُمَانَ قَدْ لَاقَوْا غَرَامَا
مَشَوْا مِنْ وَاسِطٍ حَتَّى تَنَاهَتْ	فَلَوْلَهُمْ وَقَدْ وَرَدُوا تُوَامَا ^(١)
فَمِنْهُمْ مَنْ نَجَا وَبِهِ جِرَاحٌ	وَأَخَرُ مُقْعَصٍ لَقِيَ الْحَمَامَا ^(٢)
فَلَوْلَا أَنَّ إِخْوَتَنَا قَرِيشٌ	وَأَنَا لَا نُحِلُّ لَهُمْ حَرَامَا
وَأَنَّهُمْ وَلَاةُ الْأُمْرِ فِينَا	وَخَيْرُ النَّاسِ عَفْواً وَانْتِقَامَا
لَكَانَ لَنَا عَلَى الْأَقْوَامِ خَرْجٌ	وَسُوءٌ لَنَا عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ظِلَامَا ^(٣)

(١) تُوَام: ماء لبني سامة في عمان.

(٢) المقعص: المطعون برمح. والحمام: الموت والهلاك.

(٣) الظلام: بكسر الظاء، مصدر وظلمته ظلاماً ومظالمه، من الظلم. والخرج: ما يشبه الدية أو الجراية أو الجزية.

مَنْعَنَا بِالرَّمَا حِ بِيَا ضَ نَجْدٍ وَقَتَّلْنَا الْجَبَابِرَةَ الْعِظَامَا
بَجُرْدٍ كَالْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ بِأَيْدِينَا يُعَارِضُنَ السَّمَامَا^(١)
وَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ قُدْنَا إِلَيْهِمْ بَحَرٍّ بِلَادِهِمْ لَجِبًا لُهُمَا^(٢)

سَدَادُ الرَّأْيِ فِي أَعْيَانِ نَجْدٍ

في قصيدة رويها الميم من البحر الطويل عدد أبياتها تسعة
وسبعون بيتاً، وهي نقيضة يخاطب بها الفرزدق، مطلعها:

أَلَا حَيِّ رَبُّعَ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ وَمَا حَلَّ مُذْ حَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمِ

يقول جرير:

وَيَوْمَ الصَّفَا كُنْتُمْ عَبِيداً لِعَامِرٍ وَبِالْحَزَنِ أَصْبَحْتُمْ عَبِيدَ اللَّهَازِمِ^(٣)
وَلَيْلَةَ وَادِي رَحْرَحَانَ رَفَعْتُمْ فَرَاراً وَلَمْ تُلُؤُوا رَفِيفَ النَّعَائِمِ^(٤)
تَرَكْتُمْ أَبَا الْقَعْقَاعِ فِي الْغِلِّ مُبْعِداً وَأَيَّ أَخٍ لَمْ تُسَلِّمُوا لِلْأُدَاهِمِ^(٥)

(١) الجرد: واحدها أجرد، وهو الفرس الجواد ذو الشعر القصير وذلك من ميزات الخيول الأصيلة. والسمام: جنس من الطير السريع الطيران تشبه بها الإبل في سرعة السير.

(٢) اللجب: الجيش الكثيف الكثير العدد. واللهم: بضم اللام، الجبش العظيم.

(٣) اللهازم: لقب بني تيم الله بن ثعلبة.

(٤) وادي رحرحان: موضع.

(٥) الأدهم: واحدها أدهم، وهو الأسود من النوق والخيول.

تركتُم مُراداً عندَ عَوْفٍ يَقودُهُ برُمةً مَخْذولٍ على الدَّيْنِ غارِمٍ^(١)
 ولاقتُ قريشُ في الزُّبَيْرِ مجاشِعاً ولم يَذروا من كانَ أهلَ الملاومِ
 وقالتُ قريشُ ليتَ جارَ مُجاشِعٍ دَعَا شَبثًا أو كانَ جارَ ابنِ حازِمٍ^(٢)
 إذا نَزَلُوا نَجداً سمعْتُم مَلامَةً بجمْعٍ من الأعياصِ أو آلِ هاشِمٍ^(٣)
 أحاديثَ رُكبانِ الحَجَّةِ كلِّما تأوَّهنَ خُوصاً داميَّاتِ الناسِمِ
 وجارتِ عليكم في الحُكومةِ منقَرٌّ كما جارَ عوفٌ في قَتيلِ الصَّماصِمِ

طالَ حُبُّ نَجْد

قصيدة رويها الميم من البحر الكامل عدد أبياتها ثلاثة
 وأربعون بيتاً، قالها في هجاء عُمَر بن لَجَأ التيمي وهو من الشعراء
 في العصر الأموي، في أولها:

حَيُّوا الدِّيَارَ وأهلَها بِسَلام رَبُعاً تَقَادِمَ أو صَرِيعَ خِيام

(١) الرمة: القطعة من الحبل تكون كالرسن والقيد. والغارم: من استحق عليه تأدية الدين أو الدية.

(٢) شبثا: يريد شبث بن ربعي الرياحي. وابن حازم: هو عبد الله بن حازم السلمي.

(٣) الأعياص: من قريش، هم أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر، وهم: العاص، وأبو العاص، والعيص، وأبو العيص.

قَدْنِ الْهَوَىٰ بِتَخْلُبٍ وَعِدَامٍ ^(١)	بِالْعُنْصَرِيَّةِ وَالنَّحِيثِ أَوَانِسٍ
أَبْكَاكَ بَعْدَ هَوَاكَ شَجْوُ حَمَامٍ ^(٢)	أَطْرَبْتُ أَنْ هَتَفَ الْحَمَامُ وَرُبَّمَا
مَنْ لَا يُرَى لِسَنِينَ غَيْرِ لِمَامٍ ^(٣)	فَاصْطَادَ قَلْبَكَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ
إِلَّا الْخَيَالَ يَعُودُ كُلُّ مَنَامٍ	أَمَّا الْوِصَالُ فَقَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
فِيَصَابَ سَمْعِي أَوْ تُسَلَّ عِظَامِي	لَا تَتْرُكْنِي لِلَّذِي بِي مُسْلَمًا
مِثْلُ الْجُفُونِ بِبُرْقَتِي أَرْمَامٍ ^(٤)	وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيَّ خَوَاضِعُ
نَجْدًا وَأَنْتَ بِنَخْلَتَيْنِ تَهَامِي	قَدْ طَالَ حُبُّكَ لَوْ يُسَاعِفُكَ الْهَوَى

قِيمُ أَهْلِ نَجْدٍ

من قصيدة رويها النون من البحر الطويل عدد أبياتها اثنان وعشرون بيتاً نظمها في هجاء التيم، يقول في أولها:

أَلَا إِنَّمَا تَيْمٌ لِعَمْرٍو وَمَالِكُ عَبِيدُ الْعَصَا لَمْ يَرْجُ عِتْقًا قَطِينُهَا^(٥)

(١) التخلب: الخداع.

(٢) الشجو: الحزن والهم.

(٣) اللمام: اللقاء في فترات متباعدة قليلة.

(٤) برقتا أرمام: موضع.

(٥) القطين: ههنا الرقيق والعبد.

فما ضربتُ للتَّيمِّ في طيبِ الثرى عُرُوقٌ ولم تُنبتْ وريقاً غُصُونُها
وما شُكِرَتْ تَيمٌّ لِقَوْمٍ كرامةً وما غَضِبَتْ تَيمٌّ على من يَهينُها
وإن تَسألوا يا تَيمٌّ عنكم تُحدِّثوا أحاديثَ يُخزِيكم بِفَجْدٍ يَقينُها
وإن تَبْتَغُوا يا تَيمٌّ ذِكْراً بِشَتْمِنَا فَقَدْ ذُكِرَتْ تَيمٌّ بذكرِ يَشِينُها^(١)
ألم تَرَ أن اللُّؤْمَ خُطَّ كتابُه بأنفِ تَيمٍّ حينَ شَقَّتْ عُيُونُها^(٢)

رُئُوْا إِلَى نَجْدٍ وَمَفَاتِنِهِ

في قصيدة قَريُّها النون من البحر البسيط عدد أبياتها ثمانية
وستون بيتاً، نظمها جرير في هجاء الأخطل، مطلعها:

بانَ الخَليطُ ولو طَوَّعْتُ ما بانا وقَطَّعُوا من حِبالِ الوَصْلِ أَقرانا
يقول:

يا أُمَّ عَثْمانَ ما تُلَقِّى رَواحِلُنَا لو قَسَتْ مَصْبَحُنَا من حيثُ مَمْسَانَا^(٣)

(١) يشينها: يلحق بها العيب.

(٢) الأنف: جمع الأنف.

(٣) الرواحل: واحدتها راحلة، وهي الإبل يرتحل عليها في السفر.

تَخْدِي بِنَا نُجُبٌ دَمَّى مَنَاسِمَهَا نَقْلُ الْحَزَابِيِّ حِزَانًا فَحِزَانًا^(١)
تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا نَجْدًا وَقَدْ قَطَعَتْ بَيْنَ السَّلَوطِ وَالرُّوحَانِ صَوَانًا^(٢)
يَا حَبْذَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ وَحَبْذَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مِنْ كَانَا
وَحَبْذَا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانَا
هَبَّتْ شَمَالًا فَذَكَرَى مَا ذَكَرْتُمْ عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرْقِيَّ حَوْرَانَا
هَلْ يَرْجِعَنَّ وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجِعَا عَيْشٌ بِهَا طَالَمَا احْلَوْلَى وَمَا لَنَا
أَزْمَانٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلِي وَكُنَّ يَهْوِيْنَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانَا

حَاجَةٌ غَرَامٌ فِي نَجْدٍ

في قصيدة رويها الياء من البحر الطويل عدد أبياتها ثمانية وخمسون بيتاً، يعاتب جرير جدّه الخطفَى في خبر مذكور في ديوانه يقول في أولها:

أَلَا حَيٌّ رَهْبَى ثُمَّ حَيٌّ الْمَطَالِيَا فَقَدْ كَانَ مَأْنُوساً فَأَصْبَحَ خَالِيَا^(٣)

(١) تخدي: الخدي ضرب من السير للجمال فيه سرعة وزج بالقوائم. النجب: واحدها نجبية، وهي الناقة من خيار الإبل. والمناسم: واحدها منسم، وهو طرف خف البعير أو الخف نفسه. النقل: العدو والجري. الحزابي: واحدها حزباء وهي الأرض الشديدة الغليظة. الحزان: جمع حزيز، وهو ما غلظ واشتد من الأرض.
(٢) السلوطح والروحان: موضعان. والصوان: نوع من الحجارة الصلب يقدح به.
(٣) رَهْبَى: موضع. المطالي: واحدها مطلاة وهو ما انخفض واتسع من الأرض.

فَلاَ عَهْدَ إِلاَّ أَنْ تَذْكَرَ أَوْ تَرَى	ثُمَّاماً حَوَالِيْ مَنْصَبِ الْخَيْمِ بِالْيَا ^(١)
أَلاَ أَيُّهَا الْوَادِي الَّذِي ضَمَّ سَيْلُهُ	إِلَيْنَا نَوَى ظُمْيَاءَ حُبَيْتَ وَادِيَا ^(٢)
إِذْ مَا أَرَادَ الْحَيُّ أَنْ يَسْتَزَايِلُوا	وَحَنَّتْ جِمالُ الْبَيْنِ حَنَّتْ جِمالِيَا ^(٣)
فَيَا لَيْتَ أَنْ الْحَيَّ لَمْ يَتَفَرَّقُوا	وَأَمْسَى جَمِيعاً جِيرةً مَتَدَانِيَا ^(٤)
إِذَا نَحْنُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ كَأَنَّمَا	يَكُونُ عَلَيْنَا نَصْفُ حَوْلٍ لِيَالِيَا
إِلَى اللَّهِ أَشْكَو أَنْ بِالْغُورِ حَاجَةٌ	وَأُخْرَى إِذَا أَبْصَرْتُ نَجْداً بَدَا لِيَا
نَظَرْتُ بَرَهْبَى وَالظُعَائِنُ بِاللَّوَى	فَطَارَتْ بَرَهْبَى شُعْبَةً مِنْ فَوَادِيَا
وَمَا أَبْصَرَ النَّاسُ الَّتِي وَضَحْتُ لَهُ	وَرَاءَ خِفَافِ الطَّيْرِ إِلاَّ تَمَادِيَا



(١) الثمام: نبات من الجنة قدر ذراع وأكثر، لا ورق له، يجعل على البيوت وتظلل به الوطاب. والخيم: ما كان من البيوت مبنياً من المدر.

(٢) النوى: البعد، والوجه الذي يذهب إليه.

(٣) أن يتزايلاوا: أن يرحلوا.

(٤) جميعاً: مجتمعين غير متفرقين.

الْفَرَزْدَقُ
هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ

.... - ١١٠ للهجرة

.... - ٧٢٨ للميلاد

الْفَرَزْدَقُ هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ

.... - ١١٠ هـ . = ... - ٧٢٨ م

الْفَرَزْدَقُ : لَقَبُهُ، وَبِهِ شَهْرَتُهُ؛ اسْمُهُ: هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَبُو فَرَّاسٍ، التَّمِيمِيُّ، الدَّارِمِيُّ. لَقِبَ بِالْفَرَزْدَقِ لَجَهَامَةِ وَجْهِهِ وَغِلْظِهِ، وَكَانَ يَكْنَى فِي شَبَابِهِ بِأَبِي مَكِيَّةٍ، وَهِيَ ابْنَةُ لَهُ.

شَاعِرٌ، مِنَ النَّبَلَاءِ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَظِيمُ الْأَثَرِ فِي اللُّغَةِ، كَانَ يُقَالُ: لَوْلَا شَعْرُ الْفَرَزْدَقِ لَذَهَبَ ثَلَاثُ لُغَةِ الْعَرَبِ، وَلَوْلَا شَعْرُهُ لَذَهَبَ نِصْفُ أَخْبَارِ النَّاسِ. يُشَبِّهُ بِزَهِيرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى، وَكِلَاهُمَا مِنْ شُعَرَاءِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى، زَهِيرٌ فِي الْجَاهِلِيَّينَ، وَالْفَرَزْدَقُ فِي الْإِسْلَامِيِّينَ، وَهُوَ أَحَدُ الشُّعَرَاءِ الثَّلَاثَةِ الْمَشْهُورِينَ فِي عَصْرِ بَنِي أُمَيَّةٍ: هُوَ وَجَرِيرٌ وَالْأَخْطَلُ، وَأَخْبَارُهُ مَعَهُمَا وَمَهَاجَاتُهُ لَهُمَا أَشْهَرُ مِنْ أَنْ تُذَكَّرَ، وَجُمِعَتْ أَشْعَارُهُمْ فِي (النَّقَائِصِ).

كَانَ شَرِيفاً فِي قَوْمِهِ، عَزِيزَ الْجَانِبِ، يَحْمِي مَنْ يَسْتَجِيرُ بِقَبْرِ أَبِيهِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ الْأَجْوَادِ الْأَشْرَافِ، وَكَذَلِكَ جَدُّهُ، وَيَقُولُ الْفَرَزْدَقُ فِيهِ:

وَجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ وَأَحْيَا الْوُئِيدَ فَلَمْ يُوَادَّ

وجاء في الأخبار أن الفرزدق كان لا يُنشدُ بين يدي الخلفاء
والأمراء ونحوهم إلا قاعداً، وأراد سليمان بن عبد الملك أن يقيمه
فتارت طائفةً من تميم، فأذنَ له بالجلوس. وكان مشتهراً بالنساء،
زيرَ غوان، وليس له بيت واحد في النسيب مذكور.

جمع بعض شعره في ديوان، وفي (النقائض) وكلاهما مطبوع،
توفي في بادية البصرة عام: ١١٠ للهجرة وقد قارب المئة. وأخباره
كثيرة*.

* الأغاني: ٣٢٤/٩. البيان والتبيين: فهرسته. الشعر والشعراء: ٤٤٢. وفيات
الأعيان: ١٩٦/٢. الحيوان للجاحظ: ٢٢٦/٦. خزانة البغدادي: ١٠٥/١.
جمهرة أشعار العرب: ١٦٣. النقائض. ديوانه. الأعلام: ٩٦/٩.

خَبَطُ الْإِبِلِ فِي نَجْدٍ

من قصيدة دالية من البحر المتقارب عدد أبياتها واحد
وأربعون بيتاً يهجو الفرزدق جريراً ، مطلعها:

عرفتُ المنازلَ من مَهْدَدٍ كَوَحَيِ الزُّبُورِ لَدَى الْغَرْقَدِ^(١)

يقول:

إِذَا مَا اجْتَدَعْتُ أَنْوَفَ اللَّثَامِ عَفَرْتُ الْخُدُودَ إِلَى الْجَدَجَدِ^(٢)

يَغُورُ بِأَعْنَاقِهَا الْغَائِرُونَ وَيَخْبِطُنَ نَجْدًا مَعَ الْمُنْجِدِ^(٣)

وَكَانَ جَرِيرٌ عَلَى قَوْمِهِ كَبَكْرٍ ثَمُودٍ لَهَا الْأَنْكَدِ^(٤)

رَغَا رَغْوَةً بِمَنَايَاهُمْ فَصَارُوا رَمَادًا مَعَ الرَّمْدَدِ^(٥)

(١) نقائض جرير والفرزدق. مهدد : موضع. وَحَيُّ الزُّبُورِ: كتابة الكتاب. الغرقد: مقبرة المدينة المشرفة.

(٢) اجتدعتُ: قطعتُ. عفرت: جررت الخدود على العفر وهو التراب. الجدجد من الأرض: الصلب المستوي.

(٣) يغور: يذهب بها على الغور وهي قهامة. يخبطن نَجْدًا: يسرن في نجد ليلاً على غير هدى.

(٤) البكر: الذكر من الإبل، وثمرود : قوم. والأنكد: الأشأم، أي أن هذا البكر من الإبل جر على قوم ثمود الهلاك والشؤم.

(٥) رغا رغوّة: الرغاء: صوت البعير. والرمدد والرمدءاء: هو الرماد.

وَتَبْرِقُ بِاللُّؤْمِ أَعْنَاقُهُمْ بِأَرْبَاقٍ لَوْمِهِمْ الْأَتْلُدُ^(١)
إِلَى مَقْعَدٍ كَمَبِيتِ الْكِلَابِ قَصِيرٍ جَوَانِبُهُ مُبْلَدُ
يُوَارِي كُلِّباً إِذَا اسْتَجْمَعَتْ وَتَعْجِزُ عَنْ مَجْلِسِ الْمَقْعَدِ

حَجِيجٌ مِنْ نَجْدٍ

من قصيدة قريئها الرءاء من البحر الطويل عدد أبياتها سبعة عشر بيتاً يقول في أولها مفتخراً مادحاً نصر بن سيار:

وَكَيْفَ نَخَافُ الْفَقْرَ يَا طَيْبَ بَعْدَمَا أَتْتَنَا بِنَصْرِ مِنْ هَرَاةٍ مَقَادِرُهُ
وَإِنْ يَأْتِنَا نَصْرٌ مِنَ الثُّرَكِ سَالِماً فَمَا بَعْدَ نَصْرِ غَائِبٍ أَنَا نَاطِرُهُ
تَنْظَرْتُ نَصِراً وَالسَّمَائِينَ أَيُّمَا عَلَيَّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ^(٢)
مَضَى كَمْضِي السَّيْفِ مِنْ كَفِّ حَازِمٍ عَلَى الْأَمْرِ إِذْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا مَصَادِرُهُ
إِذَا مَا أَبَى نَصْرٌ أَبَتْ خِنْدِفٌ لَهُ وَقَدْ عَزَّ مِنْ نَصْرِ إِذَا خَافَ نَاصِرُهُ^(٣)
إِذَا مَا ابْنُ سَيَّارٍ دَعَا خِنْدِفَ الَّتِي لَهَا مِنْ أَعَزِّ الْمَشْرِقَيْنِ قَسَاوِرُهُ^(٤)

(١) تبرق باللؤم: أي يبدو من أعناقهم. الأرباق: واحدتها ربة، وهي الحبل فيه عدة عُراً تقيد به صغار الغنم. الأتلد: التالد القديم الموروث.

(٢) استهلَّت: أمطرت السحب مطراً شديداً.

(٣) خندف: قبيلة.

(٤) القساور: واحدتهم قسور وقسورة، وهو السيد العزيز والأسد.

أَتَتْهُ عَلَى الْجُرْدِ الْهَذَالِيلِ فَوْقَهَا دُرُوعُ سُلَيْمَانَ لَهَا وَمَغَافِرُهُ^(١)
أَرَى النَّاسَ مِنَّا رَبَّهُمْ حِينَ تَلْتَقِي إِلَى زَمْزَمَ رُكْبَانُ فَجْدٍ وَغَائِرُهُ
لَنَا كُلُّ بَطْرِيقٍ إِذَا قَامَ لَمْ يَقُمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَائِمٌ هُوَ أَمْرُهُ^(٢)
هُوَ الْمَالِكُ الْمَهْدِيُّ وَالسَّابِقُ الَّذِي لَهُ أَوَّلُ الْمَجْدِ التَّلِيدِ وَآخِرُهُ^(٣)

كَرَّمُ عَلَى مَنْ بَنَجْدُ

في قصيدة رويها الراء من البحر الطويل أبياتها ستة وثلاثون
بيتاً نظمها الفرزدق مادحاً، مطلعها:

لَقَدْ هَاجَ مِنْ عَيْنِي مَاءٌ عَلَى الْهَوَى خِيَالٌ أَتَانِي آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُهُ
يقول:

إِلَيْكَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَسْنَفْتُ نَاقَتِي وَقَدْ أَقْلَقَ النَّسْعِينَ لِلْبَطْنِ ضَامِرُهُ^(٤)

(١) الهذاليل: جمع الهذلول: وهو الفرس الخفيف الشديد الصلب. المغفر: زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة على الرأس ليغطي الوجه.

(٢) البطريق: القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل.

(٣) التلید: الموروث الأصيل.

(٤) أسنفت: شددت السناف على ناقتي، يريد حزامها ورحلها. أقلق: جعله متحركاً غير ثابت مستقر في موضعه. النسعان: واحداهما نسع، وهو سير ينسج عريضاً تشد به الرحال والأحمال.

وكائن لبسنا من رداءٍ وديقةٍ	إليك دليل كالرويزي سائرُهُ ^(١)
أبادرُ من يأتيك من كلِّ جانبٍ	مشاةً وركاباً فإني مبادرُهُ ^(٢)
أبادرُ كَفَّيْكَ اللتين نَداهُما	على من بَفَجْدٍ أو تهامةً ماطرُهُ ^(٣)
دَعِيَ الناس وأئتني بي المهاجرُ إنه	أراه الذي تُعطي المِقالدَ عامِرُهُ
وَمَنْ يَكُ أَمْسَى وهو وعَرُّ صُعودُهُ	فإنَّ ابنَ عبدِ الله سَهْلٌ مصادِرُهُ
نَما بِكَ مِنْ فرْعِي رَبيعةً للعلَى	بحيثُ يَرُدُّ الطرفَ للعَيْنِ ناظرُهُ

رجالٌ ونساءٌ عُيِّلُ في نجد

في قصيدة قريئها اللام من البحر الطويل أبياتها واحد وستون بيتاً يمدح الفرزدق جواداً لا يخيب رجاء مضطر أو ملهوف،
مطلعها:

وكيف بنفسي كلما قلتُ أشرفتُ على البرءِ من حوصاءِ هيضٍ اندمالُها^(٤)

(١) الوديقة: شدة الحر. الرويزي: الطيلسان.

(٢) أبادر: أسارع، والمبادرة الإسراع.

(٣) الندى: الكرم.

(٤) هيض: هاض العظم هيضةً: كسره بعد الجبور، ويريد ههنا: انتكس، والاندمال: برء الجرح وصلاحه.

يقول:

أَلَسْتَ تَرَى مِنْ حَوْلِ بَيْتِكَ عَائِذًا بِقَدْرِكَ قَدْ أَعْيَا عَلَيْهَا احْتِيَالُهَا
فَكَيْفَ تَرِيدُ الْخَفْضَ بَعْدَ الَّذِي تُرَى نِسَاءً بِفَجْدٍ عُيِّلَ وَرَجَالُهَا^(١)
وَسَوْدَاءُ فِي أَهْدَامٍ كُلِّينَ أَقْبَلْتُ إِلَيْنَا بِهِمْ تَمْشِي وَعَنَّا سَوَالُهَا^(٢)
عَلَى عَاتِقِهَا اثْنَانِ مِنْهُمْ وَإِنَّهَا لَتَرَعْدُ قَدْ كَادَتْ يَقْصُ هُزَالُهَا^(٣)
وَمَنْ خَلْفَهَا ثَنَتَانِ كِلْتَاهُمَا لَهَا تَعْلُقُ بِالْأَهْدَامِ وَالشَّرُّ حَالُهَا
وَفِي حُجْرِهَا مَخْزُومَةٌ مِنْ وَرَائِهَا شُعَيْثَاءُ لَمْ يَتِمَّ لِحَوْلٍ فَصَالُهَا^(٤)
فَخَرَّتْ وَأَلْقَتْهُمْ إِلَيْنَا كَأَنَّهَا نِعَامَةٌ مَحَلٌ جَانِبَتُهَا رِثَالُهَا^(٥)
إِلَى حُجْرَةٍ كَمِنْ خِيبَاءٍ وَقُبَّةٍ إِلَيْهَا وَتَمْلَاكٌ كَثِيرٌ عِيَالُهَا
وَبِالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْإِمَامُ الَّذِي اهْتَدَى بِهِ مِنْ قُلُوبِ الْمَمْتَرِينَ ضَالُّهَا^(٦)
بِهِ كَشَفَ اللَّهُ الْبَلَاءَ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالْآفَاقُ نَحْسُ هَلَالُهَا

-
- (١) الخفض: لين العيش وسهولته. العيل: الفقراء البائسون.
(٢) الأهدام: واحدها هدم بكسر الهاء، وهو الثوب البالي المرقع.
(٣) ترعد: ترتجف. والهزال: شدة الضعف والنحول.
(٤) مخزومة: معلقة كالخزام، والخزام: حلقة توضع في أنف الناقة. شعيثاء: مصغر شعثاء، وهي المتناثرة الشعر المغيرة. والفصال: الفطام.
(٥) الرثال: واحدها رأل، وهو ولد النعام أو حوْلِيَّه.
(٦) الممترون: الجاحدون.

منازلة في غور نجد

من قصيدة على روي الميم من البحر الوافر عدد أبياتها
خمسة وستون بيتاً يمدح الفرزدق الخليفة، ثم يستطرد إلى هجاء
جرير، مطلعها:

أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنًا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ^(١)

يقول:

أَتَنَا زَائِرًا كَانَتْ عَلَيْنَا زِيَارَتُهُ مِنَ النِّعَمِ الْعِظَامِ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ نُعِشْنَا وَجُذَّ حِبَالُ آصَارِ الْإِثَامِ^(٢)
فَجَاءَ بِسُنَّةِ الْعُمَرَيْنِ فِيهَا شِفَاءٌ لِلصُّدُورِ مِنَ السَّقَامِ^(٣)
رَأَى اللَّهُ أَوْلَى النَّاسِ طُرًّا بِأَعْوَادِ الْخِلَافَةِ وَالسَّلَامِ
إِذَا مَا سَارَ فِي أَرْضٍ تَرَاهَا مُظْلَلَةً عَلَيْهِ مِنَ الْغَمَامِ
رَأَيْتُكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَضَوْءًا وَهِيَ مُلْبَسَةُ الظَّلَامِ
رَأَيْتُ الظُّلْمَ لَمَّا قُمْتَ جُدَّتْ عُرَاهُ بِشَفَرَتِي ذَكَرِ هُذَامِ^(٤)

(١) من النقااض: ٢ / ١٠١٤. وعائجين: عاطفين أزمة الإبل لتقف على الديار.

والعرصات: الساحات الفراغ لا بناء فيها ولا ديار، واحدها عرصة. لعنا: لعننا.

(٢) جذ: قطع وبت. الآصار: واحدها إصر وهو ثقل الذنب ونحوه. والإثام: واحدها
إثم.

(٣) العمران هما عمر بن الخطاب وأبو بكر رضي الله عنهما.

(٤) الذكر الهذام: السيف الصارم القاطع.

تَعَنَّ فَلَسْتَ مُدْرِكَ مَا تَعَنَّى إِلَيْهِ بِسَاعِدَيَّ جُعَلَ الرُّغَامُ^(١)
سَتَخْزَى إِنْ لَقِيتَ بَغْوَرِ نَجْدٍ عَطِيَّةً بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ^(٢)
عَطِيَّةً فَارِسَ الْقَعْسَاءِ يَوْمًا وَيَوْمًا وَهِيَ رَاكِدَةُ الصِّيَامِ^(٣)
إِذَا الْخَطْفَى لَقِيتَ بِهِ مُعِيدًا فَأَيُّهُمَا تُضْمَرُ لِلضَّمَامِ^(٤)

الطُّلُوعُ إِلَى نَجْدٍ

من قصيدة ميمية من البحر الطويل عدد أبياتها تسعة وعشرون، يقول في أولها هاجياً:

أَبَاهِلُ هَلْ أَنْتُمْ مُغَيِّرُ لَوْنِكُمْ وَمَانِعُكُمْ أَنْ تُجْعَلُوا فِي الْمَوَاسِمِ^(٥)
هَجَاؤُكُمْ قَوْمًا أَبْوْهُمْ مَجَاشِعُ لَهُ الْمَائِثَرَاتُ الْبَيْضُ ذَاتُ الْمَكَارِمِ
فَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي وَإِنِّي لَعَابِي لَكُمْ بَعْضَ مُرَاتِ الْهَجَاءِ الْعَوَارِمِ^(٦)

(١) الجعل: جنس من الخنافس رديء. الرغام: التراب.

(٢) زمزم والمقام: موضعان معروفان في الحرم الشريف بمكة.

(٣) القعساء: أتان في ظهرها أثر الهمز والنخس. والصيام: يقال: صام الفرس، إذا اسكن ولم يعتلف.

(٤) الخطفى: جد جرير الشاعر. تضرر: تهزل وتضعف. الضمام: العناق.

(٥) أباهل: مخاطبة لقبيلة باهلة المعروفة.

(٦) العوارم: الشديدة، المؤذية.

ألم تذكروا أيامكم إذ تبيعكم بغيضٌ وتُعطي مالكم في المغارم^(١)
يُعجلن يرهصن البطون إليكم بأعجازِ قعدانِ الوطابِ الرواسم^(٢)
بني عامرٍ هلاً نهيتُم عبيدكم وأنتم صحاحٌ من كلوم الجرائم^(٣)
فإني أظن الشعرَ مَطْلَعٌ بكم مناقِبَ غورٍ عامدٍ للمواسم^(٤)
وإن يطلُّوا فجداً تَعْضُوا بنانكم على حين لا تُغني ندامةُ نادِم^(٥)
وما تركتُ من قيسٍ عيلانَ بالقنا وبالهندوانياتِ غيرُ الشرازم^(٥)

رَكْبٌ مِنْ نَجْدٍ فِي الْمَوْسَمِ

في قصيدة ميمية من البحر الطويل أبياتها ثلاثة عشر بيتاً،
يمدح الفرزدق قرابةً له ويقول:

أناخ إليكم طالبٌ طالما نأت به الدارُ دانٍ بالقرابةِ عالم^(١)
تذكَّرتُ أينَ الجابرونَ قناتنا فقلتُ بني عمي أبانَ بنِ دارم

(١) بغيض: اسم قبيلة.

(٢) يرهصن: الرهص العصر الشديد. قعدان الوطاب: العظام الأشداء.

(٣) الكلوم: واحدها كلم، وهو الجرح.

(٤) البنان: رؤوس الأصابع.

(٥) القنا: الرماح. الهندوانيات: السيوف. الشرازم: واحدها شرذمة، وهي القليل من الناس، أو القطع المتفرقة.

(٦) نأت: بعدت.

رَمَوْا لِي رَحْلِي إِذْ أَنْخَسْتُ إِلَيْهِمْ	بِعُجْمِ الْأَوَابِي وَاللَّقَاحِ الرِّوَائِمِ ^(١)
وَقَالُوا ابْنُ لَيْلَى سَوْفَ يَضْمَنُ لَلَّتِي	بِهَا يُطَلَّقُ الْجَانِي شَدِيدُ الشَّكَايِمِ ^(٢)
لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَى	وَدَثْرٌ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرُ الْأَصَارِمِ ^(٣)
فَإِنِّي وَإِيَاهُمْ كَذِي الدَّلْوِ أوردت	عَلَى مَائِحٍ مِنْ يَأْتِهِ غَيْرُ لَائِمِ ^(٤)
تَجَاوَزْتُ أَقْوَاماً إِلَيْكُمْ وَإِنَّهُمْ	لَيَدْعُونَنِي فَاخْتَرَكُمُ لِلْعِظَائِمِ
وَكُنْتُمْ أَنَاساً كَانَ يُشْفَى بِمَالِكُمْ	وَأَحْلَامِكُمْ صَدْعُ الثَّأْيِ الْمُتَفَاقِمِ ^(٥)
هُمُ مَا هُمْ عِنْدَ الْحَفِيزَةِ وَالْقَرَى	وَضَرْبِ كِبَاشِ الْقَوْمِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ ^(٦)
وَإِنْ مُنَاخِي فِيكُمْ سَوْفَ يَلْتَقِي	بِهِ الرِّكْبُ مِنْ فَجْدٍ وَأَهْلُ الْمَوَاسِمِ
وَأَيْنَ مُنَاخِي بَعْدَكُمْ إِنْ نَبَوْتُمْ	عَلَيَّ وَهَلْ تَنْبُو صُدُورُ الصَّوَارِمِ ^(٧)

(١) عجم الأوابي: صغار الإبل. اللقاح الروائم: هي النوق الحلوب التي ترأى ولدها وتعطف عليه.

(٢) الشكائم: واحدتها شكيمة، وهي الأنفة.

(٣) شافع الحصى: كثير جداً، والحصى: الكثرة. الدثر: المال الكثير. الأصارم: المنقطعة.

(٤) المائح: من يرد البئر يستخرج منه الماء.

(٥) الثأى: الفساد والشر.

(٦) الحفيظة: الحمية والغضب. والقرى: الكرم وإكرام الضيف. وكباش القوم: كبراؤهم.

(٧) نبوتم: كللتم وقصرتم. والصوارم: السيوف الحداد.

أليسَ أبي أدنى أباكم وأنتم بما كان يلقى سيفه كُلَّ جارِمٍ^(١)
فما إخوةُ منا نبايعكمُ بهم بحَبْسٍ على المولى وتنكيلِ ظالمٍ^(٢)

(١) الجارم: من يأتي الجريمة ويقوم بها.

(٢) التنكيل: إيقاع العقاب والأذى بالغير، ويصنع به صنيع يُحذَرُ غيره.

الأنصار سعيد بن عبد الرحمن

.... - نحو سنة: ١١٥ للهجرة

.... - نحو سنة: ٧٢٢ للميلاد

الأنصارى سعيد بن عبد الرحمن

.... - نحو: ١١٥ هـ = ... - نحو: ٧٣٣ م

هو سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، أبو عبد الله،
الأنصاري، الخزرجي.

شاعرٌ ابنُ شاعرٍ ابنِ شاعرٍ. من شعراء الحماسة الشجرية؛
من تابعي أهل المدينة المنورة ومحدثيهم، وهو من سكان المدينة،
وهو آخر من عرف من أبناء حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي.

وفد على يزيد بن عبد الملك وعلى هشام بن عبد الملك
الأمويين، وتوفي نحو عام: ١١٥ للهجرة*.

* الأغاني: ٢٦٩/٨. سبط اللآلي: ١ / ٥٦٨. مختصر تاريخ دمشق لابن منظور:
٣٢٧ / ٩. الوافي بالوفيات: ٢٣٤ / ١٥. الأعلام: ٩٧ / ٣.

سُقيا الغيثِ نجداً

في بيتين رويهما الدال من البحر الطويل أوردهما الأصبهاني
في أغانيه: ٢٦٩ / ٨. يقول سعيد بن عبد الرحمن الأنصاري:

أبائنة سَعْدَى ولم تُوفِ بالعهد ولم تَشْفِ قَلْباً تيمَّته على عَمْدٍ^(١)
سَقَى الغيثُ ذاكَ الغورَ ما سَكَنْتُ به ونَجداً إذا صارتْ نواها إلى نَجْدٍ^(٢)



(١) أبائنة: مفارقة مباعدة، بانت بيناً. تيمته: ذهب بلبه وبقله واستعبده.

(٢) الغيث: المطر يأتي بالخير. نواها: نيتُها وقصدُها.

ذو الرُّمَّة

٧٧ - سنة: ١١٧ للهجرة

٦٩٦ - سنة: ٧٣٥ للميلاد

ذو الرُّمَّة

٧٧-١١٧ هـ = ٦٩٦-٧٣٥ م

ذو الرُّمَّة شهرته، واسمه: غيلان بن عُقبة بن نُهَيْس بن مسعود، أبو الحارث، العدوي، من مضر.

شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره. قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرُّمَّة. كان شديد القصر، دميماً، يضرب لونه إلى السواد، أكثر شعره في النسيب والتشبيب والغزل، يذهب في ذلك مذهب الجاهليين. قال جرير: لو خرس ذو الرُّمَّة بعد قصيدته:

ما بال عينك منها الماء ينسكب

لكان أشعر الناس. وقال الأصمعي: لو أدركتُ ذا الرُّمَّة لأشرتُ عليه أن يدع كثيراً من شعره، فكان ذلك خيراً له. وامتناز بإجادة التشبيه وإحكام الصور الشعرية.

كان يقيم بالبادية، يحضر إلى اليمامة والبصرة كثيراً. عشق

مَيَّة المنقرية واشتهر بذلك. وتوفي بإصبعها، وقيل بالبادية
عام: ١١٧ للهجرة. له ديوان شعر ضخم مطبوع*.

* طبقات ابن سلام: ١٢٥. الموشح: ١٧٠ - ١٨٥. الشعر والشعراء: ٢٠٦.
خزانة الأدب للبغدادى: ٥١/١. وفيات الأعيان: ٤٠٤/١. جمهرة أشعار العرب:
١٧٧. الأعلام: ٣١٩ / ٥.

رياحُ نجد تَهيج القلب

من قصيدة رويها الباء من البحر الطويل عدد أبياتها سبعة وعشرون بيتاً يشبب بمية، مطلعها:

ألا حيَّ رَبُّع الدَّارِ قَفراً جَنوبها بحيثُ انحنى مِنْ قَنعِ حَوْضَى كَثيبها

يقول:

ألا لا أرى الهجرانَ يشفي من الهوى	ولا واشياً عِندي بِمَيِّ يَعِيبُها
إذا هَبَّتِ الأرواحُ من نحوِ جانبٍ	به أهلُ فُجْدٍ هاجَ قَلْبِي هُبُوبُها ^(١)
هَوَى تَذْرِفُ العَيْنانِ منه وإنما	هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حيثُ حلَّ حَبِيبُها ^(٢)
تناسيتُ بالهجرانِ مَيًّا وإنني	إليها لحنَّانُ القُرونِ طُروبُها ^(٣)
بدا اليأسُ من مَيٍّ على أنْ نفسُهُ	طويلٌ على آثارِ مَيٍّ نَحِيبُها ^(٤)
وعنْ سوفَ تدعوني على نأى دارِها	دواعي الهوى من حُبِّها فأجيبُها ^(٥)

(١) الأرواح: الرياح.

(٢) تذرف: تسيل دموع العين.

(٣) حنَّان: كثير الحنين.

(٤) النحيب: البكاء الشديد.

(٥) النأى: البعد. ودواعي الهوى: أسبابه.

رياضُ نجدٍ وعِطرُ الصَّبَا

من قصيدة رائية من البحر الطويل، أبياتها ستة وسبعون،
ينسب بمية، مطلعها:

أتعرف أطلالاً بوهبين والحضر^(١) لي كأنيار المفوفة الخضر^(٢)

يقول:

سقية أعداد يبيت ضجيعها^(٣) ويصبح محبوراً وخيراً من الحبر^(٤)

تعاطيه برأق الثنايا كأنه^(٥) أقاحي وسمي بسائفة قفر^(٦)

كأن الندى الشتوي يرفض مأوه^(٧) على أشنب الأنياب متسق الثغر^(٨)

هجان تفت المسك في متناعم^(٩) سخام القرون غير صهب ولا زعر^(١٠)

وتشعره أعطافها وتسوفه^(١١) وتمسح منه بالترائب والنحر^(١٢)

(١) الأطلال: واحدها طلل، وهو آثار الدار. وهبان والحضر: موضعان. الأنيار: واحدها: النير، وهو الخيوط إذا اجتمعت. المفوفة: المخططة.

(٢) أعداد: واحدها عد، وهو الماء الجاري لا ينقطع. الحبر، ومحبور: السرور ومسرور.

(٣) الثنايا: واحدها ثنية وهي الأسنان الأمامية. الوسمي: الذي أصابه ورواه المطر. السائفة: الأرض ذات الرمل الدقيق. قفر: ليس بها أحد من الناس.

(٤) ارفض مأوه: ارتش مأوه وتفرق. أشنب الأنياب: أبيض الأسنان.

(٥) هجان: الحبيب، ومن كل شيء خياره وأجوده. سخام القرون: سوداء صفائر الشعر. الصهب: مفردة أصهب وهو الشعر الأحمر أو الأشقر. الزعر: مفردة أزعر: وهو القصير الشعر جداً.

(٦) تسوفه: تشمه. الترائب: واحدها ترية وهي عظم ما بين الكتف والعنق.

لَهَا سُنَّةٌ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمٍ طَلُّقَةٌ بَدَتْ مِنْ سَحَابٍ وَهِيَ جَانِحَةُ الْعَصْرِ
فَمَا رَوْضَةٌ مِنْ حُرٍّ نَجْدٍ تَهَلَّلَتْ عَلَيْهَا سَمَاءٌ لَيْلَةً وَالصَّبَا تَسْرِي^(١)
بِهَا ذُرْقٌ غَضُّ النَّبَاتِ وَحَنَوَةٌ تُعَاوِرُهَا الْأَمْطَارُ كَفَرًا عَلَى كَفَرٍ^(٢)
بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَكْهَةٌ بَعْدَ هَجَعَةٍ وَنَشْرًا وَلَا وَعَسَاءٌ طَيِّبَةُ النِّشْرِ^(٣)
فَتِلْكَ الَّتِي يَعْتَادُنِي مِنْ خَيَالِهَا عَلَى النَّأْيِ دَاءُ السِّحْرِ أَوْ شَبَهُ السِّحْرِ

مَرَابِعُ نَجْدٍ

من قصيدة رويها العين من البحر الطويل، عدد أبياتها تسعة
وستون بيتاً، يصف ارتحالاً، مطلعها :

خَلِيلِي عَوْجَا عَوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَشَارِعٍ^(٤)

يقول:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجَهَ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مَكْفَأٌ غَيْرَ سَاجِعٍ^(٥)

(١) حر نجد: عتيقها وكريمها. تهللت : أمطرت بشدة.

(٢) الذرق: نبت طيب الرائحة. الحنوة: أيضاً نبت ذو ريح طيب عطر. تعاودها : تداولها. كفرًا على كفر: أي مطرة على مطرة. كأن الثانية جاءت فَعَطَّتْ على الأولى.

(٣) المهجعة: النومة. النشر: الرائحة العطرة. الوعساء: الرملة اللينة تنبت أحرار البقل.

(٤) عوجا: عاج: عطف رأس الناقة بزمامها ليقف على موضع. القلات وشارع: موضعان.

(٥) مكفأ: متغيراً كاسفاً. ساجع: الحسن الخلقة المعتدل.

كَأَنَّ قُلُوبَ الْقَوْمِ مِنْ وَجَلٍ بِهَا	هَوَتْ فِي خَوَافِي مُطْعِمَاتٍ لَوَامِعٍ ^(١)
مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صَقْعُ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا	مِنَ الْقَهْزِ وَالْقَوْهِيَّ بِيضُ الْمَقَانِعِ ^(٢)
إِذَا قَالَ حَادِينَا لِتَشْبِيهِ نَبَاةٍ	صَهٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوِيَّ الْمَسَامِعِ ^(٣)
كَأَنِّي وَرَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ لَاحَهُ	مِنَ الصَّيْفِ شَلُّ الْمُخْلِفَاتِ الرَّوَاجِعِ ^(٤)
مُمَرُّ أَمَرَّتْ مَتْنَهُ أَسَدِيَّةٌ	يَمَانِيَّةٌ حَلَّتْ جُنُوبَ الْمَضَاجِعِ ^(٥)
دَعَاها مِنَ الْأَصْلَابِ أَصْلَابِ شُنْظِبٍ	أَخَادِيدُ عَهْدٍ مُسْتَحِيلِ الْمَوَاقِعِ ^(٦)
كَسَا الْأَرْضَ بُهْمِي غَضَّةً حَبَشِيَّةً	تُؤَامًا وَنُقْعَانُ الظُّهُورِ الْأَفَارِعِ ^(٧)
وَبِالرَّوَضِ مِكَانًا كَأَنَّ حَدِيقَهُ	زَرَابِيٍّ وَشَتَّهَا أَكْفُ الصَّوَانِعِ ^(٨)

(١) الوجل: الخوف.

(٢) القهز: الخز والحزير. القوهي: ثياب بيض. المقانع: واحدها المقنع والقناع ما يتقنع به.

(٣) الحادي: سائق الإبل. النباة: الصوت الخفي.

(٤) أحقب: الأحقب الحمار الوحشي في بطنه بياض. لاهه: غير لونه. الشل: الطرد. المخلفات: النوق التي لم تلقح.

(٥) ممر: مشدود مفتول مقوى.

(٦) الشنظب: الطويل الحسن الخلق.

(٧) البهمي: نبات معروف أفضله الحبشي. تؤاماً: مزدوجاً. الظهور الأفارع: الظهور العالية.

(٨) مكنان: موضع للالتجاء والاستتار. الزرابي: واحدها زربية وهي السجادة.

إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّفَا بَرَّحَتْ بِهِ عِرَاقِيَّةُ الْأَقْيَاطِ **فَجَدُ** الْمَرَابِيعِ^(١)
فَلَمَّا رَأَى الرَّائِي الثَّرِيَا بِسُدْفَةٍ وَنَشَتْ نَطَافُ الْمُوبِقَاتِ الْوَقَائِعِ^(٢)
وَسَاقَتْ حَصَادَ الْقُلُقْلَانِ كَأَنَّمَا هُوَ الْخَشْلُ أَعْرَافُ الرِّيحِ الزَّعَازِعِ^(٣)
تَرَدَّفْنَ خَرَشُومًا تَرْكَنَ بِمُتْنِهِ كُدُوحًا كَأَثَارِ الْفُؤُوسِ الْقَوَاطِعِ^(٤)

انْهَالُ الْوَسْمِيِّ بَنَجْد

من قصيدة مطولة رويها اللام من البحر الوافر عدد أبياتها
مئة بيت يمدح بها ذو الرمة بلال بن أبي بردة، مطلعها:

أَرَاكَ فَرِيقُ جَيْرَتِكَ الْجَمَالَا كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ احْتِمَالَا^(٥)

يقول:

هُوَ الْحَكْمُ الَّذِي رَضِيتُ قَرِيشَ بِسَمِكِ الدِّينِ حِينَ رَأَوْهُ مَالَا^(٦)

(١) الهيف: ريح حارة تأتي من جهة اليمن. الأقياط: جمع قيظ وهو الحر الشديد.

(٢) السدفة: الظلمة. نشت: نضبت. الموبقات: مواضع تجمع الماء.

(٣) القلقلان: نبت. الخشل: نبات. الرياح الزعازع: الشديدة.

(٤) الخرشوم: الجبل العظيم. متنه: ظهره. الكدوح: الخدوش.

(٥) ديوان ذي الرمة: ١٥٤٩ - ١٥٥٥. احتمالاً: ارتحالاً.

(٦) سمك الدين: رفعه وإعلاؤه.

وَمُنْتَابٌ أَنَاخَ إِلَى بِلَالٍ فَلَا زُهْدًا أَصَابَ وَلَا اعْتِلَالًا^(١)
وَلَا عَقِصًا بِحَاجَتِهِ وَلَكِنْ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً مَطَالًا^(٢)
يَعْوِضُهُ الْأُلُوفُ مُصَمَّمَاتٍ مَعَ الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ وَالْحَلَالَا^(٣)
عَطَاءٌ فَتَى بَنَى وَبَنَى أَبَوَهُ فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَالَ
يَرَى مِدْحَ الْكَرَامِ عَلَيْهِ حَقًّا وَيُذْهِبُهُنَّ أَقْوَامٌ ضَلَالًا
فَمَا الْوَسْمِيُّ أَوْلَاهُ **بِنَجْدٍ** تَهَلَّلَ فِي مَسَارِبِهِ انْهِلَالًا^(٤)
بِأَفْضَلٍ فِي الْبَرِيَّةِ مِنْ بِلَالٍ إِذَا مِيلَتْ بَيْنَهُمْ مِيَالًا^(٥)



-
- (١) المنتاب: من نزلت به نائبة أو ضرر. اعتلالاً: انشغالاً وعدم اكتراث.
(٢) العقص: البخيل. عدة: وعداً. المطل: المماطلة والتسويق.
(٣) الألوف المصممتات: التامة الكاملة. الكواعب: واحدته كاعبة، وهي الفتاة التي كعب ثدياها.
(٤) الوسمي: أول المطر. تهلل: انصب وانهمر شديداً. مساربه: حيث يتسرب ويسيل.
انهلالات: انصباباً.
(٥) ميلت: ميزت ووازنت، أي بين بلال والغيث في الكرم والجود.

الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ

.... - نحو سنة : ١٢٥ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧٤٣ للميلاد

الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ

.... - نحو: ١٢٥ هـ . = ... - نحو: ٧٤٣ م

هو الطرماحُ بنُ حَكيمِ بنِ الحكم، الطائي، من قبيلة طيٍّ.

شاعر إسلامي من الفحول. ولد ونشأ في الشام، ثم انتقل إلى الكوفة، فكان معلماً فيها، واعتقد مذهب الشَّراة من الأزارقة الخوارج، ويقول الجاحظ: إنه كان خارجياً من الصفرية.

اتصل بخالد بن عبد الله القسري أمير العراقيين، فكان يكرمه ويستجيد شعره. وكان هَجاءً، معاصراً للكميت صديقاً له، لا يكادان يفترقان، وقال الجاحظ: كان قحطانياً عصبياً. قال بعض النقاد القدماء: لو تقدمت أيامه قليلاً لَفُضِّلَ على الفرزدق وجريـر. له ديوان طبع مرتين، وتوفي نحو سنة : ١٢٥ للهجرة*.

* الأغاني: ١٤٨/١٠. البيان والتبيين: ٢٧/١. الشعر والشعراء: ٢٢٨. خزانة البغدادي: ٤١٨/٣. شرح الحماسة للتبريزي: ١٢١/١. تهذيب ابن عساكر: ٥٢/٧. الأعلام: ٣٢٥/٣.

مَنْبِتُ الطَّلْحِ فِي نَجْدٍ

من قصيدة قريئها الباء من البحر البسيط عدد أبياتها خمسة وعشرون بيتاً، مطلعها:

لمن ديارٌ بهذا الجِزْعِ من رَبِّبٍ بَيْنَ الْأَحْزَةِ من هَوْبَانِ فَالْكَنْبِ^(١)
يقول الطرماح مُفْتَخِراً:
أنا الطَّرِمَّاحُ فاسأل في بني ثَعْلٍ قومي إذا اخْتَلَطَ التَّصْدِيرُ بِالْحَقْبِ^(٢)
جَدِّي أَبُو حَنْبَلٍ فاسأل بِمَنْصِبِهِ أَزْمَانَ أَسْنَى وَنَفْرُ ابْنِ الْأَغْرِ أَبِي
لَأُمَّهَاتٍ جَرَى فِي بُضْعِهِنَّ لَنَا مَاءُ الْكِرَامِ رَشَاداً غَيْرَ ذِي رِيْبِ
شُمُّ الْعَرَانِينَ وَالْأَحْسَابِ مِنْ ثَعْلٍ وَمِنْ جَدِيلَةٍ لَا يَسْجُدْنَ لِلصُّلْبِ^(٣)
مُعَالِيَاتٍ عَنِ الْأَرِيَافِ مَسْكُنُهَا أَطْرَافُ نَجْدٍ بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَالْكَنْبِ^(٤)
إذا السَّمَاءُ لِقَوْمٍ غَيْرِنَا صَرَفَتْ عِنَانَهَا فِي الرِّضَا مِنْهُمْ وَفِي الْغَضَبِ

(١) الجِزْعُ: منعطف الوادي أو وسطه أو منقطعه وفيه سعة تنبت الشجر. الأحزة وهوبان والكنب: مواضع.

(٢) بنو ثعل: من قبائل طيء، ومنهم الطرماح الشاعر. التصدير: حزام يشد به الرجل إلى صدر البعير. الحقب: حزام يشد به الرجل في أسفل بطن البعير.

(٣) الشم: مفردها أشم، والأشم: من الشمم، وهو ارتفاع الأنف كبيراً. العرانيين: واحدها: عرنين، وهو الأنف. وشم العرانيين: كناية عن الأنفة. جديلة: قبيلة من طيء.

(٤) معاليات: مرتفعات. الطلح: شجر من العضاء، طيب الرائحة، وارف الظل. والكنب: ضرب من شجر البادية.

إِنْ نَأْخُذِ النَّاسَ لَا تُدْرِكُ أَخِيذُنَا أَوْ نَطْلُبُ نَتَعَدَّ الْحَقَّ فِي الطَّلَبِ
 مِنَّا الْفَوَارِسُ وَالْأَمْلَاقُ قَدْ عَلِمَتْ عَلَيَا مَعَدُّ وَمِنَّا كُلُّ ذِي حَسَبٍ ^(١)
 كَعَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ فِي مُرْكَبِهِ أَوْ مِثْلِ أَوْسِ بْنِ سَعْدٍ سَيِّدِ الْعَرَبِ ^(٢)

لَا مَكَانَ لِلنَّامِ بِنَجْدٍ

من قصيدة على روي الدال من البحر الطويل عدد أبياتها
 ثلاثة وخمسون بيتاً، يفخر الطرماح فيها ويهجو الفرزدق،
 مطلعها:

أَصَاحِ أَلَا هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ وَرِيحُ الْخُزَامِيِّ غَضَّةٌ مِنْ تُرَى جَعْدٍ ^(٣)

يقول:

وَنُبِّئْتُ أَنَّ الْقَيْنَ زَنَى عَجُوزَهُ قُفَيْرَةً أُمَّ السَّوِّءِ أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكَدِي ^(٤)
 سَأَسْنَحُ فَلَيْسَنَحُ فَمِيعَادُنَا الْمَدَى مَدَى الْبُعْدِ إِنْ يَصْبِرِ إِلَى غَايَةِ الْبُعْدِ

(١) الأملاك: جمع الملك، أملاك وملوك.

(٢) عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قمران الطائي، من أشراف طيء وفرسانها وشعرائها. في الجاهلية قتله بعض بني كلب، ولم يذكر تاريخ ذلك. وأوس بن سعد من المشهورين في الجاهلية أيضاً.

(٣) الخزامى: عشبة طويلة العيدان، صغيرة الورق، زهرها أحمر طيب الرائحة، فيها نور كنور البنفسج، وليس في الزهر أطيّب ريحاً منها. الغضة: الطرية النضرة.

(٤) القين: الحداد، ويراد به أبا الفرزدق. قفيرة: زوجته أم الفرزدق. لم يكد: الفعل وكد يكد، أقام وقصد وأصاب، وسعى وجهد.

لَقُوا عِنْدَ رَأْسِ الْخَطِّ مَنِيَّ ابْنِ حُرَّةٍ بَعِيدَ النَّدَى يَأْوِي إِلَى سَنَدٍ نَهْدٍ^(١)
فَتَى لَمْ يُسَوِّقْ بَيْنَ كَاطِمَةِ النَّدَى وَصَحْرَاءِ فَلَجٍ ثَلَاثَةَ الْحَذَفِ الْقَهْدِ
وَلَمْ تَنْتَطِقْ بَحْرِيَّةً مِنْ مُجَاشِعٍ عَلَيْهِ وَلَمْ تَدْعَمْ لَهُ جَانِبَ الْمَهْدِ
فَمَا لَكَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا رَمْلٍ عَالِجٍ إِلَى مُضَرِّ الْفَجِّ الْمَيَّامِ مِنْ زَنْدِ
أَغْصَتْ عَلَيْكَ الْأَرْضُ قَحْطَانُ بِالْقَنَا وَبِالْهِنْدُوانِيَّاتِ وَالْقُرَحِ الْجُرْدِ^(٢)
فَكُنْ دَخَسًا فِي الْبَحْرِ أَوْ جُزْ وَرَاءَهُ إِلَى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطَانُ بِالْهِنْدِ^(٣)
فَإِنْ تَلَقَّهَمْ يَوْمًا عَلَى قَيْدِ فِتْرَةٍ مِنْ الْأَمْرِ تَخْتَرُ قُرْبَ قَيْسٍ عَلَى الْبُعْدِ^(٤)

مَنَعَةُ سَنَامِ نَجْدٍ

من قصيدة رويها الفاء، من البحر الوافر عدد أبياتها واحد
وأربعون بيتاً يفخر الطرماح فيها ، مطلعها:

أَهَاجَكَ بِالْمَنَى دَمْنٌ عَوَافٍ كَخَطِّ الْكَفِّ بِالْأَيِّ الْعِجَافِ*

(١) السند النهدي: العالي المنيع.

(٢) الهندوانيات: السيوف المهندة. القرحة الجرد: الخيول الأصيلة المحربة ذات الشعر القصير.

(٣) الدخس: واحد دحس وهو السمين المكتتر لحماً، أو هو الدب.

(٤) القيد: بكسر القاف، المقدار أو المسافة.

* ديوان الطرماح: ٣٢٣.

ويقول:

أنا ابنُ المانعِ سَنامَ فُجْدٍ إلى الجَبَلَيْنِ بالبَيْضِ الخُفَافِ^(١)
إلى وادي القُرَى فَرِمَالِ خَبِتِ فأمواه الدِّنا فَلَوى خُفَافِ^(٢)
فِدَى لِفَوارِسِ الحَيِّينِ غَوِثِ فَرُومانَ التِّلادِ مَعَ الطِّرافِ^(٣)
هُمُ تَرَكَوا القَبائِلَ مِنْ مَعَدٍّ لِمَا شَأَوْوا قَلِيلاتِ العِيافِ^(٤)
وَهُمُ قَادُوا الجِيادَ عَلَيَّ فَوْجاً إلى الأَعْداءِ كَالْحَدِإِ الهَوافِ^(٥)
يُنَازِعَنَّ المَطِيَّ بِكُلِّ فَجٍّ كَجِدِ الرِّئالِ مُنْفَسِحِ المَسافِ^(٦)

-
- (١) الجبلان: هما جبلا طيئ: أجأ وسلمى. البيض الخفاف: السيوف الرقاق الحداد.
- (٢) وادي القرى: واد بين المدينة والشام، وهو من أعمال المدينة المشرفة. وخبت: موضع في ديار كلب. والدنا: موضع في ديار كلب. وخفاف: موضع لأسد وحنظلة تألفها الطير.
- (٣) التلاد: مفردا تلبد وتلد وهو المال الأصيل القديم. والطراف: المفرد منها طريف وهو المال المستحدث.
- (٤) العياف: كره الشيء وتركه.
- (٥) الحدإ: واحدها حدأة، طائر من الجوارح. الهوافي: المنقضة المسرعة.
- (٦) الفج: الطريق الواسعة. والرأل: جمعه الرئال، ولد النعام. والمساف: جمع مسافة.

مَهَا نَجْد

في قصيدة على روي اللام من البحر الطويل يقول الطرماح في هجاء الفرزدق:

نَزَلْتُ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ وَفَرَزْدَقٌ بِأَسْفَلِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ مَسِيلُهَا^(١)
وَمَا كَثُرَتْ عَلَيَا تَمِيمٌ فَتُتَقَى وَلَا طَابَ مِنْ سُفْلَى تَمِيمٍ قَلِيلُهَا
فَمَا لَكَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا رَمْلٍ عَالِجٍ مَقِيلٌ مَهَاةٍ فَاَنْظُرْنِ مَا مَقِيلُهَا^(٢)

نَجْد حِرْزُ الْمُضِيمِ

من قصيدة ميمية من البحر الطويل عدد أبياتها تسعة عشر بيتاً يهجو الطرماح الفرزدق، يقول في أولها:

أَتَشْتُمُ أَزْدَ الْقَرِيَتَيْنِ وَطِيئاً لَقَدْ رُمْتَ أَمراً كَانَ غَيْرَ مَرُومٍ
وَأَنْ تَهْجُ عَلَيَا طِيئٍ تُلْقَ طِيئاً إِلَيْهَا تَنَاهَى نَعْتُ كُلِّ كَرِيمٍ
بِهِمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ
وَأَنْتَ عَلَى الْجِرَانِ قُنْفُذُ تَلْعَةٍ أَزُومُ عَلَى السَّوَاءِ وَأَبْنُ أَزُومٍ^(٣)

(١) التلعة: الأرض المرتفعة كالهضبة الصغيرة. وانظر ديوان الطرماح: ٣١٨.

(٢) رمل عالج: رمل مشهور في ديار كلب شمال جزيرة العرب. والمهاة: جمعها المها، وهي البقرة الوحشية. المقييل: موضع القيلولة، والقيلولة والقائلة منتصف النهار.

(٣) التلعة: الأرض المرتفعة. وأزوم: مواظب حريص.

إِذَا خَافَ وَارَى أَنْفَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَإِنْ لَمْ يَخَفْهُ بَاتَ غَيْرَ نَوْمٍ
لَنَا الْيَمَنُ الْخَضِرَاءُ وَالشَّرْقُ كُلُّهُ وَأَحْسَاءُ أَبْلَى يَا بَنَ قَيْنِ تَمِيمٍ^(١)
لَنَا مَعْقِلًا نَجِدُ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ وَنَحْنُ بِنَجْدٍ حِرْزُ كُلِّ مَضِيمٍ^(٢)



(١) الأحساء: واحدها حسي وهو حفرة في الأرض قرية القعر يستنقع فيها الماء. وقد سمي بالأحساء موضع في جزيرة العرب ومنها أحساء أبلى. وأبلى: جبال على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة فيها مياه بئر معونة، وذو ساعدة ، وذو جماجم. والقَيْن: الحداد الذي يصنع السيوف. وكان عند جد الفرزدق قين يصنع السيوف.

(٢) الحرز: الملجأ الآمن. والمضيم: من نزل به ضيم وهو الظلم والحييف.

يَزِيدُ بْنُ الطُّنْجِيَّةِ

.... - ١٢٦ للهجرة

.... - ٧٤٤ للميلاد

يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ

..... - ١٢٦ هـ = ... - ٧٤٤ م

يزيد بن الطَّثَرِيَّة: شهرته، وهو يزيد بن سَلَمَة بن سَمَرَة، ابنُ الطَّثَرِيَّة، أبو المكشوح، والطَّثَرِيَّة: أمه، نسب إليها واشتهر بها، وهي من بني طَثْر من عَنَزِ بنِ وائل، وفي اسم أبيه خلاف، وهو من بني قشير بن كعب من عامر بن صعصعة.

شاعر مطبوع، من شعراء بني أمية، مقدم عندهم، وله شرف وقدر في قومه بني قشير. كان حسن الشعر، حلو الحديث، شريفاً متلافاً للمال، صاحب غزلٍ وظرف وشجاعة وفصاحة. جمع الطوسي علي بن عبد الله شعر ابن الطثرية في ديوان، وكذلك جمع أبو الفرج الإصبهاني صاحب الأغاني مفرقات من شعره، وفي حماسة أبي تمام وحماسة ابن الشجري مختارات بديعة من شعره، وهو صاحب القصيدة التي منها:

فديتك أعدائي كثير وشقتي بعيد وأشياعي لديك قليل
وكنت إذا ما جئت جئت لعل فأفنيئتُ علاتي فكيف أقول؟

فما كل يوم لي بارضك حاجة ولا كل يوم لي إليك رسول

قتله بنو حنيفة في موقعة له معهم يوم الفلج - بفتح الفاء
واللام - من نواحي اليمامة وعده ابن حبيب ممن قُتل غيلة، لأنه
بينما كان يقاتل علقت جبته بعرق من الشجر فعثر، فضربه
الحنفيون حتى قتلوه، كان ذلك عام: ١٢٦ للهجرة*.

* الأغاني : ١٥٥/٨ . معجم الأدباء: ٢٩٩ / ٧ . وفيات الأعيان: ٢٩٩/٢ . سبط
الآلي: ١٠٣ . طبقات ابن سلام: ١٥٠ . حماسة ابن الشجري: ١٤٥ . الأعلام:
٢٣٦/٩ .

حَبْدًا نَجْدُ مَسْكَنُ الْأَحَبَّةِ

في مقطعة رويها الدال وبحرها الطويل، عدد أبياتها ثمانية،
يشيب يزيد بغانية. وقد نسب رُواة هذه المقطعة إلى يزيد بن مجالد
الفرازي ووردت بزيادة ونقص في أبياتها في أمالي القالي: ٥٤ / ١،
والحماسة الشجرية: ٥٤٩ / ١، والزهرة: ٢٩٠ / ١.

يقول يزيد:

سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَيْسَ لِي بِهِمْ عَهْدُ	بَحِيثُ التَّقَى الدَّارَاتُ وَالْجُرْعُ الْكُبْدُ ^(١)
فَيَا رَبَّوَةَ الرَّبْعَيْنِ حُيِّتِ رَبَّوَةُ	عَلَى النَّأْيِ مِنَّا وَاسْتَهْلُ بِكَ الرَّعْدُ ^(٢)
قَضَيْتُ الْغَوَانِي غَيْرَ أَنَّ مَوَدَّةً	لِذِلْفَاءَ مَا قَضَيْتُ آخِرَهَا بَعْدُ
فَرَى نَائِبَاتُ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا	وَصَرَفُ اللَّيَالِي مِثْلَ مَا فُرِيَ الْبُرْدُ ^(٣)
فَإِنْ تَدْعِي نَجْدًا نَدْعُهُ وَمَنْ بِهِ	وَإِنْ تَسْكُنِي نَجْدًا فَيَا حَبْدًا نَجْدُ
فَإِنْ كَانَ يَوْمُ الْوَعْدِ أَذْنَى لِقَاءَنَا	فَلَا تَعْذُلِينِي أَنْ أَقُولَ مَتَى الْوَعْدُ

(١) الدارات: واحدها دارة، وهي كل أرض واسعة بين جبال ، ودارات العرب المشهورة تزيد على مائة وعشر دارات. الجرْع: الأراضي ذات الرملة اللينة الصالحة للنبات.

(٢) استهل: أمطر بغزارة.

(٣) فرى: شقق ومزق. البرد: الثوب.

إِذَا وَرَدَ الْمِسْوَاكُ رِيَّانَ بِالضُّحَى عَوَارِضَ مِنْهَا ظَلٌّ يَخْصُرُهُ الْبَرْدُ^(١)
وَأَلَيْنَ مِنْ مَسِّ الرِّحَى بَاتَ يَلْتَقِي بِمَارِنِهِ الْجَادِي وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ^(٢)

اشْتِيَاقُ مُغْتَرِبٍ عَنْ نَجْدٍ

في مقطعة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها ثلاثة، يقول
ابن الطثرية:

حَنِينِي إِلَى مَنْ بِالْعُذْيَيْنِ كُلَّمَا يَهْبُ نَسِيمٌ بِالْعَقِيقِ شَدِيدُ^(٣)
وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَهْلِ الْعَقِيقِ عَلَى الْهَوَى وَمِنْ أَهْلِ نَجْدٍ بِالْعَقِيقِ فَرِيدُ
وَقَلْبِي مُشْتَاقٌ إِلَى سَاكِنِ الْحِمَى غَرِيبٌ وَمِنْ أَهْلِ الْحِمَى لَبْعِيدُ

(١) يَخْصُرُهُ: من الْخَصَرَ وهو البرد.

(٢) المارن: الأنف. الجادي: زهر طيب الرائحة. والعنبر: ضرب من الطيب.

(٣) الْعُذْيَانِ: والعقيق: موضعان. وانظر الحنين إلى الأوطان: ٥١.

تَبْلِيغُ تَحِيَّةٍ إِلَى نَجْدٍ

في قصيدة دالية من البحر الطويل، أبياتها ثلاثة عشر بيتاً،
يفخر يزيد، يقول:

وأبيضَ مثلُ السيفِ خادمُ رفقةٍ	أشَمُّ تَرَى سِرْبَالَهُ قَدْ تَقَدَّدَا ^(١)
كريمٌ على غرَّاته لو تسبُّه	لَفَدَّاكَ رَسُلاً لَا تَرَاهُ مُرَبِّدَا ^(٢)
يُعْجَلُ لِلْقَوْمِ الشَّوَاءَ يَجْرُهُ	بِأَقْصَى عَصَاهُ مُنْضِجاً أَوْ مُرْمِّدَا ^(٣)
حَلُوفٌ لَقَدْ أَنْضَجَتْ وَهُوَ مُلْهُوجٌ	بِنَصْفَيْنِ لَوْ حَرَكْتَهُ لَتَقَصَّدَا ^(٤)
يُجِيبُ بَلْبِيهِ إِذَا مَا دَعَوْتَهُ	وَيَحْسَبُ مَا يُدْعَى لَهُ الدَّهْرُ أَرْشِدَا ^(٥)
أَلَا هَلْ أَتَى لَيْلَى عَلَى نَائِي دَارَهَا	بِأَنْ لَمْ أَقَاتِلْ يَوْمَ صَخْرٍ مُذَوِّدَا ^(٦)
وَإِنَّا أَسْلَمْتُ الرِّكَابَ فَعُقِّرَتْ	وَقَدْ كُنْتُ مُقْدِماً بِسَيْفِي مُفْرَدَا ^(٧)
أَثَرْتُ فَلَمْ أُسْطِعْ قِتَالاً وَلَا تَرَى	أَخَا شَيْعَةٍ يَوْمَ كَأَخَرٍ أَوْحَدَا

(١) أشم: عالٍ شامخ الرأس. السربال: ما يلبس من ثوب أو نحوه. تقدد: تمزق.

(٢) الرسل: القطيع من الغنم وغيرها. مربد: عابس الوجه متجهمه.

(٣) مرمد: واضع الشواء في الرماد والملة.

(٤) ملهوج: غير ناضج ولم تأخذ النار فيه. تفصد: تشقق وتقطع.

(٥) لبّيه: إجابة وإطاعة.

(٦) النأي: البعد. مذود: مدافع.

(٧) عقرت: العقر ذبح الحيوان بعقره أي بقطع رقبتة وقوائمه.

فهل تَصْرِمَنَّ الغانياتُ مودَّتِي إذا قيلَ قد هابَ المنونَ فَعَرَّدَا^(١)
 أيا رفقةً من أهلِ بَصْرَى تحمَلْتُ تَوُمُّ الحمى لُقَيْتٍ من رفقةٍ رُشدا
 إذا ما بلغْتُم سالمينَ فبلغوا تحيةً من قد ظنَّ ألا يرى **نَجدا**
 وقولا تركنا الحارثيَّ مكبلاً بكبلِ الهوى من حبِّكم مُضْمِراً وجدا^(٢)
 إذا ما الثريا في السماء كأنها جُمانٌ وهى من سَلَكَةٍ فتبددَا^(٣)

صَبَا نَجْد مُثِيرُ الْوَجْدِ

في قصيدة رويها الدال من البحر الطويل أبياتها اثنان
 وثلاثون بيتاً، يحن فيها إلى **نجد**. وقد عزيت هذه القصيدة إلى غير
 يزيد من الشعراء، منهم عبد الله بن الدمينه، والمجنون، مع اختلاف
 في الأبيات وزيادة ونقص فيها*.

يقول ابن الطثرية:

(١) تصرمن: تقطعن . عَرَّدَ: ابتعد وهرب.

(٢) مكبلاً: مقيداً.

(٣) تبدد: تفرق وتناثر.

* انظر: الحيوان للجاحظ: ٢٠٨/٣. التذكرة السعدية: ٢٨٨. ذيل الأمالي:
 ١٠٤/٣. ديوان مجنون ليلى، وقد نسبت إليه ايضاً: ١١٢. شرح ابيات المغني:
 ٢٦٣/٣. شرح الحماسة للمرزوقي: ١٢٩٨/٣. الحماسة البصرية: ٩٧/٢.
 الأغاني: ٢١٢/٥.

ألا يا صبا **نَجِدْ** لَقَدْ هَجَتْ مِنْ **نَجْدِ** فَهَيَّجَ لِي مَسْرَاكَ وَجَدًا عَلَى وَجْدِ^(١)
أَتْنُ هَتَفَتْ وَرَقَاءُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى عَلَى فَنَنْ غَضُّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ^(٢)
بَكَيْتُ كَمَا يَبْكِي الْحَزِينُ صَبَابَةً وَذُبْتُ مِنَ الْحُزْنِ الْمُبْرَحِ وَالْجَهْدِ
ألا هَلْ مِنَ الْبَيْنِ الْمُفَرَّقِ مِنْ بُدٍّ وَهَلْ لِلَّيَالِ قَدْ تَسَلَّفْنَ مِنْ رَدٍّ^(٣)
وَهَلْ مِثْلُ أَيَّامِي بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ رَوَّاجِعُ أَيَّامٍ كَمَا كُنَّ بِالسَّعْدِ
وَهَلْ أَخَوَايَ الْيَوْمَ إِنْ قُلْتُ عَرَجًا عَلَى الْأَثْلِ مِنْ وَدَّانَ وَالْمَشْرَبِ الْبَرْدِ
مُقِيمَانِ حَتَّى يَقْضِيَا لِي لُبَانَةً فَيَسْتَوْجِبَا أَجْرِي وَيَسْتَكْمِلَا حَمْدِي^(٤)
وَالْأَفْرُوحَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا فَمَا لَكُمَا غَيِّي وَمَا لَكُمَا رُشْدِي
وَمَا بِيَدَيَّ الْيَوْمَ حَبْلِي الَّذِي أَنْزَعُ مِنْ إِرْخَائِهِ لَا وَلَا شَدَّ
وَلَكِنْ بِكَفِّي أَمْ عَمَرُوا فَلَيْتَهَا إِذَا وَلَيْتُ رَهْنًا تَلِي الرِّهْنَ بِالْقَصْدِ^(٥)

(١) الصبا: ريح القبول، مهبها من مشرق الشمس.

(٢) الورقاء: الحمامة . والرند: شجر طيب الرائحة. رونق الضحى: أوله.

(٣) تسلفن: ذهبن.

(٤) اللبانة : الحاجة، وحاجة النفس والقلب بخاصة.

(٥) القصد: العدل والإنصاف.

شَرَفُ الْجُلَّاسِ بِنَجْدٍ

ومن القصيدة السابقة يقول ابن الطثرية:

ويا لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي تُحْدِثُ لِي	نَوَى غُرْبَةً بَعْدَ الْمَشَقَّةِ وَالْبُعْدِ ^(١)
نَوَى أُمَّ عَمْرٍو حَيْثُ تَقْتَرِبُ النَّوَى	بِهَا ثُمَّ يَخْلُو الْكَاشِحُونَ بِهَا بَعْدِي
أَتَصْرِمُنِي عِنْدَ الَّذِينَ هُمُ الْعِدَا	لِتُشْمِتَهُمْ بِي أُمَّ تَدُومُ عَلَى الْوَدِّ ^(٢)
وَوَظَّنِي بِهَا وَاللَّهِ أَنْ لَنْ يَضِيرَنِي	وُشَاةٌ لَدَيْهَا لَا يَضِرُونَهَا عِنْدِي
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا	يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ ^(٣)
بِكُلِّ تَدَاوِينَا فَلَمْ يُشَفْ مَا بَنَا	عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
هَوَايَ بِهَذَا الْغَوْرِ غَوْرٍ تَهَامَةٍ	وَلَيْسَ بِهَذَا الْجَلْسِ مِنْ مُسْتَوَى نَجْدٍ
فَوَاللَّهِ رَبِّ الْبَيْتِ لَا تَجْدِينَنِي	تَطَلَّبْتُ قَطْعَ الْحَبْلِ مِنْكَ عَلَى عَمْدٍ
وَلَا أَشْتَرِي أَمْرًا يَكُونُ قَطِيعَةً	لَمَّا بَيْنَنَا حَتَّى أُغَيَّبَ فِي لَحْدِي ^(٤)

(١) النوى: البعد والفرقة.

(٢) تصرمني: تقطعني وتفارقني وتقطع حبل ودي.

(٣) النأي: البعد.

(٤) أغيب: أوارى. اللحد: القبر.

نَجْدٌ يَسْتَأْهِلُ الثَّنَاءَ

من قصيدة رويها العين من البحر الطويل، عدد أبياتها ستة وثلاثون . وقد عزيت القصيدة ايضاً إلى شعراء غير ابن الطثرية* .
مطلعها:

وما وجد علوي الهوى جن واجتوى بوادي الشرى والغير ماءً ومرتعا

يقول:

قفا فانظرا لا بد من رجع نظرة	مُصَعِّدَةٌ شَتَّى بها القومُ أو معاً ^(١)
لمغتصب قد عزه القوم أمره	يسرُّ حياءً عبرةً أن تطلعا
تهيج له الأحزان والذكر كلما	ترنم أو أوفى من الأرض ميفعا ^(٢)
وإن كنتم ترجون أن يذهب الهوى	يقينا ونروى بالشراب فننقعا
فردوا هبوب الريح أو غيروا الجوى	إذا حل ألوان الحشا فتمنعا
ولما رأيت البشر قد حال بيننا	وحالت بنات الشوق يحنن نزعاً ^(٣)

* نسبت القصيدة مع نقص وزيادة في عدد أبياتها للصمة القشيري، ولجنون ليلي، ولقيس بن ذريح، وغيرهم. انظر شرح الحماسة للمرزوقي: ١٢١٧/٣. وأما القالي: ٢٩٠/١. وديوان مجنون ليلي: ١٩٩. وديوان الصمة القشيري.

(١) مصعدة: ناظرة إلى أعلى. شتى أو معاً: متفرقين أو مجتمعين.

(٢) الميفع: المرتفع من الأرض.

(٣) البشر: السرور. نزعاً: مائلات.

وَجِئْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتًا وَأُخْدَعًا ^(١)	تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي
بِذِي الْعَطْفِ هَمَّتْ أَنْ تَحُمَّ فَتَدْمَعَا	أَجِدُ جُفُونَ الْعَيْنِ فِي بَطْنِ دِمْنَةٍ
وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَّعَا	قِفَا وَدَّعَا فَجِدَا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى
قِفَا رَاكِبِي فَجِدِ لَنَا قُلْتُ أَسْمَعَا	سَأَتْنِي عَلَى فَجِدِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ
مَزَارَكَ مِنْ رِيَّا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا	حَنَنْتَ إِلَى رِيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ
وَتَجْزَعُ أَنْ دَاعِي الصَّبَابَةِ وَدَّعَا ^(٢)	فَمَا حَسَنُ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا



(١) الليت: صفحة العنق. والأخدع: عرق أو عصب في العنق.

(٢) تجزع: تحزن. الصبابة: الحنين والشوق.

ابنُ الكُمَيْنة

.... - نحو سنة : ١٣٠ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧٤٧ للميلاد

ابنُ الدُّمَيْنَةِ

.... - نحو: ١٣٠ هـ = ... - نحو: ٧٤٧ م

ابنُ الدُّمَيْنَةِ: شهرته، اسمه: عبدُ الله بنُ عبيدِ الله بنِ أحمد، أبو السريّ، والدُمَيْنَةُ: أمه، اشتهر بها، من بني عامر بن تميم الله، من خثعم.

شاعر بدويّ، من شعراء العصر الأموي، من أرق الناس شعراً، أكثر شعره في الغزل والنسيب والفخر، وقلّ أن يرى مادحاً أو هاجياً، وكان العباس بن الأحنف المشهور يطرب لشعره ويترنح. اختار له أبو تمام في باب النسيب في حماسته ستّ مقطّعات.

اغتاله مصعب بن عمرو السلولي، وهو عائد من الحجّ في تبالة - بقرب بيشة للذاهب من الطائف - أو في سوق العبلاء من أرض تبالة، نحو عام: ١٣٠ للهجرة. له ديوان شعر طبع مرتين*.

* الأغاني: ١٤٤/١٥. الشعر والشعراء: ٤٥٨. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٢٢٣. سبط اللّآلي: ١٣٦. شرح أبيات المغني: ٢٦٣/٣. الحيوان للجاحظ: ٢٠٨/٣. التذكرة السعدية: ٢٨٨. ديوان مجنون ليلى: ١١٢. الأعلام: ٢٣٧/٤.

هل من نظرةٍ إلى نجد

في أبيات رويها الدال من البحر الطويل، أثبتت في ديوان ابن
الدمينة وفي الأشباه والنظائر ومراصد الاطلاع ومعجم البلدان ،
يقول:

أيا أخوي بالمدينة أشرفا بي الصمد أنظر نظرة هل أرى نجدا^(١)

(١) كذا جاءت الأبيات في ديوان ابن الدمينية، وفي الأشباه والنظائر للخالدين:
٦٥/٢. ومعجم البلدان: (صمد). ومراصد الاطلاع: ٨٥٢/٢.

أما ما وقفنا عليه في أمالي القاضي: ١٨٧/١ فقد اختلفت الرواية في الأبيات مع
زيادة بيت فيها، جاء في (الأمالي) ما مثاله: «أنشد ابن الأعرابي» - ولم يعز
الأبيات إلى ابن الدمينية أو إلى أحد غيره من الشعراء:

أيا والسي سجن اليمامة أشرفا	بي القصر أنظر نظرة هل أرى نجدا
فقال اليماميان لما تبينا	سوابق دمع ما ملكت لها ردا
أمن أجل أعرابية ذات بردة	تُبكي على نجد وتبلى كذا وجدا
لعمري لأعرابية في عباءة	تحل دماثاً من سويقة أو فردا
أحب إلى القلب الذي لج في الهوى	من اللباسات الریط يظهره كيدا

ووردت الأبيات برواية ثالثة ونقصان بيت في (الحنين إلى الأوطان: ٥٠) على
النحو التالي، ولم يذكر قائلها:

خليلي قوما أشرفا القصر وانظرا	ببعد المدى هل تؤنسان لنا نجدا
وإني لأخشى إن علوت يفاعه	وأشرفت أن أزداد - ويحكما - جهدا
فقال المدينيان أنت مكلّف	تراعي الهوى لا تستطيع له ردا
أمن أجل أعرابية ذات بردة	تُبكي على نجد وتبلى كذا وجدا

أشرفا: أشرف علا وارتفع وتشوف وقارب. الصمد: اسم موضع.

فما زادني الإشرافُ إلا صَبَابَةً ولا ازدَدْتُ إلا عَنْ مَعَارِفِهَا بُعْدًا^(١)
 فَإِنَّ بِنَجْدٍ مَنْ بَرَّانِي حُبُّهُ فلم يَتْرِكْ مِنِّي عِظَامًا وَلَا جُلْدًا^(٢)
 فَقَالَ الْمَدِينِيَّانِ أَنْتَ مَكْلَفٌ بداعي الهوى لا تَسْتَطِيعُ لَهُ رَدًّا^(٣)

مَسْرَى صَبَا نَجْد

من قصيدة رويها الدال من البحر الطويل، عزيت إلى
 ابن الدمينه في المصادر التي نشير إليها في الحاشية، ونسبت إلى
 مجنون ليلي وأثبتت في ديوانه، يقول عبد الله بن الدمينه:

ألا يا صَبَا نَجْدٍ متى هجت من نَجْدٍ فقد هاج لي مسراكَ وجداً على وجد^(٤)

(١) الصبابة: رقة الشوق وحرارته.

(٢) براني: أضعفني وأهزلني.

(٣) بداعي الهوى: بسبب الهوى.

(٤) كذا وردت الأبيات في: الحيوان: ٢٠٨/٣، والتذكرة السعدية: ٢٨٨، وذيل
 الأمالي: ١٠٤/٣، وشرح الحماسة للمرزوقي: ١٢٩٨/٣، وشرح أبيات المغني:
 ٢٦٣/٣، والحماسة البصرية: ٩٧/٢، والأغاني (الثقافة): ٢١٢/٥ - ٣٨٠
 و١٧/٥٦. أثبتت القصيدة الدالية هذه كلها أو أبيات منها في هذه المصادر. أما
 ما وقع في ديوان مجنون ليلي ونسب إليه فقد جاء على النحو التالي:

خليلي مُرّاً بي على الأبرق الفرد	وعهدي بليلى حبذا ذاك من عهد
ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد	فقد هاج لي مسراكَ وجداً على وجد
أئن هتفت ورقاء في رونق الضحى	على غصن غصن النبات من الرند
بكيك كما يكي الوليد ولم تكن	جليداً وأبديت الذي لم تكن تبدي

أئن هتفت ورقاء في رونق الضحى على غصن غصن النبات من الرند^(١)
بكيّت كما يبكي الوليد ولم تكن جليداً وأبديت الذي لم تكن تبدي^(٢)
وقد زعموا أن المحب إذا دنا يمل وأن النأي يشفي من الوجد^(٣)
بكلّ تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد
أحن إلى نجد فيا ليت أنني سقيت على سلوانه من هوى نجد^(٤)

— وأصبحت قد قضيت كل لبانة هامة واشتاق قلبي إلى نجد
إذا وعدت زاد الهوى لانتظارها وإن بخلت بالوعد مت من الوعد
وإن قربت داراً بكيت وإن نأت كلفت فلا للقرب أسلو ولا البعد
ففي كل حب لا محالة فرحة وحبك ما فيه سوى محكم الجهد
أحن إلى نجد فيا ليت أنني سقيت على سلوانه من هوى نجد
ألا حبذا نجد وطيب تراه وأرواحه إن كان نجد على العهد
وقد زعموا أن المحب إذا دنا يمل وأن النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من قواه ليس بذي ود

- (١) الورقاء: الحمامة، وقيل: البيضاء من الحمام. الرند: شجر طيب الرائحة. رونق
الضحى: أوله وارتفاعه.
(٢) جليداً: شديداً على الصبر.
(٣) النأي: البعد. والوجد: الشوق والحنين وما يعانیه العاشق من ذلك.
(٤) السلوان: هو السلو عن الهم والحزن ، ويريد ههنا: دواء يسقاه المهموم والحزين
فيسكن ما يعانیه من ذلك.

حَنِينٌ إِلَى نَجْدٍ

وقوله من قصيدة رويها الدال من البحر الطويل^(١):
هَوَايَ بِهَذَا الْغَوْرِ غَوْرٌ تِهَامَةٌ وليس بهذا الحيُّ من مُسْتَوَى نَجْدٍ
وَحَنَنْتُ قُلُوصِي مِنْ عَدَانَ إِلَى نَجْدٍ ولم يُنْسِهَا أوطانها قَدَمُ الْعَهْدِ^(٢)

الْوَمْضُ يُرْشِدُ إِلَى نَجْدٍ

وقوله في قصيدة رويها القاف من البحر الطويل^(٣):
رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ لَبْلٌ نَجِيْعًا نَحْرُهُ وَبِنَائِقُهُ^(٤)
وَلَمْحٍ بَعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِیْضَهُ وَمِیْضُ الْحَيَا تَهْدِي لِـنَجْدٍ شَقَائِقُهُ^(٥)

(١) ديوان بن الدمينه: ٨٣ - ٨٦.

(٢) القلوص: الفتية من الإبل، الشديدة على السير، المجتمعة الخلق. عدان: اسم موضع في ديار بني تميم.

(٣) ديوانه: ٥٤. شرح الحماسة للمرزوقي: ٣ / ١٢٦٤. أمالي القالي: ١ / ١٥٦.

(٤) الكمي: الفارس الشجاع يغطي جسمه الحديد من درع وسلاح. النجيع: الدم، والأحمر منه. النحر: العنق أو أسفلها مما يلي الصدر. البنائق: واحدها: بنيقة، وهي من جيب الثوب الزيق الذي يخاط في (القبة) تثبت فيها الأزرار.

(٥) اللمح: النظر، واللمح بالعينين مواءمة وإحياء بجميل بعد تعذر المطلوب. الوميض: لمعان البرق، وأومضت فلانة بعينها إذا برقت. تهدي: ترشد. شقائقه: واحدها: شقيقة، وهي البرقة إذا استطارت في غرض السحاب وتكشفت أيضاً.

أبو النّجمِ العجلى

.... - ١٣٠ للهجرة

.... - ٧٤٧ للميلاد

أبو النّجم العجلي

.... - ١٣٠ هـ. = ... - ٧٤٧ م

أبو النجم كنيته، وبها اشتهر؛ واسمه الفضلُ بن قدامة،
العجلي، من بني بكر بن وائل.

شاعر، من أكابر الرُّجّاز، ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر.
قال أبو عمرو بن العلاء: كان ينزل سواد الكوفة، وهو أبلغ من
العجاج - الراجز - في النعت.

نبغ في العصر الأموي، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن
مروان وابنه هشام بن عبد الملك. توفي سنة: ١٣٠ للهجرة*.

* الأغاني : ١٥٠/١٠. سبط اللّٰلي: ٣٢٨. الشعر والشعراء: ٢٣٢. خزانة الأدب
للبيّدادى: ٤٩/١. الأعلام: ٣٥٧/٥.

مَنَعَةُ ثَقِيفٍ فِي نَجْدٍ

في أرجوزة من ثلاثة أبيات، يقول أبو النجم:

وَيَلُّ أُمَّ دُورٍ عِزَّةً وَمَجْدٍ
دُورٍ ثَقِيفٍ بِسَاءِ نَجْدٍ
أَهْلُ الْحُصُونِ وَالْخُيُولِ الْجُرْدِ^(١)



(١) الجرد: واحدها أجرد، والأجرد من الخيول: قصير الشعر رقيقه صفة مستحسنة في الخيول. والأجرد أيضاً: السباق.

عُرْوَةُ بْنُ أَظْيَنَةَ

.... - نحو سنة : ١٣٠ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧٤٧ للميلاد

عُروَةُ بنُ أُذَيْنَةَ

.... - نحو: ١٣٠ هـ. = ... - نحو: ٧٤٧ م

اشتهر بعروة بن أذينة، وهو عروة بن يحيى - ولقبه أذينة - ابن مالك بن الحارث الليثي. من أهل المدينة.

شاعر غزل مقدم، وهو معدود من الفقهاء والمحدثين أيضاً، ولكن الشعر أغلب عليه، وهو القائل:

لقد علمتُ وما الإسرافُ من خلقي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى إليه فيُعِينِي تَطَلُّبُهُ ولو قعدتُ أتاني لا يُعْنِيَنِي

توفي نحو سنة : ١٣٠ للهجرة*.

* الأغاني : ١٠٥/٢١. الشعر والشعراء: ٢٢٥. سمط اللآلي: ١٣٦. فوات الوفيات: ٣٤/٢. ديوان عروة بن أذينة: ٣٢٨. الأعلام: ١٨/٥.

سَيَرُورَةُ الْمَعْرُوفِ بِنَجْد

في مقطعة من قصيدة رويها الرءاء من البحر المتقارب يمدح فيها عروة مسلمة بن هشام بن أم الحكم أبا شاكراً، يقول:

أَتَيْنَا نَمُتُ بِأَرْحَامِنَا وَجِئْنَا بِإِذْنِ أَبِي شَاكِرٍ^(١)
فَإِنَّ الَّذِي سَارَ مَعْرُوفُهُ بِفَجْدٍ وَغَارٍ مَعَ الْغَائِرِ^(٢)
إِلَى خَيْرِ خَنْدَفٍ فِي مُلْكِهَا لِبَادٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ حَاضِرِ^(٣)



(١) نَمَتُ بِأَرْحَامِنَا: نتوسل بالقراية. وأبو شاكراً: هو مسلمة بن هشام .

(٢) غَارٍ: نزل الغور، وهو قهامة.

(٣) خَنْدَفٍ: قبيلة، يريد : تنسب إلى خندف وخندف هي ليلي امرأة إلياس بن مضر، نسب ولد إلياس إليها، وهي أمهم. والبادي: ساكن الباية . والحاضر: من نزل الحضر وسكن.

المِرَّارُ الْفَقْهِي

..... - ؟

المرارُ الفقهسي

..... - ؟

هو المرار بن سعيد بن خالد بن نضلة، أبو حسان، الفقهسي
الأسدي، وقيل : هو المرار بن سعيد بن حبيب.

كان من سكّان البادية، وجدّه خالد بن نضلة قائد بني أسد
يوم الكلاب، وكان المرار قصيراً مفرطاً في القصر، عاش في العصر
الأموي.

والمرار شاعر إسلامي، من شعراء الدولة الأموية، من
الشعراء اللصوص، شجاع كريم، معظم أشعاره في الوصف والثناء
والفخر والغزل والهجاء، سجن مرتين، وهو القائل من أبيات:
إذا افتقر المرار لم يُرْفَقْهُ وإن أيسرَ المرارُ أيسرَ صاحبه
وكان يهاجي المساور بن هند، وقال المرزباني: إنه كان كثير
الشعر

لم نُصِبْ له تاريخ ولادة أو وفاة* .

* الشعر والشعراء: ٦٨٠ - ٦٨٣. المرزباني: ٤٠٨. خزانة الأدب: ١٩٦/٢
و ٢٥٢/٣. سبط اللّآلي: ٢٣١/١. الأعلام: ٨٢/٨.

رحيلُ الأَحَبَّةِ عن نجد

كان المرار بنُ سعيد الفقعسي يهوى ابنة عمه بنجد اسمها وحُشِيَّة، فاهتداها رجل شامي إلى بلده، فغمه بُعدها وساءه فراقها، فقال في قصيدة رويها الباء من البحر الطويل عدد أبياتها اثنا عشر بيتاً:

لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالبكا	بِداراءٍ إِلَّا أَنْ تَهَبَّ جَنُوبٌ ^(١)
أَعَاشِرُ فِي دَارَاءٍ مَنْ لَا أَحَبُّهُ	وَبالرملِ مَهْجُورٌ إِلَيَّ حَبِيبُ
إِذَا رَاحَ رَكْبٌ مُصْعِدِينَ فَقَلْبُهُ	مَعَ الرَّائِحِينَ الْمُصْعِدِينَ جَنِيبٌ ^(٢)
وَإِنِّي بِتَهَابِ الرِّيحِ مُوَكَّلٌ	طُرُوبٌ إِذَا هَبَّتْ عَلَيَّ جَنُوبُ
إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَّةَ الْفُجْدِ لَمْ يَكُنْ	لَعَيْنُكَ مِمَّا تَبْكِيَانِ طَبِيبُ
رَأَى نَظْرَةً مِنْهَا فَلَمْ يَمْلِكِ الْبكا	مَعَاوِزُ يَرْبُو تَحْتَهُنَّ كَثِيبٌ ^(٣)
وَكَانَتْ رِيَاحُ الشَّامِ تُكْرَهُ مَرَّةً	فَقَدْ جَعَلْتُ تِلْكَ الرِّيحَ تَطِيبُ

(١) انظر التذكرة السعدية: ٣٦٢. ورسالة الغفران: ٢٥. داراء: اسم موضع حبيته.

جنوب: ريح الجنوب.

(٢) جنيب: مرافق، مصاحب.

(٣) الكثيب: الرمل المستطيل. والمعاوز: واحدها معوز، وهو الثوب البالي، وكل ثوب تستر به آخر.

غلبة وعز في نجد

في مقطعة رويها الراء من البحر الطويل أبياتها سبعة، يفخر
المرار ويقول:

فقال يدير الموت في مُرْجَحِنَّةٍ	تَسْفُ العوالي وَسَطَها وَتَشُولُ ^(١)
وكائن تركنا من أكارِمِ مَعْشَرٍ	لَهْنٌ عَلَى آبائِهنَّ عَوِيلُ
على الجُرْدِ يعلُكُنَ الشكِيمَ كأنها	إذا نَاقَلْتُ بالدارِعينَ وَعُولُ ^(٢)
على كُلِّ جَيَّاشٍ إذا رَدَّ غَرَبُهُ	يَقْلَبُ نَهْدَ المِرْكَلَيْنِ رَجِيلُ ^(٣)
مَجْنَبَةً قُبْلَ العُيُونِ كأنها	قَسِيٌّ بِأَيْدِي العاطفينَ عُطُولُ ^(٤)
فلأَرْضٍ من آثارِهنَّ عَاجَةٌ	وَلَفَجٌ من تَصْهالِهنَّ صَلِيلُ ^(٥)
منعتُ بِفَجْدٍ ما أردتُ غُلْبَةً	وبالغُورِ لي عِزٌّ أَشْمُ طَوِيلُ ^(٦)

(١) المرجحنة: الكتيبة الثقيلة من الجيش. تسف العوالي: تدنو وتهبط، تشول: ترتفع،
والعوالي: الرماح.

(٢) الشكيم: الواحدة شكيمة، حديدة توضع في فم الفرس ليسهل قيادته. والدارعون:
لابسو الدروع.

(٣) الجياش: الفرس كثير الحركة والاضطراب. والغرب: القوة والشدة. نهد المركلين:
عالي القوائم.

(٤) العاطفين: الحاملين في المعركة المارين.

(٥) الفج: الطريق الواسعة.

(٦) الغلبة: بفتح الغين وضمها، الغلبة والقهر والانتصار. والغور: هو الحد الفاصل
بين تهامة ونجد.

طِيبُ تُرَابِ نَجْدٍ

من قصيدة رويها اللام من البحر الوافر عدد أبياتها أربعة عشر بيتاً يصف مغانيه، يقول فيها:

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لِأَحِبُّ نَجْدًا	وَمَا أَرَأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلًا
وَكُنْتُ حَسِبْتُ طِيبَ تُرَابِ نَجْدٍ	وَعِيشًا بِالطَّرِيفَةِ لَنْ يَزُولًا
أَجِدُّكَ أَنْ تَرَى الْأَحْفَارَ يَوْمًا	وَلَا الْخُلُقَ الْمُبَيَّنَةَ الْحُلُولًا ^(١)
وَلَا الْوِلْدَانَ قَدْ حَلَّوْا عُرَاهَا	وَلَا الْبَيْضَ الْغَطَارِفَةَ الْكُهُولًا ^(٢)
إِذَا سَكَّتُوا رَأَيْتَ لَهُمْ جَمَالًا	وَأِنْ نَطَقُوا سَمِعْتَ لَهُمْ عُقُولًا
أَجِدُّكَ أَنْ تَرَى بِثُعْلِبَاتٍ	وَلَا بِيْدَانَ نَاجِيَةً ذَمُولًا ^(٣)
وَلَا مُتَدَارِكًا وَالشَّمْسُ طَفْلٌ	بِبَعْضِ نَوَاشِغِ الْوَادِي حُمُولًا ^(٤)
أَحَقًّا يَا حَرِيْزُ الرَّهْنُ مِنْكُمْ	فَلَا إِصْعَادَ مِنْكَ وَلَا قُفُولًا ^(٥)

(١) الحلول: الحالين والنازلين في الحي.

(٢) الغطارفة: واحد غطريف، وهو السيد الشريف السخي الشاب والكهل.

(٣) الناجية: الناقة الفتية. الذمول: السريعة في سيرها.

(٤) نواشغ الوادي: مجاري المياه فيه.

(٥) الإصعاد: الذهاب. القفول: العودة.

تَصِيحُ إِذَا هَجَعْتُ بِدِيرِ تُوْمَا حَمَامَاتُ يَزِدْنَ اللَّيْلَ طَوْلًا^(١)
إِذَا مَا صَحْنُ قُلْتُ أَحْسُ صُبْحًا وَقَدْ غَادَرْنَ لِي لَيْلًا ثَقِيلًا

^(١) هجعت: نامت.

أبو الأَخِيْل العَجَلِي

..... - ؟

أبو الأَخِيْل العَجَلِي

..... - ؟

لم نُصِبْ له ترجمة تغني، غاية مبلغنا معرفته، كنيته التي
اشتهر بها، وأنه مولى لبني عجل. وكان شاعراً أعمى، رُوِيَ له
قصائد قالها في آخر أيام بني أمية، ووفد على عمر بن هبيرة
الفزاري ومدحه.

له بضعُ قصائد نادرة في كتاب (منتهى الطلب من أشعار
العرب) لابن ميمون.



أَجْبَالُ نَجْدٍ

قصيدة دالية من البحر الطويل، عدد أبياتها اثنان وعشرون بيتاً، ينسب أبو الأخيل ثم يمدح، يقول في أولها:

أَلَا يَا لِمَيِّ ذَاتِ الدَّمَالِيحِ وَالْعَقْدِ	وَذَاتِ الثَّنَايَا الْغُرِّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ ^(١)
وَذَاتِ اللَّثَاتِ الْحَوِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي	بِهِ أُبْرِقَتْ عَمْدًا بِأَبْيَضَ كَالشُّهْدِ ^(٢)
كَأَنَّ ثَّنَايَاهَا اغْتَبَقْنَ مُدَامَةً	ثَوْتُ حَجَجًا فِي رَأْسِ ذِي قُنَّةٍ فَرْدِ ^(٣)
وَكَيْفَ أُرْجِيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا	نُمَيْرٌ وَأَجْبَالٌ تَعَرَّضْنَ مِنْ نَجْدِ
لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ لِي الطَّيْرُ أَنْفَاءً	بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدْ ^(٤)
كَلَانَا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْنَنَا	قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِيٍّ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ
قُرُومٌ تَسَامِي مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمُ	مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ وَالسُّغْدِ ^(٥)

(١) الدماليح: واحدها الدملاج وهو من الحلبي حسن الصنعة المسوى. الثنايا: واحدها ثنية وهي الأسنان الأمامية. الغر: البيضاء. والفاحم: الشعر الأسود. والجعد: المتثني خلاف السبط.

(٢) الحو: واحدها حواء، وهي الحمراء يخالط حمرة سواد.

(٣) اغتبقن: شربن الغبوق وهو الشراب أو اللبن يشرب في المساء. وقنة الجبل: قمته.

(٤) مرور الطير: للتشاؤم، والتفاؤل.

(٥) القروم: واحدهم قرم، وهو الشجاع سيد القوم. المضاعفة من نسج داود: هي الدروع مزدوجة النسج في زردها. والسغد: قوم في سمرقند اشتهروا بصنع الدروع.

إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً مَثَلُوا لَنَا بِمُرْهَفَةٍ تَذْرِي السَّوَاعِدَ مِنْ صُعد^(١)
وَأِنْ نَحْنُ نَازِلْنَاهُمْ بِصَوَارِمٍ رَدُّوا فِي سَرَابِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا نَرْدِي
كَفَى حَزْناً أَلَّا أَزَالَ أَرَى الْقَنَا يَمْجُ نَجِيعاً مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي^(٢)



(١) المرهفة: السيوف. تذري السواعد: تقطعها وتشرها.

(٢) يمج: يقذف من فمه . والنجيع: الدم والأحمر منه.

سُحَيْمُ بْنُ الْحَرِّمِ

..... -؟

سُحَيْمُ بْنُ الْمُحَرَّمِ

..... - ؟.....

سُحَيْمُ بْنُ الْمُحَرَّمِ: شاعر مجيد، له ذكر في (تهذيب تاريخ ابن عساكر)، واختار له الشجري في (حماسته) والبصري في (الحماسة البصرية) مقطعات من جيد الشعر وأعذبه وأرقه في النسب ووصف الديار، وفي الحنين إلى الديار.

سكن أذرعات - في حوران من أعمال دمشق سابقاً - وكان شاعراً بدوياً نجدياً كثيراً ما كان يحن إلى وطنه نجد. لم نصب لتاريخ وفاته ذكراً في المظان المتاحة*.

* تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٦٥/٦. الحماسة الشجرية: ٥٨٥/٢. الحماسة البصرية: ٩٢/٢ - ٩٣. معجم البلدان: (نجد).

في نجد يَقْصُرُ الليل

في مقطعة رويها الدال من البحر الطويل أنشدها ابن الأعرابي
لسحيم، وقال: إنه كان شاعراً بدوياً نجدياً كثير الحنين إلى نجد،
يقول:

ولا أيُّها البرقُ الذي باتَ يرتقي	ويجلو دُجَى الظَّلماءِ أذكرتني نجداً ^(١)
وهيَّجتني من أذرعاتٍ وما أرى	بنجدٍ على ذي حاجةٍ طَرِبَ بُعداً ^(٢)
ألم ترَ أن اللَّيلَ يقصُرُ طوْلُه	بنجدٍ وتزدادُ الرياحُ به بَرْداً
فأشهدُ لولا أنْتِ قد تعلمينه	وحُبِّيك ما باليتُ ألا أرى نجداً ^(٣)



(١) نسبت هذه المقطعة في العيني: ١٧١/١ للصَّمة القشيري. الدجى: واحدتها دجية، وهي الظلمة في الليل.

(٢) أذرعات: مدينة في حوران من الجمهورية العربية السورية، في جنوبها وهي قصبة حوران اليوم، ويقال لها: (درعا).

(٣) وحبيك: قسم بحبه لها.

نجد

عند شعراء من مخضرمي

الدولتين

الأموية والعباسية

نجد

عند شعراء من مخضرمي

الدولتين

الأموية والعباسية

الصفحة

- السائب بن فروخ، أبو العباس الأعمى ٥٥٧ - ٥٥٥
- نوح بن جرير ٥٦١ - ٥٥٩
- صخر بن الجعد ٥٦٥ - ٥٦٣
- روبة بن العجاج ٥٧١ - ٥٦٧
- ابن ميادة ٥٧٨ - ٥٧٣
- بشار بن برد ٥٨٨ - ٥٧٩
- الحسين بن مطير الأسدي ٥٩١ - ٥٨٩
- الأحيمر السعدي ٥٩٧ - ٥٩٣
- السيد الحميري ٦٠٣ - ٥٩٩
- مروان بن أبي حفصة ٦٠٨ - ٦٠٥



السائب بن فرّوخ
أبو العباس الأعْمَك

.... - نحو سنة: ١٤٠ للهجرة

.... - نحو سنة: ٧٥٧ للميلاد

السائب بن فروخ أبو العباس الأعمى

..... - نحو : ١٤٠ هـ . = ... - نحو : ٧٥٧ م

اشتهر بأبي العباس الأعمى، اسمه السائب بن فروخ، أبو العباس، المكي، شاعر، أعمى، هجاء، من أنصار بني أمية.

أصله من أذربيجان، ومولده ومنشؤه في المدينة المنورة، أكثر شعره في هجاء آل الزبير، غير مصعب أخي عبد الله لأنه يحسنُ إليه ويبرُّه. شعره سهلٌ عذب مشرق الديباجة محدثها. توفي نحو عام: ١٤٠ للهجرة*.

* الأغاني: ٢٢٨/١٦. نكت الهميان في نكت العميان: ١٥٣. الأعلام: ١١٠/٣.

نَجْدٌ مَأْمَنُ الْخَائِفِينَ

في أبيات من قصيدة دالية بحرهما الطويل، يقول أبو العباس الأعمى في هجاء البعيث المجاشعي حين قدم مكة:

فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُلْصَقٌ فِي مَجَاشِعِ	نَفَاكَ جَرِيرٌ فَأُضْطَرَّرْتُ إِلَى نَجْدٍ ^(١)
تَظَلُّ إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئاً سَأَلْتَهُ	تُطَالِبُ مَنْ أَعْطَاكَ بِالْوَزْنِ وَالنَّقْدِ
فَلَا تَطْمَعُنْ مِنْ بَعْدِ ذَا فِي عَطِيَّةٍ	وَتُثِقُ بِقَبِيحِ الْمَنِّعِ وَالذَّفْعِ وَالرَّدِّ
فَلَسْتُ بِمُبْقٍ فِي قَرِيضٍ خِزَايَةٍ	تُذَمُّ، وَلَوْ أَبْعَدْتَ فِيهَا مَدَى الْجَهْدِ ^(٢)

فلما جَنَّ اللَّيْلُ هَرَبَ مِنْ مَكَّةَ.



(١) الملصق: الدَّعِيُّ والمُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ.

(٢) الخِزَايَةُ: الْخَصْلَةُ وَالصِّفَةُ الَّتِي يُسْتَحْيَا مِنْهَا.

تَوْحُّ بْنُ جَرِير

.... - نحو سنة : ١٤٠ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧٥٧ للميلاد

نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ

.... - نحو: ١٤٠ هـ = ... - نحو: ٧٥٧ م

هو نُوحُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةِ بْنِ الْخَطْفِيِّ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ
سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَلْبِ بْنِ يَرْبُوعَ ، من تميم.

شاعر، وابنُ الشاعر الأموي جرير بن عطية، وهو من
الشعراء مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. توفي نحو سنة:
١٤٠ للهجرة* .

* جمهرة أنساب العرب: ٢٢٥. خزانة الأدب للبغدادى: ٧٦/١. الشعر والشعراء:
٤٦٥/١.

نُظَافَةُ نَجْدٍ مِنَ الْحَشَرَاتِ وَالْهُوَامِ

في مقطعة دالية من البحر الطويل أبياتها ثلاثة وردت في
معجم البلدان: ٥ / ٢٦٤. يقول نوح:

أَلَا قَدْ أَرَى أَنْ الْمَنَايَا تُصَيِّبُنِي فَمَالِي عَنْهُمْ أَنْصِرَافٌ وَلَا بُدُّ
أَذَا الْعَرْشِ لَا تَجْعَلْ بِبَغْدَادَ مَيِّتِي وَلَكِنْ بِفَجْدٍ حَبْذَا بِلَدَا نَجْدُ
بِلَادُ نَأَتْ عَنْهَا الْبَرَاعِيثُ وَالتَّقَى بِهَا الْعَيْنُ وَالْآرَامُ وَالْعُفْرُ وَالرُّبْدُ^(١)



(١) البراغيث: واحدها : برغوثة، وهو ضربٌ من صغار الهوام عضوض مؤذ شديد
الوثب. العين: مفردها : أعين وعيناء، كل ذي عيون واسعة حسنة. الآرام:
مفردها: رئم، وهو الغزال. العفر: مفردها : أعفر وهو الظبي يعلو بياضه حمرة.
الربد: واحدها أربد وهو من النعام ما اختلط سواده بكدره وغبرة.

طَخْرُ بْنُ الْجَعْفَرِ

.... - نحو سنة : ١٤٠ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧٥٧ للميلاد

صَخْرُ بْنُ الْجَعْدِ

..... - نحو: ١٤٠ هـ = ... - نحو: ٧٥٧ م

هو صخر بن الجعد الخُضري، المحاربي.

شاعر من الفصحاء ، من مخضرمي الدولتين: الأموية والعباسية.

كان متيماً بفتاة اسمها: كأس بنت بُجَيْر، وأشهر شعره ما نظمه مشبباً بها، توفي نحو عام: ١٤٠ للهجرة* .

* الأغاني: ٤٣٢/٢٢ . شرح شواهد المغني: ١٥٣ . الأعلام: ٢٨٧/٣ .

أَيَّتَغَيَّرُ نَجْدٌ عَنِ الْعَهْدِ ؟

في بيتين من دالية من البحر الطويل، يقول صخر بن الجعد وهو بالشام :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا عَنِ الْعَهْدِ أَمْ أَمْسَى عَلَى حَالِهِ نَجْدٌ^(١)
وَعَهْدِي بِفَجْدٍ مُنْذُ عَشْرِينَ حِجَّةً وَنَحْنُ بِدُنْيَا ثُمَّ لَمْ نَلْقَها بَعْدُ^(٢)



(١) ليت شعري: ليتني أعلم.

(٢) الحجة: السنة، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّكَ عَلَىٰ أَنْ تَاجِرِي ثَمَانِي حِجَجٍ﴾.

رؤبة بن العجاج

.... - ١٤٥ للهجرة

.... - ٧٦٢ للميلاد

رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ

.... - ١٤٥ هـ. = ... - ٧٦٢ م

هو رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رُؤْبَةَ، أَبُو الْجَحَافِ، ويقال:
أبو محمد التميمي السعدي.

رَجَّازٌ مشهور، من اللغويين الفصحاء المشهورين، من
مخضرمي الدولتين، دولة بني أمية ودولة بني العباس. أكثر مقامه
في البصرة، وأخذ عنه اللغة أعيان أهل هذا العلم، وكانوا يحتجون
بشعره ويقولون بإمامته في اللغة وغريبها ولهجاتها، عاش عمراً
طويلاً، وتوفي في البادية عام: ١٤٥ للهجرة، ولما مات رؤبة قال
الخليل بن أحمد الفراهيدي إمام اللغة والنحو والعروض: «دفنا
الشعر واللغة والفصاحة»^{*}.

^{*} وفيات الأعيان: ١٨٧/١. خزانة الأدب للبغدادى: ٤٣/١. الشعر والشعراء:
٢٣٠. لسان الميزان: ٤٦٤/٢. الأعلام: ٦٢/٣.

تَسْمِيَةُ نَجْدٍ

في أرجوزة مطولة رويها الدال، يقول رؤبة في أولها:

وَبَلَدَةٌ يَدْعُو صَدَاها هِنْدًا	يُهَيِّجُ اللَّيْلُ عَلَيْهَا وَجْدًا
كَذَاتِ أَحْزَانٍ أَرَأَحْتُ فَقْدًا	يُحْمِي بِهَا الْحَرُّ الْمَهَارَى وَرْدًا ^(١)
مِمَّا تَصَلِّينَ الْهَجِيرَ الصَّخْدَا	تَقْصِدُ أَوْشَالَ الذَّفَارَى فَصْدًا ^(٢)
مَازَالَ إِسَادُ الْمَطَايَا سَمْدًا	يَنْسَلِبُ اللَّيْلُ أَنْسِلَابًا مَسْدًا ^(٣)
بَحَيْثُ سَمَى أَهْلُ نَجْدٍ نَجْدًا	حَتَّى بَرَى الْجُلُسَ وَأَنْضَى الْأَجْدَا ^(٤)
تَقْلِبُ أَخْفَافٍ تُدْنِي الْبُعْدَا	بِأَرْجُلٍ سَاقَتْ نَعَامًا رُبْدَا
كَأَنَّ رَفْضَ الشَّرْكَ الْمُرْقَدَا	إِذَا الطَّرِيقُ بِالْفَلَاةِ أَرْمَدًا ^(٥)

(١) المهاري: واحدها مهرة وهي صغيرة الخيل. الورد: ورود الماء ابتغاء الاستقاء.

(٢) تصلين: تقاسين حر النار أو الهجير. الهجير: شدة الحر. الصخذ: المحرق. تفصد: فصد العرق جرحه لإسالة الدم. الأوشال: واحدها: وشل وهو الماء القليل يخرج من صخرة أو نحوها، أو كل ما يفرز. الذفاري: واحدها: ذفري، وهي ما خلف الأذن من العظام.

(٣) الإسَاد: الإسراع في السير. السمد: الجد في السير. المسد: الدأب في السير.

(٤) برى المجلس: أضعفه وأذهب قوته كأنضاه. الأجدا: يريد الأجداء واحدها جدي وهي صغار الماعز أو الغزلان أو الشياه.

(٥) المرقد: الواضح من الطريق. ارمد: لم يعد بيناً، من الرمد، وهو ما يصيب العين من المرض.

أَنْسَاعٌ مَكِّيٌّ أَجَادَ الْقَدَّاءَ (١) وَإِنْ خَصَّاصٌ لَيْلِهِنَّ اسْتَدَّ (٢)
صَدَدْنَ عَنْ عَرْنِينِهِ أَوْ صَدَّ عَنْهَا وَتَعَرَّوْرَى سِهَابًا جُرْدًا (٣)

إرسالُ المديح من نجد

في أرجوزة رويها الدال، مطلعها:

رَأَيْتُ أُرْوَى وَهِيَ تَخْشَى فَقْدِي تَعَجَّبُ وَالْبَرْقُ أَذَانُ الرِّعْدِ

يقول رؤبة:

قَدْ عَلِمَ الْقَائِلُ وَالْمُؤَدِّي بِأَنْ نَصْرًا لَيْسَ فِي مَعَدٍّ (٣)
أَوْسَطُ فِي قَدْ عَظِيمِ الْجَدِّ مِنْهُ وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ الصَّفْدِ (٤)
فِي طَيِّبِ النَّبْعَةِ وَارِي الزَّنْدِ وَفِي الْقُصَيْرَى أَنْتَ عِنْدَ الْوُدِّ (٥)
كَهْفُ تَمِيمٍ كُلُّهَا وَسَعْدِ إِنِّي وَسَعْدِي عَدَدُ الْأَعْدِ

(١) الأنساع: واحدها نسع وهو سير ينسج عريضاً على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال. القد: القطع. الخصاص: الشقوق. استد: انغلق. يريد: انتشار الظلام، ولم يعد ثمة شق ينفذ منه خيط من ضوء.

(٢) العرنين: الانف أو مقدم كل شيء. تعروري: تصبح عارية. السهاب: واحدها سهب، وهو الأرض المنبسطة كالسهل.

(٣) نصر: اسم الممدوح.

(٤) الجد: يريد جد الممدوح. الصفد: العطاء.

(٥) النبعة: الأصل والمحتد. واري الزند: موقد الزند. وفي القصيرى: بالجملة.

نَعْدِلُ مَنْ دُونِ أَبِيْنَا أَدَّ	لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ إِلَيْنَا تُهْدِي
مَأْجُوجَ وَالْجِنَّ بِكُلِّ جُنْدٍ	جِئْنَا عَلَى أَعْدَادِهِمْ بِالْإِدِّ ^(١)
نَرْدِي بِمَرْدَى لِلْعَدَى مَهْدً	يَرْفُضُ عَنْ مِلْطَاسِهِ مَنْ يَرْدِي ^(٢)
إِذَا رَمَيْنَا جَبْلَةَ الْأَشَدِّ	بِمَقْدَفٍ بَاقٍ عَلَى الْمَرْدِّ
وَمَا تَزَالُ مِدْحِي مِنْ نَجْدٍ	تَأْتِيكَ مِنْ صِلَتِي وَرَفْدِي ^(٣)
عِنْدَكَ خَيْرٌ يُتَغَى وَعِنْدِي	أَبْقَى وَأَمْضَى مِنْ سُيُوفِ الْهِنْدِ
أَدْرَكْتُ مَنْ قَبْلِي فَمَنْ ذَا بَعْدِي	يَنْسُجُ نَسْجِي أَوْ يَقْدُقْدِي ^(٤)



(١) الإِد: الأمر الفظيع .

(٢) نَرْدِي: مَنْ رَدَّى الْخَيْلَ إِذَا ضَرَبَتْ الْخَيْلَ حَوَافِرَهَا بِالْأَرْضِ مَسْرَعَةً فِي جَرِيهَا. وَيَرْفُضُ: يَنْتَثِرُ وَيَتَوَزَّعُ. الْمِلْطَاسُ: آلَةُ اللَّطْسِ، وَاللَّطْسُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ الْعَرِيضِ.

(٣) الصَّلَة: الْعَطَاءُ وَالْهَدِيَّةُ. وَالرَّفْدُ: مِثْلُهُ.

(٤) الْقَدُّ: الْقَطْعُ، أَوْ مَا يَسْمَى بِالْدَارِجَةِ التَّفْصِيلِ، أَيِ مَنْ يَفْصَلُ كَمَا أَفْصَلَ.

ابن ميادة

.... - ١٤٩ للهجرة

.... - ٧٦٦ للميلاد

ابن ميادة

.... - ١٤٩ هـ . = ... - ٧٦٦ م

ابن ميادة: شهرته، اسمه : الرَّمَّاحُ بْنُ أبردَ بْنِ ثُوبان، أبو شرحبيل، ويقال: أبو حَرْمَلَة، الذبياني، الغطفاني، من مضر. اشتهر بنسبته إلى أمه مَيَّادة.

شاعر ، رقيق، مبدع، كثير الهجاء، من مخضرمي الدولتين : الأموية والعباسية . مدح من الأمويين الوليدَ بنَ يزيد، وعبدَ الواحد ابن سليمان بن عبد الملك، ومن الهاشميين العباسيين أبا جعفر المنصور، وجعفر بن سليمان. وكان مقامه في نجد، يفد على الخلفاء والأمراء ثم يعود.

قالوا: «كان ابن ميادة متعرضاً للشر، طالباً لمهاجاة الناس ومسابّة الشعراء». وفي مؤرخي الأدب وعلماء الشعر من يرى أنه من الغطفانيين في الجاهلية والإسلام، وأنه كان خيراً لقومه الذبيانيين من النابغة الذبياني. وأخباره كثيرة، توفي سنة: ١٤٩ للهجرة* .

* الأغاني: ٨٥/٢. معجم الأدباء: ٢١٢/٤. الشعر والشعراء: ٢٩٨. خزنة الادب للبغدادي: ٧٧/١. سمط اللآلي: ٣٠٦. تهذيب ابن عساكر: ٣٢٨/٥. الأعلام: ٣/٥٩. والكامل للمبرد: ٦٣/١.

وَافِدٌ مِنْ نَجْدٍ

من قصيدة رويها الباء من البحر البسيط أبياتها واحد
وثلاثون بيتاً ، مطلعها:

هَلْ يَنْطِقُ الرَّبْعُ بِالْعَلْيَاءِ غَيْرُهُ سَافِي الرِّيحِ وَمُسْتَنٌّ لَهُ طُنْبُ

يقول ابن ميادة:

دَعُ ذَا وَعَدٍّ عَفْرَنَاءَ مُذَكَّرَةً بِمِثْلِهَا يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ مُطْلَبُ^(١)
وَلَيْلَةَ ذَاتِ أَهْوَالٍ كَوَاكِبُهَا مِثْلُ الْقَنَادِيلِ فِيهَا الزَّيْتُ وَالْعُطْبُ
قَدْ جُبَّتْهَا جَوْبَ ذِي الْمِقْرَاضِ مُمِطَرَةً إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبُ^(٢)
بِعَنْتَرَيْسٍ كَأَنَّ الدَّبَرَ يَلْسَعُهَا إِذَا تَرَنَّمَ حَادٍ خَلْفَهَا تَرِبُ^(٣)
وَأَنْسَبْتُ بِالذَّلَوِ أَمْشِي نَحْوَ آجِنَةٍ مِنْ دُونِ أَرْجَائِهَا الْعُلَامُ وَالْقُطْبُ
إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا عَجَلَتْ وَدُونَهُ الْمُعْطُ مِنْ نِيَّانٍ وَالْكُتْبُ
لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ فَجْدٍ وَسَاكِنِهِ نَفَحْتَ لِي نَفْحَةً طَارَتْ بِهَا الْعَرَبُ^(٤)

(١) العَفْرَنَاءُ: في الأصل : الغول، وهو يريد الناقة القوية قوة الغيلان الشديدة.

والمذكورة: القوية على الرحلة والسير.

(٢) جُبَّتْهَا: قطعتها واجتازت بها.

(٣) العنتريس: الناقة الفتية القوية. الدبر: النحل.

(٤) نفحت لي نفحة: أعطيتني ووهبتني هبةً جزيلة.

أَعْطَيْتَنِي مِئَةً صُفْرًا مَدَامِعُهَا كَالنَّخْلِ زَيْنَ أَعْلَى نَبْتِهِ الشَّرْبُ^(١)
يسوقها يافع جعد مفارقه مثل الغراب غداه الصر والحلب^(٢)

لا يُسْتَهَانُ بِأَهْلِ نَجْدٍ

في أبيات من قصيدة رويها الدال من البحر الوافر، قال ابن
ميادة لرياح بن عثمان بن حيان المري في فتنة عبد الله بن حسن،
وكان أشار عليه بأن يعتزل فلم يفعل:

أمرتك يا رياح بأمر حزم فقلت: هشيمة من أهل نجد^(٣)
وقلت له تحفظ من قریش ورقم كل حاشية وبرد^(٤)
نهيتك عن رجال من قریش على محبوبكة الأصلاب جرد^(٥)

(١) الصفر: الذهب.

(٢) مفارقه: الشعر في رأسه. الصر: حليب الناقة الذي يحجب عن ولدها. والحلب: ما يسمح به من حلب اللبن.

(٣) هشيمة: يريد: ضعفة، وأصل الهشيم النبت إذا يبس وجف وتكسر، فتذروه الرياح يمينا وشمالا، قال الله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾.

(٤) البرد: الثوب. والحاشية: طرفه.

(٥) محبوبكة: المحبوك: الذي فيه طرائق، واحدها حباك، والجماعة حبك، ويقال لطرائق الماء: حبك، وكذلك الطرائق التي على جناح الطائر، من ذلك قول الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْحُبُوكِ﴾. وفرس محبوك: قوي شديد. والأصلاب: واحدها صلب، وهو المتن والظهر. وجرد: واحدها أجرد.

وَوَجَدَا مَا وَجَدْتُ عَلَى رِيَّاحٍ وَمَا أُغْنِيَتْ شَيْئاً غَيْرَ وَجْدِي^(١)

نُزُوحٌ مِنْ نَجْدٍ

في قصيدة رائية من البحر الطويل، يتحدث ابن ميادة عن
انشغال قلبه بحبيبته وقد علت به السن، يقول:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الصَّارِدِيَّةَ جَاوَرَتْ لِيَالِي بِالْمَدُورِ غَيْرَ كَثِيرِ^(٢)
ثَلَاثاً فَلَمَّا أَنْ أَصَابَتْ فَوَّادَهُ بِسَهْمَيْنِ مِنْ كُحْلٍ دَعَتْ بِهِجِيرِ^(٣)
بِأَحْمَرَ ذِيَالِ الْعَسِيبِ مُفَرِّجٍ كَأَنَّ عَلَى ذِفْرَاهِ نَضْخَ عَبِيرِ^(٤)
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاqَصَاتِ إِلَى مِنًى رَفِيفَ الْقَطَا يَقْطَعْنَ بَطْنَ هَبِيرِ^(٥)
لَقَدْ كَانَ حُبُّ الصَّارِدِيَّةِ بَعْدَمَا عَلَا فِي سَوَادِ الرَّأْسِ نَبْذُ قَتِيرِ^(٦)
يَكُونُ سَفَاهاً أَوْ يَكُونُ ضِمَانَةً عَلَى مَا مَضَى مِنْ نِعْمَةٍ وَعُصُورِ

(١) الوجد: ههنا: الحزن والأسف.

(٢) الصاردية: اسم من علق بها ابن ميادة.

(٣) الهجير: الفحل القادر من الإبل ونحوها.

(٤) العسيب: عظم الذنب ومنبت الشعر منه. ذيال: طويل. والذفران: عظمان
خلف الأذنين. النضخ: اشتداد نبع الماء أو العرق وفورانه.

(٥) الراقصات: النوق الراحلات. والهبير: من الأرض ما كان مطمئناً وما حوله أرفع،
ولعله ههنا اسم موضع.

(٦) القتير: الشيب، وهي في الأصل لون الغبرة.

عَدِمْتُ الْهَوَى لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ مُقْصِداً لَقُلْبِي بِسَهْمٍ فِي الْفَوَادِ طَرِيرٍ^(١)
وَقَدْ كَانَ قُلْبِي مَاتَ لِلْحَبِّ مَوْتَةً فَقَدْ هَمَّ قُلْبِي بَعْدَهَا بِنُشُورٍ^(٢)
جَلْتُ إِذْ جَلْتُ عَنْ أَهْلِ نَجْدٍ حَمِيدَةً جَلَاءَ غَنِيٍّ لَا جَلَاءَ فَقِيرٍ
وَقَالَتْ، وَمَا زَادَتْ عَلَى أَنْ تَبَسَّمْتُ عَذِيرَكَ مِنْ ذِي شَيْبَةٍ وَعَذِيرِي



(١) الطرير: المحدد.

(٢) النشور: هو العودة إلى الحياة بعد الموت كالبعث.

بَشَّارُ بْنُ بُرْط

٩٥ - ١٦٧ للهجرة

٧١٤ - ٧٨٤ للميلاد

بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ

٩٥ - ١٦٧ هـ = ٧١٤ - ٧٨٤ م

هو بشار بن برد، أبو معاذ، ويلقب بالمرعث، العقيلي بالولاء.
أشعر المولدين على الإطلاق. أصله من طخارستان - غربي
نهر جيحون -. ونسبته إلى امرأة عقيلية، قيل: إنها أعتقته من الرق.
كان ضريراً، نشأ في البصرة وقدم بغداد، أدرك الدولتين
الأموية والعبّاسية، وشعره كثير عالي الطبقة، يعد من الطبقة الأولى.
قال الجاحظ: كان شاعراً، راجزاً، شجاعاً، خطيباً، صاحبَ
منثور، ومزدوج، وله رسائل معروفة، واتهم بالزندقة، واتبعه
جماعة، ثم عوقب ومات ضرباً بالسياط ودفن بالبصرة عام: ١٦٧
للهجرة، وقد نيف على التسعين.
كان من عادته إذا أراد أن ينشد أو يتكلم أن يتفّل عن يمينه
وشماله ويصفق بإحدى يديه على الأخرى ثم يشرع بالقول.
وأخباره كثيرة*.

* وفيات الأعيان: ٨٨/١. تاريخ بغداد: ١١٢/٧. الشعر والشعراء: ٢٩١. خزنة
الأدب للبغدادي: ٥٤١/١. الأغاني: ١٣٥/٣. البيان والتبيين: ٤٩/١. الأعلام:
٢٤/٢.

وَدَاعُ نَجْدٍ

في أبيات من قصيدة رويها الباء من البحر البسيط أبياتها
أربعة وسبعون في المدح، ووصف أحبابه في رحيلهم عن نجد، يقول
في أولها:

تَأَبَّدَتْ بَرَقَّةُ الرُّوحَاءِ فَالْلَبْبُ	فَالْمَحْدَثَاتُ بِحَوْضَى أَهْلِهَا ذَهَبُوا ^(١)
فَأَصْبَحَتْ رَوْضَةُ الْمَكَاءِ خَالِيَةً	فَمَا خَرُّ الْفَرْعِ فَالْغُرَافُ فَالْكُثْبُ ^(٢)
فَأَجْرَعُ الضَّوْعِ لَا تُرْعَى مَسَارِحُهُ	كُلُّ الْمَنَازِلِ مَبْثُوثٌ بِهَا الْكَأْبُ ^(٣)
كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا جَرَّ الْعَفَاءُ بِهَا	ذَيْلاً مِنَ الصَّيْفِ لَمْ يُمَدِّ لَهُ طَنْبُ ^(٤)
كَانَتْ مَعَايَا مِنَ الْأَحْبَابِ فَانْقَلَبَتْ	عَنْ عَهْدِهَا بِهِمُ الْأَيَّامُ فَانْقَلَبُوا
أَقُولُ إِذْ وَدَّعُوا نَجْدًا وَسَاكِنَهُ	وَحَالَفُوا غُرْبَةً بِالْأَدَارِ فَاغْتَرَبُوا
لَا غَرَوْا إِلَّا حَمَامٌ فِي مَسَاكِنِهِمْ	تَدْعُو هَدِيلاً فَيَسْتَغْفِرِي بِهِ الطَّرْبُ ^(٥)
سُقِيًّا لِمَنْ ضَمَّ بَطْنُ الْخَيْفِ إِنَّهُمْ	بَانُوا بِأَسْمَاءَ تِلْكَ الْهَمُّ وَالْأَرْبُ

(١) تأبَّدت: أقفرت. وما يتلوها في البيت أسماء مواضع.

(٢) المكاء: الصفير. روضة المكاء وماخر الفرع والغراف: مواضع.

(٣) الكأب: الغم وسوء الحال.

(٤) العفاء: الدروس، عفا المكان درس واحي. الطنب: واحداها : طنب، وهو الحبل تشد به الخيمة.

(٥) الهديل: صوت الحمام في تغريدها. يستغري: يغريه من الإغراء.

أَتْنُ مِنْهَا إِلَى الْأَدْنَى إِذَا ذُكِرَتْ كَمَا يَتْنُ إِلَى عُوَادِهِ الْوَصْبُ^(١)

نُزُوحُ الْأَحَبَّةِ عَنْ نَجْدٍ

في قصيدة من المطولات رويها الدال، من البحر البسيط، عدد أبياتها أحد عشر ومئة بيت، أنشأها بشار واستهلّها بالوقوف على ديار الأحبة وذكر رحيلهم، يقول:

أَقْوَى وَعُطِّلَ مِنْ فُرَاطَةِ التَّمْدُ	فَالرَّبْعُ مِنْكَ وَمِنْ رِيَّاكَ فَالْسَنْدُ ^(٢)
فَالْهَضْبُ أَوْحَشَ مِمَّنْ كَانَ يَسْكُنُهُ	هَضْبُ الْوِرَاقِ فَمَا جَادَتْ لَهُ الْجَمْدُ
فَمَنْ عَهِدَتْ بِهِ الْأَلْفُ تَسْكُنُهُ	فَالْعَرْجُ حَيْثُ تَلَاقَى الْقَاعُ وَالْعَقْدُ
عَافُوا الْمَنَازِلَ مِنْ قَجْدٍ وَسَاكِنِهِ	فَمَا دَرَيْتُ لِأَنْنَى طِيَّةٍ عَمَدُوا ^(٣)
لَكِنْ جَرَتْ سُنْحٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ	وَالْأَشْأَمَانِ غُرَابُ الْبَيْنِ وَالصُّرْدُ ^(٤)
صَاحَا بِسَيْرِهِمْ حَتَّى اسْتَحَثَّ بِهِمْ	وَبِالْخَلِيطِ مِنَ الْجِرَانِ فَاَنْجَرَدُوا

(١) العواد: الواحد عائد، وهو من يزور المريض. الوَصْبُ: المريض مرضاً شديداً.

(٢) أقوى: افقتر.

(٣) الطية: النية. والطية: البئر أيضاً.

(٤) السنح: الواحد: سانح، وهو ضد البارح. فالسانح مبارك والبارح شؤم. والصرّد: طائر ضخّم الرأس يصطاد العصافير، وهو مما يتشاءم به.

وَحَلَفُوا لَكَ آثَاراً مُدَعَّرَةً مَا حَوْلَهَا سَبْدٌ مِنْهُمْ وَلَا لَبْدٌ^(١)
إِلَّا الْعِرَاصَ وَإِلَّا الْهُدْبَ مِنْ دِمَنِ عَلَى هَدَامِلِهَا الْأَهْدَامُ وَالنَّجْدُ^(٢)
فَقِفْ بِهِنَّ عَلَى مَا شِئْتَ مِنْ أَثَرٍ مِمَّا يُلَبِّدُ مِنْهَا فَهُوَ مُلْتَبِدٌ
وَمِنْ مَبَاءةِ رَبْعَانٍ وَمِنْ عَطَنِ يَدْبُ بَيْنَهُمُ الْقَرْدَانُ وَالْقَرْدُ^(٣)
وَمُلْعَبٍ لِحِوَارٍ يَنْتَقِدُنَ بِهِ وَكُلُّ مُنْتَزِهِ لِلَّهِوَ مُنْتَقَدٌ^(٤)
بَانُوا بِهِنَّ وَفِي الْأَحْدَاجِ غَانِيَةٌ فِي جِيدِهَا وَمِثَالِي لِيَتَهَا غَيْدٌ^(٥)

تنفسُ الشوقِ بذكر نجد

في مقطعة رويها الدال، من البحر الطويل، أبياتها أربعة، يقول
بشار في الحكمة:

(١) المدعرة: المهدمة المكسرة. سبد ولبد: يقال: ماله سبد ولا لبد، أي لا قليل ولا كثير.

(٢) العراص: واحدتها عرصة، وهي الأرض الفضاء لا بناء فيها ولا سكن. والهدامل: الثياب العتيقة الخلقة. الأهدام: الثياب البالية. والنجد: ما يتخذ في البيت من فرش ووسائد ونحو ذلك.

(٣) القردان والقرد: دويبة مؤذية تعلق بالإبل.

(٤) الانتقاد: اختلاس النظر نحو الشيء.

(٥) الأحداج: واحدتها حدج، وهو مركب المرأة على الجمل. والليت: صفحة العنق.

تَنَفَّسْتُ شَوْقاً كُلَّمَا ذَكَرُوا نَجْداً ولم يَرِقْ دَمْعِي بَعْدَ بُعْدِهِمْ وَجْداً^(١)
 إِذَا جَمَعَ الْإِنْسَانُ رَأْيَا وَنَجْدَةً وَنَفْساً عَزُوفاً سَادَ وَاحْتَقَبَ الْمَجْداً^(٢)
 وَرُبَّ امْرِئٍ يُكْفَى قِتَالَ عَدُوِّهِ بَأْرَائِهِ وَالسَّيْفُ مَا فَارَقَ الْغَمْدَا
 فَمَا زِلْتُ فِي رَأْيٍ تَحُوزُ بِهِ الْعُلَى وَلَا زِلْتُ عَنْ عَقْلِ تَشِيدُ بِهِ مَجْداً^(٣)

سرعة الرياح بنجد

من قصيدة رويها الدال من البحر الطويل، أبياتها اثنان
 وخمسون بيتاً، أنشأها بشار في المدح ووصف الرحلة إلى المدوح،
 مطلعها:

مَلَلْتُ مَبِيتِي بِالْقَرِينِ وَشَاقَنِي طُرُوقَ الْهَوَى مِنْ نَازِحٍ مُتَبَاعِدٍ
 يقول:

إِذَا كَذَّبْتُ حَرَّ الْهَجِيرِ صَدَمْتُهَا بِسَوْطِي عَلَى مَجْهُولَةٍ أَمْ أَبَدٍ^(٤)

(١) لم يرق دمعِي: لم ينقطع ويرتفع ويكف عن الاهتمام. والوجد: شدة الشوق والحنين.

(٢) العزوف: المترفة المتأبية عن صفات الأمور. احتقب المجد: نال وكسب واحتفظ.

(٣) تحوز: تنال.

(٤) الهجير: شدة حر الظهيرة.

عَسُوفٍ لِأَجَوَازِ الدِّيَامِيمِ بَعْدَمَا جَرَى أَلْهَا فَوْقَ الْمَتَانِ الْأَجَالِدِ^(١)
تُرَوَّعُ مِنْ صَوْتِ الْحَمَامَةِ بِالضُّحَى وَبِاللَّيْلِ تَنْجُو عَنْ غِنَاءِ الْجَدَاكِ^(٢)
سَقَيْتُ بِدُعْثُورٍ فَعَافَتْ نَطَافَهُ إِلَى مَنْهَلٍ عَنْ ذِي صَدِيرٍ مَعَانِدِ^(٣)
وَمَاءِ صَرَى الْجَمَّاتِ طَامٍ كَأَنَّهُ عَبِيَّةٌ طَالِ مُتَلَدَاتٍ صَعَائِدِ^(٤)
تَنْوُهُ أَنْقَاضٍ كَأَنَّ هُويَّهَا هُويُّ سَمَامَاتٍ بِفَجْدٍ طَرَائِدِ^(٥)
تُثِيرُ بِهَا وَاللَّيْلُ مُلْقٍ رَوَاقَهُ هُجُودَ الْقَطَا مُسْتَوَقِدَا غَيْرِ هَاجِدِ
حَرَاجِيحُ يَغْتَالُ الْفَلَاةُ نَجَاؤُهَا إِلَى خَيْرٍ مَوْفُودٍ إِلَيْهِ بَوَافِدِ^(٦)

(١) عسوف: شديدة لا ترحم . أجواز: أوساط. الدياميم: الفلوات والصحراوات الواسعة. الآل: السراب. المتان: واحدها متن، وهو ما بين الظهر والكتفين. الأجالد: الشديدة القوية الصلبة.

(٢) تنجو : تخاف وتجفل. الجداجد: الصراصير، واحدها: جدجد.

(٣) الدعثور: الحوض المتهدم المتثلّم الأطراف. النطاف: واحدها نطفة: وهي الجرعة والقطرة من الماء. الصدير: من يستقي من البئر ثم يصدر عنها أي يتركها ويعود.

(٤) صرى الجمات: الجمات: واحدها جمّة وهي البئر الكثيرة الماء. وصرى الجمات: حبس البئر. طام : فائض. عبية طال: دلو مستق. متلدات: مفعمات ملاّات، صعائد: صاعدات.

(٥) هويها: اندفاعها في السير كأنها تهوي.

(٦) الحراجيج: النوق الشداد القوية القادرة على متابعة السير. يغتال الفلاة: كأنها في سرعتها تقتل الفلوات وتطويها. ونجاؤها: سرعتها. الموفود: من يفد إليه الناس راجين عطاءه.

النَّعَامُ الرُّبْدُ بِنَجْدٍ

من أرجوزة على روي الدال، أبياتها واحد وثمانون ، أنشأها
بشار مادحاً، مطلعها:

يا طَلَلَ الحَيِّ بِذَاتِ الصَّمْدِ بالله حَدَّثَ كَيْفَ كُنْتُ بَعْدِي

يقول:

غُدْيَةً قَبْلَ غُدُوِّ السُّبْدِ بِعَاقِرٍ جَدَّاءَ أَوْ أَجَدٍّ^(١)
يَطْلُبُ شَأَوَ الِيعْمَلَاتِ الْجُدِّ بَلْ هَلْ تَرَى لَمَعَ الْحَبِيِّ الْفَرْدِ^(٢)
وَافَى مِنَ الْعَيْنِ بِنَجْمِ السَّعْدِ تَحْدُو بِهِ رِيحٌ وَرِيحٌ تَهْدِي^(٣)
كَأَنَّ أَنْوَاحَ النَّسَاءِ الْجُدِّ فِي عَرَصَةٍ يَلْمَعُنَ بِالْفِرْنَدِ^(٤)
قَدْ طَبَّقَ الْغُورَ وَأَعْلَى نَجْدِ يَسْتَنُّ فِيهِ كَالنَّعَامِ الرُّبْدِ^(٥)

(١) غدية: في الغداة، في الصباح الباكر، السبد: الذئب. والعافر: ما في قوائمها كالجرح والحز لا تقدر على السير. جداء: مقطوعة، والأجد: المقطوع.

(٢) الشأو: السبق والغاية. اليعملات: النوق القادرات على السير الطويل فيها شدة وقوة. والحبي: السحاب يشرف من الأفق على الأرض.

(٣) تحدو: تسوق.

(٤) العرصة: الساحة الفضاء من الأرض. الفرند: جوهر السيف ونصله.

(٥) يستن: يسير. الربد: واحد أربد وربداء، وهي ذات لون أقرب إلى الغبرة.

إذا سَنَاهُ انشَقَّ غَيْرَ الْمُكْدِي	أضَاءَ لِلشَّامَةِ بَعْدَ الرِّقْدِ ^(١)
جَوْنَ الرِّبَا مِثْلَ جِبَالِ الْكُرْدِ	مُنْبَعَقَ الْقَصْفِ هَزِيمَ الرِّعْدِ ^(٢)
قُلْتُ لَهُ حِينَ حَفَا فِي الْعَهْدِ	وَغَرَّقَ الْوَهْدَ وَغَيْرَ الْوَهْدِ ^(٣)
بِسَبِيلِ مِثْلِ زُلَالِ الشَّهْدِ	اسْلَمَ وَحْيِيَّتَ أَبَا الْمَلْدِ
أَنْتَ جَنَى الْعُودِ وَمَوْتُ الرِّئْدِ	مُتَوِّجُ الْأَبَاءِ ضَخْمُ الرِّفْدِ ^(٤)
مِفْتَاحُ بَابِ الْحَدَثِ الْمُنْسَدِ	نِعْمَ مَزَارُ الْمُعْتَفِي وَالْوَفْدِ
وَأَنْتَ لِلْجُنْدِ وَغَيْرِ الْجُنْدِ	تَسْتَرِكُ النَّيْلِ وَرِيَّ الزَّنْدِ ^(٥)
تَسْبِقُ مَنْ جَارَكَ قَبْلَ الشَّدِّ	بِالْحِلْمِ وَالْجُودِ وَضَرْبِ الْكَرْدِ ^(٦)

(١) السنا: الضوء. المكدي: الباخل. الشامة: السواد والظلمة. الرقد: الرقاد.

(٢) جون الربا: أسودها. منبعق القصف: شديد صوت القصف. وهزيم الرعد: صوته.

(٣) الوهد: واحدتها وهدة، وهي الأرض المنخفضة.

(٤) الجنى : الثمر. الرئد: الضيق والشدة والضنك.

(٥) وري الزند: مشتعل الزند، والزند: ضرب من الشجر يتخذ لإيقاد النار.

(٦) الشد: الجري والسباق. والكرد: بفتح الكاف ، العنق.

شهرةُ قبائلِ نجد

في مقطعة صغيرة رويها النون من البحر البسيط، أبياتها
ثلاثة ، يقول بشار:

وَقَائِلِ هَاتِ شَوْقَنَا فَقُلْتُ لَهُ أَنْأَيْمُ أَنْتَ يَا عَمْرُو بْنُ سَمَانَ
أَمَا سَمِعْتَ بِمَا قَدْ شَاعَ فِي مُضَرَ وَفِي الْحَلِيفَيْنِ مِنْ قَجْدٍ وَقَحْطَانَ^(١)
قَالَ الْخَلِيفَةُ لَا تَنْسِبْ بِجَارِيَةٍ إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَشْقَى بِعَصِيَانِ^(٢)



(١) شاع: انتشر وذاع.

(٢) لا تنسب: لا تنظم شعراً تتغزل به في فتاة.

الحسينُ بنُ مُطَيَّرِ الأسدِ

.... - ١٦٩ للهجرة

.... - ٧٨٥ للميلاد

الحسينُ بنُ مطيرِ الأسدِ

.... - ١٦٩ هـ = ... - ٧٨٥ م

هو الحسين بن مطير بن مكل، الأسدي، مولى بني أسد
فنسب إليهم.

شاعر متقدم مشهور في القصيد والأرجان، من مخضرمي
الدولتين الأموية والعباسية، له أماديح كثيرة في أعيان الدولتين.
وكان زيه وكلامه كزبي أهل البادية وكلامهم. وفد على معن بن
زائدة الشيباني لما ولي اليمن ومدحه ونال هباته وجوائزه، ورثاه
بعد وفاته. توفي ابن مطير عام: ١٦٩ للهجرة*.

* معجم الأدباء: ٩٧/٤. خزانة الأدب للبغدادي: ٤٨٥/٢. تهذيب ابن عساكر:
٣٦٢/٤. شرح الحماسة للتبريزي: ٢/٣ و ١١٨. الأعلام: ٢٨٥/٢.

نَدَمُ رَاحِلٍ عَنِ نَجْدٍ

في مقطعة دالية من بيتين من البحر الكامل، يحن ابن مطير إلى
نجد ويقول:

بَكَرْتُ عَلَيْكَ فَهَيَّجْتُ وَجْدًا هُوجُ الرِّيحِ وَأَذْكَرْتُ نَجْدًا^(١)
أَتَحِنُّ مِنْ شَوْقٍ إِذَا ذُكِرْتُ نَجْدٌ وَأَنْتَ تَرْكُتُهَا عَمْدًا



(١) بكرت: هبت الرياح باكراً. الوجد: الحنين وشدة الشوق. وهوج الرياح : الثائرة الشديدة.

الأحيمر السَّعْدِي

.... - نحو سنة : ١٧٠ للهجرة

.... - نحو سنة : ٧٨٧ للميلاد

الأحيمر السَّعْدِي

.... - نحو: ١٧٠ هـ = ... - نحو: ٧٨٧ م

الأحيمر السَّعْدِي: شاعر ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

كان لصاً من الفتاك المردة الشجعان، من أهل بادية الشام، وكان يفضل الإقامة في هذه البلاد. أتى العراق، وانطلق يقطع الطريق ويروع الناس، فطلبه أمير البصرة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، ففرَّ، فأهدر سليمان دمه، وتبرأ منه قومه، وطال زمن مطاردته، وهو مشرد لا يستقر على حال، فحن إلى وطنه في بادية الشام - كما يقول ياقوت - ونظم قصيدته الرائية الآتية التي منها:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكدت أطيّر

ثم أقلع عما هو فيه، وتاب عن اللصوصية، ونظم شعراً في توبته أوردها الأمدى نقلاً عن أبي عبيدة، وقال القالي في (أماليه): «هو الأحيمر بن فلان بن الحارث بن يزيد السعدي». وقال

ابن قتيبة: «وهو - أي الأحيمر - متأخر، وقد رآه شيوخنا». ومعلوم أن ابن قتيبة توفي عام: ٢٧٦ هـ. وتوفي الأحيمر نحو سنة: ١٧٠ للهجرة*.

* الشعر والشعراء: ٧٨٧/٢. سمط الآلي: ١٩٥. المؤلف والمختلف للآمدي: ٣٦. معجم البلدان : ١٠١/٤. الأعلام: ١ / ٢٦٤.

وَشَائِجُ نَجْدٍ وَغُدْرَانِهِ

في قصيدة رويها الرءاء من البحر الطويل أبياتها ثمانية وعشرون، أنشأها في الحنين وتذكّار الديار والدعاء لها، يقول في أولها:

عَوَى الذئبُ فاستأنست بالذئبِ إذ عَوَى	وَصَوَّتَ إنسانٌ فَكَدَّتْ أَطِيرُ
يَرَى اللهَ إِنِّي لِلأنيسِ لَكَارِهِ	وَتُبْغِضُهمُ لِي مُقْلَةٌ وَضَمِيرُ
فَلَّيْلٍ إِن وَاَرَانِي اللَّيْلُ حُكْمُهُ	وَاللشمسِ إِن غَابَتْ عَلَيَّ نُذُورُ
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ أَن أُرَى	أَجَرُّرُ حَبْلًا لَيْسَ فِيهِ بَعِيرُ
وَأَن أُسْأَلَ المَرْءَ اللئيمَ بَعِيرُهُ	وَبُعْرَانُ رَبِّي فِي البِلَادِ كَثِيرُ
لئن طَالَ لَيْلِي بالعِراقِ لَرُبَّمَا	أَتَى لِي لَيْلٌ بِالشَّامِ قَصِيرُ
مَعِي فَتْيَةٌ بِيضُ الوجوهِ كَأَنَّهُم	عَلَى الرَّحْلِ فَوْقَ النَّاعِجَاتِ بُدُورُ ^(١)
أَيَا نَخَلَاتِ الكَرَمِ لَا زَالَ رَائِحًا	عَلَيْكُنَّ مُنْهَلُ الغَمَامِ مَطِيرُ
سُقَيْتُنَّ مَا دَامَتْ بِكَرْمَانِ نَخْلَةٌ	عَوَامِرُ تَجْرِي بَيْنَكُنَّ بُحُورُ
سُقَيْتُنَّ مَا دَامَتْ بِفَجْدٍ وَشِيجَةٍ	وَلَا زَالَ يَسْعَى بَيْنَكُنَّ غَدِيرُ ^(٢)
أَلَا حَبْذَا المَاءِ الَّذِي قَابَلَ الحِمَى	وَمُرْتَبَعٌ مِنْ أَهْلِنَا وَمَصِيرُ

(١) الناعجات: واحدهن: ناعجة، وهي الناقة البيضاء السريعة.

(٢) الوشيجة: نبات ملتف كالقصب.

فَأَيَّامُنَا بِالْمَالِكِيَّةِ إِنَّنِي لَهُنَّ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ ذُكُورٌ^(١)
وَيَا نَخَلَاتِ الْكَرْخِ لَا زَالَ مَاطِرٌ عَلَيْكُنَّ مُسْتَنُّ الرِّيحِ ذُرُورٌ^(٢)
وَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ حَتَّى رَأَيْتُنِي بِسَدُورِقَ مَلَقَى بَيْنَهُنَّ أَدُورٌ



(١) ذكور: كثير الذكر لهن.

(٢) مستن الرياح: مضطربها. ذرور: كثير المطر.

السَّيِّدُ الْحَمِيرَجِي

١٠٥ - ١٧٣ للهجرة

٧٢٣ - ٧٨٩ للميلاد

السَّيِّدُ الحَمِيرَجِي

١٠٥ - ١٧٣ هـ = ٧٢٣ - ٧٨٩ م

السَّيِّدُ الحَمِيرِي: شهرته، اسمه: إسماعيل بن محمد بن يزيد ابن ربيعة بن مُفَرَّغ، أبو هاشم أو أبو عامر، الحَمِيرِي.

ولد في "نعمان" - واد قريب من الفرات على أرض الشام قريب من الرحبة - سنة: ١٠٥ للهجرة، ونشأ بالبصرة، وعاش متردداً بينها وبين الكوفة.

شاعر، من الإمامية، متقدم؛ قال صاحب الأغاني: «يقال: إن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة: بشار وأبو العتاهية والسيد، فإنه لا يُعْلَمُ أن أحداً قَدَرَ على تحصيل شعر أحد منهم أجمع». وكان أبو عبيدة يقول: «أشعر المحدثين السيد الحَمِيرِي وبشار». وقد أُخْمِلَ ذكر الحَمِيرِي وصَرَفَ الناسَ عن رواية شعره إفراطه في النيل من بعض الصحابة وأزواج النبي ﷺ. وكان يتعصب لبني هاشم تعصباً شديداً، وأكثر شعره في مدحهم وذم غيرهم ممن هو عنده ضدٌّ لهم. وطارزه في الشعر قلما يلحقُ فيه.

وكان يشار إليه في التصوّف والورع، مقدماً عند المنصور
والمهدي الخليفتين العباسيين، وأخباره كثيرة.

توفي في بغداد وقيل: بواسط سنة: ١٧٣ للهجرة*.

* الأغاني: ٢/٧. فوات الوفيات : ١٩/١. روضات الجنات: ٢٨/١. الذريعة في
أعيان الشيعة: ٣٣٣/١. لسان الميزان: ٤٣٦/١. الأعلام: ٣٢٠/١.

تَنْقُلُ بَيْنَ تِهَامَةٍ وَنَجْدٍ

في قصيدة رويها الدال من البحر الوافر ، أبياتها ستة وعشرون بيتاً، أنشأها السيد الحميري مادحاً، مطلعها:

أَشَاقَتُكَ الْمَنَازِلُ بَعْدَ هِنْدٍ وَتَرَبَّيْتُهَا وَذَاتِ الدَّلِّ دَعْدٍ

يقول:

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمَصَلَّى	وَبَيْتِ طَاهِرِ الْأَرْكَانِ فَرْدٍ
يَطُوفُ بِهِ الْحَجِيجُ وَكُلَّ عَامٍ	يَحِلُّ لَدَيْهِ وَقَدْ بَعْدَ وَفْدٍ
لَقَدْ كَانَ ابْنُ خَوْلَةٍ غَيْرَ شَكٍ	صَفَاءً وَلَا يَتِي وَخُلُوصَ وَدِّي
فَمَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ فِيمَا	أُسِرُّ وَمَا أَبُوحُ بِهِ وَأُبَدِي
سِوَى ذِي الْوَحْيِ أَحْمَدَ أَوْ عَلِيٍّ	وَلَا أَزْكَى وَأَطْيَبَ مِنْهُ عِنْدِي
وَمَنْ ذَا يَا بَنَ خَوْلَةٍ إِذْ رَمَتْنِي	بِأَسْهَمِهَا الْمَنِيَّةُ حِينَ وَعْدِي
يَذُبُّ عَنْكُمْ وَيَسُدُّ مِمَّا	تَتَلَمَّ مِنْ حُصُونِكُمْ كَسَدِي ^(١)
وَمَالِي أَنْ أَمْرَ بِهِ وَلَكِنْ	أَوْمَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ يَوْمُ فَقْدِي
فَأَدْرِكَ دَوْلَةً لَكَ لَسْتُ مِنْهَا	بِجَبَّارٍ فَتَوْصَفَ بِالْتَعْدِي
عَلَى قَوْمٍ بَغَوْا فَيْكُم عَلَيْنَا	لِتُعْدِي مِنْكُمْ يَا خَيْرَ مُعْدٍ

(١) يذنب: يدفع ويمنع. تتلم: تكسر وتهدم.

لِتَعْلُ بِنَا عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانُوا بَغُورٍ مِنْ تِهَامَةٍ أَوْ يَفْجِدِ
إِذَا مَا سِرْتُ مِنْ بَلَدٍ حَرَامٍ إِلَى مَنْ بِالْمَدِينَةِ مِنْ مَعَدٍّ
وَمَاذَا غَرَّهُمْ وَالْخَيْرُ مِنْهُمْ بِأَشْوَسَ أَعْصَلَ الْأَنْيَابِ وَرَدٍ^(١)
وَأَنْتَ لِمَنْ بَغَى وَعُدَاً وَأَذْكَى عَلَيْكَ الْحَرْبَ وَاسْتَرْدَاكَ مُرْدٍ^(٢)



(١) الأشوس: من الشوس، وهو النظر بمؤخر العين تكبراً أو تغيطاً. أعصل الأنياب: التاب الأعصل: الصلب الشديد المعوج. الورد: الاسد.

(٢) أذكى الحرب: أشعلها وأوقدها. استرداك: ابتغى هلاكك وقتلك. والمردى: هو الذي يبتغي الإهلاك والقتل.

مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ

١٠٥ - ١٨٢ للهجرة

٧٢٣ - ٧٩٨ للميلاد

مَروانُ بنُ أبي حفصة

١٠٥ - ١٨٢ هـ. = ٧٢٣ - ٧٩٨ م

مروان بن أبي حفصة: شهرته، وهو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد.

شاعر عالي الطبقة؛ كان جدُّه أبو حفصة - يزيد - مولياً لمروان بن الحكم الأموي، أعتقه يوم الدار. ونشأ مروان في العصر الأموي باليمامة زمناً، حيث منازلُ أهله، وأدرك زمناً مديداً من العهد العباسي، فقدم بغداد، واتصل بالخلفاء العباسيين فمدح المهدي وهرون الرشيد، وبمعن بن زائدة الشيباني المشهور، واشتهر عنه البخل. فجمع من الجوائز والهبات ثروة عريضة. وكان رَسْمُ بني العباس أن يعطوه بكل بيت يمدحهم به ألف درهم. توفي ببغداد عام: ١٨٢ للهجرة*.

* الأغاني: ٣٤/٩. الشعر والشعراء: ٢٩٥. وفيات الأعيان: ٨٩/٢. تاريخ بغداد: ١٤٢/١٣. أمالي المرتضى: ١٥٥/٢. الأعلام: ٩٥/٨. ديوان مروان بن أبي حفصة: ٧٩.

حُزْنٌ فِي نَجْدٍ

من قصيدة قريتها اللام من البحر الوافر عدد أبياتها أربعة وخمسون بيتاً، يرثي فيها مروان معن بن زائدة الشيباني، يقول في أولها:

مَضَى لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ وَأَبْقَى	مَكَارِمَ لَنْ تَبِيدَ وَلَنْ تُنَالَا ^(١)
كَأَنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أَصِيبَ مَعْنٌ	مِنَ الْإِظْلَامِ مُلْبَسَةً جِلَالَا ^(٢)
هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي كَانَتْ نِزَارٌ	تَهْدُ مِنْ الْعَدُوِّ بِهِ الْجِبَالَا
وَعُطِّلَتِ الثُّغُورُ لِفَقْدِ مَعْنٍ	وَقَدْ يُرْوِي بِهَا الْأَسْلَ النِّهَالَا ^(٣)
وَأَظْلَمَتِ الْعِرَاقُ وَأُورَثَتْهَا	مُصِيبَتُهُ الْمَجَالَّةُ اخْتِلَالَا
وَوَظَلَ الشَّامُ يَرْجُفُ جَانِبَاهُ	لِرُكْنِ الْعِزِّ حِينَ وَهَى فَمَالَا ^(٤)
وَكَادَتْ مِنْ تَهَامَةٍ كُلُّ أَرْضٍ	وَمِنْ نَجْدٍ تَزُولُ غَدَاةٌ زَالَا ^(٥)

(١) تبید: تنقرض وتزول.

(٢) الجلال: بكسر الجيم، الغطاء الستر.

(٣) الثغور: واحدها ثغر، وهو الموضع المتقدم على حدود الحمى الذي يخاف هجوم العدو منه. الأسل: الرماح، وتطلق على السيوف والنبال. النهال: واحدها: ناهل وفهلان، وهو الشارب.

(٤) وهى: ضعف وتشقق وهم بالسقوط.

(٥) الغداة: صباحاً ما بين الفجر وطلوع الشمس، جمعها: غدوات. ويريد ههنا: حين.

فَإِنْ يَعلُ البِلادَ لَهُ خُشوعٌ فَقَدَ كانتَ تَطولُ بِهِ اختِيالاً^(١)
أصابَ الموتُ يَومَ أَصابَ مَعاً مِنَ الأَحياءِ أَكرَمَهُمُ فَعِالا
وكانَ الناسُ كُلُّهُمُ لَمَعِنِ إِلى أَنْ زارَ حُفَرتَهُ عِيالاً
ولم يَكُ طالِبٌ لِلعُرفِ يَنوي إِلى غيرِ ابنِ زائِدَةٍ ارْتِحالاً^(٢)



آخر الجزء الأول من (نجد وأصداء مفاتنه في الشعر) يتلوه الجزء الثاني وأوله:

« نجد عند شعراء في العصر العباسي »

(١) الخشوع: الجزع والحزن.

(٢) العرف: المعروف.

الفهرس

- عنوانات فصول الجزء الأول من نجد وأصداء مفاتنه في الشعر: ٦١١...
- الشعراء أصحاب الأشعار المختارة: ٦١٧.....
- الأعلام غير الشعراء أصحاب الأشعار المختارة: ٦٢٥.....
- الأقاليم والبلدان والاماكن والمياه وما في بابها: ٦٤٣.....
- الأقوام والشعوب والقبائل والجماعات وما في بابها: ٦٥٥.....



عنوانات فصول الجزء الأول من نجد وأصداء مفاته في الشعر

تصدير:

للدكتور عبد الكريم اليافي: ٩

تقديم:

نجد وأصداء مفاته في الشعر كتاباً ومهجاً: ٣٧

تمهيد:

نجد عند نخبة من العلماء: ٥١
- نجد عند لغوي :
جمال الدين ابن منظور المصري في كتابه: (لسان العرب) ٥٣
- نجد عند جغرافي رحالة :
الشريف الإدريسي: في كتابه: (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) ٧٣
نجد في كتاب (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) ٧٨
- نجد عند بلداني :
ياقوت الرومي الحموي في كتابه: (معجم البلدان) ٩٧
- بقاع نجد وشجره وعشبه عند مؤرخ نسابة :
لسان اليمّان الهمداني في كتابه: (صفة جزيرة العرب) ١١١

- من القبائل العربية في نجد عند مؤسوعي:
شهاب الدين القلقشندي: في كتابه: (صُبْح الأعشى في كتابَةِ الإنشَاء)..... ١٢١

مُختَصَرُ تحليلي:..... ١٢٩

١- إقليم نجد:

تسميته ، وموقعه، وشهرته، ومنزلته بين الأقاليم:..... ١٣٢

٢- سَعَةُ إقليم نَجْد وفُيُوحَتُهُ:..... ١٣٤

٣- تضاريس (طبوغرافية) إقليم نجد:

سهوله، هضابه، جباله، وهاده، وديانه، كُثبانُه:..... ١٣٤

٤- المياه في نجد:

غزارة المياه، الغدران، المناهل، الينابيع، الحياض:..... ١٣٥

٥- السحب والأمطار والغيوث في نجد:

وما يتصل بذلك من التداعيات والإحياءات..... ١٣٦

٦- البرق والرعد:

خفوق البرق وومضه وتألقه، وهزيم الرعد، و تبشيرهما بالغيوث

والأمطار، وما يتصل بهما من التداعيات والإحياءات..... ١٣٧

٧- الرياح في نجد:

هبوبها، سرعتها، رُخاؤها، وما يتصل بها من التداعيات والإحياءات:..... ١٤٠

٨- النسيم:

هبوبه، لطفه، برّؤه، رطوبته، تَضُوعه بأريج الرياحين، وتداعياته

وإحياءاته:..... ١٤١

٩- نسيم الصبا في نجد:

هبوبه، لطفه، طيبه، برّؤه، رُخاؤه، تَضُوعه بأريج الأزاهير، تداعياته

وإحياءاته:..... ١٤٣

١٠- الصحارى والتربة والرمال:..... ١٤٦

١١- المراعي والخصب والبقل في نجد:..... ١٤٧

١٢- الرياض والربا والمرابع والجنات والحدائق:..... ١٤٧

١٣- الغابات والآجام والشجر:

البان، والأراك، والضال، والسلم، والطلح ، والرند:..... ١٤٨

- ١٤- رياحينُ نجدٍ وأزاهيره :
الخزامى، العرار، الشيخ، القيصوم، الأفحوان، وشذاها وتداعياتها
وإحياءاتها: ١٤٩
- ١٥- الأنعام والوحش وسباعه: ١٥٠
- ١٦- المها والظباء والآرام وما توحيه: ١٥١
- ١٧- الحمام الورق والطيور وشدوها وإحياءاتها، وربد النعام: ١٥١
- ١٨- خلو نجد ونظافته من الحشرات والهوام: ١٥٢
- ١٩- طيب الحياة ورغد العيش ولذاذة الإقامة في نجد:
والاغتراب عنه داء وموت: ١٥٣
- ٢٠- أهل نجد وبنية مجتمع هذا الإقليم:
من القبائل في نجد وكثرة سكانه وطبائعهم وسجاياهم وشيمهم وشمائلهم
وذوو الفضل منهم في العلم والأدب والفصاحة..... ١٥٦
- ٢١- نجدٌ بلدُ العشق والعشاق والغيد الحسان: ١٦٠
- ٢٢- تعلق القلوب بحب نجد وأهلها: ١٦٤
- ٢٣- شدة الشوق والجوى :
عند من كتب عليه فراق نجد في نزوح أو هجرة أو نأي: ١٦٦
- ٢٤- من أيام العرب ووقائعهم وحروبهم في نجد: ١٦٩
- ٢٥- حركة قوافل الركائب والظعائن :
في الرحلة بعيسها وخيلها من نجد وإليه: ١٧٠
- ٢٦- علاقات أهل نجد مع الأقاليم العربية :
ومشاركتهم شعوبها همومهم وأفراحهم: ١٧١

نجد وأصداءُ مفاتيحه في الشعر

- الجزء الأول: ١٧٣
- نجد عند شعراء في العصر الجاهلي ١٧٥
- امروء القيس الكندي نحو : ١٣٠ - ٨٠ ق.هـ = ٤٩٧ - ٥٤٥ م ١٧٩
- الأفوه الأودي - نحو : ٥٠ ق.هـ = ... - نحو : ٥٧٠ م ١٨٥
- ابن العجلان النهدي - نحو : ٥٠ ق.هـ = ... - نحو : ٥٧٤ م ١٨٩
- عمرو بن كلثوم التغلبي - نحو : ٤٠ ق.هـ = ... - نحو : ٥٨٤ م ١٩٣

عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِي - نحو: ٣٠ ق.هـ = ... - نحو: ٥٩٤ م ١٩٩
 الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ الْمَرِّي - نحو سنة: ٢٢ ق.هـ = ... - نحو: ٦٠٠ م ٢٠٣
 زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ الْمُزْنِي - نحو: ١٣ ق.هـ = ... - نحو: ٦٠٩ م ٢٠٩
 طُفَيْلُ الْغَنَوِي - نحو: ١٣ ق.هـ = ... - نحو: ٦١٠ م ٢١٣
 رَامَةُ بِنْتُ الْحُصَيْنِ الْأَسَدِيَّة ؟ - ؟ ٢١٧
 دَوْسَرُ الْقَرِيْعِي ؟ - ؟ ٢٢١
 يَزِيدُ بْنُ مَجَالِدِ الْفَزَارِي ؟ - ؟ ٢٢٥

نَجْدٌ عِنْدَ شُعْرَاءَ مِنْ مُخَضَّرَمِي جَاهِلِيَّةٍ وَإِسْلَام

أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِي ٨٥ - ٣ ق.هـ = ٥٤٠ - ٦٢٠ م
 ٢٣٣
 أَبُو عَزَّةَ الْجَمَحِي - ٣ هـ = ... - ٦٢٥ م ٢٣٩
 الْكَمِيتُ الْأَكْبَرُ الْكَمِيتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ - نحو: ٣ هـ = ... - نحو: ٦٢٤ م ٢٤٣
 أُعْشَى قَيْسٍ - ٧ هـ = ... - ٦٢٩ م ٢٤٧
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِي - ٨ هـ = ... - ٦٢٩ م ٢٥١
 الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السَّلْمِي - نحو: ١٨ هـ = ... - نحو: ٦٣٩ م ٢٥٥
 عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبِ الزُّبَيْدِي - سنة: ٢١ هـ = ... - سنة: ٦٢٤ م ٢٥٩
 الْخَنْسَاءُ السُّلَمِيَّة - ٢٤ هـ = ... - ٦٤٥ م ٢٦٣
 كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ الْمُزْنِي - ٢٦ هـ = ... - ٦٤٥ م ٢٦٩
 عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ - نحو: ٣٠ هـ = ... - نحو: ٦٥٠ م ٢٧٣
 سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْجُشَمِي - نحو: ٣٠ هـ = ... - نحو: ٦٥٠ م ٢٧٧
 ابْنُ مَقْبَلٍ تَمِيمُ بْنُ أَبِي ٧٠ ق.هـ = ٣٧ هـ = ٥٥٤ - ٦٥٧ م ٢٨١
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٢٣ ق.هـ = ٤٠ هـ = ٦٠٠ - ٦٦١ م ٢٨٥
 لَبِيدُ الْعَامَرِي - ٤١ هـ = ... - ٦٦١ م ٢٨٩
 نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ الدَّارِمِي - نحو: ٤٥ هـ = ... - نحو: ٦٦٥ م ٢٩٣
 حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِي - ٥٤ هـ = ... - ٦٧٤ م ٢٩٧
 الْكَمِيتُ الْأَوْسَطُ - نحو: ٦٠ هـ = ... - نحو: ٦٨٠ م ٣٠١
 سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ الْهَذَلِي ؟ - ؟ ٣٠٥
 جِرَانُ الْعَوْدِ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ النَّمِيرِي ؟ - ؟ ٣٠٩
 رَوَّاسُ بْنُ تَمِيمٍ الْحَارِثِي ؟ - ؟ ٣١٣

نجدٌ عند شعراءِ إسلاميين و أمويين..... ٣١٧

- يزيدُ بنُ معاوية بنِ أبي سفيان ٢٥ - ٦٤ هـ = ٦٤٥ - ٦٨٣ م ٣٢١
- مجنون ليلي قيسُ بنُ الملوّح - ٦٨ هـ = ... - ٦٨٨ م ٣٢٥
- قيسُ لبني ابنُ ذريح - ٦٨ هـ = ... - ٦٨٨ م ٣٣٩
- القتالُ الكلابي - نحو : ٧٠ هـ = ... - نحو : ٦٨٩ م ٣٤٣
- عمرو بنُ أحمرَ الباهلي - نحو سنة : ٧٥ هـ = ... - نحو سنة : ٦٩٤ م ٣٤٧
- أيمنُ بنُ خريمَ الأسدي - نحو سنة : ٨٠ هـ = ... - نحو سنة : ٧٠٠ م .. ٣٥١
- دراجُ بنُ زُرعةَ الضبابي - نحو سنة : ٨٠ هـ = ... - نحو سنة : ٦٩٩ م .. ٣٥٥
- ليلى الأخيلىة - نحو سنة : ٨٠ هـ = ... - نحو سنة : ٧٠٠ م ٣٥٩
- جميلُ بئينة العنزي - ٨٢ هـ = ... - ٧٠١ م ٣٦٥
- مستكين الدارمي ربيعة بنُ عامر - ٨٩ هـ = ... - ٧٠٨ م ٣٧١
- الأخطل التغلبي ١٩ - ٩٠ هـ = ٦٤٠ - ٧٠٨ م ٣٧٥
- الرائعي النميري - سنة : ٩٠ هـ = ... - سنة : ٧٠٩ م ٣٨٣
- العجاج - نحو سنة : ٩٠ هـ = ... - نحو سنة : ٧٠٨ م ٣٨٧
- عمرُ بنُ أبي ربيعة المخزومي ٢٣ - ٩٣ هـ = ٦٤٤ - ٧١٢ م ٣٩١
- عديُّ بنُ الرقاع العاملي - نحو سنة : ٩٥ هـ = ... - نحو سنة : ٧١٤ م .. ٤٠١
- الصمّةُ القشيري - نحو سنة : ٩٥ هـ = ... - نحو سنة : ٧١٤ م ٤٠٥
- عطاردُ بنُ قرآن - نحو سنة : ١٠٠ هـ = ... - نحو سنة : ٧١٨ م ٤١١
- زيادُ الأعجم - نحو سنة : ١٠٠ هـ = ... - نحو سنة : ٧١٨ م ٤١٥
- سُحيمُ بنُ الأغرف أبو سذرة - نحو سنة : ١٠٠ هـ = ... - نحو سنة : ٧١٨ م ٤١٩
- كثيرُ عزة ٤٠ - ١٠٥ هـ = ٦٦٠ - ٧٢٣ م ٤٢٣
- يزيدُ بنُ الحكمِ الثقفي - نحو سنة : ١٠٥ هـ = ... - نحو سنة : ٧٢٣ م ٤٣١
- نصيبُ بنُ رباح - ١٠٨ هـ = ... - ٧٢٦ م ٤٣٧
- جرير ٢٨ - ١١٠ هـ = ٦٤٠ - ٧٢٨ م ٤٤١
- الفرزّاقُ همّامُ بنُ غالب - ١١٠ هـ = ... - ٧٢٨ م ٤٧٥
- الأنصاري سعيدُ بنُ عبد الرحمن - نحو سنة : ١١٥ هـ = ... - نحو سنة : ٧٣٣ م ٤٨٩
- نو الرُّمّة ٧٧ - سنة : ١١٧ هـ = ٦٩٦ - سنة : ٧٣٥ م ٤٩٣
- الطّرمّاحُ بنُ حكيم - نحو سنة : ١٢٥ هـ = ... - نحو سنة : ٧٤٣ م ٥٠٣
- يزيدُ بنُ الطّثرية - ١٢٦ هـ = ... - ٧٤٤ م ٥١١

ابنُ الدُّمَيْنَةِ - نحو سنة : ١٣٠ هـ = ... - نحو سنة: ٧٤٧ م ٥٢٣
أبو النّجْمِ العجلي - ١٣٠ هـ = ... - ٧٤٧ م ٥٢٩
عُرْوَةُ بْنُ أُنَيْنَةَ - نحو سنة : ١٣٠ هـ = ... - نحو سنة: ٧٤٧ م ٥٣٣
المرَّارُ الفَقْعَسِي - ؟ ٥٣٧
أبو الأَخِيلِ العجلي - ؟ ٥٤٣
سُحَيْمُ بْنُ الْمُحَرَّمِ - ؟ ٥٤٧

نجدٌ عند شعراءٍ من مُخَضَّرَمِي الدُولَتَيْنِ الأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ ٥٥٣

السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى - نحو سنة: ١٤٠ هـ = ... - نحو سنة: ٧٥٧ م ٥٥٥
نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ - نحو سنة : ١٤٠ هـ = ... - نحو سنة: ٧٥٧ م ٥٥٩
صَخْرُ بْنُ الْجَعْدِ - نحو سنة : ١٤٠ هـ = ... - نحو سنة: ٧٥٧ م ٥٦٣
رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ - ١٤٥ هـ = ... - ٧٦٢ م ٥٦٧
ابنُ مَيَّادَةَ - ١٤٩ هـ = ... - ٧٦٦ م ٥٧٣
بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ ٩٥ - ١٦٧ هـ = ٧١٤ - ٧٨٤ م ٥٧٩
الحسينُ بْنُ مُطَيَّرِ الْأَسَدِي - ١٦٩ هـ = ... - ٧٨٥ م ٥٨٩
الأخِثَمَرُ السَّعْدِي - نحو سنة : ١٧٠ هـ = ... - نحو سنة: ٧٨٧ م ٥٩٣
السَّيِّدُ الْحَمِيرِي ١٠٥ - ١٧٣ هـ = ٧٢٣ - ٧٨٩ م ٥٩٩
مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ١٠٥ - ١٨٢ هـ = ٧٢٣ - ٧٩٨ م ٦٠٥

الشعراء أصحاب الأشعار المختارة*

-أ-

الأحيمر السعدي: ١٣٦، ٥٥٣، ٥٩٣،
٥٩٤، ٥٩٥.

الأخطل التغلبي = غياث بن غوث بن
الصلت بن طارقة بن عمرو.

أبو الأخيل العجلي: ١٣٤، ٣٢٠، ٥٤٣،
٥٤٤، ٥٤٥.

الأخيلية العامرية = ليلى بنت عبد الله بن
الرحال بن شداد العامرية.
الأسدي = الحسين بن مطير.

إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن
مفرغ السيد الحميري: ١٧٠،
٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٢.

الأعجم = زياد بن سليمان العبدى.
أعشى قيس = ميمون بن قيس بن جندل،
أبو بصير القيسي الوائلي.

الأفوه الأودي = صلاءة بن عمرو بن
مالك، أبو ربيعة.

امروء القيس بن حجر بن الحارث،
الكندي، الملك الضليل،
ذو القروح: ١١، ٢١، ٢٢، ٢٣،
٢٤، ٢٥، ٣٧، ٤٩، ٦١، ١٠٨،
١٣٣، ١٦٠، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠،
١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ٤٩٤.

الأنصاري الخزرجي = سعيد بن
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت.
أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي: ١٥٨،
٣١٩، ٣٥١، ٣٥٢.

-ب-

الباهلي = عمرو بن أحمر.
بشار بن برد، أبو معاذ،
المرعث العقيلي: ١٤٠، ١٥٢،
١٥٥، ١٥٦، ١٦١، ١٦٦، ٥٥٣،
٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤،
٥٨٦، ٦٠٠.

* لم نعتد (ابن، أبو، ابن أبي) فتطرح.

- ت -

التغلبى، أبو الأسود = عمرو بن كلثوم
ابن مالك.

التغلبى، الأخطل = غياث بن غوث بن
الصلت بن طارقة بن عمرو.

تماضر بنت عمرو بن الحارث بن
الشريد، الخنساء، الرياحية السلمية:
١٢، ١٥٢، ٢٣١، ٢٦٣، ٢٦٤،
٢٦٦، ٢٦٧، ٣٦٠.

تميم بن أبي بن مقبل، أبو كعب: ١٢،
١٠٨، ١٤١، ٢٣١، ٢٨١، ٢٨٢،
٢٨٣.

- ث -

الثقفى = يزيد بن الحكم بن أبي العاص
ابن بشر بن عبد.

- ج -

جران العود النميري = عامر بن
الحارث.

جربير بن عطية بن حذيفة الخطفى بن بدر
الكلبي اليربوعي: ١٢، ٦٠، ١٣٥،
١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧،
١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٦،
١٦٩، ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٧٦، ٣٨٤،
٣٩٢، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤١٢، ٤٢٠،
٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥.

٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٥،
٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٣،
٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٧٨،
٤٨٣، ٤٩٤، ٥٠٤، ٥٥٧، ٥٦٠.

جميل بثينة = جميل بن عبد الله بن معمر.
جميل بن عبد الله بن معمر العذري
القضاعي: ٣٠، ١٣٦، ١٦٠،
١٦٤، ٣١٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧،
٣٦٨، ٤٢٤.

- ح -

الحارث بن ظالم بن غيظ، أبو ليلي،
المري: ١٥٧، ١٧٧، ١٩٤، ٢٠٣،
٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦.

حسان بن ثابت بن المنذر، أبو الوليد،
الخرجي الأنصاري: ١٥٧،
٢٣٢، ٢٩٧، ٢٢٩٨، ٢٩٩،
٣٠٠، ٤٩٠.

الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي:
١٥٥، ٥٥٣، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١.
ابن أبي حفصة = مروان بن سليمان بن
أبي حفصة يزيد.

- خ -

الخنساء السلمية = تماضر بنت عمرو بن
الحارث.

- د -

الدارمي، المسكين = ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح التميمي.
دراج بن زرعة بن قطن بن الأعرف الضبابي: ١٧٠، ٣١٩، ٣٥٥، ٣٥٦.

ابن الدمينة = عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، أبو السري.
دوسر بن ذهيل القريعي: ١٦٢، ١٧٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣.

- ذ -

ذو الرمة = غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود، أبو الحارث، العدوي.

- ر -

رؤبة بن العجاج عبد الله بن رؤبة التميمي السعدي: ١٠، ١٣٢، ١٧١، ٣٨٨، ٣٨٩، ٥٥٣، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٠.

الراعي النميري = عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري.
رامنة بنت الحصين بن منقذ بن الطماح، الأسدي: ١٦٤، ١٧٧، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩.

ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح، مسكين الدارمي التميمي: ١٧٠، ٣١٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣.

الرماح بن أبرد بن ثوبان، ابن ميادة الذبياني الغطفاني: ١٥٧، ١٦١، ١٧١، ٥٥٣، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧.

ابن رواحة، الأنصاري = عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الخزرجي.
رواس بن تميم الحارثي: ١٦٩، ٢٣٢، ٣١٣، ٣١٤.

- ز -

الزبيدي (أبو ثور) = عمرو بن معدي كرب بن عبد الله.
زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني: ١١، ٢٢، ١٤٧، ١٧٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٤٧٦.

زياد بن سليمان، أبو أمامة العبدي الشهير بزياد الأعجم: ١٥٣، ٣٢٠، ٤١٥، ٤١٦.

- س -

السائب بن فروخ، أبو العباس الأعمى المكي: ١٦٠، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧.

ساعدة بن جؤية الهذلي: ١٥٣، ٢٣٢، ٣٠٥، ٣٠٦.

سالم بن دارة= سالم بن مسافع بن عقبة
الجشمي.

سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي
الغطفاني، الشهير بسالم بن دارة:
١٥٧، ٢٣١، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩.

سحيم بن الأعرف، أبو سدره، من بني
الهجيم: ١٧٠، ٣٢٠، ٤١٩، ٤٢٠،
٤٢١.

سحيم بن المحرم: ١٣٨، ٣٢٠، ٥٤٧،
٥٤٨، ٥٤٩.

السعدي= الأحيمر.

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
ابن المنذر الأنصاري الخزرجي:
١٣٧، ٢٩٨، ٣٢٠، ٤٨٩، ٤٩٠،
٤٩١.

السيد الحميري= إسماعيل بن محمد بن
يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري.

- ص -

صخر بن الجعد الخضري المحاربي:
١٦١، ٥٥٣، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥.

صلاة بن عمرو بن مالك، الأفوه، أبو
ربيعة الأودي: ١٦٩، ١٧٧، ١٨٥،
١٨٦، ١٨٧.

الصمة بن عبيد الله بن الطفيل بن قرة
القشيري: ١٦، ٣٥، ١٤٩، ١٥٣،
٣٢٠، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٠٩.

الصمة القشيري= الصمة بن عبيد الله
ابن الطفيل بن قرة.

- ض -

الضليل (الملك)= امرؤ القيس بن حجر.

- ط -

أبو طالب، الهاشمي= عبد مناف بن عبد
المطلب بن هاشم القرشي.

ابن الطثرية= يزيد بن سلمة بن سمرة.
الطرماح بن حكيم بن الحكم الطائي:
١٢، ١٤٨، ١٥١، ١٥٩، ١٦٠،
٣٢٠، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦،
٥٠٧، ٥٠٨.

طفيل بن عوف بن كعب الغنوي: ١٥٦،
١٧٧، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥.

طفيل الغنوي= طفيل بن عوف بن
كعب.

- ع -

عامر بن الحارث، جران العود،
النميري: ١٥٩، ٢٣٢، ٣٠٩،
٣١٠.

العامري (مجنون ليلي)= قيس بن
الملوح بن مزاحم.
العامري (أبو عقيل)= لييد بن ربيعة بن
مالك.

العاملِي (ابن الرقاع) = عدي بن زياد بن

مالك بن عدي بن الرقاع.

العباس بن مرداس بن أبي عامر، أبو

الهيثم السلمي: ١٢، ١٦٩، ٢٣١،

٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧.

أبو العباس الأعمى = السائب بن فروخ

المكي.

عبد الله بن ربيعة بن ليبيد بن صخر،

العجاج، السعدي التميمي: ١٦٠،

٣١٩، ٣٨٧، ٥٣٠.

عبد الله بن رواحة بن ثعلبة، الأنصاري

الخرجسي: ١٦٩، ٢٣١، ٢٥١،

٢٥٢، ٢٥٣.

عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، أبو

السري، ابن الدمينه: ٢٩، ١٣٧،

١٤٣، ١٦٦، ٣٢٠، ٥١٧، ٥٢٣،

٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦.

عبد الله بن العجلان بن عبد الأجب

النّهدي: ١٦٠، ١٧٧، ١٨٩، ١٩٠،

١٩١.

عبد الله، أو عبيد، بن مجيب بن

المضرحي بن عامر، القتال،

الكلابي: ١٤٠، ٣١٩، ٣٤٣،

٣٤٤.

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، أبو

طالب، الهاشمي القرشي: ١٣٦،

٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦.

عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل،

الراعي، النميري: ١٥٧، ٣١٩،

٣٤٤، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٠٦،

٤٤٣، ٤٤٤.

العجاج = عبد الله بن ربيعة بن ليبيد بن

صخر السعدي التميمي.

ابن العجلان النهدي = عبد الله بن

العجلان بن عبد الأجب النهدي.

العجلي = أبو الأخيل.

العجلي (أبو النجم) = الفضل بن قدامة.

عدي بن الرقاع (العاملِي) = عدي بن

زياد بن مالك بن عدي بن الرقاع،

أبو داود.

عدي بن زياد بن مالك بن عدي بن

الرقاع، أبو داود، العاملِي: ١٦٦،

٣١٩، ٤٠١، ٤٠٢.

عروة بن أذينة = عروة بن يحيى بن

مالك.

عروة بن حزام بن مهاجر الضني:

١٦١، ٢٣١، ٢٧٣، ٢٧٤.

عروة الصعاليك = عروة بن الورد بن

زيد.

عروة بن الورد بن زيد، عروة

الصعاليك، العبسي: ١١، ١٦٩،

١٧٧، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١.

عروة بن يحيى بن مالك بن الحارث،

عروة بن أذينة الليثي: ١٥٧،

٣٢٠، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥.

أبو عزة الجمحي = عمرو بن عبد الله بن

عثمان.

عطارد بن قران، من الصعاليك: ١٤١،
١٧١، ٣٢٠، ٤١١، ٤١٢.

علي بن أبي طالب عبد مناف، أبو
الحسن، الهاشمي القرشي، الخليفة
الراشد: ٦٨، ١٥٦، ٢٣٢، ٢٣٤،
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٤، ٦٠٢.

عمر بن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله
ابن أبي ربيعة المخزومي القرشي.

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة، أبو
الخطاب، المخزومي القرشي:
١٥٣، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤،
٣١٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦،
٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩.

عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامل،
أبو الخطاب، الباهلي: ١٤٧، ٣١٩،
٣٤٧، ٣٤٨.

عمرو بن عبد الله بن عثمان، أبو عزة
الجمحي: ١٥١، ٢٣١، ٢٣٩،
٢٤٠، ٢٤٢.

عمرو بن كلثوم بن مالك، أبو الأسود،
التغلبسي: ١٦٩، ١٧٧، ١٩٣،
١٩٤، ١٩٦.

عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد
الله، أبو ثور، الزبيدي: ١١٠،
١٦٩، ٢٣١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١.

- غ -

الغنوي = طفيل بن عوف.

غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة
ابن عمرو، الأخطل، التغلبي: ٧١،
١٠٧، ١٣٤، ١٧٠، ٣١٩، ٣٧٥،
٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨١، ٤٠٦،
٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠،
٤٥٨، ٤٧١، ٤٧٦.

غيلان بن عقبة بن بهنس بن مسعود، ذو
الرمة أبو الحارث، العدوي: ٦٢،
١٣٧، ١٤١، ١٤٣، ١٤٧، ٣٢٠،
٤٩٣، ٤٩٤، ٥٠٠.

- ف -

الفرزدق (أبو فراس) = همام بن غالب
ابن صعصعة التميمي الدارمي.
الفرزاري = يزيد بن مجالد.
الفضل بن قدامة، أبو النجم، العجلي:
١٥٦، ٣٢٠، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١.

- ق -

القتال الكلابي = عبد الله أو عبيد بن
مجيب بن المضرحي بن عامر أبو
المسيب الكلابي.
القريعي = دوسر بن ذهيل.
قيس بن زريح بن سنة بن حذافة، قيس
لبنى، الكناني: ١٣٦، ٣١٩، ٣٣٩،
٣٤٠، ٣٤١.

قيس لبنى (الكناني) = قيس بن زريح بن
سنة بن حذافة.

قيس بن الملوح بن مزاحم، مجنون ليلي،
العامري: ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤،
١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٥،
١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ٣١٩، ٣٢٥،
٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠،
٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦،
٣٣٧، ٣٣٨، ٤٢٤، ٥١٧، ٥٢٦.

- ك -

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن
عامر، كثير عزة، الخزاعي
الخمسي: ١٣٤، ١٤٨، ١٦٦،
٣٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧،
٤٢٨، ٤٣٨.

كثير عزة، الخزاعي = كثير بن عبد
الرحمن بن الأسود.
كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني:
١٦٩، ٢١٠، ٢٣١، ٢٦٩، ٢٧٠،
٢٧١.

الكميت الأكبر = الكميت بن ثعلبة بن
نوفل.

الكميت الأوسط = الكميت بن معروف
ابن الكميت بن ثعلبة بن نوفل.
الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضله الفقعسي
الأسدي المعروف بالكميت الأكبر:
١٥١، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥.

الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة
ابن نوفل، المعروف بالكميت

الأوسط الأسدي: ١٣٤، ٢٣٢،
٢٤٤، ٣٠١، ٣٠٢.

- ل -

لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل،
العامري: ١٥٦، ١٥٩، ٢٣٢،
٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١.

الليثي (ابن أذينة) = عروة بن يحيى بن
مالك بن الحارث.

ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد،
الأخيلية العامرية: ١٥٧، ١٦٠،
٣١٩، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣.

- م -

مجنون ليلي (العامري) = قيس بن
الملوح بن مزاحم.

المرار بن سعيد بن خالد بن نضلة، أبو
حسان، الفقعسي الأسدي: ٥٩، ٦٥،
١٤٦، ١٥٧، ١٦١، ٣٢٠، ٥٣٧،
٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠.

المرار الفقعسي = المرار بن سعيد بن
خالد.

مروان بن أبي حفصة = مروان بن
سليمان.

مروان بن سليمان بن أبي حفصة يزيد،
المعروف بمروان بن أبي حفصة:
١٧١، ٥٥٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧.

المري = الحارث بن ظالم.

- ه -

الهدلي = ساعدة بن جوبة.
 همام بن غالب بن صعصعة، الفرزدق،
 أبو فراس، التميمي الدارمي: ١٢،
 ١٤، ١٥٩، ١٦٩، ١٧٠، ٣٢٠،
 ٣٤٤، ٣٧٦، ٣٨٤، ٣٩٢، ٤٠٦،
 ٤١٦، ٤٢٠، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٤٥،
 ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٩،
 ٤٦٠، ٤٦٨، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧،
 ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٥،
 ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٩.

- ي -

يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر
 ابن عبد القفي: ١٥٧، ١٥٩،
 ٣٢٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥.
 يزيد بن سلمة بن سمرة، ابن الطثرية
 أمه: ١٤٥، ١٥٩، ١٦١، ١٦٥،
 ١٦٦، ٣٢٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤،
 ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٠.
 يزيد ابن الطثرية = يزيد بن سلمة بن
 سمرة.
 يزيد بن مجالد الفزاري: ١٦١، ١٧٧،
 ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٥١٤.
 يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، الأموي،
 القرشي: ١٥٨، ٣١٩، ٣٢١،
 ٣٢٢، ٣٤٨.

المزني = زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح.
 المزني = كعب بن زهير بن أبي سلمى.
 مسكين الدارمي = ربيعة بن عامر بن
 أنيف بن شريح الدارمي التميمي.
 ابن مقبل (ابو كعب) = تميم بن أبي بن مقبل.
 الملك الضليل = امرؤ القيس بن حجر الكندي.
 ابن ميادة = الرماح بن أبرد بن ثوبان،
 الذبياني الغطفاني.
 ميمون بن قيس بن جندل، أعشى قيس،
 ابو بصير القيسي الوائلي: ٦١،
 ١٥٣، ٢٣١، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩.

- ن -

أبو النجم العجلي = الفضل بن قدامة.
 نصيب بن رباح، أبو محجن، مولى عبد
 العزيز بن مروان: ١٧٠، ٣٢٠،
 ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩.
 النميري (جران العود) = عامر بن الحارث.
 النميري (الراعي) = عبيد بن حصين بن
 معاوية بن جندل.
 النهدي (ابن العجلان) = عبد الله بن
 العجلان بن عبد الأجب.
 نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي:
 ١٣٧، ٢٣٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥.
 نوح بن جرير بن عطية بن الخطفي
 حذيفة بن بدر اليربوعي: ١٩،
 ١٠٥، ١٥٢، ٥٥٣، ٥٥٩، ٥٦٠.



الأعلام*

غير الشعراء أصحاب الأشعار المختارة

أحمد شوقي، أمير الشعراء، المصري:
١٧٢.

أحمد بن طيفور، شاعر: ١٥٠.
أحمد بن عبد العزيز الجوهري، صاحب
الصباح: ٣٣.

أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلاء،
المعري التنوخي: ١٣٦، ١٣٩،
١٤٧، ١٤٨، ١٥٧، ١٥٩.

أحمد بن علي بن أحمد، شهاب الدين،
القلقشندي الفزاري القاهري: ٤٨،
٥١، ١٢١، ١٢٢.

أحمد بن علي، ابن خاتمة الأنصاري
الأندلسي: ١٣٦، ١٤٢، ١٤٤،
١٥١، ١٦٣، ١٦٨.

أحمد بن محمد، ابن الأبار، الخولاني
الأندلسي: ١٣٣، ١٤٣، ١٥٥،
١٦٣.

أحمد بن محمد بن الحسين، ناصح
الدين، الأرجاني: ١٣٦، ١٣٨،
١٣٩، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٥،
١٥٨، ١٦٢، ١٦٧، ١٧١.

- أ -

آدم، الطبري: ٣٨.

آكل المرار = حجر بن عمرو.

الأمدي = الحسن بن بشر.

ابن الأبار الأندلسي = أحمد بن محمد
الخولاني.

أبان بن دارم: ٤٨٥.

إبراهيم الطويجن الأندلسي الشاعر:
١٤٤.

إبراهيم بن أبي الفتح ابن خفاجة: ١٣٤،
١٣٧، ١٤٠، ١٤٤٠، ١٦٣.

الأبيوردي = محمد بن أحمد.

ابن الأثير الجزري = علي بن محمد بن
عبد الكريم.

أجلى - في شعر للقتال الكلابي -: ٣٤٥.

أحمد البهلول، شاعر: ١٣٥، ١٤٥،
١٦٣.

أحمد بن الحسين بن الحسن، أبو الطيب
المتنبسي: ٣٠، ٣٨، ٩٨، ١٢٨،

١٥٠، ١٥٨، ١٦٩، ١٧٠.

* لم نعتد "ابن أبو ابن أبي" فتطرح.

أحمد بن محمد، ابن خلكان: ٣٩٢.

أحمد بن يحيى ثعلب: ٥٧.

الأحوص بن جعفر العامري: ٢٠٤.

الأخفش = سعيد بن مسعدة.

أدد بن زيد بن يشجب القحطاني: ٥٧١.

الإدريسي (الشريف) = محمد بن محمد

ابن عبد الله بن إدريس الإدريسي

الحسني.

الأدفوي (كمال الدين) = جعفر بن ثعلب

ابن جعفر.

الأرجاني (ناصر الدين) = أحمد بن

محمد بن الحسين.

أروى - في شعر لجريز: - ٤٤٣.

أروى - في شعر لرؤية: - ٥٧٠.

أروى - في شعر لعطارد: - ٤١٣.

الأزهري (أبو منصور) = محمد بن أحمد

ابن الأزهر الهروي.

أسامة بن منقذ الشيزري: ١٥٤، ١٥٦.

أسماء - في شعر للأخطل: - ٣٨١.

أسماء - في شعر لبشار بن برد: -

٥٨١.

أسماء - في شعر لجميل بثينة: - ٣٦٩.

إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري:

٥٥، ٥٨.

إسماعيل الحمدوي، الشاعر: ١٣٤.

إسماعيل بن علي، أبو الفداء، الأيوبي:

١٢٣.

إسماعيل بن القاسم، أبو العتاهية،

الشاعر: ٦٠٠.

إسماعيل بن القاسم، أبو علي، القالي:

٥٩٤.

أشجع بن عمرو السلمي: ١٤١.

الأشعري (أبو موسى) = عبد الله بن قيس.

الأصبهاني (أبو الفرج) = علي بن

الحسين.

الإصبهاني (العماد) = محمد بن محمد.

الأصفهاني = نظام الدين.

الأصمعي = عبد الملك بن قريب.

ابن الأعرابي = محمد بن زياد.

أعشى باهلة = عامر بن الحارث.

الأعمى التطيلي الأندلسي الشاعر: ١٥٨.

إلمى - في شعر لأبي الأخيل: - ٥٤٥.

أمانة - في شعر لجريز: - ٤٤٧.

أم أوفى - في شعر لزهير: - ٢٢،

٢١٠.

أم البنين - في شعر لحسان بن ثابت: -

٣٠٠.

أم الجهم - في شعر لامرئ القيس: -

١٨٣.

أم حذرة، زوجة جريز: ٦١، ٤٤٤،

٤٥١.

أم حشرج - في شعر للشماخ: - ٦٢.

أم الدرداء: ٦٣.

أم زرع، المحدث: ٧١.

أم سالم - في شعر لجريز: - ٤٦٨.

أم سرياح - في شعر لدراج: - ٣٥٧.

أم عثمان - في شعر لجريز: - ٤٧١.

أم عمرو - في شعر لكثير عزة: - ٤٢٧.

أم عمرو - في شعر لجريز-: ٤٦١،
٤٦٤.

أم عمرو - في شعر لابن الطثرية-:
٥١٨، ٥١٩.

أم قيس، مرضعة الحسين بن عليؑ:
٣٤٠.

أم مالك - في شعر - : ٣٢.

أم نوفل - في شعر للكميت-: ٣٠٣.

الأمجد الأيوبي=الحسن بن داود الأيوبي.

أمية بن أبي الصلت: ٦٢.

الأنباري= أبو بكر.

الأندلسي= أبو جعفر، الشاعر.

الأنصاري (الشاعر)= شرف الدين.

أوس بن حجر: ١١.

أوس بن سعدى: ٥٠٦.

إياد بن زياد: ١٢٣.

- ب -

الباخرزي= علي بن الحسن بن علي.

بثينة، صاحبة جميل: ٣٠، ٣٦٦، ٣٦٧،

٣٦٨، ٣٦٩.

بجير بن زهير بن أبي سلمى المزني:

٢١٠، ٢٧٠.

البحثري (أبو عبادة)= الوليد بن عبيد

الطائي.

بديع الزمان الهمذاني: ١٣٣، ١٥٤.

أبو براء - في شعر لحسان بن ثابت-:

٣٠٠.

البراض بن قيس بن رافع الضمري:
١٩٤.

ابن بري= عبد الله بن بري بن عبد
الجبار.

البسوس، امرأة مشؤومة: ٤١٧.

بشر بن أبي خازم الأسدي، الشاعر: ١١.

بشر بن مروان بن الحكم الأموي: ٣٥٢.

البصري، صاحب الحماسة البصرية:
٥٤٨.

البعيث المجاشعي= خدش بن بشر.

البغدادي، صاحب خزانة الأدب: ٢٤٨،
٣٤٤.

بكر - في شعر لعمر بن أبي ربيعة-:
٣٩٦.

أبو بكر، ؑ، الخليفة الراشد الأول:
٨٨، ٢٦٠، ٣٤٨.

أبو بكر بن أحمد بن محمد، تقي الدين،

ابن قاضي شهبة الأسدي: ٥٣.

أبو بكر، ابن الأنباري: ٢٦.

أبو بكر الستالي، الشاعر: ١٤١.

أبو بكر الصولي: ١٤٢، ١٦٦.

بلال بن أبي بردة: ٥٠٠، ٥٠١.

بلبل الغرام (الحاجري)= عيسى بن
سنجر.

بنت منذر - في شعر لعروة بن الورد-:
٢٠١.

البهاء زهير= زهير بن محمد.

بهاء الدين الصيادي الشاعر: ١٤٤،
١٥١، ١٦٨.

ابن البيطار = عبد الله بن أحمد.

- ت -

التجيبى = صفوان.

التطيلي الأندلسي = الأعمى.

ابن التعاويذي = محمد بن عبيد الله.

التلمساني (العفيف) = سليمان بن علي.

أبو تمام الطائي = حبيب بن أوس.

تميم بن مر بن مراد بن طابخة، أبو

قبيلة: ١٢٧.

التهامي (الشاعر) = علي بن محمد، أبو

الحسن.

توبة بن الحمير: ٣٦٠، ٣٦٢.

توماس هوبز، فيلسوف إنكليزي: ١٣.

- ث -

ثعلب = أحمد بن يحيى.

ثقيف = قسي بن منبه بن بكر بن

هوازن.

- ج -

جابر بن قطن الدارمي: ٢٩٤.

الجاحظ = عمرو بن بحر.

جان فرانسوا ميلي الرسام: ٢٧.

الجحّاف - في شعر لجريز: ٤٤٩.

جحظة البرمكي، أبو الحسن: ٣٢٨،

٣٢٩.

جدار بن عباد التغلبي: ٣٧٩.

جديلة بن عبد الله العنبري، صحابي:

١٢٨.

جرير بن عبد العزى، المثلث: ١١.

جروول بن أوس، الحطيئة: ١٢، ٣٤٤.

جعادة - في شعر لجريز: ٤٦٥.

أبو جعفر الأندلسي، شاعر: ١٥٢.

جعفر بن ثعلب بن جعفر، الكمال

الأدقوي: ٥٤.

جعفر بن سليمان العباسي: ٥٧٤.

أبو جعفر الزوزني، شاعر: ١٦٥.

ابن الجميزي: ٥٤.

ابن الجنان الشاطبي، شاعر: ١٥١.

ابن أبي الجنوب = مروان بن يحيى بن

مروان.

الجوهري (أبو نصر صاحب الصحاح) =

إسماعيل بن حماد.

ابن الجيان الأندلسي، شاعر: ١٣٢،

١٤٤، ١٥٧.

- ح -

حاتم الطائي: ١٢، ٢٠٠.

حاجب بن زُرارة التميمي: ٢٠٤.

حاجي خليفة، صاحب كشف الظنون:

٥٥، ١٢٢.

الحارث بن حلزة اليشكري: ١١، ٢٢.

الحارث بن سعيد، أبو فراس الحمداني:

١٣٤، ١٤٠، ١٥٨، ١٦٦.

الحارث بن أبي شمر الغساني: ١٨١.

الحارث بن عمرو بن قيس عيلان،
عدوان: ١٢٣، ١٢٦.

حافظ إبراهيم، المصري، الشاعر:
١٣٣، ١٦٤.

الحبسي العماني، الشاعر: ١٤٢، ١٥١،
١٦٤.

حبيب بن أوس، أبو تمام، الطائي:
١٤٣، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٧،
١٥٨، ١٦٥، ١٦٩، ٥١٢، ٥٢٤.

حبيب بن نصر المهلبى: ٣٣.

ابن حبيب (اللغوي) = محمد بن حبيب.

ابن حبيش التونسي، الشاعر: ١٦٨.

الحجاج بن يوسف الثقفي: ٧٩، ٨٠،
١٢٣، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤،
٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥.

حجر بن عمرو الكندي، آكل المرار:
١٠١، ١٨١.

حذيفة بن بدر: ١٢٥.

حري بن ضمرة الدارمي: ٢٩٤.

حريز - في شعر للمرار الفقعسي:-
٥٤١.

حسان بن سعد، عامل الحجاج على
البحرين: ٤٢٠، ٤٢١.

الحسن بن أحمد بن يعقوب، لسان اليمن،
أبو محمد، الهمداني: ٤٨، ٥١،
١١١، ١١٢.

الحسن بن بشر الأمدي: ٣٠٢، ٣٠٦،
٥٩٤.

الحسن بن داود، الأمجد، الأيوبي:
١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤،
١٤٩، ١٥١، ١٥٦، ١٦١، ١٦٢،
١٦٧، ١٦٨.

الحسن بن عبد الله، ابن أبي حصينة:
١٤٣، ١٦٥.

الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي:
٢٨٨.

الحسن المكزون السنجاري: ١٣٥،
١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٧.

أبو الحسن الششتري: ١٣٢، ١٦٣.

الحسين العشاري، الشاعر: ١٣٨،
١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦،
١٥٢، ١٥٥.

الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي:
٢٨٨، ٣٢٢، ٣٤٠.

الحسين بن علي الطغرائي: ١٣٩،
١٤٨، ١٥٠، ١٥٣.

حشرج- في شعر للشماخ:- ٩٩.

ابن أبي حصينة = الحسن بن عبد الله.

الحطيئة = جرول بن أوس.

حفني ناصف المصري الشاعر: ١٣٤،
١٤٥.

حكم بن سعد- في شعر لحسان بن
ثابت:- ٣٠٠.

الحلي (الشاعر) = راجح بن إسماعيل.

الحلي (صفي الدين) = عبد العزيز بن
سرايا.

حمد الجاسر، الشيخ: ١١١.

الحمداني (أبو فراس) = الحارث بن سعيد.

ابن حمديس الصقلي: ١٤٤.

حمودة بن عبد العزيز، الشاعر: ١٤٥.

حميد بن ثور الهلالي: ٧٠، ٩٩.

حميد بن أبي شحاذ الضبّي: ٥٧، ٥٨.

أبو حنبل، جد الطرماح: ٥٠٥.

حنديج المري: ٢٠.

حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم: ١٢٨.

حوصاء - في شعر للفرزدق -: ٤٨١.

أبو حيان (الاندلسي) = محمد بن يوسف النحوي.

الحيص بيص، الشاعر: ١٦٦، ١٧١.

ابن حيوس، الشاعر: ١٥٩.

- خ -

ابن خاتمة = أحمد بن علي الأنصاري الأندلسي.

خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن

عامر بن صعصعة، سيد بني

عامر: ١٩٤، ٢٠٤، ٢٠٦.

خالد بن عبد الله القسري، الأمير: ٥٠٤.

خالد بن علقمة الدارمي: ٥٧.

خالد الكاتب، الشاعر: ٣٢٨، ٣٢٩.

خالد بن نضلة، قائد بني أسد: ٥٣٨.

خالد بن الوليد، سيف الله، المخزومي: ٨٨، ٣٤٨.

خالد - في شعر لجريز -: ٤٥٣.

خداش بن بشر، البعيث، المجاشعي: ٥٥٧.

خديجة بنت خويلد، زوج الرسول ﷺ: ٢٨٦.

خريم بن فاتك الأسدي: ٣٥٢.

الخطفي، جد جرير الشاعر: ٤٧٢، ٤٨٤.

ابن الخطيب الأندلسي = لسان الدين.

ابن خفاجة = إبراهيم بن أبي الفتح.

الخفاجي = ابن سنان.

ابن خلدون = عبد الرحمن بن محمد الحضرمي.

ابن خلكان (صاحب الوفيات) = أحمد بن محمد.

الخلوف (الشاعر) = شهاب الدين.

الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٥٦٨.

الخليل بن أيبك، صلاح الدين، الصفدي: ٥٤، ٧٤.

خليل مطران، الشاعر: ١٦٠، ١٧٢.

خندف بنت حلوان بن عمران بن الحافي ابن قضاة: ١٢٧.

الخنساء بنت أبي سلمى، أخت زهير: ٢١٠.

خولة - في شعر لطرفة -: ٢٢.

ابن خولة - في شعر للسيد الحميري -: ٦٠٢.

خويلد بن خالد، أبو ذؤيب، الهذلي: ٥٧، ٥٩، ٦٤، ٩٩، ١٠٠.

ابن الخياط، الدمشقي الشاعر: ١٣٦،

١٤٥، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٤.

الخيبي، شهاب الدين، الشاعر: ١٦٣.

- د -

دائرة الأسدية، أم سالم بن دائرة: ٢٧٨.

ابن دانيال الموصللي، الشاعر: ١٣٥،

١٤٣.

داود، الكندي: ٥٤٥.

دريد بن الصمة: ١٢، ١٢٣.

ابن دريد، صاحب الجمهرة: ١٠٨،

٤٠٢.

دعل الخزاعي، الشاعر: ١٤٦.

دعد - في شعر لأعرابي: ١٠٤،

١٠٥.

دعد- في شعر لكثير عزة: ٤٢٦.

دعد- في شعر للسيد الحميري: ٦٠٢.

ابن دقيق العيد القشيري: ١٤٠، ١٤٢،

١٤٧، ١٥٤.

الدمينة، أم عبد الله ابن الدمينه الشاعر:

٥٢٤.

دهماء - في شعر لابن مقبل: ١٠٨.

- ذ -

أبو ذؤيب الهذلي = خويلد بن خالد.

ذلفاء - في شعر لجريير: ٤٤٧.

الذلفاء- في شعر ليزيد بن الطثرية: ٥١٤.

ذلفاء - في شعر ليزيد بن مجالد: ٢٢٨.

الذهبي (شمس الدين) = محمد بن عبد الله.

ذيلة - في شعر للكميت الأكبر: ٢٤٥.

- ر -

راجح بن إسماعيل الحلبي، الشاعر:

١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٩، ١٥٠،

١٥٢.

راشد بن عبد العزى: ٤٣٨.

الرباب- في شعر لعمر بن أبي ربيعة:-

٣٩٨.

ربيع بن أبي براء - في شعر لحسان بن

ثابت:- ٣٠٠.

ابن رشيق القيرواني: ١٦٧.

الرصافي البلسني، الشاعر: ١٥٢،

١٥٤، ١٥٦.

الرضي = الشريف الرضي.

رفاعة رافع الطهطاوي المصري: ١٧٢.

رواحه القرشي - في شعر للحارث بن

ظالم:- ٢٠٧.

روجار الثاني، صاحب صقلية: ٧٣.

الروذراوري، الشاعر: ١٤٠.

ابن الرومي = علي بن العباس بن

جريح.

رويف بن ثابت الخزرجي: ٥٣.

ريا - في شعر ليزيد بن الطثرية:- ٥٢١.

رياح بن عثمان بن حيان المري: ٥٧٦،

٥٧٧.

- ز -

- الزبرقان بن بدر: ٤٤٧.
 الزبير بن العوام القرشي: ٤٦٩.
 الزبير - في شعر لجريز: ٤٦٠.
 الزجاجي، صاحب الأمالي: ٤٣٤.
 زرعة بن عمرو بن الصعق: ٢١٥.
 زرقاء اليمامة: ٨٨، ١٥.
 ابن زريق، الشاعر: ١٤٤.
 ابن الزقاق البلنسي، الشاعر: ١٣٨،
 ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٦٨،
 ١٧١.
 زميل بن دينار الفزاري: ٢٧٨.
 زهير بن جزيمة، سيد غطفان: ٢٠٤.
 زهير بن محمد، البهاء زهير الشاعر:
 ١٣٤.
 الزوزني = أبو جعفر.
 ابن الزيات، الشاعر: ١٧٢.
 زياد ابن أبيه، والي العرق: ٣٧٢.
 زياد الكلابي: ٣٤٤.
 زياد بن معاوية، النابغة الذبياني: ٦٩،
 ١٢٤، ٥٧٤.
 زياد بن منقذ: ٥٧.
 زيد الخيل، الشاعر: ١٢.
 زيد - في شعر لعروة بن الورد:-
 ٢٠٢.
 ابن زيدون، الأندلسي، الشاعر: ١٥٨.
 زينب بنت صفوان، أم بكر، الكنانية:
 ٤٣٨.

- س -

- ساعدة بن جؤية الهذلي: ١٠٧.
 الستالي (الشاعر) = أبو بكر.
 سجاح المتنبئة: ١٢٨.
 ابن السراج المالقي، الشاعر: ١٥٤.
 سراقبة بن مرداس بن خالد بن عوف:
 ٤٥٧، ٤٥٨.
 السري الرفاء، الأديب الشاعر: ١٣٢،
 ١٣٨، ١٥٤، ١٦٦.
 سعاد - في شعر لكعب بن زهير:-
 ٢٧٠.
 سعدى - في شعر لجريز: ٤٥٤.
 سعدى - في شعر لسعيد الأنصاري:-
 ٤٩١.
 سعيد بن عثمان بن عفان: ٢٦.
 سعيد بن مسعدة، الأخفش: ٥٧، ٩٩.
 أبو سفيان بن حرب الأموي: ٢٣٦.
 السكري، أبو سعيد، شارح ديوان كعب
 ابن زهير: ٢٧٠، ٣١٠.
 ابن السكيت، اللغوي الأديب: ٥٩،
 ٢٠٠.
 ابن سلام الجمحي: ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٤٨.
 سلم بن زياد، القائد: ٣٢٢.
 سلمى - في شعر للحارث بن ظالم:-
 ٢٠٦.
 سلمى بنت أبي سلمى ربيعة بن رباح
 المزني: ٢١٠.
 سلمى - في شعر لزهير:- ٢١١.
 سلمى - في شعر لجميل بثينة:- ٣٦٨.

السلاماسي (الشاعر) = العماد.

سليمى - في شعر لعمر بن أبي ربيعة - :
٣٩٦.

سليمى - في شعر لجريز - : ٤٤٥.

سليمان بن داود، الطائي: ٨١، ٤٨٠.

سليمان بن عبد الملك الأموي، الخليفة:
٤٣٢، ٤٣٨، ٤٧٧.

سليمان بن علي، العفيف، التلمساني:
١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣،
١٤٤، ١٤٩، ١٦٣.

سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس،
أمير البصرة: ٥٩٤.

السموأل بن عدياء: ١٨١.

ابن سناء الملك، الشاعر: ١٣٢، ١٣٩.

ابن سنان الخفاجي، الشاعر: ١٣٧،
١٤٠، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢.

السهروردي (المقتول) = الشهاب
السهروردي.

سيبولد، المستشرق: ٧٤.

سيبويه، إمام النحاة: ٦٧.

ابن سيدة الأندلسي، العالم اللغوي: ٥٥،
٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٧، ٧١.

- ش -

الشباب الظريف = محمد بن سليمان بن
علي التلمساني.

شيث بن ربيعي الرياحي: ٤٦٩.

أبو الشبعان - في شعر عمرو بن
أحمر - : ٣٥٠.

ابن الشجري، صاحب الحماسة: ٥١٢،
٥٤٨.

شرف الدين الأنصاري، الشاعر: ١٣٤،
١٣٥، ١٦٣.

الشريف الرضي الحسيني: ١٣٣، ١٣٤،
١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١،
١٤٨، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٢،
١٦٥، ١٦٧، ١٧٠.

الشريف المرتضى الحسيني: ١٣٥،
١٣٧، ١٣٩، ١٤٨، ١٥٦، ١٦٠،
١٦٥، ١٦٧، ١٧١.

الششتري (الشاعر) = أبو الحسن.

الشماخ بن ضرار الغطفاني: ٦٢، ٩٩.

شمر بن حمدويه الهروي: ٦٣، ٦٤.

الشنفرى = عمرو بن مالك الأزدي
اليمني.

الشهاب السهروردي المقتول، الشاعر:
١٥٤.

شهاب الدين الخلف، الشاعر: ١٦٣.

الشوكاني (الإمام) = محمد بن علي
الصنعاني.

ابن شيخان السالمي، الشاعر: ١٤١،
١٤٢، ١٤٦.

- ص -

ابن الصابوني (الشاعر) = علم الدين.

الصاردية - في شعر لابن ميادة - :
٥٧٧.

صخر بن عمرو بن الحارث السلمي،
أخو الخنساء: ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧.

صخر الغي: ٦٦.

صخر - في شعر لابن الطثرية:-
٥١٦.

صدوف - في شعر لعمر بن أبي
ربيعة:- ٣٩٣.

صرد بن صربع، الشاعر: ١٥١،
١٦٢، ١٦٥.

الصفدي (صلاح الدين) = خليل بن أبيك.
صفوان بن أمية سيد بني جمح: ٢٤٠،
٢٤١.

صفوان التجيبي، الشاعر: ١٥٩.

صفي الدين، ابن علوان، الشاعر: ١٣٥.
الصولي = أبو بكر.

الصيادي (الشاعر) = بهاء الدين.

- ض -

ضمرة بن جابر الدارمي: ٢٩٤.

ضمرة بن ضمرة الدارمي: ٢٩٤.

- ط -

طابخة = عمرو بن إلياس بن مضر.

أم طارق - في شعر القتال الكلابي:-
٣٤٥، ٣٤٦.

الطثرية، أم يزيد ابن الطثرية: ٥١٢.

ابن طرخان، الشاعر: ١٥٠.

طرفة بن العبد، الشاعر الجاهلي: ١١،
٢٢، ٢٨، ٦٥، ٧٠.

الطغرائي = الحسين بن علي.

ابن الطفيل، الشاعر: ٥٤.

طلائع بن رزيك، الشاعر: ١٤٧.

- ع -

عاصم بن أبي النجود، أحد القراء: ٦٢.

عامر بن إلياس بن مضر، مدركة:
١٢٧.

عامر بن جوين: ٥٠٦.

عامر بن الحارث، أعشى باهلة: ١١.

عامر بن الطفيل: ١٢.

عامر - في شعر لحسان بن ثابت:-
٣٠٠.

عامر - في شعر لرواس الحارثي:-
٣١٦.

العباس بن الاحنف، الشاعر: ٥٢٤.

عبد الباقي الفاروقي، الشاعر: ١٣٦،
١٤٤، ١٤٨، ١٦٤.

عبد الجليل ياسين البصري، الشاعر:
١٣٦، ١٧١.

عبد الرحمن بن دارة، الشاعر: ١٩،
١٠٦.

عبد الرحمن بن محمد، ابن خلدون،
الحضرمي: ١٥٣.

عبد الرحمن بن ملجم المرادي: ٢٨٧.

عبد الرحمن الموصلي، الشاعر: ١٤٢.

عبد الرحيم البرعي، الشاعر: ١٤٥.

عبد شمس، القرشي، جد الأمويين:
٢٣٧.

عبد العزيز بن سرايا، صفي الدين
الحلي: ١٣٥، ١٤٠.

عبد العزيز الفشتالي، الشاعر: ١٣٨،
١٤٢، ١٤٤، ١٥٥، ١٥٦.

عبد العزيز بن مروان الأموي: ٣٥٢،
٣٦٦، ٤٣٨، ٤٥٦، ٤٥٧.

عبد الغني النابلسي، المتصوف، الشاعر:
١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦،
١٤٨، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٨.

عبد الله بن أحمد، ابن البيطار، صاحب
المفردات: ٥٤، ٧٣.

عبد الله بن بري بن عبد الجبار، ابن
بري المقدسي: ٥٥، ٥٨.

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
الهاشمي: ٤١٦.

عبد الله بن حازم السلمي: ٤٦٩.

عبد الله بن حسن: ٥٧٦.

عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي:
٣٥٢، ٥٥٦.

عبد الله بن عبد الرحمن: ١٨٣.

عبد الله بن قيس، أبو موسى الأشعري:
٤١٦.

عبد الله بن محمد، أبو جعفر، المنصور
العباسي: ٥٧٤، ٦٠١.

عبد الله بن محمد، ابن المعتز، العباسي:
١٣٩، ١٥٤، ١٥٩، ١٦١، ١٦٦.

عبد الله بن مسلم، ابن قتيبة، الدينوري:
١٨١، ٥٩٥.

ابن عبد الله - في شعر للفرزدق:-
٤٨٠، ٤٨١.

عبد اللطيف فتح الله، الشاعر: ١٣٣،
١٤٤، ١٤٩، ١٥٨، ١٦٨.

ابن عبد المؤمن، الشاعر: ١٥١، ١٧١.

عبد المحسن الكاظمي، الشاعر: ١٦٤.
عبد الملك بن قريب بن أصمع،
الاصمعي: ٥٩، ٦١، ٦٤، ٧١،
١٠٠، ١٠٢، ٢٢٢، ٣٢٦، ٤٩٤.

عبد الملك بن مروان، الخليفة، الاموي:
١١، ٦٣، ٧٩، ١٠٦، ٢٠٠،
٣٤٤، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٦،
٣٦٠، ٣٩٢، ٤٢٤، ٤٣٢، ٤٥٠،
٤٥١، ٤٥٢، ٤٦١، ٥٣٠.

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك:
٥٧٤.

عبد يغوث: ٢٨.

ابن عبدون، الشاعر: ١٥٤.

عبلة، صاحبة عنبرة بن شداد: ٢٢، ٣١.

عبيد بن الأبرص، الجاهلي الشاعر: ١١.

عُبَيْد، فرس عباس بن مرداس: ٢٥٦.

أبو عبيدة (اللغوي) = معمر بن المثنى.

أبو العتاهية = إسماعيل بن القاسم.

عتبة - في شعر لأبي طالب:- ٢٣٦.

عثمان بن عفان، الخليفة الراشد: ٢٧٤،
٢٧٨، ٢٨٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٨٤.

عثمان - في شعر لجريز -: ٤٥٣.

عجلى - في شعر لحميد بن ثور -: ٩٩.

عدوان (رأس قبيلة) = الحارث بن عمرو
ابن قيس عيلان.

عدي بن حاتم الطائي: ٢٧٩.

ابن عربي (محيي الدين) = محمد بن
علي بن محمد.

عرقلة الكلبي، الشاعر: ١٤٢، ١٤٥،
١٥٥.

العزى، من الأصنام: ٢٧٢.

عزة بنت حميل الضميرية، صاحبة كثير:
٤٢٤، ٤٢٨.

ابن عساكر (المؤرخ الدمشقي) = علي
ابن الحسن.

عسكر بن إبراهيم الحموي: ٩٧.

العشاري (الشاعر) = حسين.

عطية، والد جرير الشاعر: ٤٨٤.

عفراء، صاحبة عروة بن حزام: ٢٧٤.

العفيف التلمساني = سليمان بن علي.

عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى:
٢٧٠.

عقبة بن نافع، الفاتح القائد: ٣٢٢.

علقمة بن سعد: ٢٦٢.

العكوك الشاعر: ١٦١.

أبو العلاء المعري = أحمد بن عبد الله بن
سليمان التنوخي.

علقمة بن عبدة، الشاعر: ١٢، ٧١.

علم الدين ابن الصابوني، الشاعر: ٥٤.

علة بن جلد: ٢٦١.

ابن علوان (الشاعر) = صفى الدين.

علي بن الحسن بن علي الباخرزي:
١٣٩، ١٥٠.

علي بن الحسن، أبو الحسن التهامي،
الشاعر: ١٣٣، ١٣٩، ١٤٣،

١٥١، ١٦٠، ١٦٥.

علي بن الحسن، ابن عساكر الدمشقي،
المؤرخ: ١٨١.

علي بن الحسين، أبو الفرج الإصبهاني:
٣٣، ٣٤٩، ٤٩١، ٥١٢.

علي بن العباس بن جريج الرومي
الشاعر: ٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٤١،

١٦٦.

علي بن عبد الله الطوسي: ٥١٢.

علي بن محمد بن عبد الكريم، ابن الأثير
الجزري: ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٦٨.

العماد الإصبهاني، الشاعر: ١٣٦،
١٦٤، ١٦٥.

العماد السلماسي، الشاعر: ١٥٤.

عمارة بن عقيل: ١٠١.

العماني = أبو مسلم.

عمر بن الخطاب، العدوي، الخليفة
الراشد ﷺ: ٨٨، ٢٥٦، ٢٦٠،

٣٤٨، ٣٩٢، ٤٨٣.

عمر بن شبة، اللغوي: ٣٣.

عمر بن عبد العزيز، الأموي، الخليفة:
٣٩٢، ٤٨٣.

عمر بن علي، ابن الفارض، الشاعر:
١٣٨، ١٤١، ١٤٥.

١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٢،

١٦٥، ١٦٧.

- غ -

الغبراء، اسم فرس حذيفة بن بدر:
١٢٥.

- ف -

ابن الفارض = عمر بن علي.
فاطمة - في شعر لنصيب-: ٤٣٩.
فتيان الشاغوري الدمشقي الشاعر:
١٣٣، ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧،
١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦،
١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧.
أبو الفداء (الأيوبي) = إسماعيل بن علي.
أبو فراس الحمداني = الحارث بن سعيد.
ابن فركون الأندلسي، الشاعر: ١٤٠،
١٤٢، ١٤٥، ١٦٨.
فقيرة، أم الفرزدق: ٥٠٦.

- ق -

القاسم بن مروان، الشاعر: ١٤٢.
القالبي = إسماعيل بن القاسم.
ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم الدينوري.
قثام - في شعر لعمر بن أحمـر-:
٣٥٠.
قحطان، أبو العرب: ٣٥٠.

عمر بن لجأ التميمي: ٤٦٩.

عمر بن المظفر، ابن الوردى: ١٣٣.

عمر بن هبيرة الفزاري: ٥٤٤.

عمرو بن إلياس بن مضر، طابخة:
١٢٧.

عمرو بن بحر، الجاحظ: ٢٨، ٣٢٦،
٥٠٤، ٥٨٠.

عمرو بن سمان - في شعر لبشار بن
برد-: ٥٨٨.

عمرو بن العاص القرشي: ٢٤.

أبو عمرو بن العلاء، اللغوي: ٤٩٤،
٥٣٠.

عمرو بن مالك الأزدي، الشنفرى،
اليمني: ١٣، ١٤.

عمرو بن هند، الملك: ١٩٤، ١٩٦.

عمرو - في شعر لجريـر-: ٤٧٠.

عمرو - في شعر للقتال الكلابي-:
٣٤٥.

العنبر بن عمرو بن تميم، أبو قبيلة:
١٢٨.

عنبرة بن شداد العبسي، الشاعر
الجاهلي: ١١، ٢٢، ٣١.

ابن عنين، الشاعر: ١٣٤.

العوام بن عقبة بن كعب بن زهير:
٢٧٠.

عوف - في شعر لجريـر-: ٤٦٩.

عيسى بن سنجر، بلبل الغرام، الحاجري
الشاعر: ١٤١، ١٤٢، ١٤٣،

قسي بن منبه بن بكر بن هوازن، ثقيف:
١٢٣.

قطن الدارمي: ٢٩٤.

أبو القعقاع - في شعر لجريز: ٤٦٨.

ابن قلاقس = نصر بن عبد الله.

القلقشندي (شهاب الدين) = أحمد بن علي
ابن أحمد الفزاري.

قيس بن عبد الله، النابغة الجعدي: ٢١٤،
٣٦٠.

قيس بن عمرو، النجاشي، الشاعر:
٢٨٢.

- ك -

كأس بنت بجير، صاحبة ابن الجعد:
٥٦٤.

كبيشة - في شعر للبيد العامري:-
٢٩١.

كسرى، ملك الفرس: ٥٩، ١٠٠.

ابن الكلبي، النسابة: ٣٢٧.

الكميت بن زيد الأسدي: ٢٤٤، ٣٠٢،
٥٠٤.

الكنسوس المراكشي، الشاعر: ١٥٢.

ابن الكيزاني، الشاعر: ١٤٩.

- ل -

اللات، من الأصنام: ٢٧٢.

لبنى بنت الحباب الكعبية صاحبة قيس
ابن زريح: ٣٤٠، ٣٤١.

الليثاني = محمد بن زكريا.

لسان الدين ابن الخطيب الأندلسي:

١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٤،

١٤٧، ١٥١، ١٦٨، ١٧١.

ليلى بنت سعد العامرية، صاحبة قيس

ابن الملووح: ٣١، ٣٢، ٣٢٦،

٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦،

٥٢٦.

ليلى - في شعر للأخطل: ٣٨٢.

ليلى - في شعر لدوسر القريعي: ٢٢٣.

ليلى - في شعر لابن الطثرية: ٥١٦.

ليلى - في شعر لعمر بن أبي ربيعة:-
٣٩٤.

ابن ليلى - في شعر للفرزدق: ٤٨٦.

ليلى - في شعر ليزيد بن الحكم
النقفي: ٤٣٤.

- م -

مالك بن حري بن ضمرة الدارمي:
٢٩٤.

مالك بن الريب، شاعر: ٢٦، ٢٨.

مالك - في شعر لجريز: ٤٧٠.

ماوي - في شعر للأخطل: ٣٨١.

ماوية - في شعر لجريز: ٤٥٥.

المؤيد بالله الصنعاني، الشاعر: ١٣١،

١٣٥، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٥،

١٥٩، ١٦٣، ١٦٨.

المبرد = محمد بن يزيد.

متسارت، موسيقي نمساوي: ٢٩.

المتلمس = جرير بن عبد العزّي.
المتنبّي (أبو الطيّب) = أحمد بن الحسين
ابن الحسن الجعفي الكوفي.
محمد بن أحمد الأبيوردي، الشاعر:
١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٣،
١٤٦، ١٥٣، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٧،
١٧١.
محمد بن أحمد بن الأزهر، أبو منصور
الأزهري. الهروي: ٥٥، ٥٦، ٥٩،
٦٥.
محمد جواد البغدادي، الشاعر: ١٣٣،
١٣٩، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٨.
محمد بن حبيب، اللغوي: ٥١٣.
محمد بن حمّير، الشاعر: ١٣٣، ١٣٨،
١٣٩، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٤،
١٦٠، ١٦٢، ١٦٧، ١٧١.
محمد بن زكرياء اللحياني: ٦١، ٧١،
٧٢.
محمد بن زياد، ابن الأعرابي: ٥٦،
٥٩، ٦٠، ٦٥، ٢١٠، ٥٤٩.
محمد بن سليمان بن علي، الشاب
الظريف التلمساني: ١٦٤.
محمد بن عبد الله، رسول الله ﷺ،
ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي:
٣٣، ٦٠، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ١١١،
٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٣،
٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٠،
٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩٤،
٢٩٨، ٦٠٢.

محمد بن عبد الله بن قايماز، شمس
الدين الذهبي: ٥٤.
محمد بن عبد الله، ابن ميمون، صاحب
منتهى الطلب: ٣١٤، ٥٤٤.
محمد بن عبيد الله، ابن التعاويذي،
الشاعر: ١٣٢، ١٣٥، ١٤٩،
١٥٣.
محمد بن علي بن محمد، محيي الدين،
ابن عربي: ١٣٩، ١٥٠، ١٦١،
١٦٢.
محمد بن علي، الشوكاني، الصنعاني،
الإمام: ١٣٥، ١٦٨.
محمد بن عمران المرزباني: ٣٤٩،
٤٢٤، ٥٣٨.
محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس
الإدريسي الحسني، الشريف: ٤٧،
٥١، ٧٣، ٧٤، ٧٨.
محمد بن محمد، المهدي، العباسي
الخليفة: ٦٠١، ٦٠٦.
محمد بن محمد، ابن الهيارية: ١٥٩.
محمد المعولي، الشاعر: ١٥٨.
محمد بن مكرم بن علي بن أحمد، جمال
الدين، ابن منظور المصري: ٤٧،
٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٦.
محمد بن يزيد، المبرد: ٢٩٨، ٣٨٤.
محمد بن يوسف، أبو حيان، الأندلسي،
النحوي: ٥٤، ١٣٨، ١٥١، ١٦٣.
محمود سامي البارودي المصري،
الشاعر: ١٤٢، ١٥٨، ١٦٨.

محمود قابادو، التونسي، الشاعر: ١٤٥،
١٥٣.

مدركة (رئيس قبيلة) = عامر بن إلياس
ابن مضر.

مراد - في شعر لجريز: - ٤٦٩.

مرتضى بن أبي الجود: ٥٤.

المرتضى = الشريف المرتضى
الحسيني.

المرزباني = محمد بن عمران.

مروان بن الحكم الأموي: ٦٠٦.

مروان بن يحيى - أبي الجنوب - بن
مروان بن سليمان: ١٥٤.

مريم - في شعر لحمد بن ثور: - ٩٩.

المساور بن هند: ٥٣٨.

أبو مسلم العماني، الشاعر: ١٥١،
١٥٥.

مسلمة بن هشام ابن أم الحكم: ٥٣٥.

مسيلمة الكذاب، من بني حنيفة: ١٢٨.

مصطفى التل، الشاعر: ١٣٣.

مصطفى صادق الرافعي، المصري:
١٤٦، ١٦٤.

مصطفى الغلاييني، الشاعر: ١٧٢.

مصعب بن الزبير بن العوام القرشي،
أبو خبيب: ٤٥٢، ٥٥٦.

مصعب بن عمرو السلوني: ٥٢٤.

معاوية بن أبي سفيان، الخليفة الأموي:
٢١٤، ٢٧٤، ٢٨٦، ٣٢٢، ٣٧٢.

معاوية بن عمرو، أخو الخنساء: ٢٦٤.

ابن المعتز (العباسي) = عبد الله بن
محمد.

ابن معتوق الموسوي، الشاعر: ١٤٤،
١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢،
١٥٧، ١٦٣.

معروف الرصافي، الشاعر: ١٧٢.

المعري (أبو العلاء) = أحمد بن عبد الله
ابن سليمان التتوخي.

ابن المعز الفاطمي، الشاعر: ١٤٨.

معقل بن سنان، الصحابي: ١٢٤.

معمار بن المثنى، أبو عبيدة، اللغوي:
٦٤، ٦٥، ٧١، ٢٩٨، ٥٩٢،
٦٠٠.

معن بن زائدة الشيباني، الأمير: ٥٩٠،
٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨.

ابن المقرب العيوني، الشاعر: ١٣٢،
١٤٢، ١٤٩، ١٥٩، ١٧١.

ابن المقير: ٥٤.

مكية بنت الفرزدق: ٤٧٦.

المنذر، ملك الحيرة: ١٨١.

المنصور (العباسي الخليفة) = عبد الله
ابن محمد.

ابن منظور (المصري) = محمد بن
مكرم بن علي.

مهدي الطالقاني، الشاعر: ١٦٨.

المهدي (العباسي الخليفة) = محمد بن
محمد.

المهلب بن أبي صفرة، الأمير: ٤١٦.

المهلهل بن ربيعة، الشاعر الجاهلي:

١١، ٧١، ١٨٠.

مهيار الديلمي، الشاعر: ١٣٤، ١٣٥،

١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣،

١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤،

١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١،

١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧.

موسى، ~~الملك~~: ٤٤٧.

ميادة، أم الشاعر ابن ميادة: ٥٧٤.

ابن ميمون (الأديب) = محمد بن عبد الله.

مية المنقرية، صاحبة ذي الرمة: ٤٩٥،

٤٩٦، ٤٩٧.

- ن -

النابعة الجعدي = قيس بن عبيد الله.

النابعة الذبياني = زياد بن معاوية.

النايلسي (المتصوف) = عبد الغني.

ناصر اليازجي، الشاعر: ١٥٣، ١٥٧.

ابن نباتة السعدي، الشاعر: ١٣٣،

١٤٦، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧،

١٦٦، ١٦٩، ١٧٠.

ابن نباتة المصري: ١٦٧.

ابن النبيه المصري، الشاعر: ١٤٥.

النجاشي (الشاعر) = قيس بن عمرو.

نجدة بن عامر الحروري الخارجي:

٧٢.

نزار، أبو النزاريين: ٣٥٠.

نصر بن سيار، أمير خراسان: ٤٧٩.

نصر بن عبد الله، ابن قلاقس، الشاعر:

١٤٥، ١٤٨، ١٦٢، ١٦٨.

نصر - في شعر لرؤبة بن العجاج:-

٥٧٠.

النظام الأصفهاني، الشاعر: ١٤١.

النعمان بن بشير الأنصاري الصحابي:

٢٧٤.

النعمان بن المنذر، ملك الحيرة: ٢٠٤.

نقولا الترك، الشاعر: ١٤٢، ١٥٢.

نوفل - في شعر لأبي طالب:- ٢٣٧.

نيقوس كازنتراس، الكاتب اليوناني:

١٤.

- ه -

هارون الرشيد، العباسي، الخليفة: ١٤٠،

٦٠٦.

ابن هانئ الأندلسي، الشاعر: ١٣٤،

١٥٨.

ابن الهبارية = محمد بن محمد.

الهبل، اليمني، الشاعر: ١٣٢، ١٤٦.

هرم بن سنان، ممدوح زهير: ٢١٢،

٢١٤.

أبو هريرة، الدوسي، الصحابي: ٥٧،

٦٥، ٦٦.

هشام بن عبد الملك، الاموي، الخليفة:

٤١٦، ٤٩٠، ٥٣٠.

الهمداني (لسان اليمن) = الحسن بن

أحمد بن يعقوب.

الهمداني = بديع الزمان.

هند، زوجة ابن العجلان النهدي: ١٩٠.

هند - في شعر لدوسر القريعي:-
٢٢٣.

هند - في شعر لجريز:- ٤٥٣.

هند - في شعر لرؤبة بن العجاج:-
٥٦٩.

هند - في شعر للسيد الحميري:- ٦٠٢.

هند - في شعر للطرماح:- ٥٠٦.

هند - في شعر لعمر بن أبي ربيعة:-
٣٩٩.

هند - في شعر لكثير عزة:- ٤٢٦.

هند - في شعر ليزيد بن معاوية:-
٣٢٣.

الهيثم بن عدي: ٣٣.

- و -

وحشية، صاحبة المزار الفقعي: ٥٣٩.

ابن الوردي = عمر بن مظفر.

الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي:
٤٠٢، ٣٨٨.

الوليد بن عبيد، أبو عبادة البحتري:
١٣٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٦،
١٥٦، ١٦١.

الوليد بن يزيد الأموي: ٥٧٤، ٥٧٥.

- ي -

ياقوت بن عبد الله، شهاب الدين،
أبو عبد الله، الرومي الحموي: ١٧،
٢٥، ٤٨، ٥١، ٩٧، ١٢١، ٥٩٤.

يحيى بن الحكم بن العاص: ٣٤٩.

يحيى بن طالب الحنفي: ٢٥، ٢٦.

يربوع بن حنظلة، أبو قبيلة: ١٢٨.

يزيد بن عبد الملك بن مروان الأموي:
٤٣٢، ٤٩٠.

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة: ٤٣٢.

يزيد، أبو حفصة، جد مروان: ٦٠٦.

اليمامة، الملكة: ٨٨.

يوسطينيانس، قيصر الروم: ١٨١.

يوسف الثالث، المغربي، الشاعر: ١٣٥،
١٣٦، ١٤٠، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٧،
١٥٨، ١٦٢، ١٧١.

الأقاليم والبلدان والأماكن والمياه وما في بابها

- أ -

أبان، جبل: ٢٣، ٢٤.
الأبرق الفرد: ٣٣١، ٥٢٦.
أبرون، جزيرة: ٧٩.
أبلى: ٥١٠.
ابن كاوان، جزيرة: ٧٩، ٩٣.
أجأ، جبل: ٩٩، ١٠٧.
أجرع الضوع: ٥٨١.
أحد، جبل: ٢٤٠.
الأحزة: ٥٠٥.
الأحساء: ١٠.
أذربيجان: ٥٥٦.
أذرعات، في الشام: ٤٤٣، ٥٤٨، ٥٤٩.
الأردن: ٢٥٢.
أرض بني أسد: ٢٥.
أرض الروم: ١٩، ١٠٥.
أرض كلب: ١٠٢.
إصفهان: ٤١٦، ٤٩٥.
إصطخر: ٤١٦.
إفريقية: ١٢٤، ١٢٦.

أفيح: ١٠٢.

أقبان، واد: ٨٨.

ألية، موضع: ٢٧٢.

الأندرين: ١٩٥، ١٩٦.

الأندلس: ٤٢، ٤٣، ٤٤.

أنقرة: ١٨١.

انكلترة: ١٣.

الأهواز: ١٩، ١٠٥.

أوروبا: ٧٤.

اوطاس: ٨٩.

إيطاليا: ٧٤.

- ب -

باب الأبواب: ٢٠.

بادية البصرة: ٢٥٦، ٣٨٤، ٤٧٧، ٥٦٨.

بادية الشام: ١٨١، ١٩٤، ٥٩٤.

بادية العراق: ٤٠٦.

بادية فلسطين: ١٨١.

البان: ٩٠.

بغداد: ١٨، ١٩، ٩٣، ٩٧، ١٠٥،
 ١٠٦، ٥٦١، ٥٨٠، ٦٠١، ٦٠٦.
 البلاد الإسلامية: ٣٥.
 بلاد بهرة: ٨٣.
 بلاد خثعم: ٩٩.
 بلاد الخزر: ٢٠.
 بلاد الديلم: ٤٠٦.
 بلاد ربيعة: ١٩٤.
 بلاد العرب، البلاد العربية: ٣٥، ٥٨،
 ٨١.
 بلاد فارس، بلاد الفرس: ٣٨، ٩٤،
 ٤٣٢، ٤٣٤.
 بلاد فزارة: ١٠٢.
 بلاد هنيل: ١٠٧.
 بلاد هيت، بالمغرب: ١٢٤.
 اللقاء، في الأردن: ٢٥٢، ٢٧٤.
 بنات نعش، من النجوم: ٣١١.
 البنيل، موضع: ٣٤.
 بهنسة: ٩٠.
 البيت الحرام = الكعبة المشرفة.
 بيشة، موضع: ٧٨، ٨٠، ٢٦٧، ٣٤١،
 ٥٢٤.

ت -

تباله، موضع: ٧٨، ٧٩، ٨٠، ١٣٣،
 ٥٢٤.
 تخوم اليمن: ٦٠.
 تلبيسة: ٨٠.

بئر معونة: ٥١٠.
 بئر ميمون، موضع: ٣٣.
 بترون، بلد: ٨٦.
 البحر الأحمر: ٥٩، ١٠٢.
 بحر غور: ٩٣.
 بحر فارس، البحر الفارسي، الخليج
 الفارسي: ٧٧، ٧٩، ٨٤، ٨٥،
 ٩١، ٩٣.
 بحر قطر: ٩٢.
 البحر الهندي: ٨٤، ٩٣.
 البحرين، بلاد: ٨٧، ٩١، ٩٢، ١٢٣،
 ١٢٦، ٤٢٠، ٤٢١.
 بخارى: ٣٢٢.
 بدر، ماء، كانت عليه الغزوة: ٢٤٠،
 ٢٥٢.
 برقنا أرمام: ٤٧٠.
 برقة تهمد: ٢٢، ٨٨، ١٢٦.
 برقة الروحاء: ٥٨١.
 برقة، بالمغرب: ١٢٤.
 البرة العليا: ٢٥، ٢٦.
 برية الحجاز: ١٢٦.
 البستان: ٩٠.
 بستان عامر: ٨٩.
 بصرى، في الشام: ٥١٧.
 البصرة: ٩٠، ٩١، ٩٢، ١٢٧، ٢٥٦،
 ٣٨٤، ٤٣٢، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٩٤،
 ٥٦٨، ٥٨٠، ٥٩٤، ٦٠٠.
 بطن نخل: ٩٢.

تهامة: ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٨٩،
١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٠، ١٢٣،
١٢٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤١،
٢٨٣، ٢٩٥، ٣٢٣، ٣٧٠، ٣٧٣،
٤٢٦، ٤٢٧، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٣،
٤٦٣، ٤٨١، ٥١٩، ٥٢٨، ٦٠٣،
٦٠٧.

توضح: ٢١، ٢٢، ٢٦، ٩٠، ١٨١.

تيماء: ٢٣، ٢٤، ١٢٦.

تيمان - في شعر لعمر بن
معديكرب -: ٢٦١.

- ث -

ثبير: ٣٤١.

ثعلبات: ٥٤١.

التمد: ٥٨٢.

ثميل: ٣١١.

ثنايا العرج: ١٠٢.

الثنية: ٨٨.

ثنية العقاب، بالشام: ١٠٧.

- ج -

الجبال - إقليم في الشرق -: ١٠٥.

جبال سكن: ٧٩.

جبال عُمان: ٨٧.

جبال المدينة المنورة: ١٠١.

جبال اليمن: ٩٤.

الجبيل، في عُمان: ٧٩.

جبل التوباد: ٣٢.

جبل الريان: ٤٧٢.

جبل شبام: ٨٢.

جبل شرم: ٨٦.

جبل طيء: ٥٩.

جبل يحصب: ٧٩.

الجحفة: ٤٦٥.

جرجان: ١٣٣.

جرش: ٧٨، ٧٩، ٨٠.

الجريب، واد: ١٠١، ١٠٢، ١٨٧.

جزيرة العرب، الجزيرة العربية: ١٠،

١٣، ٣١، ٣٥، ٣٨، ٤٨، ١١٢،

١٩٤.

الجزيرة الفراتية، بالشام: ١٢٢، ١٩٤،

٣٤٨، ٣٧٦، ٣٨٠، ٤٥٨.

جلفاء: ٩١.

جلفار: ٩٢.

الجناب: ٦٢، ٩٩، ١٠٢.

الجند: ٨٠، ٢٦١.

الجواء: ٢٢، ٣٥٣.

الجوزاء: ٤٢٨.

جيزان: ٧٩.

- ح -

الحاجر، من نجد: ٢١٠.

حبر، جزيرة: ٧٩.

الحجاز: ١٠، ١٩، ٣٥، ٥٩، ٦٠، ٦٢،

٨٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٠،

١٢٦، ١٣٣، ٢٠٢، ٣٢٦، ٣٣٤،

٣٤١، ٣٥٢، ٤١٢، ٤٤٤.

حجر: ٨٨، ٩٠.

الحجلاء: ٢٦.

الحدثات: ٥٨١.

حذة، في اليمن: ٥٩.

الحديبية: ٢٥٢.

الحديقة: ٨٨.

حراء، جبل: ٢٤٢.

الحرار، بنجد: ٥٩.

حرفصة: ٩٣.

الحرّة: ٥٩.

حرّة سليم: ١٢٦.

حرّة ليلي: ٢٤٥.

حرّة النار: ١٢٦.

الحزن، مكان: ٢١، ٤٦٥.

حزنة: ١٠١.

حصن جند: ٨١.

حصن علق: ٨١.

حصن القريتين: ٨٩.

الحضر: ٤٩٧.

الحضرمّة، مدينة: ٨٨.

حضرمّة اليمامة: ٩٠.

حضرموت: ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٩٠، ١٨٠.

حُضن، جبل: ٦١.

حفش الأوعال: ٢٣.

حلب: ٩٨، ١٢٢.

حمى الربذة: ١٢٢.

حمى ضرية: ١٠١، ١٢٢.

حمى كليب: ١٢٢.

حماة: ١٢٣.

حمص: ١٩، ١٠٦، ٣٢٢.

حمص الأندلس: ١٣٣.

حوارين، بأرض حمص بالشام: ٣٢٢.

حوران، في الشام: ١٨١، ٢٠٥، ٤٧٢،

٥٤٨.

حوضي: ٥٨١.

حومانة الدراج: ٢٢، ٢١٠.

حومل: ٢١، ٢٢، ١٨١.

حومل السيدان: ٤٦٠.

حويلة: ٨٩.

الحيرة: ١٨١، ٢٠٤، ٣٧٦.

- خ -

خبت، واد: ٥٠٨.

الخبيل: ٩١.

خراب فزارة، قرب قليوب: ١٢٥.

خراسان: ٢٥، ٢٦، ٩٧، ٤١٦.

الخريق: ٤٢٧.

خزازی: ٢٢.

خفان: ٣٦٠.

الخليج الفارسي = بحر فارس، البحر

الفارسي.

الخنق، حول المدينة المشرفة: ٢٥٢.

خنق كسرى، في سواد العراق: ٥٩،

٦٠، ١٠٠.

خَو: ٢٢٠.

خوارزم: ٩٧، ٣٢٢.

خيبر: ١٢٦.

خيف: ٥٨١.

- د -

دابق : ٤٥٤.

دار الكتب الشعبية في بلغاريا: ٧٨.

داراء: ٥٣٩.

دار بني يشجب: ١٠٧.

دارة الجأب: ٤٤٦.

دارة جلجل: ٢١، ٢٢، ١٠١.

دجلة، نهر: ٢٤٥، ٤٥٠.

الدخول: ٢١، ٢٢، ١٨١.

الدردور، قرب عمان في البحر: ٧٩،

٩٣، ٩٤.

دما، قرية: ٨٤.

دمشق: ١٨، ٥٤، ١٠٧، ١٣٣، ١٨١،

٢٥٦، ٢٨٢، ٢٨٦، ٣٢٢، ٣٧٦،

٤٠٢، ٥٤٨.

دمون، موضع: ١٨٠.

الدنا: ٥٠٨.

دهلك، دهلي، في الهند: ٣٩٢.

دهمان، قرية: ٩١.

الدهناء: ٣٥٦.

الدوم: ٣٤٥.

ديار بني اسد: ٢١٩، ٢٢٠.

ديار همدان: ١١٠.

دير توما: ٥٤٢.

- ذ -

ذات السلاسل: ٤٦٣.

ذات السليم: ١٠٧، ٣٠٧.

ذات الصمد: ٥٨٦.

ذات عــــرق: ٥٩، ٦٠، ٨٩، ١٠٠،

١٠١، ١٠٢، ٣٧٣، ٤٦٦.

ذمار، في اليمن: ٨٠، ٩١.

ذو الأتل: ٣٤١.

ذو أراطي: ٢٦٢.

ذو جماجم: ٥١٠.

ذو خشب، موضع: ٤٤٦.

ذو ساعدة: ٥١٠.

ذو العطف: ٥٢١.

ذو النخل: ٣٤٥.

- ر -

الرابخ، مدينة: ٨٥.

رأس الخيمة: ٨٤.

راكس: ٢٨٤.

رامة: ٨٩، ٩٠.

ربب: ٥٠٥.

الربع الخالي: ١٠.

الرحبة: ٦٠٠.

رحرحان، واد: ٤٦٨.

الرحويان، موضع: ٤٤٩.

الرقبية: ٨٩.

الرقمتان: ٢٢.

رمل عالج: ٥٠٩.

رمل الكومحين، جبال: ٢٨٤.
 الرَّمَّة، واد: ٢٥، ٥٩، ١٠٠، ١٠١،
 ١٠٢.
 الرنقاء: ٣٤٥.
 رَهَبَى، موضع: ٤٥٣، ٤٧٢، ٤٧٣.
 رهوة: ٢٨٣.
 الروحان، موضع: ٤٧٢.
 الري، إقليم: ٣٦١.
 الرياض: ٢٤٨.
 ريذة: ١١١.

ز -

الزبايان، نهران في العراق: ٤٤٩.
 الزبداني، بلدة قرب دمشق: ١٣٣.
 زمزم، بئر: ٤٨٠، ٤٨٤.
 زند: ٥٠٧.
 الزوراء، في العراق: ٤٥٠.

س -

ساحل هجر: ٩٢.
 السال: ٩٠.
 ساوة: ٣٦١.
 سبتة: ٧٣.
 السبخة: ٩٢.
 الستار، جبل: ٢٣، ٢٤.
 سجلماسة: ١٢٤.
 سجن صنعاء: ١١١.

سد العرم: ٨١، ٨٢.
 السراة: ٦٠.
 سراة هذيل: ١٢٣.
 سرم، جبل: ٨٦.
 السروات، بين نجد وتهامة: ١٢٣.
 سروات الجبل: ١٢٣.
 سروات جشم: ١٢٣.
 سعار، قرية: ٨٦.
 سعال: ٧٩، ٨٦.
 سعوان، قرب البصرة: ٢٥٦.
 سقط اللوى: ٢١، ٢٢، ١٨١.
 سلمى، جبل طيء: ٩.
 سلمية، قرب الرياض: ٨٨، ٩٠.
 السلوطح: ٤٧٢.
 السليلة: ٤٤٣.
 السماكان، من النجوم: ٣٧٨، ٤٧٩.
 سمرقند: ٥٤٥.
 سنجار، جبل: ٤٤٩.
 السَّند: ٥٨٢.
 سهيل، من النجوم: ١٨، ٣٣٧.
 سواد العراق: ٥٩، ٦٠.
 سواد الكوفة: ٥٣٠.
 سوادمة، ماء لقبيلة غني: ٤٣٩.
 سوارح، قصر سليمان بمأرب: ٨١.
 سورية: ٣٢٢.
 سوق العبلاء: ٥٢٤.
 سوق عكاظ: ٨٠.
 السوين: ٧٩.
 سيراف، بلد: ٩٤.

سيف ابن الصفاق: ٩٤.

- ش -

شارع، موضع: ٤٩٨.

الشام، بلاد الشام، إقليم: ١٨، ١٩،

١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٢، ١٢٣،

١٢٦، ١٣٣، ١٩٤، ٢٠٥، ٢٣٤،

٢٥٢، ٢٦٠، ٢٧٤، ٣٢٢، ٣٢٦،

٣٣٧، ٣٤٨، ٣٦٦، ٣٧٦، ٤٠٢،

٤٠٦، ٤٥٧، ٤٦٥، ٥٠٤، ٥٣٩،

٥٦٥، ٥٩٤، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٧.

شباب، في اليمن: ٧٩، ٨٢.

الشحر: ٧٩، ٨٠، ٨٣.

شخصين: ٢٢.

شراف، موضع: ٢٧٢.

الشرف، من الأماكن: ٢١.

شعب بوان، في فارس: ٣٨.

- ص -

صحار، بلاد: ٧٩، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩١.

صحراء فلج: ٥٠٧.

صحراء المغرب: ١٢٥.

صحراء الهياش: ٣٥٠.

صدا: ٨٩.

صعدة: ١١١.

الصعيد، في مصر: ١٢٥.

صُغد سمرقند: ٣٨.

الصفاء: ٤٧٢.

صفحة: ٨٩.

الصفراء: ٨٩.

صَفِين: ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٩٤.

صقلية، جزيرة: ٧٣.

الصَمَان: ٢١، ٢٢، ٩١، ٤٦٥.

الصَمْد: ٢٥٢.

صنعاء: ٨٠، ٨١، ١١١.

صور، في عمان: ٧٩، ٨٤.

صوفيا، في بلغاريا: ٧٨.

صول، من بلاد الخزر: ٢٠.

الصين: ٨٥، ٩٤.

- ض -

ضارج: ٢٣، ٢٤.

الضمار، موضع - في شعر-: ١٦،

٣٣٥.

- ط -

الطائف: ١٢٣، ١٢٦، ٤٣٢، ٤٣٤،

٥٢٤.

طبرستان: ٤٠٦، ٤٠٨.

طخارستان: ٥٨٠.

طرابلس الشام: ٥٤.

طرابلس الغرب: ١٢٤.

الطراة: ٢٨٣.

الطرف: ٩٣.

الطريفة: ٥٤١.

الطف: ٢٤٥.

طفحة: ٩١.

طمية، هضبة: ١٠١.

- ظ -

ظعار: ٧٩.

ظفار: ٧٨، ٨٠، ٨١.

- ع -

عالج، كثنان ورمال: ٥٠٧.

العالية: ٥٨.

عالية نجد: ١٢٦، ٢٩٠.

العامرة: ٩٠.

عجلز: ٥٩، ١٠٠، ١٠٢.

عدان: ٥٢٨.

عدن: ٨٥، ١٣٣، ٢٨٨.

عذراء، قرب دمشق بالشام: ٣٧٨.

العذيب: ٢٣، ٢٤، ٥٩، ١٠٠.

العذبيان: ٥١٥.

العراق: ١٨، ١٩، ٥٧، ٥٨، ٦٠،

١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١٢٨، ١٣٣،

١٥٩، ١٩٤، ٢٦٠، ٢٦٥، ٣٥٢،

٣٦٠، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٩٦، ٤٠٦،

٤٣٤، ٤٤٩، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥٠٤،

٥٩٤، ٥٩٦، ٦٠٧.

العرج: ٥٨٢.

العرض: ٨٨.

عرفة، عرفات: ٦٢، ١٠٨.

عرق، جبل: ١٠٢.

عروض اليمامة: ٢٠٤.

عسفان: ٤٦٥.

العسيلة: ٩٢.

العفر، بلدة: ٨٦.

العقبة: ٢٥٢.

العقر: ٧٩.

العقيق: ٢٢، ١٠١، ٥١٥.

عقيق البصرة، واد: ٢٥٦.

عكاظ: ٧٨.

علق يحصب: ٧٨، ٨٠.

العلياء: ٥٧٥.

عَمَـان: ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦،

٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٩، ١١٠، ١٣٣،

١٨٣، ٤٦٧.

عماية: ١٠١.

عمائتان: ١٠٢.

العنبرية: ٤٧٠.

عوارضنا قنا: ٣٣٢، ٣٣٣.

العوالي، قرب المدينة المنورة: ١٢٢.

عوير، جبل: ٧٩، ٩٤.

- غ -

غبراء، موضع: ٩٠.

الغبيط، صحراء: ٢٣، ٢٤.

الغراف، موضع: ٥٨١.

الغرقد: ٤٧٨.

الغمران، في ديار بني أسد: ٢٢٠.

الغور: ٥٩، ٦٠، ٦١، ١٠٠، ١٣٣،
١٣٦، ١٦٠، ٢١١، ٢٨٣، ٣٨٩،
٣٩٣، ٣٩٩، ٤١٧، ٤٢٦، ٤٣٥،
٤٣٩، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٠،
٤٦٥، ٤٧٣، ٤٨٤، ٤٩١، ٥١٩،
٥٢٨، ٥٨٦، ٦٠٣.

غوطة دمشق: ٣٨.

غيب الحشيش: ٨٤.

- ف -

فدك: ١٢٢.

الفرات، نهر: ٢٤٥، ٤٥٨، ٦٠٠.

فرقة ضاحك: ٩٠.

الفلج، واد: ٨٦، ٥٠٧.

فلسطين: ١٨١.

فلهان: ٧٩.

فيحان: ٤٦٥.

فيد: ٥٩، ١٠٠.

فيفا نخلتين: ٣٠٣.

- ق -

القادسية: ٢٦٠، ٢٦٤.

القامرون، بلاد: ٨٥.

القاهرة: ٥٣، ٥٤، ١٢١، ١٢٥.

قباء، قرب المدينة المنورة: ٨٩.

القدس، موضع: ٢٧٢.

القرافة، مقبرة في القاهرة: ٥٤.

قرطبة: ٧٣.

قرقر، واد: ٦٦.

قرقرى، أرض: ٢٥، ٢٦، ٤٠٧.

قرن نخلة، ٤٠٧.

القريتين: ٥٩، ٨٩، ١٠٠.

القسطنطينية: ١٨١.

قصر زيدان: ٨٠.

قصر القشيب: ٨١.

قصر النشاشي: ٤٥٤.

قطر، بلاد: ٩٢.

قطن، جبل: ٢٣، ٢٤، ٢٥.

القلات: ٤٩٨.

قلحة: ٨٩.

قلقشندة، في مصر: ١٢١، ١٢٥.

قلهات، في عمان: ٨٤.

قليوب، في مصر: ١٢٥.

القليوبية، في مصر: ١٢١.

قمار، جزيرة: ٩٤.

قنا، موضع: ٣٤.

القنان، جبل: ٢٣، ٢٤.

قنع حَوْضَى: ٤٩٦.

قو، واد: ١٨٧، ٤٦٦.

- ك -

كابة، موضع: ٣١١.

الكاسك، مخلاف في اليمن: ١٨٠.

كاظمة، حصن: ٩١، ٥٠٧.

كاوان، جزيرة: ٩٣.

كبكب، جبل: ٦١، ١٠٨.

الكتب، موضع: ٥٠٥، ٥٨١.

الكثيب، موضع: ١٨٧.

الكرخ، في بغداد: ٥٩٧.

كرمان: ٧٩، ٩٤، ٥٩٦.

كرمان التين: ٨٦.

كرمداء: ٤٦٤.

كسير، جبل: ٧٩، ٩٣، ٩٤.

الكعبة المشرفة، البيت الحرام، البيت

العتيق: ٣٣، ٦٣، ٣٢٢، ٣٤١،

٤٠٧، ٦٠٢.

الكوفة: ٩٢، ٢١٨، ٢١٩، ٢٨٦، ٢٩٠،

٣٦١، ٤٥٥، ٥٠٤، ٥٣٠، ٦٠٠.

كيش، جزيرة: ٧٩، ٨٥، ٨٦، ٩٣.

كيش، مدينة: ٨٥.

- ل -

اللبب: ٥٨١.

لحج: ٢٦٢.

اللقط: ١٠١.

اللولي: ٣٢٨، ٤٥٣، ٤٧٣.

لوى خفاف: ٥٠٨.

لوذان: ٢٨٣.

- م -

ما بين النهرين: ١١.

مؤتة: ٢٥٢.

ماخر النرع: ٥٨١.

مأرب، قرية: ٧٩، ٨١، ٨٢.

ماربون، قلعة: ٣٨٠.

الماطرون: ٣٢٢.

المالكية، بلدة: ٥٩٧.

المتثلّم، موضع: ٢٢، ٢١٠.

المجازة: ٩٠.

المجيمر، جبل: ٢٣، ٢٤.

المحصب: ١٠٨، ٣٤١.

مخيف: ١٨٤.

المدينة المنورة: ٥٩، ٩٢، ٩٣، ١٠١،

١٢٢، ١٢٤، ٢١٠، ٢٥٢، ٢٥٦،

٢٦٠، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٩٨، ٢٩٩،

٣٢٢، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٣،

٣٦٦، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٩١، ٥١٠،

٥٢٥، ٥٣٤، ٥٥٦، ٦٠٣.

المراب، قرية: ٩٠.

مران، دير: ٨٩، ٤٦٠.

المربد: ٥٩.

مرسى السبخة: ٩٢.

مرسى المفقود: ٩٢.

مرو، بخراسان: ٩٧، ١٦٦.

المسجد الأقصى: ٤٨٢.

مسقط، في عمان: ٧٩، ٨٤، ٨٥، ٨٦،

٩١، ٩٤.

مسنج، مدينة: ٨٦.

مشرق العالم الإسلامي: ٤٢.

مصر: ١٢٥، ١٢٦، ٣٤٠، ٣٥٢،

٣٦٦، ٣٨١، ٤٢٤، ٤٥٦.

المصلى، في مكة في الحرم: ٦٠٢.

مضر الفج: ٥٠٧.

معج: ٧٩.

المغرب الأقصى: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٧٣،
١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ٣٢٢.

مغرب العالم الإسلامي: ٤٢.

مقام الخليل: ٤٨٤.

المقراة: ٢١، ٢٢، ٩٠، ١٨١.

مكتبة البودليين: ٥٣.

مكة المكرمة: ٥٨، ٦٠، ٧٠، ٧٩، ٨٧،

٨٨، ٩٣، ١١١، ١٢٣، ٢٠٦،

٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٧١،

٢٧٢، ٢٨٦، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥٢،

٣٥٣، ٣٥٦، ٣٩٥، ٤٣٤، ٥١١،

٥٥٧، ٦٠٢، ٦٠٣.

ملحوب: ١٠٢.

مليحيب: ١٠٢.

الممدور: ٥٧٧.

منى، من المشاعر في الحج: ٢٩٠،

٤٥٢، ٥٠٧، ٥٧٧.

منزلة: ٨٩.

منعج: ٩.

منقوحة: ٩٠، ٢٤٨.

المنيفة - في شعر-: ١٦، ٣٣٥.

مهدد، موضع: ٤٧٨.

الموصل: ٩٨.

- ن -

ناصفة الضبعين: ٢٨٣.

النبة: ٨١.

نبطا أساله: ٣٠٨.

النثيل، موضع: ٣٣٢، ٣٣٣.

نجد: يلتبس في كل صفحات الكتاب
بأجزائه الثلاثة.

نجد خال: ٦١.

نجد كبكب: ٦١.

نجد مريع: ٦١، ٦٢.

نجران: ٢٨، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ١٨٣،

٤١٢، ٤٦٢.

النحيت: ٤٧٠.

نخل، واد: ٩٢.

نخلتان، موضع: ٤٧٠.

نخلة، واد: ٦١، ١٠٨، ٢٥٣.

نخلة الشامية، واد: ١٠١.

نعف سويقة: ٥١٨.

نعمان، جبل: ٢١١.

نعمان، واد قرب الفرات: ٦٠٠.

النفود، صحراء: ١٠.

نمير، موضع: ٣٧٨.

نهر جيحون: ٥٨٠.

نهر الفلج: ٨٦.

النهروان: ٢٨٦.

نيان: ٥٧٥.

النيربان، من متنزهات دمشق: ١٣٣.

- ه -

هبير: ٥٧٧.

هجر: ٩٢، ٩٣، ١٠٦، ١٨٣.

الهراميت، آبار في صحراء الدهناء:

٣٥٦.

هراة: ٤٧٩.

هضب أشراك: ٢٦٧.

هضب الوراق: ٥٨٢.

الهند: ٨٥، ٣٩٢، ٥٠٧، ٥٤٥، ٥٧١.

هوبان: ٥٠٥.

هوبر، جبل: ٩٣.

هودج، موضع: ١٠١.

- و -

وادي أفنان: ٩٠.

وادي أم الجهم: ١٣٣، ١٨٣.

وادي الشرى: ٥٢٠.

وادي القـرى: ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦.

٢٧٤، ٣٦٦، ٥٠٨.

وادي الكنانة - مصر-: ١١ وانظر:

مصر.

واسط، في العراق: ٤٦٧، ٦٠١.

وج، واد في الطائف: ٢٧١، ٣٠٣.

وجرة، غابة: ٥٩، ٨٩.

ودان: ٥١٨.

الوكف: ٤٦٥.

وهبان، موضع: ٤٩٧.

- ي -

يحصب، جبل: ٨٠، ٨١.

يدان: ٥٤١.

يذبل، جبل: ٢٣، ٢٤، ٧٩.

اليرموك: ٢٦٠.

يريم، في اليمن: ٨٢.

اليمامة: ١٥: ٢٥، ٥٩، ٨٨، ٩٠، ٩١.

١٠٠، ١٠١، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٧.

٢٠٤، ٢٤٨، ٢٧٥، ٢٨٤، ٤٤٢.

٤٩٤، ٥١٣، ٦٠٦.

اليمن: ١٩، ٥٩، ٦٠، ٨٠، ٨٤.

٨٥، ٨٦، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠٥.

١١٠، ١١١، ١٨٠، ٢٦٠، ٢٧٤.

٢٨٨، ٤٥٨، ٥١٠، ٥٩٠.

الأقوام والشعوب والقبائل والجماعات وما في بابها

- أ -

آل خثعم: ٢٦٧.
 آل الزبير: ٥٥٦.
 آل سلمى - في شعر لجميل بثينة-:
 ٣٦٨.
 آل سلمى - في شعر لزهير بن أبي
 سلمى-: ٢١١.
 آل فضل، عرب بالشام: ١٢٦.
 آل هاشم = بنو هاشم.
 أبناء المريب: ١٨٧.
 الأتراك = الترك.
 الأدارسة، في المغرب: ٧٣.
 إرم، قوم: ٢٥٠.
 الازد، قبيلة: ٥٠٩.
 أزواج النبي ﷺ: ٦٠٠.
 أسد، بنو أسد، قبيلة: ٢٥، ١٨٠، ١٨١،
 ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٤، ٢٧٨، ٣٥٢،
 ٥٩٠.
 الإسلاميون = المسلمون.
 أشجع، بنو أشجع، من غطفان: ١٢٣،
 ١٢٤.

أشعر، قبيلة: ١١٠.
 الأعراب، الأعراب: ١٧، ١٩، ٢٥،
 ٥٩، ٩٢، ١٠٠، ١٠٢، ١٦٦.
 الأعياص، من بني أمية: ٤٦٩.
 إلياس بن مضر، قبيلة: ١٢٧.
 الإمامية، فرقة: ٦٠٠.
 الأمويون، بنو أمية: ٤٣، ٣٢٧، ٣٤٨،
 ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٧٦، ٣٨٤، ٤٠٢،
 ٤٧٦، ٥١٢، ٥٤٤، ٥٥٦، ٥٦٨،
 ٥٧٤.
 الأنصار: ٢٩٨.
 أهل الأنبار: ٧١.
 أهل الأهواز: ١٩، ١٠٥.
 أهل بادية الشام: ٥٩٤.
 أهل بصرى، بالشام: ٥١٧.
 أهل البصرة: ٤٧٦.
 أهل بهرة: ٧٩.
 أهل الجاهلية = الجاهليون.
 أهل الجبال، بالشرق: ١٩، ١٠٥.
 أهل دما: ٨٤.
 أهل الشام: ٢٧٤، ٤٥٧.
 أهل ظفار: ٨٠.

أهل عالية نجد: ٢٩٠.
 أهل عدن: ٨٨.
 أهل العراق: ١٥٩، ٣٩٦، ٤٥٧.
 أهل العقيق: ٥١٥.
 أهل عمان: ٨٤، ٤٦٧.
 أهل الغور: ١٦٠، ٣٦٨.
 أهل كيش: ٨٥.
 أهل المدينة المنورة: ٤٩٠.
 أهل نجد، النجديون: ١٨، ٢٣، ٤٠،
 ٦٢، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥،
 ١٦٨، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٥٧، ٣٠٠،
 ٣٦٨، ٣٩٦، ٤٠٧، ٤٣٤، ٤٤٦،
 ٤٥٦، ٤٦٣، ٤٩٦، ٥١٥، ٥٦٩،
 ٥٧٦، ٥٧٨.
 أهل هجر: ١٠٦.
 أهل اليمامة: ٢٥.
 أهل اليمن، اليمانيون: ١٩، ١٠٥، ٢٨٨.
 أود، بنو أود، من مذحج: ١٨٦.
 الأوس: ٤٥٩.
 إياد، قبيلة: ١٢٦، ٢٦٢.

 - ب -
 باهلة، قبيلة: ٤٨٤.
 بغيض، بنو بغيض: ٢٩٢، ٤٨٥.
 بكر بن وائل، بنو بكر بن وائل: ٢١٦،
 ٢٤٨، ٤٦٧، ٥٣٠.
 بنو آكل المرار: ١٨١.
 بنو أسد = أسد.

بنو أشجع = أشجع.
 بنو الأعز: ٥٠٥.
 بنو أمية = الأمويون.
 بنو أود = أود.
 بنو بدر، من فزارة: ١٢٥.
 بنو بغيض = بغيض.
 بنو تغلب = تغلب.
 بنو تميم = تميم.
 بنو ثعل = ثعل.
 بنو ثعلبة = ثعلبة.
 بنو جحوان بن فقّس: ٣٠٢.
 بنو جشم = جشم بن معاوية بن بكر بن
 هوازن.
 بنو جعفر من بني عامر: ٣٥٦، ٤٥٩.
 بنو جمح: ٢٤٠.
 بنو الحارث: ٢٨.
 بنو الحارث بن عبد الله: ٣١٤.
 بنو حنظلة: ١٢٨، ١٨٣، ١٨٤.
 بنو حنيفة: ٥١٣.
 بنو خفاف: ٢٧١.
 بنو دارم = دارم.
 بنو ذبيان = ذبيان.
 بنو رثاب: ٢٥٧.
 بنو الرداع = رداع.
 بنو زُبَيْد: ٢٦٠.
 بنو سعد = سعد.
 بنو سليم = سليم من قيس عيلان.
 بنو سنان، من غطفان: ٢١١.
 بنو الشجب: ٣٧٨.

بنو شيبان = شيبان.

بنو صدي بن مالك: ٤١٢.

بنو الصلت: ٢٩٥.

بنو ضبة = ضبة.

بنو طهية = طهية.

بنو عامر بن تيم الله = عامر بن تيم الله.

بنو عامر بن صعصعة = عامر بن

صعصعة.

بنو العباس = العباسيون.

بنو عبد القيس = عبد القيس.

بنو عبس = عبس.

بنو عثمان = العثمانيون.

بنو عجل = عجل.

بنو العجلان = العجلان.

بنو عذرة = عذرة، العذريون.

بنو عريف: ١٢٦.

بنو عزاز: ١٢٦.

بنو عقيل بن كعب: ١٢٦.

بنو عمرو: ٣٥٧.

بنو العنبر = العنبر بن يربوع.

بنو غفار: ٣١١.

بنو غني: ٢١٤.

بنو فزارة = فزارة، الفزاريون.

بنو فقيم بن تميم: ٣٧٩.

بنو قسي: ٢٥٧.

بنو قشير بن كعب: ٥١٢.

بنو القين: ٤٦٤.

بنو كعب = كعب.

بنو كلاب = كلاب بن ربيعة.

بنو كنانة = كنانة.

بنو لؤي: ٢٠٦.

بنو مازن = مازن، المازنيون.

بنو مروان = المروانيون.

بنو مليح، قبيلة: ٤٢٤.

بنو نمير = نمير.

بنو هاشم = الهاشميون.

بنو الهجيم بن عمرو بن تميم: ٤٢٠.

بنو وائل = وائل.

بنو وقبان: ٤٤٨.

بنو يربوع = يربوع.

بهثة، من سليم القيسية: ١٢٥.

بهرة، قبائل: ٨٣.

- ت -

التتر: ٩٧.

الترك، الأتراك: ٩٧، ٤٧٩.

تغلب، بنو تغلب: ١٢٦، ١٩٤، ٣٨٦،

٤٥٩.

تميم، بنو تميم: ١٢٧، ١٢٨، ١٨٣،

٢٦٢، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٧٢، ٣٧٩،

٤٤٦، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٧٧،

٥٠٩، ٥١٠، ٥٦٠، ٥٧٠.

التيم، قبيلة: ٢٨، ٤٥٢، ٤٧٠، ٤٧١.

- ث -

ثعل، بنو ثعل: ٢٧٩، ٥٠٥.

ثعلبة بن عدي، بنو ثعلبة بن عدي:
١٢٥.

تقيف: ١٢٣، ١٢٦، ٢٥٧، ٤٣٥،
٥٣١.

ثمود، قوم: ١٢٣، ٤٧٨.

- ج -

الجاهليون، أهل الجاهلية: ٢٨٢، ٤٧٦،
٤٩٤.

جديلة: ٥٠٥.

جرم بن زبان، من قضاة، قبيلة:
٤١٧.

جرهم، قوم: ٢٥٣.

جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن:
١٢٢، ١٢٣.

- ح -

الحرورية، فرقة من الخوارج: ٧٢.

حمير، الحميريون: ٨١، ١١١، ٣١٠.

- خ -

خنثع: ٩٩، ٥٢٤.

خفاجة: ١٢٨، ٣٦٢.

خندف، الخندفيون: ١٢٧، ٤٤٧، ٤٥٠،

٤٥٨، ٤٦٢، ٤٧٩، ٥٣٥.

الخوارج، فرقة: ٧٢، ١٠٦، ٢٨٦،

٥٠٤.

خولان: ٨١، ١١٠.

- د -

دارم، بنو دارم: ٢٠٤، ٢٩٤.

الديلم، قوم: ٤٠٨.

- ذ -

ذبيان، بنو ذبيان بن ريث بن غطفان:

١٢٤، ٢٢٦، ٥٧٤.

- ر -

ربيعة، بنو ربيعة: ٤٨١.

الرداع، بنو الرداع: ٢١٦.

رواحة، قبيلة: ١٢٤.

الروم، قوم: ٩٧، ١٠٥، ١٨١، ٣٤٨.

- س -

سعد بن زيد مناة، بنو سعد: ١٨٣،

٢٦١، ٣٦٨، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٣،

٥٧٠.

سعد هذيل: ٣٠٦.

السعد، قوم في سمرقند: ٥٤٥.

سليم، بنو سليم من قيس عيلان: ١٢٤،

١٢٥، ١٢٦، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧١.

- ش -

- الشافعية، فرقة: ٥٤.
الشرارة الإباضية من الخوارج: ٨٦،
٩٣، ٥٠٤.
شنوءة، قبيلة: ٣١٥.
شيبان بنو شيبان، قبيلة: ٢٠٤.

- ص -

- الصحابية: ٢٨٦، ٢٩٠، ٣٢٢، ٦٠٠.
صعاليك العرب: ١٨٠، ٢٠٠، ٤١٢.
الصفريّة، من الخوارج: ٥٠٤.
الصقالبة، قوم: ٣٧٧.
الصماصم: ٤٦٩.

- ض -

- الضباب، عشيرة: ٣٥٦.
ضبة، بنو ضبة، قبيلة: ١٢٨.
ضرات الجبائية: ١٨٨.
ضرية، قبيلة: ١٢٢.

- ط -

- طابخة، قبيلة: ١٢٧، ١٢٨.
طثر، بنو طثر: ٥١٢.
طهية، بنو طهية: ١٠٤، ٤٤٧.
طيء: ٥٩، ١٠٧، ١٢٤، ١٢٨، ٢٠٤،
٢٧٩، ٥٠٤، ٥٠٩.

- ع -

- عاد، قوم: ٢٥٠، ٢٥٣.
عامر بن تيم الله، بنو عامر بن تيم الله:
٥٢٤.

- عامر بن ربيع، بنو عامر بن ربيع:
١٠٨.

- عامر بن صعصعة، بنو عامر بن
صعصعة: ٣١، ٣٢، ١٢٢، ١٨٧،
٢٠٤، ٢٤٢، ٢٨٢، ٢٩١، ٣٥٦،
٣٦٠، ٤٠٦، ٤٨٥، ٥١٢.

- عاملة، قبيلة: ٤٠٢.
العباسيون، بنو العباس: ٥٦٨، ٥٧٤،
٦٠٦.

- عبد القيس، بنو عبد القيس: ٤١٦،
٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٧.

- عبس، بنو عبس: ٢٥.
العثمانيون، بنو عثمان: ٤٤، ٢٧١.
عجل، بنو عجل: ٥٤٤.
العجلان، بنو العجلان: ٢٨٢.
عدان: ٢٢٣.
عدوان من قيس: ١٢٦.

- عذرة، بنو عذرة، العذريون: ٢٩،
٢٧٤، ٣٦٦، ٤٢٤.

- العرب: ١٣، ٢٠، ٢١، ٣٧، ٤٠، ٤٢،
٥٨، ٧٤، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٩٠،
٩٣، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١٢١،
١٨٠، ١٨١، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٤،
٢١٨، ٢٣٤، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٧٤،
٢٩٤، ٣١٤، ٤٣٥، ٤٧٦، ٥٠٦،
٥٧٥.

عرب المغرب الأقصى: ١٢٤.

عقيل، بنو عقيل بن كعب: ١٢٨، ٣٢٣.

العمالقة، العماليق: ١٢٣، ١٢٦.

العنبر، بنو العنبر بن يربوع: ١٢٨.

عنز بن وائل: ٥١٢.

عنس، قبيلة: ٢٦١.

- غ -

غزيرة، قبيلة: ١٢٧.

الغساسنة، الغسانيون، بنو غسان: ٢٩٨.

غطفان، الغطفانيون: ١٢٣، ١٢٤.

١٢٥، ١٨٠، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢١١.

٥٧٤.

- ف -

فتاك العرب: ٢٠٤.

الفرس، قوم: ١٨١، ٢٤٨.

فزارة، بنو فزارة بن ذبيان: ١٠٢.

١٢٤، ١٢٥.

فزان، قبيلة: ١٢٤.

- ق -

قحطان، القحطانيون: ٥٠٧، ٥٨٨.

قريش، القرشيون: ٢٥، ٢٠٦، ٢٣٤.

٢٤٢، ٢٥٣، ٣٥٢، ٤٥٢، ٤٦٧.

٤٦٩، ٥٠٠، ٥٧٦.

قضاة: ١٩٠، ١٩٦، ٤١٧.

قيس بن ثعلبة، قبيلة: ٢٤٨.

قيس عيلان: ١٢٥، ١٢٦، ٢١٤، ٢٦٤.

٢٩٢، ٣٨٠، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٨.

٤٥٩، ٤٨٥.

قيس كبة، قبيلة: ٣٨٥.

- ك -

الكرد، الأكراد، قوم: ٥٨٧.

كعب، بنو كعب بن كاهل: ١٨٧، ٣٠٦.

٣٤٠، ٤٣٥.

كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة:

١٢٢، ٢٥٧، ٣٤٤.

كلب: ١٠٢، ٢٩٢، ٣٧٨.

كليب: ١٢٢، ٤٧٩.

كنانة، بنو كنانة: ٢٤٠، ٤٣٨.

كندة: ١١٠، ٢٩٢.

- ل -

لبيد، عشيرة: ١٢٦.

- م -

ماجوج، قوم: ٥٧١.

مازن، بنو مازن - من فزارة: ١٢٥.

المؤلفة قلوبهم: ٢٩٠.

مجاشع، قبيلة: ٤٤٤، ٤٦٠، ٤٦٩.

٤٨٤، ٥٠٧، ٥٥٧.

المخضرمون: ٢٩٨، ٣٠٦.

مدركة، قبيلة: ١٢٧.

مذحج: ١٨٦، ٢٦١، ٢٩٢.

مراد، قبيلة: ٢٦١.

المروانيون، بنو مروان: ٤٣٢، ٤٢٤.

مزينة، المزنيون: ٢١٠، ٢٧١.

المسلمون، الإسلاميون: ٧٣، ٢٤٠،

٢٧٠، ٢٨٦، ٣٢٢، ٤٧٦.

المشركون: ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٧١.

مضر، بنو مضر: ٢٠٦، ٢١٠، ٢٥٦،

٢٦٤، ٤٠٦، ٤٥٨، ٤٩٤، ٥٧٤،

٥٨٨.

معد: ٢٤٢، ٢٦١، ٢٧٩، ٢٨٢، ٣٥٠،

٥٠٦، ٥٠٨، ٥٧٠، ٦٠٣.

الملحدون: ٤٥٢.

ملوك الدولة الأموية: ٣٢٢.

منقر: ٤٦٠، ٤٦٩.

المولَّدون من الشعراء: ٥٨٠.

- ن -

النجادات ، فرقة من الخوارج: ٧٢.

النجديون = أهل نجد.

نزار، النزاریون: ٤٥٨، ٥٤٥، ٦٠٧.

النصاري: ٤٦١.

النمر، قبيلة: ٤٥٩.

نمير، بنو نمير: ١٩٠، ٣٨٤، ٤٤٣،

٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٨، ٥٤٥.

نهد، من قضاة، قبيلة: ١٩٠، ٢٤٢.

- ه -

الهاشميون، بنو هاشم: ٦٨، ٢٣٤،

٤٦٩، ٥٧٤، ٦٠٠.

هذيل: ٥٧، ٦٢، ٩٩، ١٠٠، ١٠٧،

١٢٣.

هلال: ١٠٨، ٢٥٧.

همدان: ٦٨، ١١٠.

هوازن: ١٢٢، ١٢٣.

هيت، قبيلة: ١٢٤.

- و -

وائل، بنو وائل: ٢٩٢.

- ي -

يأجوج، قوم: ٥٧١.

يربوع، بنو يربوع: ٢٤، ١٢٨، ٤٦٢.

اليمنانيون، أهل اليمن: ٢٩٨.

السيرة الذاتية للمؤلف

خالد بن محمد بن عبد الله الخنين.

ص.ب ١٥٦٩٥ الرياض ١١٤٥٤ . هاتف (٠٥٤١٥٤٧٥٧).

- ❖ ولد في مدينة (الدلم) قاعدة (الخرج) جنوب مدينة الرياض (٨٠ كم) في المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٠م وفيها تلقى تعليمه الابتدائي.
- ❖ تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود.. في علوم اللغة العربية وآدابها عام ١٩٧٢م.
- ❖ تنقل في عدة وظائف تربوية، وإعلامية، وإدارية.
- ❖ يعمل (ملحقاً ثقافياً) للمملكة العربية السعودية في دمشق.

أعماله...

- ١- (نجد ومفاته الشعرية) الجزء الأول صدر عام ١٩٩٣.
- ٢- (الرياض العشق الأول) ديوان شعر صدر عام ١٩٩٥.
- ٣- (حداء الصحراء) ديوان شعر صدر عام ١٩٩٩.
- ٤- (الملك عبد العزيز في عيون شعراء الشام) صدر عام ١٩٩٩.
- ٥- مختارات من (ديوان سقط الزند) لأبي العلاء المعري- دراسة وتعليق.
- ٦- (الملك فهد في مرآة الشعر) دراسة صدرت عام ٢٠٠١م.
- ٧- (عشيات الحمى) ديوان شعر صدر عام ٢٠٠٢م.
- ٨- نشر العديد من قصائده في المجلات العربية .

Najd

Its Charms Reflected in Poetry

The First Part

Compiled by

Khaled .M.A.Al-Khonain

